

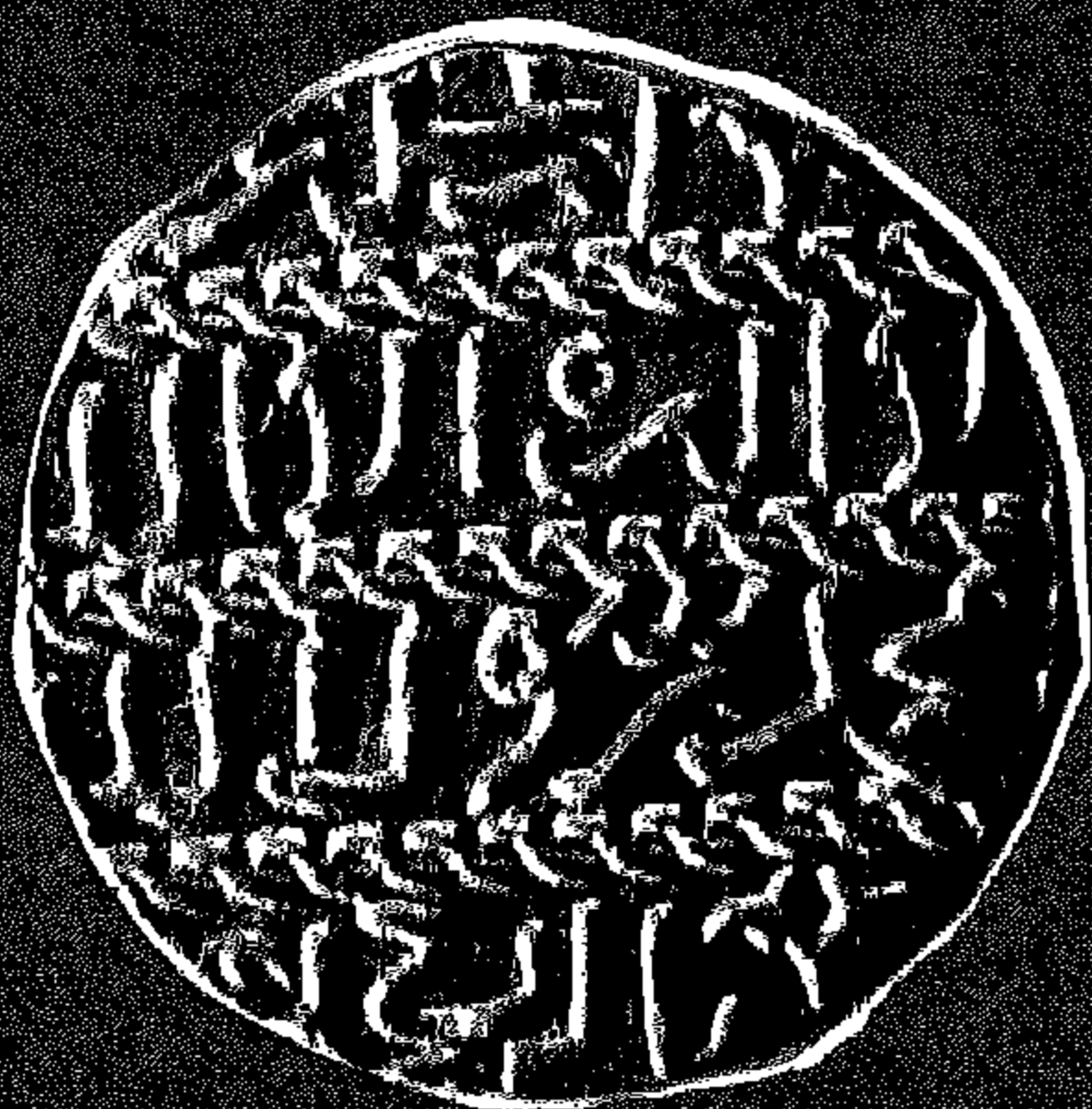


مركز
البحوث
والدراسات
الوثائقية

مركز
البحوث
والدراسات
الوثائقية

السكة الإسلامية في مصر

عصر دولة المماليك البحرية / كريمة



تأليف

دكتور رافت محمد النبراوي

كلية الآثار جامعة القاهرة



السكة الإسلامية فى مصر

عصر دولة المماليك الجراكسة

تأليف

دكتور رافت محمد النبراوى

أستاذ الآثار و المسكوكات الإسلامية

بكلية الآثار جامعة القاهرة

الطبعة الأولى

القاهرة ١٩٩٣م

السكة الإسلامية فى مصر

عصر دولة المماليك الجراكسة

المؤلف : د . رأفت محمد النبراوى

الطبعة الأولى نوفمبر ١٩٩٣

الناشر : مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر

الجمع والصف الالكترونى: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر

٤ شارع العلمين - ميدان الكيت كات - جيزة

ت : ٣٤٤٨٣٦٨

رقم الإيداع ٩٣ / ٩٢٠٩

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977-5121-39-6

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم الأستاذ الدكتور/ حسن الباشا

أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة

والحائز على جائزة الدولة التشجيعية فى التاريخ والآثار

وجائزة الدولة التقديرية فى الفنون.

يسعدنى أن أقدم لكتاب : « السكة الإسلامية فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة » تأليف الأستاذ الدكتور رأفت محمد النبراوى لاسيما وقد كان لى حظ الإشراف عليه بوصفه جزء من رسالة حصل بها الدكتور رأفت النبراوى على درجة الدكتوراه فى الآثار الإسلامية من كلية الآثار جامعة القاهرة بمرتبة الشرف الأولى ، وذلك لما تضمنته من دراسة وصفية وتحليلية شاملة ، وما اشتملت عليه من نشر لمجموعة كبيرة من المسكوكات لم يسبق نشرها ، ولما فيها من إضافات جديدة وقيمة .

والحق أن الفترة التى تعرض الكتاب لدراسة نقودها تعد من أهم فترات التاريخ المصرى ويشهد على ذلك ما تزخر به القاهرة من آثار هذه الفترة التى تمثل أقصى ما بلغه الفن فى مصر الإسلامية من تطور ونضوج . ولقد حدث فى هذه الفترة أحداث مجيدة مثل فتح قبرص كما تخللتها اضطرابات وضح أثرها فى تخلخل نظامها النقدى فى كثير من الأحيان .

ولاشك أن دراسة النظام النقدى فى مصر فى عصر المماليك الجراكسة يفسر كثيراً من مجريات حكم هؤلاء المماليك الذى انتهى بموت السلطان الغورى أمام العثمانيين فى معركة مرج دابق وشنق آخر سلاطينهم طومان باى فى سنة ١٥١٧ م على باب زويلة وتحول مصر إلى ولاية عثمانية .

والمسكوكات فى مصر الإسلامية تاريخها العظيم إذ كان لمصر دور مهم فى نظام المسكوكات الإسلامية ، ويكاد يكون من المؤكد أن مدينة الفسطاط كانت إحدى مدينتيها الفسطاط (مصر) ودمشق إقتصر الأمويون على ضرب نقودهم الذهب بهما ثم ضُمت إليهما قرطبة بعد ذلك منذ بداية القرن الثانى بعد الهجرة . وظلت مصر تسك عملاتها الذهبية فى

عصر الطولونيين والأخشيديين متأثرة بطرز الخلافة العباسية وفي العصر الفاطمي سكت مصر عملاتها حسب طرز جديدة انفردت بها . وكان الدينار في ذلك الوقت يشتمل على عبارات شيعية . وانتشرت العملات المصرية في سائر أنحاء الدولة الفاطمية . ونظراً لحكم الفاطميين لصقلية سكت صقلية عملاتها حسب الطراز الفاطمي . وسار النورمانديون الذين حكموا صقلية بعد ذلك يسكون عملاتهم على نمط الطرز المصرية الفاطمية . ولما خلف صلاح الدين الفاطميين في حكم مصر سك هو ومن خلفهم من الأيوبيين النقود حسب طرز جديدة حيث استبدل عليها بالنصوص الدينية ألقاب صلاح الدين ثم ألقاب السلاطين الأيوبيين من بعدهم . وكما هو معروف استخدم الأيوبيون في جيشهم المماليك البحرية الذين خلفوهم في حكم مصر والذين جلبوا بدورهم المماليك الجراكسة الذين حكموا مصر منذ أواخر القرن الرابع عشر حتى أوائل القرن السادس عشر الميلادي . وسك هؤلاء المماليك الدنانير والدراهم والفلس .

ونقود هؤلاء المماليك هي التي أفرد الدكتور رأفت النبراوي لدراستها هذا الكتاب مبيناً أنواعها المختلفة من دنانير ودراهم وفلس ومبيناً طرزها المتنوعة في عهد السلاطين الجراكسة وماعليها من كتابات محلاً مضمونها وماعليها من عناصر زخرفية مفسراً مغزاها ، كما تطرق إلى أقسامها وأوزانها ومعاييرها مثل باقي العصور الإسلامية .

هذا ولم يقتصر الدكتور رأفت على دراسة الجانب الفني بل تطرق إلى جانب مهم آخر وهو أسعار مبادلة النقود في ذلك العصر وأنواعها المختلفة والأغراض التي استخدمت فيها مفسراً ما طرأ عليها من تغير في ضوء الأحداث التاريخية وما تعرضت له من منافسات العملات الأوربية . كما ناقش أسباب تذبذب سعر العملة ما بين ارتفاع وهبوط وكيف أن سعر العملة الذهبية ارتفع بشكل ملحوظ بعد فتح قبرص وكيف أنه أخذ في الانخفاض نحو نهاية عصر المماليك وذلك حين خفض السلطان قايتباي وزن الدينار الأشرفي حتى يستطيع أن يؤدي ما عليه من إلتزامات مالية متزايدة بسبب حملاته العسكرية وأثمان الأسلحة وشرائه لأعداد كبيرة من المماليك ولدفع مرتبات الجند . وضرب الدكتور رأفت لذلك مثلاً لذلك ان إلتزامات السلطات قايتباي في شهر شعبان سنة ٨٧٧ هـ بلغت ٧٧٣ ألف دينار من الذهب الأشرفي . وثبت من خلال الوثائق أن الدينار صار يساوي في عهد السلطان الغوري ٣٠٠ درهم من الفلس .

وذكرت المصادر أن معاملات الغورى سواء فى الذهب أو الفضة أو الفلوس الجدد كانت أنحس المعاملات جميعها . زغل ونحس وغش . كما شرح الدكتور رأفت أن النقد الأجنبى (الدوكة) صار له السيطرة على السوق المصرى فى القرن الخامس عشر الميلادى وباعت محاولات إصلاح العملة المصرية بالفشل مما كان له أثره فى النهاية فى انهيار دولة المماليك أمام الغزو العثمانى .

ولا شك أن باكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح وقلة ما صارت تجنيه مصر من التجارة المارة على طريقها كان له دوره مما حاق بمصر فى ذلك الوقت من انخفاض فى سعر العملة . ومما يحمد للدكتور رأفت النبراوى أنه ألحق بكتابه قائمة بمصطلحات النقود فى ذلك العصر شرح فيها نحو ٣٥ مصطلح شرحا وافيا يستفيد منه أى باحث فى مجال الآثار الإسلامية عامة والمسكوكات خاصة . ومن الملاحظ أن مسكوكات ذلك العصر انفردت بمصطلحات خاصة بها مثل الأشرفى والتمريغارية والخشقدمية والسالمى والظاهرى والقايتبايية والقبرصية والقرامانية والنجية . والمنصورى والمؤيدى والناصرى والنوروزية واليلبايية .

وبعد فإن هذا الكتاب الذى اشتمل على دراسة وافية للسكة الإسلامية بمصر فى عصر المماليك الجراكسة ، يعد من أقيم ما كتب فى مجال المسكوكات الإسلامية . ويسرنى أن أهنيء الدكتور رأفت النبراوى على هذا الكتاب الذى تضمن بالإضافة إلى المتن القيم نحو ٢٠٠ صورة للعملة وأشكال زخرفية والعديد من المصادر والمراجع فى مجال العملة المصرية . وأرجوه دوام التوفيق .

د . حسن الباشا

المحتويات

رقم الصفحة

٣	تقديم بقلم الاستاذ الدكتور حسن الباشا
٩	مقدمة :
٢٦	مصادر البحث
٣١	الباب الأول :
	- السكة الإسلامية في مصر عصر دولة المماليك الجراكسة
	- دارا الضرب المصريتان في عصر دولة المماليك الجراكسة
٤١	الفصل الأول : السكة الذهبية
١٥٥	الفصل الثاني : السكة الفضية
١٩٣	الفصل الثالث : السكة النحاسية والبرونزية
٢٢٥	الباب الثاني
	- اسعار مبادلة السكة الاسلامية في مصر عصر دولة المماليك الجراكسة
٢٢٩	الفصل الأول : اسعار مبادلة السكة الذهبية
٢٨٣	الفصل الثاني : اسعار مبادلة السكة الفضية
٣١٥	الفصل الثالث : اسعار مبادلة السكة النحاسية والبرونزية
	الملحق : معجم مصطلحات النقود المتداولة بمصر
٣٣٩	في عصر دولة المماليك الجراكسة

الخاتمة ٣٤٨

قائمة الاختصارات ٣٥٧

المصادر والمراجع

أولا : المخطوطات ٣٥٩

ثانيا : الوثائق ٣٦٠

ثالثا : المصادر العربية ٣٦٠

رابعا : المراجع الحديثة ٣٦٣

خامسا : المراجع الاجنبية ٣٦٦

اللوحات المصورة ٣٧٣

الأشكال الزخرفية ٤٠٢

مقدمة

تعتبر دراسة السكة الاسلامية فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة واسعار مبادلتها ذات أهمية كبيرة فى ميدان علم النميات الاسلامية لالقاء الضوء على أنواع النقود (١) التى ضربها وتعامل بها المماليك الجراكسة فى مصر ومعرفة قيمها النقدية ، وأسعار مبادلتها ، ومحاولة تفسير التقلبات الكثيرة التى تعرضت لها ، والتى لم تشهد المسكوكات فى مصر مثيلا لها طوال العصر الاسلامى .

وعلى الرغم من كثرة الأبحاث فى ميادين الآثار الاسلامية فانه لا توجد دراسة شاملة متخصصة بالعربية عن السكة الاسلامية فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة .

وهناك بعض المواد التى كتبها الباحثون الغربيون فى علم النميات والتى اعتمدوا فيها على الاشارات والنبد العرضية التى وردت عنها فى المخطوطات ، والوثائق ، والمراجع العربية ، والمراجع الأجنبية . واعتمدت فى دراستى لهذا الكتاب على المصادر التالية :

الأول : العملة (٢) المسكوكة .

الثانى : المخطوطات .

الثالث : الوثائق .

الرابع : المصادر العربية .

الخامس : المراجع الأجنبية .

أولا : العملة المسكوكة :

اعتمدت فى هذا الكتاب على مجموعات السكة المملوكية الجركسية فى مصر الموجودة بمجموعة متحف الفن الاسلامى بالقاهرة ، التى يبلغ عدد قطعها التى تنشر لأول مرة فى هذا البحث ٢١٦ قطعة ؛ هى ١٨٨ قطعة ذهبية ، و ١١ قطعة من النقود الفضية ، و ١٧ قطعة من النقود النحاسية ؛ ومن بين هذه النقود يوجد الكثير من النماذج التى تمثل الطرز الجديدة ، والنماذج الفريدة ، التى لم ينشر مثيل لها حتى الآن .

كما اعتمدت ايضا على مجموعة دار الكتب المصرية فقمت بدراسة ٣٧٠ قطعة من النقود الذهبية المصرية ، التى ضربت فى عصر دولة المماليك الجراكسة ، تنشر فى هذا البحث لأول

مرة . كما نقوم لأول مرة فى هذا البحث بنشر صور ، ووزن ، وقطر بعض النماذج اشارة اليها لين بول (٢) الذى نشر بعض البيانات عن جزء من هذه المجموعة ، ولكنه لم يرد لنا صورة لأية نماذج منها . كما أن بياناته لم تكن دقيقة وكاملة . فلم يذكر وزن ، أو قطر المسكوكات الجركسية التى ضربت بمصر . وقد توصلت من خلال دراستى لهذه المجموعة الى الكشف عن بعض النماذج الفريدة والنادرة والتى تنشر فى هذا البحث لأول مرة .

ويجب الاشارة الى اننى اشتركت مع كل من الدكتور جيرى باكاراك والدكتور نورمان نيكل فى نشر مجموعة دار الكتب المصرية كاملة . فقد قمنا بإعادة نشر النقود التى نشرها لين بول (حوالى ثلاثة آلاف قطعة) بعد عمل التصحيحات والاضافات المطلوبة ، كما قمنا ايضا بنشر جميع قطع النقود والصنح الزجاجية وقوالب السك والميداليات التى اضيفت الى المجموعة المذكورة بعد نشر لين بول (سنة ١٨٩٧م) حيث بلغ اجمالى عدد نقود هذه المجموعة حوالى ٣٠٠ قطعة ، ٨٩ صنجة ، ١٢٠ ميدالية ، ١٣٠ قالب سك . وقد صدر هذا العمل فى أمريكا بتاريخ شهر اكتوبر ١٩٨٢م تحت عنوان :

Catalog of the Islamic coins, Glass weights, Dies and Medals in the Egyptian National library, Cairo. U. S . A. 1982.

ونظرا لضيق الوقت وجدت من الافضل تناول ما يتعلق بهذه المجموعة فى هذا الكتاب كما ورد فى رسالتى للدكتورة على ان يتم التعديل والتصحيح والاضافة فى الطبعة التالية ان شاء الله .

كذلك اعتمدت على مجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك فقامت بدراستها أثناء زيارتى للولايات الأمريكية فى الفترة من منتصف ابريل سنة ١٩٨١م الى منتصف يوليه من نفس العام . وقد منحنى السادة المسئولون بالمتحف المذكور وخاصة الدكتور مايكل باتس Michael L . Bates (٤) امتيازات وتسهيلات خاصة لا حدود لها فى البحث والدراسة . فقد أتاحوا لى إعادة فحص جميع نقود الممالك الجراكسة التى نشرها الدكتور بول بالوج Paul Balog (٥) فى كتابه عن نقود سلاطين الممالك فى مصر وسوريا . وقد قمت بعد إعادة فحصها بتصحيح بعض الأخطاء فى القراءة التى وقع فيها بول بالوج ، عند قراءته لكتابات بعض هذه النقود . وقمت كذلك بدراسة النقود المملوكية الجركسية التى أضيفت إلى هذه

المجموعة المذكورة ، ولم يتمكن بول بالوج من دراستها . وقد بلغ عددها ثمانى عشرة قطعة منها تسع قطع من النقود الذهبية ، وتسع قطع من النقود الفضية .

كما اتاحوا لى فرصة دراسة أكبر مجموعة من النقود النحاسية التي ترجع الى العصر المملوكى ويبلغ عددها ١٢٩٥ قطعة لم يسبق لأحد أن درسها . وهذه المجموعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية منذ أن اشتراها جورج مايلز G. Miles عام ١٩٥٤م من أحد تجار العاديات بالقاهرة (٦) . وتعتبر هذه المجموعة ذات فائدة كبرى لهذا الكتاب ، فقد توصلت من خلال نقودها الى الكشف عن بعض الطرز الجديدة غير المعروفة من قبل، وتنشر فى هذا البحث لأول مرة . كما توصلت من خلال دراستى لهذه المجموعة الى الكشف عن الكثير من النقود النحاسية المسجل عليها تواريخ لم تكن معروفة لها نقودا من قبل ، منها على سبيل المثال النماذج التى تحمل تواريخ سنة ٧٨٧هـ ، سنة ٧٩٠هـ ، سنة ٨٠١هـ (٧) .

كذلك قمت بفحص وتصنيف مجموعة ضخمة أخرى من النقود الاسلامية الفضية والنحاسية محفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية بلغ عددها حوالى ١٢٠٠ قطعة أملا فى التوصل الى المزيد من المعلومات والاضافات الجديدة فى بحثى هذا .

وعلى الرغم من أن هذه المجموعة الضخمة تنتمى الى معظم العصور الاسلامية تقريبا الا انها واسوء حظى لا تحتوى على نماذج ترجع الى عصر دولة المماليك الجراكسة فى مصر .

ومن الجدير بالذكر أن مجموعة متحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك تضم أكبر مجموعة من النقود الاسلامية فى العالم تقريبا ، إذ يبلغ عددها أكثر من ٥٠ ألف قطعة من النقود . كما تضم الجمعية مكتبة ضخمة تعتبر أكبر وأحسن مكتبة متخصصة فى المسكوكات على مستوى العالم ، وكان لى حظ كبير فى الاطلاع عليها والاستفادة منها فى بحثى هذا .

هذا وقد بلغ عدد القطع التى قمت بدراستها والاستفادة منها فى بحثى هذا من مجموعة متحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك ٣٨٢ قطعة ؛ وهى تسع قطع من النقود الذهبية ، وتسع قطع من النقود الفضية ، و٣٦٤ قطعة من النقود النحاسية ، وجميعها لم يسبق نشرها، وتنشر فى هذا البحث لأول مرة .

كذلك اعتمدت على مجموعة الدكتور هنرى امين عوض (٨) بالقاهرة التى أفادتنى فى اكتشاف طراز جديد من المسكوكات النحاسية التى ضربت فى مصر فى عصر دولة المماليك

الجراكسة . وهذا الطراز ينشر لأول مرة فى هذا البحث ، وهو يعتبر الطراز الوحيد الذى ينشر حتى الآن من النقود النحاسية للسلطان جقمق وعليه اسم دار ضرب القاهرة . واطلعت أيضاً على مجموعة النقود المحفوظة بمتحف كلية الآثار جامعة القاهرة .

كما اتصلت بالمسئولين عن النقود فى كل من المتحف البريطانى بلندن ، والمكتبة الأهلية بباريس ، ولكنى لم أجد لديهم نقوداً تنتمى الى فترة بحثى لم يسبق نشرها .

وقد زرت متحف القرير جارى بواشنطن ، وكذلك متحف المتروبوليتان بنيويورك ، أملا فى العثور على نقود لم يسبق نشرها ترجع الى فترة هذا الكتاب لعلها تضيف جديداً اليه ، ولكن للأسف لم أعثر على نقود فى كلا المتحفين .

ومن الجدير بالذكر أننى استخدمت الميزان الكهربائى لوزن النقود التى تنشر فى هذا البحث لأول مرة . ويمتاز هذا الميزان بالدقة الشديدة فى الوزن ، فضلاً عن توفير الوقت ، اذ انه يزن الواحد من الألف من الجرام ، ولا يتعدي وزن القطعة الواحدة أكثر من خمس ثوان ، فهو يوفر الوقت ، ويعطى نتائج غاية فى الدقة .

ويبلغ العدد الاجمالى للمسكوكات التى تقوم بنشرها لأول مرة فى هذا البحث ٦٣٦ نموذجاً، منها ٢٣٤ قطعة ذهبية ، و٢٠ قطعة فضية ، و٢٨٢ قطعة نحاسية وبرونزية .

ثانياً : المخطوطات :

أقدم المخطوطات التى رجعت اليها " تاريخ الدول والملوك " (٩) لابن الفرات . وهذا المخطوط يغطى الفترة من سنة ٧٨٩هـ / ١٣٨٩م الى سنة ٧٩٩هـ / ١٣٩٦م . وقد تناول الكثير من القيم النقدية وأسعار المبادلة ، وذكر معلومات قيمة عن التاريخ النقدي وخاصة فيما يتعلق بالدراهم التى ضربها جركس الخليلى باسم برقوق سنة ٧٨٩هـ ، فهو المخطوط الوحيد الذى اشار الى هذه الحقيقة .

ويأتى بعد ذلك مخطوط " الجواهر الثمين فى سير الملوك والسلطين " (١٠) لابن دقماق المولود فى سنة ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م ، والمتوفى فى سنة ٨٠٩هـ / ١٤٠٧م . وهذا المخطوط يغطى الفترة من سنة ٧٨٤هـ / ١٣٨٢م الى سنة ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م . وقد افادنى فيما ذكره عن التاريخ النقدي والقيم النقدية وأسعار المبادلة ، وقد ألفه بناء على طلب السلطان برقوق .

وثمت مخطوط أفادنى كثيرا فى هذا البحث هو " عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان " (١١) للعينى المولود سنة ٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ م ، والمتوفى سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م . تولى العينى وظيفة الحسبة بالقاهرة مرات كثيرة ، منها فى ١٢ صفر سنة ٨٤٧ هـ / ١١ يونية ١٤٤٢ م ، وتولى هذه الوظيفة آخر مرة فى سنة ٨٤٦ هـ / ١٤٤٢ م . كما تولى وظيفة ناظر الأحباس فى سنة ٨٠٤ هـ / ١٤٠١ م ، وفى فترة حكم السلطان برسبای (٨٢٥ - ٨٤١ هـ / ١٤٢٢ - ١٤٣٨ م) ، وفى فترة حكم السلطان جقمق (٨٤٢ - ٨٥٧ هـ / ١٤٣٨ - ١٤٥٣ م) ، وكذلك تولى وظيفة قاضى الحنفية من شهر ربيع الأول سنة ٨٢٩ هـ / يناير ١٤٢٦ م الى سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م . كما تولى نفس الوظيفة مرة ثانية من سنة ٨٣٥ هـ / ١٤٣٢ م وحتى شهر المحرم سنة ٨٤٢ هـ / يولية ١٤٣٨ م . وبهذا يكون العينى قد تولى ثلاث وظائف . وقد ذكر الكثير من المعلومات عن النقود ، وأسعار مبادلتها خاصة فى فترة حكم السلطان فرج ، والسلطان المؤيد شيخ ، والسلطان برسبای . غير أنه لم يذكر معلومات عن النقود فى الفترة من سنة ٨٣٩ هـ / ١٤٣٥ م وحتى سنة ٨٥٠ هـ / ١٤٤٦ م باستثناء سنة ٨٤٧ هـ / ١٤٤٣ م ، وسنة ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م .

كذلك أفادنى فى هذا البحث مخطوط " النزاهة السننية فى أخبار الخلفاء والملوك المصرية " (١٢) للحسن بن الطولونى المولود فى سنة ٨٣٢ هـ / ١٤٢٨ م ، فى معرفة فترة حكم كل سلطان من سلاطين دولة المماليك الجراكسة مقدرة بالسنة والشهر واليوم .

ورجعت الى مخطوط " نزاهة النفوس فى بيان حكم التعامل بالفلوس " (١٣) لأبى العباس المقدسى الشافعى . ورغم أنه مخطوط فقهى إلا أنه أفادنى فى هذا البحث عندما سجل نسب ابدال الفلوس المصرية التى كانت متداولة فى القدس فى عهد السلطان برقوق .

كما أطلعت على مخطوط " الروض الباسم فى حوادث العمر والتراجم " (١٤) لعبد الباسط بن خليل المولود فى سنة ٨٤٢ هـ / ١٤٣٨ م ، والمتوفى سنة ٩٢٠ هـ / ١٥١٤ م ، ومخطوط " المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى " (١٥) لابن تغرى بردى . وأطلعت على مخطوط " تاريخ الملك الأشرف قايتباى " (١٦) غير معروف المؤلف . كما استقدت من مخطوط : تاريخ السلطان الملك الأشرف قايتباى المحمودى الظاهرى " (١٧) لجلال الدين السيوطى المولود فى سنة ٨٤١ هـ والمتوفى سنة ٩١١ هـ ، وغيره من المخطوطات الأخرى .

* ويجب الإشارة إلى أنه تم حتى الآن تحقيق بعض هذه المخطوطات مثل تاريخ الدول والملوك لابن القرات ، والجوهر الثمين لابن دقماق ، وعقد الجمان للعينى ، والنزاهة السننية لابن الطولونى ، والمنهل الصافى لابن تغرى بردى .

ثالثا : الوثائق :

تعد الوثائق من المصادر الهامة التي لا يتطرق اليها الشك وقد افادتني وثائق الفترة موضوع الكتاب في معرفة انواع النقود التي كانت متداولة في فترة الكتاب . كما انفردت بعض الوثائق بتسجيل معلومات عن اسعار المبادلة ورغم قلتها وندرتها فإنه لم يرد لها ذكر في المصادر الاخرى كالمخطوطات وغيرها . وهذه الوثائق هي :

(١) وثيقة وقف السيفى برقوق الناصري ، المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقلعة تحت رقم ١٦٩ محفظة رقم ٢٦ .

(٢) وثيقة وقف السلطان برسباى المحفوظة بارشيف وزارة الاوقاف تحت رقم ٨٨٢ .

(٣) وثيقة وقف ابو المحاسن يوسف المحفوظة بارشيف وزارة الاوقاف تحت رقم ٧٤٩ جديد .

(٤) وثيقة وقف ابو المحاسن يوسف ، المحفوظة بارشيف وزارة الاوقاف تحت رقم ١٦/١٠٥ .

رابعا : المصادر العربية :

من أهم المصادر المطبوعة التي رجعت اليها كتاب " تاريخ ابن الفرات " (١٨) لناصر الدين محمد عبد الرحيم بن الفرات الذى ولد في سنة ٧٣٥هـ / ١٣٣٤م وتوفي سنة ٨٠٧هـ / ١٤٠٥م . وهذا الكتاب يغطى الفترة من سنة ٧٨٩هـ / ١٣٨٧م الي سنة ٧٩٩هـ / ١٣٩٦م - ١٣٩٧م . وقد افادنى الجزآن الأول والثانى من المجلد التاسع من هذا المؤلف فى القاء الضوء على الكثير من الحقائق المتعلقة بالتاريخ النقدى للعصر المملوكى الجركسى فى مصر ، وكذلك فيما ذكره عن القيم النقدية ، وأسعار المبادلة فى الفترة التى يغطيها هذا المصدر .

ويأتى بعد ذلك كتاب " صبح الاعشى فى صناعة الانشا " (١٩) للشيخ أبى العباس أحمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١هـ / ١٤١٨م . وهذا الكتاب يقع فى أربعة عشر جزءا ، وقد افادنى الجزء الثالث فقط فيما ذكره عن المعاملات ، وأن الدينائير المسكوكة ضريان ما يتعامل بها وزنا ، وما يتعامل به معادة ، وما ذكره أيضا عن الدراهم النقرة والفلوس ، وكذلك ما ذكره عن طريقة صناعة النقود النحاسية فى العصر المملوكى .

وقد اطلعت على كتاب " المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار " للمقريزى (٢٠) الذى ولد سنة ٧٦٦هـ / ١٣٦٤م ، وتوفى سنة ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م ، وهو يعتبر من أشهر مؤرخى القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى . ولد بالقاهرة وتولى الكثير من المناصب الحكومية منها أنه عين محتسبا للقاهرة فى الفترة من ١١ رجب سنة ٨٠١هـ / ١٩ مارس سنة ١٣٩٩م الى ٢٩ ذى القعدة سنة ٨٠١هـ / ١٢ أغسطس سنة ١٣٩٩م ، وتولى نفس الوظيفة مرة ثانية فى ١٨ جمادى الأول سنة ٨٠٢هـ / ١٦ يناير ١٤٠٠م الى ١٠ شعبان سنة ٨٠٢هـ / ١٥ ابريل سنة ١٤٠٠م . وهذا الكتاب هام يفيد الباحثين الذين يبحثون فى المجتمع المملوكى ، ولكنه محدود القيمة بالنسبة للمعلومات النقدية كنسب الابدال التى لم يذكرها الا نادرا ، وأهم ما ذكره فى هذا الكتاب ما يتعلق بدار الضرب فقط .

وأهم ما كتبه المقريزى بالنسبة لهذا البحث هو كتاب " السلوك لمعرفة دول الملوك " (٢١) فهو يمثل أهم مرجع للتاريخ الاقتصادى والنقدى للعصر المملوكى فى مصر وحتى نهاية سنة ٨٤٤هـ / مايو سنة ١٤٤١م . فهذا المرجع الهام جدا يحتوى على العديد من المعلومات عن النقود والأسعار فى تلك السنوات المذكورة . وقد أفادني كثيرا خاصة القسمين الثانى والثالث من الجزء الثالث والجزء الرابع الذى يقع كله فى ثلاثة أقسام .

وأطلعت على كتاب " النقود القديمة الاسلامية " (٢٢) للمقريزى وفى هذا الكتاب استعرض المقريزى النقود قبل الاسلام وبعده ، فتحدث عن انواعها واوزانها ، وتاريخ ضربها فى عصر بنى أمية ، واختتمه بفصل عن نقود مصر منذ الفتح العربى وحتى عهد السلطان المؤيد شيخ .

ويتناول المقريزى فى هذا الفصل البحث فى النقود فى العصر الطولونى والفاطمى والأيوبي والمملوكى فيذكر مبادئ اقتصادية جديدة لم تفقد قيمتها حتى يومنا هذا ، حينما ذكر أن اختفاء النقود الجيدة من الذهب والفضة امام النقود الرديئة من الفلوس التى تداولت تداولا واسعا اصبح لها قوة ابراء عوضا عن الذهب والفضة ، وهذا قانون اقتصادى سارت عليه السكة المصرية بكل دقة فى مختلف عصورها التاريخية . وقد كتب هذا المؤلف فى الفترة ما بين سنة ٨١٨هـ / ١٤١٥م وسنة ٨٢٤هـ / ١٤٢٠م (٢٣).

كما افدت من كتاب " اغاثة الامة بكشف الغمة " (٢٤) للمقريزى الذى تناول فيه تاريخ المجاعات التى حلت بمصر منذ أقدم العصور وحتى سنة ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م وهى السنة التى

انتهى فيها من تأليف كتابه وقد أفدت منه خاصة فيما ذكره عن القيم النقدية وأسعار المبادلة التي ذكرها .

كذلك اطلعت على كتاب " السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد " (٢٥) لبدر الدين العينى المولود سنة ٧٦٢هـ / ١٣٦٠م والمتوفى سنة ٨٥٥هـ / ١٤٥١م وأفدت منه فيما ذكره عن نسب الابدال التي ذكرها .

وثمت مرجع آخر أفدت منه فى هذا الكتاب وهو " انباء الغمر بأنباء العمر " (٢٦) لابن حجر العسقلانى المولود سنة ٧٧٣هـ / ١٣٨٨م والمتوفى سنة ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م ، وهو يغطى الفترة من سنة ٧٨٤هـ / ١٣٨٢م والى سنة ٨٤٤هـ / ١٤٤١م ، وبه الكثير من المعلومات الهامة عن التاريخ النقدى وأسعار المبادلة .

أما كتاب " النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة " (٢٧) لابن تغرى بردى المولود سنة ٨١٣هـ / ١٤١١م والمتوفى سنة ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م ، فيعتبر أهم مصدر مملوكى للباحثين المحدثين . اذ صحح الكثير من الأخطاء التى وقع فيها بعض المؤرخين أمثال المقرئى والعينى وابن حجر العسقلانى . وهذا الكتاب يغطى الفترة من سنة ٧٨٤هـ / ١٣٨٢م وحتى سنة ٨٧٢هـ / ١٤٦٧م . وقد أفدت منه فيما ذكره عن التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة . ورغم أن هذا الكتاب يقع فى ستة عشر جزءا غير أننى استفدت من الجزء الحادى عشر الى الجزء السادس عشر .

ومن المراجع التى أفدت منها فى هذا البحث كتاب " حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور " (٢٨) لابن تغرى بردى . وهذا الكتاب يبحث فى الفترة من سنة ٨٤٥هـ / ١٤٤١م وحتى سنة ٨٧٣هـ / ١٤٦٨م .

وأفدت من كتاب " نزهة النفوس والابدان فى تاريخ أهل الزمان " (٢٩) للجوهري المولود سنة ٨١٩هـ / ١٤١٦م والمتوفى سنة ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م . وهذا الكتاب يغطى الفترة حتى سنة ٨٤٢هـ / ١٤٣٨م ، وقد تناول التاريخ النقدى وأسعار المبادلة فى الفترة موضوع الكتاب . ويبدو أن الجوهري قد نقل المعلومات التى ذكرها فى هذا الكتاب فى الفترة من سنة ٨٠٦هـ / ١٤٠٣م والى سنة ٨٢٨هـ / ١٤٢٥م من كتاب " عقد الجمان " للعينى ، أما المعلومات التى ذكرها قبل وبعد هذين التاريخين فقد نقلها من كتاب " السلوك " للمقرئى لأن المعلومات التى

ذكرها هذا المؤلف توجد في كتاب المقرئى وهو " السلوك " وكتاب " عقد الجمان " للعينى وكتاب " أنباء الغمر " لابن حجر العسقلانى (٢٠) .

كذلك رجعت الى كتاب " أنباء الهصر بأبناء العصر " (٢١) للجوهري وهذا الكتاب يغطى الفترة من سنة ٨٧٣هـ / ١٤٦٨م الى سنة ٨٧٧هـ / ١٤٧٣م . فالمعلومات المتعلقة بالناحية الاقتصادية والتي ذكرها فى سنة ٨٧٣هـ / ١٤٦٨م نسخها من كتاب " حوادث الدهور " لابن تغرى بردى (٢٢) .

كما أطلعت على كتاب " التبر المسبوك فى ذيل السلوك " (٢٣) للسخاوى المولود فى سنة ٨٣٠هـ / ١٤٢٧م والمتوفى سنة ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م . وهو يتناول الفترة من سنة ٨٤٥هـ / ١٤٤١م الى سنة ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م . والمعلومات النقدية التى ذكرها فى هذا الكتاب نقلها من مصدرين : فالمعلومات التى تسبق سنة ٨٥٠هـ / ١٤٤٧م نقلها من كتاب " عقد الجمان " للعينى ، أما المعلومات التى ذكرها بعد سنة ٨٥٠هـ فقد نقلها من كتاب " حوادث الدهور " لابن تغرى بردى . والمعلومات الاقتصادية التى ذكرها السخاوى فى هذا المرجع ولم يذكرها غيره ، وهى التى سجلها ضمن حوادث شهر رمضان سنة ٨٥٤هـ / أكتوبر ١٤٥٠م (٢٤) .

وقد أفادنى كتاب " حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة " (٢٥) للسيوطى المتوفى سنة ٩١١هـ / ١٥٠٥م . وهذا الكتاب يغطى الفترة من سنة ٧٨٤هـ / ١٣٨٢م وحتى سنة ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م .

كما اطلعت على كتاب " بدائع الزهور فى وقائع الدهور " (٢٦) لابن اياس المولود فى سنة ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م والمتوفى سنة ٩٣٠هـ / ١٥٢٤م . وهو يعتبر مصدرا أساسيا لدراسة الغزو العثمانى لمصر لأن معظم المصادر توقفت عند بداية فترة حكم السلطان قايتباى . ويعتبر ابن اياس تلميذ السخاوى .

وثمت مرجع آخر رجعت اليه وهو " التيسير والاعتبار والتحرير والاختيار " (٢٧) للأسدى . وهذا الكتاب يتحدث عن التاريخ الاجتماعى والاقتصادى لمصر فى القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى ، عرض فيه المؤلف الوضع الاجتماعى والاقتصادى الفاسد فى عصره ، وبين سبب هذا الفساد سببا سببا ، ثم قدم علاجا لكل سبب ، علاج رجل خبير ، كذلك تعرض لفساد الادارة الحكومية وبين أسباب هذا الفساد ، وقدم علاجا حاسما لازالة هذه الأسباب

وهو علاج يدل على فهم ووعى وخبره ، هذا بالإضافة الى ذكره أسماء الوظائف المدني والعسكرية المتداولة فى عصره . وقد أفادنى فى ذكر الكثير من المعلومات النقدية وخاصة فيما يتعلق بالغش الذى أصاب النقود الفضية وفساد وزنها وعيارها . كما ذكر معلومات قيمة عن القيم النقدية وأسعار المبادلة .

كذلك رجعت الى كتاب " العبر وديون المبتدأ والخبر " (٢٨) لابن خلدون الذى ولد ٧٣٢هـ / ١٣٢٢م وتوفى سنة ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م . وهذا الكتاب هام بالنسبة لتاريخ شمال افريقيا . سافر ابن خلدون الى مصر فى سنة ٧٨٤هـ / ١٣٨٢م حيث قضى معظم حياته فى القاهرة ، وتولى وظيفة قاضى القضاء ست مرات فى الفترة ما بين سنة ٧٨٦هـ / ١٣٨٤م وسنة ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م وكان على اتصال بالكثير من المسئولين أمثال الأمير محمود الاستادار ، والسلطان فرج بن برقوق ، كما قابل تيمور أثناء حصاره لدمشق . وعلى الرغم من ان ابن خلدون قد شهد الكثير من التغيرات النقدية الا أنه لم يذكر فى مؤلفه شيئا عن هذه التطورات التى شهدها .

خامسا : المراجع الاجنبية :

أقدم هذه المراجع مرجع بعنوان " مصر وسوريا تحت حكم سلاطين المماليك الجراكسة " (٢٩) لوليم بوپر William Popper . ويهمنى من هذا المرجع الجزء السادس عشر الذى يتناول السكان والأسماء والالقب والمقاييس والموازين والنقود المتداولة فى العصر المملوكى الجركسى وأسعار مبادلاتها ، وأسعار الطعام ، ويفيدنا من هذا الجزء ما سجله المؤلف عن النقود المتداولة ونسب ابدالها غير الكاملة ، لأنه اعتمد أساسا على المصادر العربية فقط ولم يرجع الى المخطوطات أو الوثائق التى تحتوى على معلومات غير موجودة فى المصادر العربية .

ورجعت الى مقالة بعنوان " نظام الدفع فى المجتمع الحربى فى العصر المملوكى " (٤٠) لدفيد أيلون David Aylon الذى يتناول فيها العلاقة بين الدرهم والدينار كما تناول فيها النفقة والجامكية والكسوة واللحم والعليق وأسعار الفرسان والجمال . كما يتحدث فيها عن ديوان الوزارة ، وديوان الاستدارية ، وغيرها من المعلومات المفيدة .

وقد أفدت من مقالة " تاريخ الدرهم فى مصر من الفتح الفاطمى وحتى سقوط دولة المماليك " لبول بالوج (٤١) Paul Balog . وهو يتتبع فيها تاريخ الدرهم حتى سقوط دولة المماليك الجراكسة

" لبول بالوج ^(٤١) Paul Balog. وهو يتتبع فيها تاريخ الدرهم حتى سقوط دولة المماليك الجراكسة حسب التسلسل التاريخي وذكر فيها المقصود بالدرهم الفلوس ، كما سجل بها الكثير من نسب ابدال الدرهم التي أخذها من المصادر العربية .

ورجعت الى مقالة بعنوان " كنز من النقود النحاسية المملوكية المتأخرة " لبول بالوج ^(٤٢) Paul Balog وافدت في هذا الكتاب من النقود النحاسية التي نشرها في هذه المقالة وهي ترجع الى عصر السلطان قايتباي ، وابنه السلطان ابوا السعادات محمد ، والسلطان قانصوه الغوري والتي تشكل مجموعة من الانماط المختلفة .

كما اطلعت على مرجع " نقود سلاطين المماليك في مصر وسوريا " لبول بالوج - Paul Ba-log ^(٤٣) الذي تناول فيه النقود المختلفة التي ضربها سلاطين دولة المماليك البحرية والجراكسة حسب التسلسل التاريخي معتمدا في ذلك على الكثير من المجموعات العالمية مثل مجموعة المتحف البريطاني بلندن ، ومجموعة المكتبة الاهلية بباريس ، ومجموعة جمعية النميات الامريكية بنيويورك ، كما تضمن هذا الكتاب الكثير من النقود المحفوظة بالمجموعات الخاصة. ومع ذلك لم يتمكن بالوج من دراسة مجموعة متحف الفن الاسلامي بالقاهرة التي قمت بدراستها ونشر ما يرجع الى فترة بحثي هذا منها . كما أنه اعتمد علي الكتاب الذي ألفه لين بول Lane - Poole عن مجموعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ورغم أنه لم ينشر الا نصف المجموعة الموجودة حاليا تقريبا ، الا ان به بعض الاخطاء . وبالتالي وقع بالوج في نفس الاخطاء التي وقع فيها لين بول . كذلك قمت بتصحيح بعض الأخطاء التي وقع فيها بالوج في هذا المؤلف أثناء دراسته لمجموعة النقود المملوكية المحفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك . وقد أفدت منه في هذا الكتاب في معرفة الكثير من طرز النقود التي ضربها سلاطين دولة المماليك الجراكسة في مصر .

وهناك مقالة هامة افدت منها في هذا البحث وهي " نقود سلاطين المماليك اضافات وتصحيحات " لبول بالوج ^(٤٤) وهي تحتوي على اضافة لانماط جديدة غير موجودة في مؤلفه السابق ، وكذلك نشر قطع جديدة بها لم يسبق نشرها .

ورجعت الى مقالة بعنوان " السياسة النقدية الجركسية : الفضة " لجيري باكاراك ^(٤٥) Jere.L.Bacharach ، ويتناول فيها النقود الفضية الجركسية مبينا أسماعها ، ووزنها ،

ودرجة عيارها ، ونسب ابدالها ، وتتبع التطورات التي مرت بها ، وقسمها الى أربع مراحل .
واطلعت على مؤلف بعنوان " المعادن النفيسة وميزان المدفوعات فى الشرق الأدنى " لـإلياهو
اشتور^(٤٦) Eliyahu Ashtor وهو ينقسم الى خمسة فصول الأول عن الذهب ، والثانى عن
الفضة ، والثالث عن النحاس ، والرابع عن ميزان المدفوعات . وقد افدت من هذا الكتاب فى
هذا البحث وخاصة فيما سجله عن الدوكات البندقية ، والكميات التي كانت تصدر منها الى
الشرق الأدنى ، وان ظاهرة الاكتنار كانت هي السبب فى امتصاص كميات الذهب من
السوق.

واعتمدت فى هذا البحث على مقالة بعنوان " الدينار يتحدى الدوكة " ^(٤٧) لجيرى باكاراك.
ويتناول فيها المؤلف علاقة الدينار بالدوكة فى العصر المملوكى ، ونسب ابدالها ، وأسباب
سيطرة الدوكة على السوق المحلى منذ سنة ٨٠١ هـ ، وأسباب فشل النقود الاسلامية فى أن
تحل محلها حتى سنة ٨٢٩ هـ حينما تغلب الدينار الأشرفى على الدوكة البندقية وأصبح هو
العملة الأكثر انتشارا منذ ذلك التاريخ . وفى النهاية يتحدث عن الدوكة فى مصر من حيث
وزنها وعيارها ونسب ابدالها .

وافدت من مقالة بعنوان " دراسات فى النظام النقدي للمماليك الجراكسة " ^(٤٨)
لـإلياهو اشتور^(٤٨) خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين النقود الذهبية البندقية ، والنقود الذهبية
المملوكية ، والكميات التي كانت تصدر من الدوكات الى مصر .

ورجعت الى مقالة بعنوان " السياسة النقدية الجركسية : النحاس " ^(٤٩) لجيرى باكاراك .
استهلها بعرض الآراء التي قالت ان عصر المماليك الجراكسة هو عصر النحاس ، ولكنه
عارض كل هذه الآراء فى نهاية المقالة . وتتبع فى هذه المقالة التطورات المختلفة التي مرت بها
النقود النحاسية . وقسم المراحل التي مرت بها النقود فى العصر المملوكى الى ثلاث مراحل .

ومن المواد الهامة التي أفدت منها فى هذا الكتاب الفصل الرابع من مخطوط رسالة
الدكتوراه بعنوان " النقود ، الاسعار ، والسكان فى مصر المملوكية " لـبوتان شوشان^(٥٠) Boaz
Shoshan الذى خصص الفصل الرابع منها للحديث عن النظام النقدي المتمثل فى الذهب
والفضة والنحاس . وتناول مصادر الذهب الذى ضربت منه النقود الذهبية ، والمحاولات التي
قام بها سلاطين دولة المماليك للقضاء على سيطرة الدوكة ، واحلال النقود الاسلامية المملوكية

محلها .

وقد اطلعت على الكتالوج الذى ألفه لين بول^(٥١) Lane-Poole عن النقود الشرقية بالمتحف البريطانى " والذى يقع فى عشر مجلدات ، أفدت من المجلدين الرابع والتاسع منها . كما رجعت إلى الكتالوج الذى وضعه هنرى لافواه^(٥٢) Henri Lavoix فى ثلاث مجلدات عن السكة الاسلامية بالمكتبة الاهلية بباريس ، وقد خصص الجزء الأول منها لخلفاء المشرق ، والثاني للسكة الاسبانية والعربية ، والثالث للسكة المصرية والسورية . وقد أفدت من الجزء الأخير .

كذلك أفدت من الكتالوج الذى وضعه لين بول^(٥٣) عن مجموعة النقود العربية المحفوظة بالمكتبة الخديوية بالقاهرة (الآن دار الكتب المصرية) .

واطلعت ايضا على الكتالوج الذى كتبه بيرمان^(٥٤) Berman عن " النقود الاسلامية بالقدس " .

وقد استعنت بكتابى " التوفيقات الالهامية " لمحمد محمود باشا " ، ومعجم الانساب والاسرات الحاكمة فى التاريخ الاسلامى " لزمبار ترجمته الدكتور زكى محمد حسن وآخرين ، وذلك فى عملية تحويل بعض التواريخ الميلادية الى الهجرية وبالعكس .

ولم أعرض هنا للمعاجم ، وكتب التراجم ، والموسوعات ، وكتب التاريخ الحديثة ، مما لا بد من الرجوع اليه لكل باحث فى مجال علم النميات . وسوف يأتى ذكرها جميعا فى هامش هذا الكتاب ، وفى ثبت المراجع فى النهاية ، كما اننى لم أعرض لكل مراجع مسكوكات الممالك الجراكسة فى مصر التي رجعت اليها بل تناولت منها ما استحق أن أشير اليه .

وقد قسمت كتابى هذا الى مقدمة وبابين . تناولت فى المقدمة المصادر التي اعتمدت عليها فى هذا الكتاب وهى العملة المسكوكة والمخطوطات والوثائق والمصادر العربية والمراجع الاجنبية .

فالباب الأول عن السكة الاسلامية فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة ، ومهدت له بمقدمة عن دارى الضرب المصريتين فى عصر دولة المماليك الجراكسة وهما الاسكندرية والقاهرة وانهيتهما بذكر بعض أسماء الموظفين الذين عملوا بهاتين الدارين فى الفترة موضوع

الكتاب ، وقد قسمت هذا الباب الى ثلاثة فصول ، الأول تناولات فيه السكة الذهبية وقد صنفت فيه النقود الذهبية لكل سلطان على حده فى ضوء ما وصلنا من نقود - سواء التى سبق نشرها أو التى تنشر فى هذا الكتاب لأول مرة - الى طرز على أساس الاختلاف بينها من حيث نصوص كتاباتها أو ترتيب هذه النصوص أو نوع واتجاه الزخارف الافقية التى تفصل بين أسطر كتاباتها أو نوع الزخارف التى تفصل بين كلماتها ، وقد تناولت كل طراز من هذه الطرز على حده ، وصفت فيه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من وجهه وظهره ان وجد ، وتليته بوصف كامل للكتابات التى وردت عليه من حيث عدداسطرها ونوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين هذه الاسطر ، ونصوصها الهامشية والمركزية أو اذا كانت الكتابات تقع فى حقل فقط . وبعد ذلك تناولت الزخارف المختلفة التى وردت على أو بجوار كتاباته ، ثم ذكرت المميزات التى ينفرد بها كل طراز عن غيره من الطرز الأخرى لنفس السلطان المسجل عليها اسم دار ضرب مصرية . كما تعرضت للمميزات التى يتميز بها كل طراز عن غيره من الطرز السابقة عليه تاريخيا . وقد أوضحت كذلك السنوات التى ضرب فيها كل طراز من خلال النقود المؤرخة التى وصلتنا والتى تنتمى اليه - سواء التى سبق نشرها أو التى لم يسبق نشرها وتنتشر لأول مرة فى هذا البحث ، وبيان عددها - وذكرت عن كل قطعة منها وزنها ، وقطرها ، ومكان حفظها ، ورقم سجلها ان وجد ، والمرجع الذى نشرت فيه . ومن الجدير بالذكر اننا نقوم فى هذا الفصل بنشر ٢٣٤ قطعة من النقود الذهبية لم يسبق نشرها ؛ منها ١٨٨ قطعة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى ، و٣٧ قطعة بمجموعة دار الكتب المصرية ، و٩ قطع بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك . كما نقوم فيه ولأول مرة بنشر تسعة طرز جديدة ، لم يسبق نشرها من المسكوكات الذهبية عليها جميعا اسم دار سكها ، وهى تمثل اضافات جديدة للمسكوكات الاسلامية . هذا بالاضافة الى نشر اثنى عشر طرازا جديدا لم يسبق نشرها وتنتشر فى هذا البحث لأول مرة ، ولكن لا يظهر عليها اسم دار سكها ومع ذلك تعتبر اضافات جديدة لمسكوكات الممالك الجراكسة ، وقد حاولت نسبتها الى دار ضرب القاهرة .

والفصل الثانى بعنوان السكة الفضية اتبعت فيه نفس المنهج الذى اتبعته فى الفصل الأول من هذا الباب . وفى هذا الفصل نقوم بنشر عشرين قطعة من النقود الفضية لم يسبق نشرها ، منها احدى عشرة قطعة بمتحف الفن الاسلامى ، وتسع قطع بمتحف جمعية النميات الامريكية . ومن الجدير بالذكر اننا نقوم فى هذا الفصل بنشر ستة طرز جديدة عليها اسم

دار سكها ، لم يسبق نشر مثيل لها ، وهى تنشر فى هذا الكتاب لأول مرة وتمثل اضافات جديدة للمسكوكات الاسلامية .

أما الفصل الثالث من الباب الأول فعن السكة النحاسية والبرونزية ، وقد اتبعت فى دراسته نفس المنهج الذى اتبعته فى الفصلين الأول والثانى من هذا الباب . ونقوم فى هذا الفصل بنشر ٣٨٢ قطعة من النقود النحاسية ، لم يسبق نشرها ، وتنشر فى هذا البحث لأول مرة . وهى موزعة كالتى : ١٧ قطعة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى ، و ٣٦٤ قطعة بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك ، بالإضافة إلى قطعة واحدة محفوظة بمجموعة الدكتور هنرى أمين عوض بالقاهرة . ومن الجدير بالذكر اننا نقوم فى هذا الفصل بنشر أربعة طرز جديدة لم يسبق نشرها وتمثل اضافات جديدة للمسكوكات النحاسية الاسلامية .

والباب الثانى بعنوان اسعار مبادلة السكة الإسلامية فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة بدأت بمقدمة مختصرة عن المصادر التى تناولت القيم النقدية واسعار المبادلة . وقسمته الى ثلاثة فصول . الأول ويشمل اسعار مبادلة السكة الذهبية . بدأت بمقدمة تناولت فيها مصادر الذهب الذى ضربت منه النقود الذهبية بمصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة ، والاغراض المختلفة التى استخدمت فيها هذه النقود . ثم تتبعت التطورات النقدية واسعار المبادلة لهذه النقود من خلال ماورد فى المخطوطات والوثائق والمصادر العربية والمراجع الأجنبية وذلك حسب التسلسل التاريخى لها . كما تناولت فى هذا الفصل النقود الذهبية الايطالية التى كانت متداولة فى الاسواق المصرية فى الفترة موضوع البحث وعوامل انتشارها ، وكذلك تعرضت للمحاولتين اللتين قام بهما السلطان فرج من أجل ابطال التعامل بهذه النقود الايطالية ، واحلال النقود الذهبية المملوكية محلها ، وأسباب فشلها . كما تناولت أيضا المحاولة الثالثة التى قام بها السلطان برسباى لنفس الغرض السابق بضربه للدينار الاشرفى وأسباب نجاح هذه المحاولة . وانتهيت هذا الفصل بجداولين الأول عن النقود التى كانت متداولة من سنة ٨٠١ هـ وحتى سنة ٨٢٩ هـ ، والثانى وتناولت فيه النقود التى كانت متداولة من سنة ٨٢٩ هـ وحتى نهاية القرن التاسع الهجرى . وقد توصلت فى هذا الفصل الى أن المسكوكات الذهبية قد عانت من ارتفاع فى أسعار مبادلاتها لم تشهد المسكوكات الاسلامية فى مصر من قبل ، حيث كان سعر الدينار فى بداية العصر المملوكى الجركسى مائة وعشرين درهما ، وصل هذا السعر الى أكثر من أربعمائة وستين درهما فلوسا فى نفس

الفترة موضوع البحث .

والفصل الثانى من الباب الثانى عن اسعار مبادلة السكة الفضية . وقد تناولت فيه التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة لهذه المسكوكات حسب التسلسل التاريخى ، فى ضوء ما جاء فى المصادر السابق ذكرها . وقد بدأت هذا الفصل بفترة حكم السلطان بريقوق ، ثم تليتها بفترة حكم السلطان الناصر فرج تناولت فيها أسباب ندرة النقود الفضية والأنواع التى كانت متداولة فى عهده ، ثم تتبعته الفترة من سنة ٨١٥هـ وحتى سنة ٨٥٧هـ ، تناولت فيها مصادر الفضة التى ضرب منها السلطان المؤيد شيخ نقوده الفضية ، والأهداف التى كان ينشدها من جراء ذلك ، ثم تعرضت لهدف برسبائى من ضرب نقوده المعروفة بالدرهم الأشرفى ، وأسباب انخفاض عياره . كما تناولت الدرهم الظاهري وأسباب انخفاض عياره . ثم تعرضت للفترة من سنة ٨٥٧هـ وحتى نهاية عصر دولة المماليك الجراكسة .

وتوصلت فى هذا الفصل الى أن النقود الفضية كانت موجودة الى جانب النقود الذهبية والنحاسية ولكنها اتسمت بالندرة فى بعض الفترات التاريخية بالمقارنة مع غيرها من الأنواع الأخرى للنقود . وقد أنهيت هذا الفصل بجدولين الأول عن وزن النقود الفضية التى كانت متداولة بمصر فى القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى ، والثانى عن قيمة هذه النقود فى الفترة المذكورة .

أما الفصل الثالث من هذا الباب فيتناول اسعار مبادلة السكة النحاسية والبرونزية حسب التسلسل التاريخى ، فى ضوء ما ذكرته المصادر السابقة الذكر . وينقسم هذا الفصل الى ثلاث فترات ، الأولى من سنة ٧٨٤هـ وحتى سنة ٨٠١هـ وتتميز بوفرة النقود النحاسية ، والفترة الثانية من سنة ٨٠١هـ وحتى سنة ٨٧٢هـ وتتميز بالندرة فى النقود النحاسية ، وأوضحت أسباب هذه الندرة وأثرها على عيار النقود ، والفترة الثالثة من سنة ٨٧٢هـ وحتى نهاية العصر المملوكى سنة ٩٢٢هـ . وتتميز بزيادة النقود النحاسية عن الفترة الثانية . وكنت قد تعرضت لمصادر النحاس الذى ضربت منه النقود النحاسية فى كل فترة من الفترات الثلاث . ويتضح من خلال دراستنا لهذه النقود النحاسية أنها تمتعت بدرجة من الأهمية لم تشهدها المسكوكات النحاسية بمصر طوال تاريخها الإسلامى قبل تلك الفترة اذ صارت تقدر بها أثمان المبيعات ، وقيم الاعمال ، وينسب اليها أسعار النقود الأخرى . ووصلت أهميتها بفى هذه الفترة موضوع البحث الى أن التقدير كان يتم بها ، ولكن الدفع كان يتم بالذهب والفضة كما جاء فى وثيقة السلطان الغورى .

وأعقبت ذلك بملحق واحد تناولت فيه معجم مصطلحات النقود ثم بخاتمة تناولت فيها بإيجاز شديد ما قمت به فى بحثى هذا والنتائج والاضافات الجديدة التى توصلت اليها ثم انهيت الكتاب بقائمة اختصارات وذكر للمصادر والمراجع واللوحات المصورة والأشكال الزخرفية .

ويجب أن اذكر هنا إلى أنه سبق أن تقدمت فى فبراير ١٩٨٢م ببحث للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الآثار جامعة القاهرة بعنوان : مسكوكات الممالك الجراكسة فى مصر : نظمها وقيمها النقدية تحت اشراف الاستاذ الدكتور حسن الباشا ، وقد أجاز هذا البحث بمرتبة الشرف الأولى .

وهذا الكتاب عبارة عن جزء من بحث الدكتوراه المذكور، وقد اقتضت الظروف طباعته فى اسرع وقت ممكن كما جاء فى بحث الدكتوراه دون إضافة الدراسات الجديدة المتصلة بموضوع البحث والتى ظهرت بعد مناقشة بحثى الدكتوراه منذ فبراير ١٩٨٢م وحتى الآن لأن إضافتها يحتاج الى وقت ، وذلك من أجل الحفاظ على حقى والجهد الكبير الذى بذلته فى بحثى المذكور للدكتوراه ، وخوفاً من تعرض هذا البحث لما تعرض له بحثى للماجستير - للأسف الشديد - لأكثر من عملية نقل وإقتباس معلومات وإضافات جديدة نسبها البعض لنفسه دون وجه حق ودون الإشارة أحياناً رغم أن هذه المعلومات والإضافات الجديدة تذكر لأول مرة فى بحثى للماجستير ولى فضل السبق فيها اذ لم يتناولها أو يتطرق اليها احد من قبل ممن كتبوا فى مجال السكة على المستوى العالمى . لذلك أرجو المذرة لأن معلومات الكتاب هى نفسها تقريباً التى جاءت فى بحثى للدكتوراه دون اضافة جديد . وان شاء الله أعد القارئ الكريم بطبعة جديدة منقحة من هذا الكتاب ومتضمنة التصحيحات والدراسات الجديدة التى ظهرت منذ فبراير ١٩٨٢م وحتى الآن .

ولا يفوتنى هنا ان اشير الى أن جميع المعلومات والاستنتاجات والإضافات المذكورة عن النقود بهذا الكتاب قائمة على اساس ما وصلنا فقط من نقود سواء التى سبق نشرها أو التى تنشر لأول مرة فى هذا العمل العلمى قبل فبراير ١٩٨٢م .

ونقدم اليوم هذا الجهد المتواضع إلى المكتبة العربية التى تخلو من دراسة شاملة متخصصة عن السكة الاسلامية فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة واسعار مبادلتها ، ونسأل الله أن يسد فراغاً فى ميدان السكة الاسلامية .

الهوامش

- (١) تنقسم النقود الى قسمين : نقود معدنية وهي قطع من المعدن ذهب أو فضة أو نيكل أو برونز مسكوكة وموسومة بسمة الحكومة ذات وزن وعيار وقيمة معلومة تقررها الحكومة . والقسم الثانى هو النقود الورقية والمقصود هنا القسم الأول .
حسين عبد الرحمن : النقود ص ١٤ - ١٥ .
- (٢) العملة هي الكلمة الاصطلاحية للنقود أو ما يقوم مقامها .
حسين عبد الرحمن : المرجع السابق ص ١٤ .
- (٣) Lane-Poole, Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo. (London, 1897).
- (٤) يشغل الدكتور مايكل باتس وظيفة أمين قسم النقود الاسلامية بمتحف جمعية الترميم الأمريكية ويسعدنى أن أقدم لسيادته خالص شكرى على ما قدمه لى من تسهيلات فى هذا البحث .
- (٥) Paul Balog ,The Coinage of the Mamluk Sultans OF Egypt and Syria, (New York, 1964).
- (٦) حصلت على هذه البيانات من السجل الخاص بنقود متحف الترميم الأمريكية بنيويورك .
- (٧) هذه النماذج تنشر لأول مرة فى الفصل الثالث من الباب الأول لهذا الكتاب .
- (٨) يشغل الدكتور هنرى امين عوض وظيفة وكيل مستشفى الأمراض الجلدية بالسيدة زينب بالقاهرة .
- (٩) ابن القرات (محمد بن عبد الرحيم بن على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد المصرى) : تاريخ الدول والملوك . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢١٩٧ . مجلد ١٧ . ١٨ .
- (١٠) ابن دقماق (هارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق) : الجوهر الثمين فى سير الملوك والسلطين . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٤٩٢ تاريخ تيمور .
- (١١) العيضى (الحافظ بدر الدين ابو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن حسن بن يوسف بن محمود) : عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٥٨٤ تاريخ .
- (١٢) ابن الطولونى (الحسن بن حسين بن أحمد المعروف بابن الطولونى) : النزهة السنية فى أخبار الخلفاء والملوك المصرية . مخطوط بدار الكتب رقم ٢٢٥٢ تاريخ .
- (١٣) ابن الهائم (أبى العباس أحمد بن محمد) : نزهة النفوس فى بيان حكم التعامل بالفلوس . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٠٧٣ فقه شافعى .
- (١٤) ابن شاهين (أبى المكارم عبد الباسط بن خليل بن شاهين) : الروض الباسم فى حوادث العمر والتراجم . مخطوط بدار الكتب رقم ٢٤٠٣ تاريخ تيمور .

- (١٥) ابن تغرى بردى : المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٢٠٩ تاريخ تيمور .
- (١٦) غير معروف المؤلف : تاريخ الملك الأشرف قايتباى . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٨٥٥٤ ح .
- (١٧) السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن سابق الدين الخضيرى) : تاريخ السلطان الملك الأشرف قايتباى المحمودى الظاهرى . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٦١ تاريخ .
- (١٨) ابن الفرات (ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم) : تاريخ ابن الفرات (تحقيق د . قسطنطين زريق ود . نجلاء عز الدين) مجلد ٩ ، ٢٠ (بيروت ١٩٣٦ م) .
- (١٩) القلقشندى (الشيخ أبى العباس أحمد بن على) " صبح الاعشى فى صناعة الانشا . ح ٢ (القاهرة ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م) .
- (٢٠) المقرئى (تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر الشافعى) ت ٨٤٥ هـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار . جزءان (طبعة بولاق ١٢٧٠ هـ) .
- (٢١) المقرئى : السلوك لمعرفة دول الملوك . ٤ أجزاء فى ١٢ ، مجلد نشر دكتور محمد مصطفى زيادة ح ١ ، ٢ (دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٣٤ م) . ونشر د . سعيد عاشور ح ٢ ، ٤ (دار الكتب المصرية ١٩٧٠ - ١٩٧٣ م) .
- (٢٢) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية (نشر الاب انستاس الكرملى فى كتابه النقود العربية وعلم النميات) . القاهرة ١٩٣٩ م .
- (٢٣) Jere L.Bacharach, Cricassian Mamluk Historians and their Quantitative Economic Date(JARCE XII,1975).
- (٢٤) المقرئى : إغاثة الامة بكشف الغمة . نشر الدكتور محمد مصطفى زيادة والدكتور جمال الدين الشيال (القاهرة ١٩٤٠ م) .
- (٢٥) العينى (بدر الدين محمود) : السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد . تحقيق فهيم محمد شلتوت (القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م) .
- (٢٦) العسقلانى (الحافظ بن حجر) : انباء الغمر بأثباء العمر . تحقيق د . حسن حبشى (القاهرة من سنة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م الى ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ م) .
- (٢٧) ابن تغرى بردى (جمال الدين أبى الحسن يوسف) : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة . دار الكتب المصرية .

(٢٨) ابن تغري بردي : حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور. تحقيق وليم بوبر مطبوعات جامعة كاليفورنيا ح ٧ (١٩٣٠ - ١٩٣١ م) .

(٢٩) الجوهري (علي بن داود الصيرفي) : نزهة النفوس والأبدان في تاريخ أهل الزمان . تحقيق د. حسن حبشي (القاهرة ١٩٧٠ م) .

Bacharach: OP.Cit,P.81. (٣٠)

(٣١) الجوهري " أنباء الهصر بأبناء العصر . تحقيق د. حسن حبشي . القاهرة ١٩٧٠ م.

Bacharach: OP.Cit,P.81. (٣٢)

(٣٣) السخاوي (الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان : التبر المسبوك في ذيل السلوك .

Bacharach: OP.Cit,P.81. (٣٤)

(٣٥) السيوطي (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن) : حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٦٧ م .

(٣٦) ابن اياس (محمد بن أحمد بن اياس الحنفي) : بدائع الزهور في وقائع الدهور . تحقيق محمد مصطفى . الطبعة الثانية ، القاهرة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .

(٣٧) الاسدي (محمد بن محمد بن خليل الأسدي) : التيسير والاعتبار والتحرير والاختيار . تحقيق د. عبد القادر أحمد طليعات . القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

(٣٨) ابن خلدون (عبد الرحمن) : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (القاهرة ، سنة ١٢٨٤ هـ) .

William Popper,Egypt and Syria Under the Circassian Sultans.(University of California Publicans,Semitio,Philology,Vol.XVI,1957) (٣٩)

David Aylon,The System of Payment in the Mamluk Military Society (JESHO,Vol . I,1957). (٤٠)

Paul Balog, History of the Dirhem in Egypt from the Fatimid Conquest untile the Collapse of the Mamluk Empire(RN VIe Seric3,1961.) (٤١)

Paul Balog , AHOard of Late Mamluk Copper Coins.,(NC , 7 th series , 11 (1962) (٤٢)

Paul Balog , the Coinage of the Mamluk sultans of Egypt and Syria (ANS , Numis- (٤٣)

matic Studies , No 12, (New York) , 1964).

paul Balog , the Coinage og the Mamluk suttans: Addition and Corrections (ANS (١٤)
, MN 16 (1970).

Jere, L. Bacharach, Circassian Monetary Policy : Silver (NC (1971), 267-281. (١٥)

Eliyahu Ashtor , Les Metaux precieux et la Balance des Payments du Proche (١٦)
Orient a la Bass Epoque ,(Paris, 1971).

Jere L . Bacharach , The Dinar Versus the Ducat, (JMES , 4,(1973) 77 - 96). (١٧)

Ashtor , E., Etudes sur le Systeme Monetaire des Mamlouks Circassiens (IOS (١٨)
1976) 264 - 287)

Jere L. Bacharach, Circassian Monetary Policy : Copper , (JESHO 19 , 1976),32-47. (١٩)

Boaz Shoshan , Money , Prices and Population in Mamluk Egypt, 1382 - 1517 (٢٠)
Adissertation Presented to the Faculty of Princeton University in Candidacy for the De-
gree of Doctor of Philosophy (December, 1977).

Lane - Poole ,Catalogue of the Oriental Coins in the British Museum . (London (٢١)
,1875 - 1890).

, Henri Lavoix , Catalogue des Monnaies Muslmanes de la Bibliotheque Nationale (٢٢)
3, Vol (Paris 1887 - 1896)

Lane - Poole , Catalogue og the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khe- (٢٣)
divial Library at Cairo , (London , 1897).

Ariel Berman , Islemic Coins (a Moyen Momorial Institute for Islamic Art, (٢٤)
(Jeusalem , 1976)

الباب الأول

السكة الإسلامية في مصر

عصر دولة المماليك الجراكسة

دارا الضرب المصريتان فى عصر دولة الممالك الجراكسة

كانت دارا ضرب الاسكندرية والقاهرة هما الداران الوحيدتان فى مصر فى عصر دولة الممالك الجراكسة :

أولاً: دار ضرب الاسكندرية^(١)

ضربت المسكوكات الذهبية بهذه الدار منذ عهد السلطان الظاهر برقوق . واستمرت هذه الدار فى انتاجها إلى أن توقفت عن العمل تقريباً بعد موت السلطان المؤيد شيخ^(٢) وإلى نهاية عصر دولة الممالك الجراكسة ، لأنه لم تصلنا نماذج من المسكوكات الذهبية أو غيرها من انواع النقود الأخرى عليها اسم دار ضرب الاسكندرية بعد موت هذا السلطان .

وأقدم النماذج المؤرخة التى وصلتنا من النقود الذهبية المسجل عليها اسم هذه الدار فى عصر دولة الممالك الجراكسة ترجع إلى سنة ٧٨٧ هـ^(٣) ، وآخر النماذج المؤرخة التى نشرت من هذه النقود ترجع إلى سنة ٨٢٣ هـ^(٤) . وقد وصلتنا نماذج ضربت بهذه الدار عليها اسم السلطان الظاهر برقوق ، والسلطان الناصر فرج ، والسلطان المؤيد شيخ . أما النقود الفضية فلم ينشر منها نموذج يرجع إلى العصر المملوكى الجركسى مسجل عليه اسم دار ضرب الاسكندرية^(٥).

هذا وقد ضربت النقود النحاسية بهذه الدار منذ بداية العصر المملوكى الجركسى . وأقدم النماذج المؤرخة التى وصلتنا ترجع إلى سنة ٧٨٤ هـ ، وهى السنة الأولى لقيام دولة الممالك الجراكسة^(٦) ، وآخر هذه النماذج المؤرخة التى وصلتنا من انتاج هذه الدار فى العصر المملوكى الجركسى يرجع إلى سنة ٨٠٧ هـ^(٧) ، أى فى فترة حكم السلطان الناصر فرج بن برقوق . هذا ويلاحظ أنه لم تنشر نماذج مؤرخة وعليها اسم هذه الدار بعد هذا التاريخ وحتى نهاية عصر دولة الممالك الجراكسة .

وتتميز معظم النقود النحاسية الى ضربت بهذه الدار فى الفترة الأولى لحكم السلطان برقوق بأنها تحمل مكان وتاريخ سكنها بينما نجد أن النماذج التى ضربت بنفس الدار فى الفترة الثانية لحكم هذا السلطان لم يسجل عليها تاريخ سكنها ، ولكن سجل عليها مكان

سكها فقط ^(٨) . وعندما تولى الأمير محمود بن على الاستادار أمر الأموال السلطانية فى الفترة الثانية لحكم السلطان برقوق طمع فى تحصيل الفوائد وجمع الأموال ، لذلك قام باستيراد النحاس من اوربا وضربه نقودا نحاسية بهذه الدار . كما قام نفس الأمير فى سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ - ١٣٩٢ م بضرب نقود نحاسية ناقصة العيار عن النقود النحاسية التى كانوا يتعاملون بها فى مصر ^(٩) ، ولسوق الحظ فان النقود النحاسية التى ضربت بدار ضرب الاسكندرية فى الفترة الثانية لحكم السلطان برقوق لم يسجل عليها تاريخ ضربها كما سبق أن ذكرت ، مما يمثل عقبه فى التعرف على النقود النحاسية التى ضربت فى سنة ٧٩٤ هـ .

ثانيا : دار ضرب القاهرة

استمر ضرب النقود الذهبية ، والفضية ، والنحاسية بدار ضرب القاهرة فى العصر المملوكى الجركسى ، وأقدم النماذج المؤرخة التى وصلتتا من النقود الذهبية التى ضربت بهذه الدار ترجع إلى سنة ٧٨٤ هـ ^(١٠) وهى السنة الأولى من حكم المماليك الجراكسة لمصر ، وآخر النماذج المؤرخة التى وصلتتا من هذه النقود ترجع إلى سنة ٩٢٢ هـ ^(١١) وهى السنة الأخيرة من فترة حكم دولة المماليك الجراكسة . وهذا وقد وصلتتا نماذج من انتاج هذه الدار ترجع إلى عهد كل سلطان من سلاطين دولة المماليك الجراكسة عدا سيف الدين ططر ، وصلاح الدين محمد . كما وصلتتا نماذج من هذه النقود باسم كل من السلطان الظاهر بلباى ، والسلطان الظاهر تمريفا ، والسلطان أبو سعيد قانصوه ، والسلطان الأشرف جانبلاط ولكنها لا تحمل اسم هذه الدار ^(١٢) ويرجع ذلك إلى أنها كانت قد سجلت ثم فقدت نتيجة القص غير الجيد أو لم تسجل أصلا ولكن من المرجح أنها ضربت بالقاهرة .

ويجب أن نذكر أن هذه المسكوكات الذهبية التى ضربت بمصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة قد استخدم فى سكها نفس الطريقة المعروفة فى صناعة السكة الذهبية الإسلامية ^(١٣) وذلك لأن معظم هذه المسكوكات الذهبية إن لم يكن كلها قد صنعت من سبيكة مطروقة ومصفحة فتظهر لكل قطعة منها سماتها المميزة ، فلا توجد هناك قطعة تشبه الأخرى مهما اتفق مكان وتاريخ الضرب ^(١٤) مثل القطع المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة وسنة ٧٨٩ هـ ^(١٥) وايضا القطع ضرب القاهرة سنة ٨٥١ هـ ^(١٦) . كما أن عدم تقابل مركز الوجه

مع مركز الظهر فى النقود الذهبية المصرية فى عصر دولة المماليك الجراكسة يفسر لنا بسهولة أن المماليك الجراكسة فى مصر قد سكوا نقودهم الذهبية عن طريق الضرب عليها وأن أحد القالين تزحزح ترحزحا عارضا من العامل أثناء الضرب (١٧) كما فى القطعتين ضرب سنة ٧٨٧ هـ (١٨) ، والقطع ضرب سنة ٧٨٩ هـ (١٩) .

هذا ويلاحظ أن النقود الذهبية المصرية فى العصر المملوكى الجركسى التى ضربت عن طريق التصفيح « الضرب » تبدو ارضية كتاباتها مصقولة تماما من أثر الطرق على السبيكة أثناء التصفيح فتختفى لذلك السطوح المسامية أو الاسفنجية ، التى تظهر فى السبائك المصبوبة بسبب الفبار أو الفقاعات الهوائية كما فى القطعة ضرب القاهرة سنة ٧٩٣ هـ (٢٠) ، والقطعة ضرب القاهرة سنة ٧٩٥ هـ (٢١) ، والقطعة ضرب القاهرة فى سنة ٧٩٦ هـ (٢٢) .

ويظهر على ارضية هذه النقود الذهبية التى ضربت بمصر فى عصر المماليك الجراكسة ، أثر التصفيح ، أو الطرق بوضوح ، ويلاحظ أن معظم النماذج غير منتظمة الاستدارة ، وغالبا ما يظهر أثر القص غير الدقيق على محيط هذه النقود ، والذي أدى إلى ضياع تاريخ سك كثير من النقود الذهبية المسجل عليها اسم دارضرب القاهرة ، وترجع إلى عهد كل من السلطان الظاهر خشقدم (٢٣) ، والسلطان الأشرف قايتباى (٢٤) . ومن الجدير بالذكر أن القص غير الدقيق كان سمة مميزة لمعظم النقود الذهبية التى ضربت بمصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة .

وربما لم تكن طريقة التصفيح « الطرق » (٢٥) هى الطريقة الوحيدة المستخدمة فى دارى السك المصريتين فى العصر المملوكى الجركسى . فهناك طريقة « الصب » (٢٦) وهى أسرع من غير شك من الطريقه الأولى . ولكن يبدو أن المماليك الجراكسه استخدموا الطريقه الأولى «التصفيح» بكثرة أما الطريقه الثانية « الصب » فربما استخدموها وهذا احتمال ضعيف لأنه لم يصلنا من انتاجها شئ وإن كل ما وصلنا قد صنع بالطريقة الأولى .

وأقدم النماذج المؤرخة التى وصلتنا من النقود الفضية التى ضربت بهذه الدار فى العصر المملوكى الجركسى ترجع إلى سنة ٧٨٩ (٢٧) ، وآخر هذه النماذج المؤرخة ترجع إلى سنة

٩٠٢ هـ (٢٨) وقد نشر الكثير من النماذج التي ضربت بهذه الدار وترجع إلى عهد سلاطين دولة المماليك الجراكسة وهو برقوق ، وفرج ، والمؤيد شيخ ، وططر ، وجقيق ، واينال ، وخشقدم ، وقايتباي ، ومحمد بن قايتباي ، أما باقى سلاطين الجراكسة فلم يصلنا نماذج ضربت فى عهدهم وعليها اسم هذه الدار (٢٩) . هذا وقد ذكر ابن بعره (٣٠) طريقة صناعة النقود الفضية .

وترجع أقدم النقود النحاسية المؤرخة التى وصلتنا من إنتاج هذه الدار فى عصر دولة المماليك الجراكسة إلى سنة ٧٨٤ هـ (٣١) وآخرها يرجع إلى سنة ٩١٨ هـ (٣٢) . هذا ولم يصلنا نماذج من إنتاج هذه الدار ترجع إلى عهد سلاطين دولة المماليك الجراكسة عدا برقوق وبرسباي وجقمق واينال وخشقدم وقايتباي ومحمد بن قايتباي وقانصوه الغورى (٣٣) .

أما طريقه صناعة النقود النحاسية فقد ذكرها القلقشندى بأن «يسبك النحاس الأحمر حتى يصير كالماء ، ثم يخرج قضباناً ثم يقطع صفاراً ثم ترصغ وتسك بالسكة (٣٤)» .

وكانت دار ضرب القاهرة تقع داخل الحوش السلطانى بقلعة صلاح الدين فى عصر دولة المماليك الجراكسة (٣٥) .

هذا وقد وصلنا بعض أسماء الموظفين بدارى ضرب الاسكندرية والقاهرة فى العصر المملوكى الجركس منهم :

١- الأمير علاء الدين بن الطبلوى الذى عين متحدثاً فى أمر دار الضرب بالقاهرة بدلا من محمود الاستادار ، وذلك فى شهر شعبان سنة ٧٩٧ هـ (٣٦) . ثم أصبح متكلماً فى دارى ضرب الاسكندرية ، والقاهرة فى الشهر التالى (رمضان) من نفس العام (٣٧) .

٢- محمد بن القاياتى الملقب بتقى الدين ، وقد شغل وظيفة شاهد (٣٨) بدار الضرب ، وتوفى يوم الأربعاء الثانى عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٧٩٨ هـ (٣٩) .

٣- شرف الدين محمد بن تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله الذى ولد فى ليلة السبت الخامس عشر من شهر ذى القعدة سنة ٧٩٩ هـ (٤٠) ، وخلع عليه السلطان برسباي فى شهر صفر سنة ٨٢٩ هـ ، وجعله ناظر دار الضرب (٤١) . وتوفى ليلة الأربعاء السابع عشر من ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ (٤٢) .

٤- الأمير صلاح الدين محمد بن صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ، تولى وظيفته
نظر دار الضرب بالقاهرة وعدة وظائف أخرى منها وظيفته كاتب السر (٤٢) ، التى
تولاها فى يوم الخميس الثانى والعشرين من ذى الحجة سنة ٨٤٠ هـ ، بعد عزل
القاضى محب الدين بن الأشقر (٤٤) .

٥- الجمالى يوسف بن كاتب تولى وظيفته نظر دار الضرب فى يوم الاثنين أول شهر
شعبان سنة ٨٤٥ هـ (٤٥) .

٦- شمس الدين بن الشيخ شمس بن عماد الدين الحلبى الأصل الحجازى المدنى المكى ثم
القاهرى ولد فى سنة ٧٩٩ هـ بالمدينة النبويه ونشأ بمكة فى كنف أبوه فحفظ القرآن،
وقدم إلى القاهرة وتولى دار الضرب ، وتوفى يوم الخميس الثالث عشر من ربيع الأول
سنة ٨٥٥ هـ (٤٦) .

٧- أحمد بن محمد المعروف بالمقرطس تولى وظيفته شيخ دار الضرب، (٤٧) وتوفى يوم
الأحد الرابع من شهر رمضان سنة ٨٩٤ هـ (٤٨) .

٨- المعلم (٤٩) يعقوب اليهودى عين متحدثا على دار الضرب فى يوم الخميس الخامس
والعشرين من شعبان سنة ٩١٨ هـ (٥٠) .

٩- يوسف شنشوا عين معلما بدار الضرب ، وسجنه السلطان الغورى فى يوم الثلاثاء
الثامن عشر من شوال سنة ٩٢١ هـ ، بسبب تأخره فى دفع المبلغ المتأخر عليه والمقدر
بأثنى عشر ألف دينار (٥١) .

١٠- محمد بن نصر الله شغل وظيفته ناظر دار الضرب فى عهد السلطان قانصوه
الغورى (٥٢) .

ونأتى بعد الحديث عن دارى الضرب المصريتين فى عصر دولة المماليك إلى فصول هذا
الباب الثلاثة ، التى تناولت فى الفصل الأول منها السكة الذهبية بالدراسة، ثم قمت بدراسة
السكة الفضية فى الفصل الثانى ، وأخيرا قمت بدراسة السكة النحاسية فى الفصل الثالث .
وقد قسمت المسكوكات الذهبية والفضية والنحاسية التى نشرت أو تنشر فى هذا البحث إلى
طرز على اساس اوجه الاختلاف بينها من حيث نصوص كتاباتها أو ترتيبها أو نوع واتجاه
الزخارف التى تفصل بين أسطر كتاباتها وذلك لكل سلطان على حده من سلاطين المماليك
الجراكسة فى مصر .

الهوامش

- (١) Eduard von Zambaur , Die Munz pragungen des Islams : عن دار ضرب الاسكندرية انظر : (Wiesbaden , 1968), p.47.
- (٢) Balog, The Coinage of the Mamluk sultans,p.299.
- (٣) Banque de France,Paris (26,1.12).
- Balog ,Additions and Corrections,p.148 , No.539 B.
- (٤) Balog,The Coinage of the Mamluk Sultans ,p.302, No.684. Ashmol (27,7.65).
- (٥) من طراز المسكوكات الفضية انظر الفصل الثاني من الباب الأول بهذا الكتاب.
- (٦) ANS , TWO Specimens : (25,4.205), (12,4.085).
- (٧) ANS, (21.5,2 .261).
- Balog , op . cit., p.286, No.646.
- (٨) عن طراز النقود النحاسية انظر الفصل الثالث من الباب الأول بهذا الكتاب
- (٩) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية من ٦٩ .
المقرئى : اغاثة الأمة من ٧١ ، ٨٨ .
- ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، حوادث سنة ٧٩٤ هـ مجلد ٩ ج ٢ من ٣١٣ .
- المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٧٩٤ هـ ج ٣ قسم ٢ من ٧٧٤ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٤ هـ ج ١ من ٣٥٠ .
- محمد مختار : التوقيقات الالهامية من ٣٩٧ .
- د. عبد الرحمن فهمى : من فضة الايوبيين إلى نحاس المماليك (مجلة مرآة العلوم الاجتماعية ، العدد الثالث ، المجلد السابع يونيه ١٩٦٤ م ص ٦٤ .
- Balog , History of the Dirhem. , p.134.
- Balog (28,6.83).
- (١٠) L953 (8.90).
- Balog , OP . Cit ., p.249.
- (١١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقمى سجل ٢٤٠٩٤ ، ٢١٩٨١ .
- مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٨٠ / ١٦٢٨ .
- (١٢) عن دار ضرب القاهرة قبل عصر المماليك الجراكسة أنظر :
- Zambaur ,OP . Cit ., PP.189-190.
- محمد أبو الفرج العشى : مصر ، القاهرة على النقود العربية الاسلامية (أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة مارس - ابريل ١٩٦٩) الجزء الثانى من ١٤ .
- (١٣) عن طريق صناعة السكة الاسلامية انظر : ابن ممتى : قوانين النواوين من ٣٣ .
- د. عبد الرحمن فهمى محمد : موسوعة النقود العربية وعلم النميات من ٢٠٧ - ٢٤٠ .

ابن بعره : كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية . تحقيق د. عبد الرحمن فهمى ص ١٥ - ٢٧ .
وعن صناعة السكة أيضا انظر :

Philip Grierson : Numismatics., (Oxford,1975).PP.95-125.

- (١٤) د. عبد الرحمن فهمى : المرجع السابق ص ٢٢٣ .
(١٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى أرقام سجل ١/١٨٤٧٢ ، ٤/١٤٠٢٨ ، ١/١٤٠٢٨ .
مجموعة دار الكتب المصرية رقمى سجل ٢٢٧٤ / ١٥٤٤ ، ٢٢٧٥ / ١٥٤٤ .
(١٦) ومجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩ / ١٤٠٢٨ ، ٢ / ٢١٩٧٩ .
ومجموعة دلة الكتب المصرية رقمى سجل ٢٢٦١ / ١٥٤٤ ، ٢٢٦٢ / ١٥٤٤ .
(١٧) د. عبد الرحمن فهمى : المرجع السابق ص ٢٢٤ .
(١٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ١٨٤٧٢ .
مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٧٧ / ١٥٤٤ .
(١٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى ارقام سجل ١ / ١٨٤٧٢ ، ٤ / ١٤٠٢٨ ، ٦ / ١٤٠٢٨ .
(٢٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٤٩ / ١٥٤٤ .
(٢١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٧١٢٠ .
(٢٢) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٧ / ١٤٠٢٨ .
(٢٣) مجموعة متحف الفن الاسلامى ارقام سجل ١ / ٢٤٦٠٥ ، ٣ / ٩٩٢٥ ، ١ / ٩٩٢٥ .
(٢٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقمى سجل ٤٤٢ / ١٦٠٢ ، ٤٤٧٩ .
(٢٥) عن طريقة التصفيح « الطرق » أنظر : د. عبد الرحمن فهمى : المرجع السابق ص ٢٢٢ - ٢٢٥ .
(٢٦) عن طريقة الصب انظر : د. عبد الرحمن فهمى : المرجع السابق . ص ٢٢٥ - ٢٢٨ .
(٢٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقمى سجل ٢٢٨٧ / ١٥٤٩ ، ٢٢٨٨ / ١٥٤٩ .
(٢٨) Balog , Two Specimens : (15,1.471), (13,1.409)
Bolog OP Cit ., P.362, No.84.

- (٢٩) وعن النقود الفضية وطرزها انظر : الفصل الثانى من الباب الأول بهذا الكتاب .
(٣٠) ابن بعره : المرجع السابق ص ٢٢٩ - ٢٣٢ .
(٣١) ANS , Two Specimens : (25,4.205) , (21,4.085).
(٣٢) Balog , Op . Cit ., P.378 , No.895.
(٣٣) عن النقود النحاسية لهؤلاء السلاطين أنظر الفصل الثالث من الباب الأول بالكتاب .
(٣٤) القلقشندى : صبح الاعشى ج ٣ ص ٤٦٨ .
(٣٥) ابن الفرات : تاريخ الدول والملوك حوادث سنة ٧٨٩ هـ ج ١٧ ورقة ٥ .
ابن اياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٩٢١ هـ ج ٤ ص ٤٤٣ ، حوادث سنة ٩٢٢ هـ ج ٥ ص ١٠ .
(٣٦) ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، حوادث سنة ٧٩٧ هـ مجلد ٩ ج ٢ ص ٤١٠ - ٤١١ .
المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٧ هـ ج ٣ قسم ٢ ص ٨٣٨ .
(٣٧) ابن الفرات : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٧ هـ مجلد ٩ ج ٢ ص ٤١٠ - ٤١١ .

- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٧ هـ - ٣ قسم ٢ ص ٨٤٠ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٧ هـ - ١ ص ٤١٢ .
- (٣٨) والشاهد هو الذى يشهد على جميع محتويات دار الضرب .
- د. عبد الرحمن فهمى : المرجع السابق ص ٢٣٦ .
- ومن الشاهد انظر أيضا : د. حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف على الاثار العربية - ٢ ص ٦١٨ - ٦٢٢ .
- (٣٩) ابن الفرات : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٨ هـ - مجلد ٩ - ٢ ص ٤٤٩ .
- (٤٠) الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٣ هـ - ٣ ص ٢٠٦ .
- (٤١) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ - ٢ ص ١٠٤ ، اطلق لفظ الناظر على المشرف وخاصة المشرف المالى ، واسم هذه الوظيفة مأخوذ اما عن لفظ النظر الذى هو رأى العين لأنه يدير نظره فى أمور ما ينظر فيه ، وأما بمعنى الفكر : لأنه يفكر فيما فيه المصلحة من ذلك : د. حسن الباشا : المرجع السابق - ٣ ص ١١٧٧ .
- (٤٢) الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٧ هـ - ١ ص ٤١٢ .
- (٤٣) وعن وظيفة كاتب السر انظر :
- د. حسن الباشا : المرجع السابق - ٣ ص ٩٢٢ - ٩٢٦ .
- (٤٤) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٤١ هـ - ١٥ ص ٨٣ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٠ هـ - ٣ ص ٣٨٥ .
- (٤٥) عبد الباسط بن خليل : الروض الباسم ، حوادث سنة ٨٤٥ هـ - ورقه ١٤ .
- (٤٦) السخاوى : القبول المسبوك ، حوادث سنة ٨٥٥ هـ - ٣٦٨ .
- (٤٧) استخدم لفظ الشيخ كاسم وظيفة مدنية : اذا كان يطلق على رؤساء طوائف الحرف والصناعات ذلك أنه جرت العادة فى المصور الوسطى أن يعين لكل حرفة أو مهنة رئيس يسمى «الشيخ» يكون أكثر أفراد الطائفة خبرة بالصناعة واكفاهم فى سياسة أمير الحرفة . د. حسن الباشا : المرجع السابق - ٢ ص ٦٣٠ .
- (٤٨) أبو الطيب بن محمد : قلادة النهر - ٣ ورقه ١١٢٨ .
- (٤٩) استخدم لفظة معلم كاسم وظيفة كما استخدم أيضا كلقب للصانع الماهر الذى يعتقد أنه يتمتع بشئ من الاشراف على غيره من الصناع ، أو كان له فضل تعميم غيره من أبناء حرفته .
- د. حسن الباشا : المرجع السابق - ٣ ص ١١١٠ ، وعن المعلم انظر أيضا : د. حسن الباشا :
- اللقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ص ٤٧٨ .
- (٥٠) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩١٨ هـ - ٤ ص ٢٨٣ .
- (٥١) ابن اياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٩٢١ هـ - ٤ ص ٤٨١ .
- (٥٢) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩١٩ هـ - ٤ ص ٣١٩ .

الفصل الأول

السكة الذهبية

السلطان الظاهر برقوق

(٧٨٤ - ٨٠١ هـ / ١٣٨٢ - ١٣٩٩ م)

تولى برقوق الحكم فى اليوم الثامن عشر من رمضان سنة ٧٨٤ هـ / الخامس والعشرين من نوفمبر سنة ١٣٨٢ م^(١) . وكان اسمه الطنبغا ، وسماء استاذة يلغا الكبير برقوقا لبحوظ عينيه ، وظل يحكم لمدة ست سنوات وسبعة أشهر وخمسة عشر يوما إلى أن اختفى فى اليوم الخامس من جمادى الأولى سنة ٧٩١ هـ . وتولى الحكم بعده المنصور حاجى بن الأشرف شعبان الذى كان يلقب فى فترة حكمه الأولى بالملك الصالح ، وظل يحكم لمدة سبعة شهور إلى أن خلع نفسه من السلطنة عند ظهور برقوق مره ثانية فى شهر المحرم سنة ٧٩٢ هـ . ودخل برقوق القاهره وهو على يمينه والخليفة أمامه وتولى الحكم وظل يحكم لمدة تسع سنوات وتسعة أشهر إلى أن توفى فى شهر شوال سنة ٨٠١ هـ . وكان اجمالى فترة حكمه ست عشرة سنة واربعه أشهر وخمسة عشر يوما^(٢) . وقد ضربت النقود الذهبية فى فترتى حكمه بدارى ضرب الاسكندرية والقاهرة .

أولا : فترة حكمه الأولى

(٧٨٤ - ٧٩١ هـ / ١٣٨٢ - ١٣٨٩ م)

أولا : دار ضرب الاسكندرية

وصلنا طراز واحد من النقود الذهبية المضروبة بهذه الدار فى الفترة الأولى لحكم السلطان برقوق . ويتميز هذا الطراز بأن كتابات كل من الوجه والظهر تحيط بها من الخارج دائرتان متحدتا المركز . وتتكون كتابات الوجه من خمسة اسطر متوازية ، بينما تتكون كتابات الظهر من ستة أسطر متوازية أيضا . ونصوص كتابات هذا الطراز هى :

الوجه:

ضرب سكندرية سبع^{سنة}

السلطان الملك الظاهر
سيف

الدنيا والدين بوسعيد برقوق

خلد الله سلطانه

وثمانين سبعمايه

الظهر:

الله

وما النصر إلا من عند

لا إله إلا الله محمد

رسول الله ارسله بالهدى

ودين الحق ليظهره على

الدين كله

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «رسول» (شكل رقم ٣) ؟ بالسطر الثالث
لكتابات الظهر . ووصلنا من هذا الطراز نماذج ضربت في سنة ٧٨٧ هـ (٢) وسنة ٧٨٨ هـ (٤)
وسنة ٧٩١ هـ (٥).

ثانيا : دارضرب القاهرة

ضرب طرازان من النقود الذهبية في الفترة الأولى لحكم السلطان الظاهر برقوق هما :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرتان مفصصتان متحدتا المركز كل منهما تحتوي
على اثني عشر فصا . وتتكون كتابات الوجهة من خمسة أسطر متوازية ، بينما تتكون كتابات
الظهر من ستة أسطر متوازية . ونصوص كتابات هذا الطراز هي :

الوجه:

ضرب بالقاهرة سن^{أربع}

السلطان الملك الظاهر

سيف الدنيا والدين بوسعيد عز نصره

برقوق خلد الله سلطانه

وثمانين وسبعمايه

الظهر:

الله

وما النصر إلا من عند

لا إله إلا الله محمد

رسول الله ارسله بالهدى

ودين الحق ليظهره على

الدين كله

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «رسول» (شكل رقم ١) بالسطر الرابع لكتابات الظهر ، وزخرفة أخرى بجوار كلمة «الدين» (شكل رقم ٢) فى السطر الأخير لكتابات الظهر أيضا . ويوجد من هذا الطراز نماذج ضربت فى سنة ٧٨٤ هـ (١) . منها نموذج (٧) وزن ٨. ٥٧ جرام قطر ٥ ، ٢٧ مم ، مسلسل رقم ١) ، محفوظ بدار الكتب المصرية . ويبين أن هذا الطراز قد ضرب فى سنة ٧٨٤ هـ فقط لأنه لم ينشر منه نماذج مؤرخة تحمل غير هذا التاريخ المذكور .

الطراز الثانى:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرتان مفصصتان متحدتا المركز كل منهما مكونة من اثنى عشر فصا . وتتكون كتابات الوجه من خمسة أسطر متوازية ، بينما تتكون كتابات الظهر من ستة أسطر متوازية . ونصوص كتابات هذا الطراز هى :

الظهر:

الوجه:

خمس
ضرب بالقاهرة سنة

السلطان الملك الظاهر

سيف
الدنيا والدين بوسعيد برقوقي

خلد الله سلطانه

وثمانين سبعمائة.

مثل الطراز الأول

ويتميز هذا الطراز عن الطراز الأول بعدم وجود عبارة « عز نصره » ، كما يختلف عنه فى نصوص السطرين الثالث والرابع لكتابات الوجه . ويوجد الكثير من النماذج المؤرخة لهذا الطراز عليها تاريخ سنة ٧٨٥ هـ (٨) وسنة ٧٨٦ هـ (٩) ، وسنة ٧٨٧ هـ (١٠) التى يوجد منها نموذجان ، الأول (١١) محفوظ بدار الكتب المصرية ، والثانى (١٢) (وزن ١٢.٨١ جرام قطر ٢٦ مم ، مسلسل رقم ٢) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى وينشر فى هذا البحث لأول مره .

كذلك يوجد من هذا الطراز نماذج مؤرخة سنة ٧٨٨ هـ (١٣) ، وسنة ٧٨٩ هـ (١٤) التى يوجد منها خمسة نماذج . النموذج الأول (١٥) والثانى (١٦) والثالث (١٧) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى ولم يسبق نشرهم . والنموذج الرابع (١٨) والخامس (١٩) محفوظان بدار الكتب المصرية .

كما ضرب هذا الطراز فى سنة ٧٩١ هـ وهى السنة الأخيرة للفترة الأولى لحكم السلطان برقوق والتي يوجد من النقود التى ضربت فيها نموذج (٢٠) (وزن ١٢.٢٥ جرام قطر ٢٥ مم ، مسلسل رقم ٣) مؤرخ بسنة ٧٩١ هـ ، ومحفوظ بدار الكتب المصرية ، وينشر لأول مرة فى هذا البحث ويوجد نموذج (٢١) من هذا الطراز مسجل عليه اسم مكان سكّه وهو القاهرة وليس عليه رقم الأحاد من تاريخ السك . كما توجد ثلاثة نماذج من هذا الطراز تحمل مكان سكّها وهو القاهرة . الأول (٢٢) منها لا يوجد عليه رقما الأحاد والعشرات من تاريخ السك بل يوجد عليه رقم المئات فقط وهو سبعماية ، بينما النموذجان (٢٣) الثانى والثالث لا يوجد عليهما التاريخ كله.

ثانيا : فترة حكمه الثانية

(٩٧٢ - ٨٠١ هـ / ١٣٩٠ - ١٣٩٩ م)

ضربت النقود الذهبية للسلطان برقوق فى فترة حكمه الثانية بدارى ضرب الاسكندرية والقاهرة وهما :

أولا : دار ضرب الاسكندرية

ضرب بهذه الدار طراز واحد من النقود الذهبية يتميز بأن الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه غير موجود ، بينما يتميز الاطار الذى يحيط بكتابات الظهر بأنه عبارة عن دائرتين متحدتى المركز ، وتتكون كتابات الوجه من خمسة أسطر متوازية فى حين تتكون كتابات الظهر من ستة اسطر متوازية . ونصوص كتابات هذا الطراز هى :

الوجه :

الظهر :

ضرب الاسكندرية سنة ٨٠١

الله

السلطان الملك الظاهر

وما النصر إلا من عند

سيف الدنيا والدين بوسعيد

لا إله إلا الله محمد

برقوق خلد الله سلطانه

رسول الله ارسله بالهدى

وتسعين وسبعماية .

ودين الحق

ولم ينشر من هذا الطراز سوى نموذج واحد يرجع إلى سنة ٧٩٤ هـ (٢٤).

ثانيا : دار ضرب القاهرة

ضرب فى هذه الدار طرازان من النقود الذهبية هما :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات الوجه والظهر دائرتان مفصصتان متحدتى المركز كل منهما مكونة من اثنى عشر فصا . وتتكون كتابات الوجه من خمسة أسطر متوازية ، بينما تتكون كتابات الظهر من ستة أسطر متوازية . ونصوص كتابات هذا الطراز هى :

الظهر:

الوجه:

الله

ضرب بالقاهرة سنة اثنين

وما النصر إلا من عند

السلطان الملك الظاهر

لا إله إلا الله محمد

سيف الدنيا والدين بوسعيد عز نصره

رسول الله أرسله بالهدى

برقوق خلد الله سلطانه

ودين الحق ليظهره على

تسعين وسبعماية.

الدين كله :

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة رسول (شكل رقم ١) بالسطر الرابع لكتابات الظهر وزخرفة أخرى فوق لفظ الجلالة «الله» (شكل رقم ٥) بالسطرين الثالث والرابع لكتابات الظهر ، وتوجد الكثير من النماذج المؤرخة التى وصلتنا وتبين أن هذا الطراز قد ضرب فى سنة ٧٩٢ هـ (٢٥) ، وسنة ٧٩٤ هـ (٢٦) ، وسنة ٧٩٦ هـ (٢٧) ، وسنة ٧٩٨ هـ (٢٨) وكذلك ضرب هذا الطراز فى سنة ٨٠٠ هـ (٢٩) التى سجل على نقودها التاريخ كله بالسطر الأخير لكتابات الوجه . كما ضرب هذا الطراز فى السنة الأخيرة لحكم السلطان برقوق وهى سنة ٨٠١ هـ (٣٠) التى سجل على نقودها كلمة سنة يعلوها رقم الأحاد من تاريخ السك فى نهاية السطر الأول لكتابات الوجه . هذا ولم ينشر من هذا الطراز نماذج مؤرخة ترجع إلى سنة ٧٩٣ هـ ، وسنة ٧٩٥ هـ ، وسنة ٧٩٧ هـ ، وسنة ٧٩٩ هـ .

الطراز الثانى:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرتان مفصصتان متحدتا المركز وتتكون كل منهما من إثنى عشر فصا . وتتكون كتابات الوجه من خمسة أسطر متوازية ، بينما تتكون كتابات الظهر من ستة أسطر متوازية. ونصوص كتابات هذا الطراز هى :

الظهر:

الوجه:

الله

ضرب القاهرة سن^{ثلاث}

وما النصر إلا من عند

السلطان الملك الظاهر

لا إله إلا الله محمد

سيف الدنيا والدين بوسعيد برقوق

رسول الله ارسله بالهدى

خلد الله سلطانه

ودين الحق ليظهره على

تسعين وسبعماية .

الدين كله .

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «سلطانه» (شكل رقم ١) بالسطر الرابع لكتابات الظهر ، وزخرفة هندسية فوق كلمة «رسول» (شكل رقم ٢١) بالسطر الرابع لكتابات الظهر ، وزخرفة فوق لفظ الجلالة «الله» (شكل رقم ٥) ، وزخرفة نباتية فوق كلمة ارسله (شكل رقم ٢٢) بالسطر الرابع لكتابات الظهر ويتميز هذا الطراز عن الطراز الأول بعدم وجود عبارة «عز نصره» بالسطر الثالث لكتابات الوجه ، وبوجود كلمة «برقوق» بنهاية السطر الثالث لكتابات الوجه بدلا من بدايه السطر الرابع فى الطراز الأول . كما يختلف هذا الطراز عن الطراز السابق فى وجود زخرفة هندسية فوق كلمة «رسول» بأول السطر الرابع لكتابات الوجه بدلا من الزخرفة النباتية الموجودة فوق نفس الكلمة وبفلس السطر . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر فى هذا البحث لأول مرة ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك .

ويوجد من هذا الطراز نموذج مؤرخ (٣١) بسنة ٧٩٣ هـ محفوظ بدار الكتب المصرية .
ينشر منه لأول مرة فى هذا البحث نموذج (٣٢) (وزن ٥.٩٠ جرام قطر ٢٧ مم ، مسلسل

رقم ٤) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى وعليه تاريخ سنة ٧٩٥ هـ. وكذلك يوجد من هذا الطراز نموذج عليه تاريخ سنة ٧٩٦ هـ وينشر لأول مرة فى هذا البحث وهذا النموذج (٣٣) (وزن ١٥,٠١ جرام قطر ٢٨ مم ، مسلسل رقم ٥) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى . كذلك يوجد منه أربعة نماذج عليها تاريخ سنة ٨٠١ هـ فالنموذج الأول (٣٤) والثانى (٣٥) فهما ينشران لأول مرة فى هذا البحث وهما محفوظان بمتحف الفن الاسلامى . والنموذج الثالث (٣٦) (وزن ٤,٢٢ جرام قطر ٣١ مم ، مسلسل رقم ٦) . والرابع (٣٧) (وزن ١٣,٢١ جرام قطر ٣١ مم ، مسلسل رقم ٧) محفوظان بدار الكتب المصرية وينشر لكل منهما صورة لأول مرة فى هذا البحث ، هذا ولم ينشر نماذج مؤرخة تنسب إلى هذا الطراز وترجع إلى سنة ٧٩٢ هـ ، وسنة ٧٩٤ هـ ، ومن سنة ٧٩٧ هـ وما بعدها حتى سنة ٨٠١ هـ.

السلطان الناصر فرج بن برقوق

(٨٠١ - ٨١٥ هـ / ١٣٩٩ - ١٤١٢ م)

تولى الحكم فى شوال سنة ٨٠١ هـ . وظل يحكم لمدة ست سنوات وخمسة أشهر وعشرة أيام ، ثم اختفى وتولى السلطة مكانه أخوه الملك المنصور عبد العزيز (٣٨) ، الذى حكم لمدة سبعة واربعين يوما إلى أن ظهر السلطان فرج وقبض عليه وحبسه فى الاسكندرية فى اليوم الثالث عشر من جمادى الاول سنة ٨٠٨ هـ . ثم تولى السلطان الناصر فرج السلطة لمدة ست سنوات وتسعة أشهر إلى أن قتل بدمشق فى اليوم الحادى عشر من شهر صفر سنة ٨١٥ هـ (٣٩) ، وضربت النقود الذهبية فى عهده بدارى ضرب الاسكندرية والقاهرة وهما :

أولا : دار ضرب الاسكندرية

ضرب بهذه الدار طراز واحد من النقود الذهبية تتميز بأن كتابات الوجه والظهر تحيط بها دائرتان مفصصتان متحدتا المركز كل منهما مكونة من اثنى عشر فصا . وتتكون كتابات كل من الوجه والظهر من خمسة اسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:

ضرب بثغر الاسكندرية

السلطان الملك الناصر

ابو السعادات فرج بن الشهيد

الملك الظاهر برفوق

عشر وثمانماية .

الظهر:

وما النصر إلا من عند الله

لا إله إلا الله محمد

رسول الله ارسله بالهدى

ودين الحق ليظهره على

الدين كله .

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «الا» (شكل رقم ٧) ، وزخرفة فوق كلمة «محمد» (شكل رقم ٢) بالسطر الثانى لكتابات الظهر، وزخرفة فوق كلمة «أرسله» (شكل رقم ٨) بالسطر الثالث لكتابات الظهر ، وكذلك توجد زخرفة أخرى بعد كلمة « كله » (شكل رقم ٢) بالسطر الأخير لكتابات الظهر وتوجد بعض النماذج المؤرخة توضح أن هذا الطراز قد ضرب فى سنة ٨١٠ هـ (٤٠) ، ومن بين هذه النماذج نموذج (٤١) لا يحمل كلمة «ثغر» بكتابات الوجه.

ثانيا : دار ضرب القاهرة

تنقسم النقود الذهبية الى ضربت بهذه الدار إلى ثلاثة أقسام . القسم الأول : يشمل النقود التى يبلغ وزن الواحد منها أكثر من وزن المثقال (٤.٢٥ جرام) . القسم الثانى : ويشمل النقود التى يبلغ وزن الواحد منها وزن المثقال الاسلامى (الدينار السالمى) . القسم الثالث : ويضم النقود التى تزن الواحدة منها وزن الدوكة (الدينار الناصرى).

اولا : النقود الذهبية التى يبلغ وزن القطعة أكثر من وزن المثقال

ضرب من هذه النقود خمسة طرز هى :

الطراز الأول:

يحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر إطار من دائرتين مفصصتين متوازيتين متحدتى

المركز ، وتتكون كل منهما من اثني عشر فصا . وتقع كتابات الوجه في خمسة أسطر متوازية ، في حين تقع كتابات حقل الظهر في ستة أسطر متوازية ، ونصوص كتابات هذا الطراز هي :

الوجه :	الظهر :
ضرب بالقاهرة سنة	الله
السلطان الملك الناصر ناصر	وما النصر إلا من عند
الدنيا والدين أبو السعادات فرج	لا إله إلا الله محمد
بن الشهيد برقوق خلد الله	رسول الله أرسله بالهدى
ملكه احد وثمان مائة	ودين الحق ليظهره على
	الدين كله .

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الأربعة الأخرى للسلطان الناصري فرج المسجل عليها اسم القاهرة باشتماله على لقب ناصر الدنيا والدين وكلمة أبو السعادات معا .

كما يتميز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «رسول» (شكل رقم ١) وكلمة «أرسله» (شكل رقم ٧) بالسطر الرابع لكتابات الظهر . ويرجع النموذج المؤرخ الذي نشر من هذا الطراز إلى سنة ٨٠١ هـ (٤٧) . وهي السنة الأولى التي تولى فيها السلطان الناصر فرج عرش السلطنة . وينسب إلى هذا الطراز نموذج لا يوجد عليه تاريخ سكه (٤٣) .

الطراز الثاني :

يحيط بكتابات حقل الوجه والظهر اطار من دائرتين مفصصتين متحدتي المركز، وتتكون كل منهما من اثني عشر فصا . وتقع كتابات الوجه في خمسة أسطر ، بينما توجد كتابات الظهر في ستة أسطر متوازية . ونصوص كتابات هذا الطراز هي :

الظهر:

مثل الطراز السابق

الوجه:

ضرب بالقاهرة سنة^{أحد}

السلطان الملك الناصر أبو

السعادات فرج بن الشهيد

الملك الظاهر برقوق

وثمان مائة.

ويتميز هذا الطراز بوجود رقم الأحاد وهو «أحد» من تاريخ السك بالسطر الأول لكتابات الوجه بدلا من السطر الأخير كما في الطراز الأول ، كما ينفرد بوجود «أبو» في نهاية السطر الثاني لكتابات الوجه بدلا من منتصف السطر الثالث بالطراز الأول .

وينفرد أيضا هذا الطراز عن غيره من الطرز الأربعة الأخرى للسلطان الناصر فرج المسجل عليها أسم القاهرة بتوزيع كلمة «أبو السعادات» على السطرين الثاني والثالث بالوجه، حيث سجل «أبو» بنهاية السطر الثاني ، أما بقية الكلمة وهو «السعادات» فقد تم تسجيله ببداية السطر الثالث . كذلك يتميز بوجود كلمة «الشهيد» بالسطر الثالث لكتابات الوجه وليس في السطر الرابع كما في الطراز الأول ويتميز أيضا بعدم وجود عبارة «خلد الله ملكه».

وقد نشر من هذا الطراز نموذجان مؤرخان بسنة ٨٠١ هـ^(٤٤) ، كما ينشر منه لأول مرة في هذا البحث صورة نموذج^(٤٥) (وزن ١١.٨٩ جرام قطر ٢٨ مم ، مسلسل رقم ٨) محفوظة بدار الكتب المصرية .

الطراز الثالث:

الاطار الذى يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر وكذلك عدد اسطر كل من الوجه والظهر
مثل الطراز السابق . ونصوص هذا الطراز هى :

الظهر:

الوجه:

ضرب بالقاهرة سنة ^{اثني}

السلطان الملك الناصر

أبو السعادات فرج بن الشهيد

الملك الظاهر برقوق

وثمان مائة .

مثل الطراز السابق

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «الشهيد» (شكل رقم ١) بالسطر الثالث
لكتابات الوجه ، وأيضا بوجود لفظ «ابو» بأول كتابات السطر الثالث بالوجه بدلا من منتصف
السطر الثالث بالطراز الأول ويأخر السطر الثانى بالطراز الثانى . كما يتميز بعدم وجود لقب
«ناصر الدنيا والدين» .

ويشتمل هذا الطراز على نفس نصوص الطرازين الثانى والخامس فقط للقسم الأول ،
ولكنه ينفرد عن الطراز الثانى بوجود كلمة «أبو السعادات» ببداية السطر الثالث للوجه بدلا من
السطرين الثانى والثالث للوجه . كما ينفرد عن الطراز الخامس بوجود رقم الأحاد من تاريخ
السك فوق كلمة سنة بنهاية السطر الأول للوجه .

ويوجد منه بعض النماذج المسجل عليها تاريخ سنة ٨٠٢ هـ منها نموذج ^(٤٦) (وزن ١٣, ٥٦
جرام قطر ٢٦ مم ، مسلسل رقم ٩) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى لم يسبق نشره، وقد
نشر منه نموذج مؤرخ بسنة ٨٠٣ هـ ^(٤٧) ، وآخر عليه سنة ٨٠٥ هـ ^(٤٨) . كما ينشر منه لأول
مرة نموذج ^(٤٩) (وزن ١٠, ٣٨ جرام قطر ٢٦ مم ، مسلسل رقم ١٠) محفوظ بمتحف الفن

الاسلامى ، ويوجد من هذا الطراز بعض النماذج عليها تاريخ سنة ٨٠٦ هـ (٥٠). التى ينشر منها لأول مرة فى هذا الكتاب نموذجان (أحدهما (٥١) : وزن ١١.٩٢ جرام قطر ٢٦.٥ مم ، مسلسل رقم ١١) بمتحف الفن الاسلامى . كما يوجد منه بعض النماذج المؤرخة بسنة ٨٠٧ هـ (٥٢) ، كذلك يوجد بعض النماذج المسجل عليها تاريخ سنة ٨٠٨ هـ (٥٣) التى ينشر منها لأول مرة فى هذا الكتاب نموذج (٥٤) وهناك بعض النماذج ضربت فى سنة ٨٠٩ هـ (٥٥) التى تتميز نقودها بأن رقم الأحاد من تاريخ الضرب يعلو كلمة سنة بنهاية السطر الأول لكتابات الوجه ، وينشر منه لأول مرة فى هذا الكتاب نموذج محفوظ بمتحف الفن الاسلامى وعليه تاريخ سنة ٨٠٩ هـ (٥٦) . كما يوجد منه بعض النماذج المؤرخة بسنة ٨١٠ هـ (٥٧) التى يلاحظ على نقودها أن كلمة سنة يعلوها رقم العشرات من تاريخ الضرب وهو عشر . ويوجد من هذا الطراز نموذج (٥٨) لم يسبق نشره محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ولا يوجد عليه رقما الأحاد والعشرات من تاريخ السك ولكن يحمل مكان سكه كاملا وهو القاهرة.

وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج (٥٩) التى ليس عليها تاريخ سكه ولكنها تحمل اسم المكان الذى ضربت فيه وهو القاهرة . كما يوجد فى هذا الكتاب نموذجان لا يوجد عليهما تاريخ السك ولكن يحملان مكان سكهما فقط وهو القاهرة ، النموذج الأول (٦٠) (وزن ٧.٥٢ جرام قطر ٢٥ مم ، مسلسل رقم ١٢) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى وينشر فى هذا الكتاب لأول مرة ، والنموذج الثانى (٦١) محفوظ بدار الكتب المصرية .

الطراز الرابع :

الاطار الذى يحيط بكتابات حقل الوجه والظهر وكذلك عدد أسطر هذه الكتابات مثل لطران السابق . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:

الظهر:

ضرب بالقاهرة سنة

مثل الطراز السابق

السلطان الملك الناصر

ناصر الدنيا والدين فرج بن الشهيد

برقوق خلد الله ملكه

اربع وثمان مائة .

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «الشهيد» (شكل رقم ١) بالسطر الثالث لكتابات الوجه ، وزخرفته فوق كلمة «برقوق» (شكل رقم ٤) بالسطر الرابع ، وزخرفة أخرى فوق رقم «مائة» (شكل رقم ١) بالسطر الأخير لكتابات الوجه . كما يتميز هذا الطراز عن الطرز الأربعة الأخرى بوجود كلمة «ناصر» بأول السطر الثالث لكتابات الوجه بدلا من آخر السطر الثانى كما فى الطراز الأول القريب الشبه من هذا الطراز ، كذلك يتميز بوجود كلمة «ملكه» فى آخر السطر الرابع لكتابات الوجه بدلا من وجودها فى بدايه السطر الخامس بالطراز الأول . وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٨٠٤ هـ (١٢) .

الطراز الخامس:

الاطار الذى يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر وكذلك عدد سطور هذه الكتابات مثل الطراز الأول . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:

الظهر:

ضرب بالقاهرة سنة

مثل الطراز السابق

السلطان الملك الناصر

أبو السعادات فرج بن الشهيد

الملك الظاهر بريقوق

عشر وثمان مائة .

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «الشهيد» (شكل رقم ١) بالسطر الثالث لكتابات الوجه . كما يتميز عن الطراز بين الثانى والثالث المتشابهين له فى نصوصهما من حيث تسجيل التاريخ كلمة بالسطر الأخير لكتابات الوجه . وقد ضرب هذا الطراز فى سنة ٨١٠ هـ (٦٣)

ثانيا : النقود الذهبية المضروبة على اساس وزن المتقال

وهي المعروفة بالدنانير السالمية

ذكر المقرئى (٦٤) " ان هذه النقود الذهبية ضربت فى شهر جمادى الاول سنة ٨٠٣ هـ /ديسمبر سنة ١٤٠٠م لإبطال المعاملة بالدنانير الفرنجية المشخصة (٦٥). وقد اطلق على كل دينار من هذه الدنانير لفظ " السالمى " نسبة الى الأمير يلغا السالمى وتعامل الناس به بالعد وليس بالوزن حيث بلغ سعر الدينار منها أربعة وعشرين درهما (٦٦) وقد ضرب من هذه النقود الذهبية خمسة طرز هي :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات الوجه دائرة ، بينما نجد الاطار الذى يحيط بكتابات حقل الظهر غير موجود . ويشتمل الوجه على كتابات هامشية واخرى مركزية ، فى حين يتكون حقل الظهر من ستة اسطر متوازية . ونصوص هذا الطرز هي :

الوجه:	الظهر:
هامش : تسير كتاباته الدائرية مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطان الملك الناصر بن الملك الظاهر ضرب بالقاهرة المحروسة سنة أربع وثمان ماية	الله وما النصر إلا من عند لا إله إلا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .
مركز : عبارته عن دائرتين متوازيتين متحدتي المركز يتوسط الداخلية اسم : فرج .	

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة فوق كلمة رسول (شكل رقم ٤) بالسطر الرابع لكتابات الظهر ، وزخرفة أخرى فوق لفظ الجلالة " الله " (شكل رقم ٥) بالسطرين الثالث والرابع لكتابات الظهر أيضا . وينفرد عن غيره من الطرز الأربعة الأخرى للقسم الثاني بوجود " القاهرة المحروسة " بهامش الوجه . وأقدم النماذج المؤرخة منه ترجع الى سنة ٨٠٤ هـ (٦٧) .

الطراز الثاني :

تحيط بكتابات الوجه دائرة تلتقى بدائرة أخرى خارجية مفصصة تشتمل على ستة فصوص . ويتكون الوجه من كتابات هامشية وأخرى مركزية ، في حين يتكون الظهر من ستة اسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه :

الظهر :

هامش : تسير كتاباته الدائرية مع اتجاه

عقرب الساعة ونصها : السلطان

الملك الناصر بن برقوق ضرب

بالقاهرة سنة خمس وثمان مائة

مركز : عبارته عن دائرة بداخلها

اسم : فرج

مثل الطراز السابق

ويتميز هذا الطراز بأنه يشتمل على أسم برقوق بهامش الوجه ولا يشتمل على لقب الظاهر كما في هامش الوجه بالطراز الأول ، كذلك يتميز هذا الطراز بأن إطار مركز الوجه عبارته عن دائرة وليس دائرتين كما في الطراز الأول .

وينفرد هذا الطرز عن الطرز الأربعة الأخرى من الطرز السالمية بوجود اسم السلطان هكذا " الناصر بن برقوق " في هامش الوجه بدون " لقب الظاهر " كما في الطرازين الأول والرابع ، وبدون كلمة " الشهيد " كما في الطرازين الثالث والخامس ، وبدون لقب " الملك الظاهر : كما في الطراز الأول .

وقد نشرت بعض النماذج المؤرخة منه والتي توضح أنه ضرب في سنة ٨٠٥ هـ فقط وأنه قد ضرب منه المثقال (٦٨) والمثقالين (٦٩) والمثاقيل الثلاثة (٧٠). ولم ينشر منه نماذج مؤرخة ضربت قبل أو بعد سنة ٨٠٥ هـ .

الطراز الثالث

تحيط بكتابات الوجه دائرة ، بينما لا يوجد الاطار الذي يحيط بكتابات الظهر ويشتمل الوجه على كتابات هامشية وأخرى مركزية ، في حين يتكون حقل الظهر من ستة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر :

الوجه :

هامش : تسير كتاباته الدائرية مع اتجاه

عقرب الساعة ونصها : السَّنْطَا

الملك الناصر بن الشهيد برقوق

ضرب بالقاهرة سنة خمس وثمان

ماية

مثل الطراز السابق

مركز : عبارة عن دائرة يتوسطها

أسم : فرج

وينفرد هذا الطراز عن الطرزين السابقين بوجود كلمة " الشهيد " بهامش الوجه .

ويعتبر الطراز الخامس للقسم الثاني هو الطراز الوحيد الذي يشتمل على نفس نصوص كتابات هامش وجه هذا الطراز ، ولكن يتركز الاختلاف بينهما في ترتيب نصوص حقل الظهر وخاصة السطرين الرابع والخامس ، حيث نجد أن هذا الطراز يتميز بوجود كلمة " بالهدى " بأخر السطر الرابع بدلا من وجدها بأول السطر الخامس بالطراز الخامس . ومن الجدير بالذكر أن هناك تماثل واضح في نصوص كتابات الظهر وترتيبها بين الطرز الأربعة الأولى لهذا القسم .

وقد ضرب هذا الطراز في سنة ٨٠٥ هـ (٧١) ولم ينشر منه نماذج مؤرخة ضربت قبل أو بعد هذا التاريخ . ونستطيع أن نذكر أنه في ضوء وزن النموذجين (٧٢) الذين نشرا من هذا

الطراز أنه قد ضربت منه النماذج التي يزن الواحد منها مثقالا . وربما يعثر في المستقبل على نماذج من هذا الطراز يزن الواحد منهما مثقالين أو ثلاثة مثاقيل كما في الطراز الثاني من هذه النقود الذهبية السالمية .

الطراز الرابع:

لا يوجد عليه الاطار الذي يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويحتوى الوجه على كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من ستة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر:

الوجه:

هامش : تسير كتاباته مع اتجاه عقرب
الساعة ونصها : السلطان الملك
الناصر بن الظاهر برقوق
ضرب بالقاهرة

مثل الطراز السابق

مركز : عبارته عن دائرة بداخلها

اسم : فرج

وينفرد هذا الطراز عن الطراز الأربعة الأخرى بأنه يشتمل على كلمتي «الظاهر برقوق» معا بهامش الوجه بدون كلمة «الشهيد» التي جاءت في الطرازين الثالث والخامس وبدون لقب «الملك الظاهر» كما في الطراز الأول . ولم ينشر من هذا الطراز غير نموذج واحد^(٧٣) لا يوجد عليه تاريخ سكه ، ولكنه يحمل اسم المكان الذي ضرب فيه وهو القاهرة ، ويزن هذا النموذج ما يزيد قليلا عن وزن نصف المثقال ، مما يدل على أن هذا الطراز قد ضرب منه نصف المثقال.

الطراز الخامس:

لا يوجد عليه الاطار الذي يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويحتوى الوجه على كتابته هامشية وأخرى مركزية ، في حين يشتمل حقل الظهر على خمسة أسطر متوازية بخلاف السطر الأخير غير الموجود . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه:

الظهر:

الوجه:	الظهر:
هامش : تسير كتاباته مع اتجاه عقرب	الله
الساعة ونصها : السلطان الملك	وما النصر إلا من عند
الناصر بن الشهيد برقوق	لا إله إلا الله محمد
ضرب بالقاهرة سنة	رسول الله أرسله
خمسة وثمان مائة	بالحدي ودين الحق ليظهره
مركز : عباره عن دائرة	~~~~~
بداخلها اسم : فرج	

وهذا الطراز يشبه الطراز الثالث من حيث نصوص هامش الوجه ، ولكن يختلف عنه في ترتيب نصوص حقل الظهر وخاصة في السطرين الرابع والخامس حيث نجد أن هذا الطراز يتميز بوجود كلمة «بالهدي» في أول السطر الخامس بدلا من وجودها آخر السطر الرابع بحقل ظهر الطرز الأربعة السابقة . كما يتميز هذا الطراز بتوقف نص السطر الخامس عند كلمة «ليظهره» ، بينما يتوقف نص السطر الخامس في الطرز الأربعة السابقة عند كلمة «على» ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر في هذا الكتاب لأول مرة ، ويمثل إضافة جديدة في مسكوكات الماليك . وينشر منه لأول مرة نموذج ^(٧٤) (وزن ٤,٢٩ جرام قطر ٥,٢٤ مم، مسلسل رقم ١٣) محفوظ بمتحف الفن الاسلامي . وواضح أن هذا الطراز ضرب في سنة ٨٠٥ هـ ، كما يدل وزنه الذي يزيد قليلا عن المثقال أن هذا الطراز قد ضرب منه المثقال .

وفي ضوء هذه الطرز الخمسة المذكورة التي عثر عليها من النقود الذهبية التي عرفت بالسالمية نستطيع أن نذكر أن أقدم النماذج المؤرخة منها قد ضرب في سنة ٨٠٤ هـ ، وأحدث هذه النماذج المؤرخة قد ضرب في سنة ٨٠٥ هـ ، ولا توجد نماذج مؤرخة ترجع إلى السنة الأولى إلى ضرب فيها السالمى وهي سنة ٨٠٣ هـ ، كما أنه لم ينشر نماذج مؤرخة بعد سنة ٨٠٥ هـ وحتى سنة ٨١١ هـ وهي السنة التي ضرب فيها الدينار الناصري ، مما يوضح أن

ضرب هذه النقود التي وصلتنا ربما قد تركز في السنتين ٨٠٤ هـ و ٨٠٥ هـ . وكذلك نستطيع أن نذكر أن هذه النقود الذهبية ضرب منها نماذج يزن الواحد منها نصف مثقال ، ومثقال ، ومثقالين ، وثلاثة مثاقيل .

ثالثا: النقود الذهبية التي يزن الواحد منها وزن الدوكة البندقية

(الدنانير الناصرية)

يذكر المؤرخون^(٧٥) أن الدينار الناصري ضرب سنة ٨١١ هـ كمحاولة من جانب السلطان فرج بن برقوق للتصدي لهجوم الدوكات البندقية على النقود الذهبية ، وثم التعامل به بالعد وليس بالوزن ، لأنه كان يزن نفس وزن الدوكة ، لذلك ثم تداوله هو والدوكة على قدم المساواة^(٧٦) . غير أن الناصري فشل في مواجهة الدوكة البندقية^(٧٧) . ويوجد من الناصري أربعة طرز عليها مكان سكها ، وطرانان ليس عليهما مكان سكهما .

أ- الطرز المسجل عليها مكان سكها :

الطران الأول:

تحيط بكتابات حقل الوجه دائرة من حبيبات متماسة ، بينما تحيط بكتابات حقل الظهر دائرة خطية . وتتكون كتابات الوجه من ثلاث أسطر متوازية يفصل بينها خطان أفقيان ، بينما تتكون كتابات حقل الظهر من خمسة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطران هي :

الوجه:

الظهر:

فرج

لا إله إلا الله

السلطان الملك الناصر

محمد رسول الله

بن برقوق .

أرسله بالهدى

ضرب بالقاهرة سنة

وثمان مائة .

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية (شكل رقم ٦) على جانبي كلمة « فرج » . وينفرد هذا الطراز عن الطرز الثلاثة الأخرى لهذا القسم (الناصرى) بنصوص السطرين الثانى والثالث وترتيبها ، كما ينفرد أيضا بأن كتابات الظهر تقع فى خمسة أسطر بدلا من أربعة أسطر بالطرز الثلاثة الأخرى لهذا القسم .

وتوجد بعض النماذج المؤرخة من هذا الطراز تبين أنه ضرب فى سنة ٨١٠ هـ (٧٨) وليس سنة ٨١١ هـ كما ذكر المؤرخون (٧٩) . وينشر لأول مرة من هذا الطراز صورة نموذج (٨٠) (وزن ٣.٥٢ جرام قطر ٢١ مم ، مسلسل رقم ١٤) محفوظ بدار الكتب المصرية . كما ضرب هذا الطراز فى سنة ٨١٤ هـ (٨١) . هذا ولم ينشر نماذج مؤرخة من هذا الطراز وترجع إلى سنة ٨١١ هـ ، سنة ٨١٢ هـ وسنة ٨١٣ هـ ، وسنة ٨١٥ هـ .

الطراز الثانى :

تحيط بكتابات حقل الوجه دائرة من حبيبات متماسة ، فى حين تحيط بكتابات حقل الظهر دائرة خطية . وتتكون كتابات الوجه من ثلاثة أسطر متوازية تحصر بينها خطين أفقيين ، فى حين تتكون كتابات الظهر من أربعة أسطر متوازية ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه :

مثل الطراز السابق

الظهر :

لا إله إلا الله

محمد رسول الله أرسله

بالهدى ضرب بالقاهرة

اثنى عشرة وثمان مائة .

ويتميز هذا الطراز عن الطراز السابق بأن كتابات حقل الظهر تقع فى أربعة أسطر بدلا من خمسة كما فى الطراز الأول . كما يختلف هذا الطراز عن الطراز السابق فى ترتيب نصوص كتابات حقل الظهر . فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد هنا أن كلمة « أرسله » تقع فى آخر السطر الثانى ، بينما توجد نفس الكلمة فى أول السطر الثالث بالطراز الأول . وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطراز الثلاثة الأخرى لهذا القسم بنصوص السطر الثالث لكتابات الظهر .

وقد ضرب هذا الطراز فى سنة ٨١٠ هـ ويتضح ذلك من النموذج (٨٢) الذى ينشر له صورة لأول مرة فى هذا البحث (وزن ٣.٣٠ جرام قطر ٢٠ مم، مسلسل رقم ١٥) محفوظ بدار الكتب المصرية . وقد نشر من هذا الطراز ثلاثة نماذج عليها تاريخ سنة ٨١٢ هـ (٨٣) . هذا ولم ينشر من هذا الطراز نماذج مؤرخة بسنة ٨١١ هـ ، وسنة ٨١٣ هـ ، وسنة ٨١٤ هـ وسنة ٨١٥ هـ .

الطراز الثالث:

الاطار الذى يحيط بكتابات حقل الوجه والظهر وكذلك عدد أسطر الكتابات مثل الطراز الثانى . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:

الظهر:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله أرسله

بالحدى ضرب بالقاهرة سنة
عشر وثمانماية .

مثل الطراز السابق

ويتميز هذا الطراز عن الطراز الأول بأن عدد أسطر كتابات الظهر تقع فى أربعة أسطر متوازية . كما ينفرد هذا الطراز عن الطرز الثلاثة الأخرى لهذا القسم بوجود كلمة « سنة » يعلوها رقم الأحاد وهو ثلث من تاريخ السك فى آخر السطر الثالث بدلا من أول السطر الرابع بالطرازين الثانى والرابع .

وقد نشرت بعض النماذج المؤرخة من هذا الطراز عليها تاريخ سنة ٨١٣ هـ (٨٤) . كما ينشر لأول مرة فى هذا الكتاب نموذج (٨٥) (وزن ٣.٥٣ جرام قطر ١٩ مم ، مسلسل رقم ١٦) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى .

ويوجد نموذجان من هذا الطراز عليهما تاريخ سنة ٨١٤ هـ . الأول (٨٦) محفوظ بدار الكتب المصرية ، والنموذج الثانى (٨٧) (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٨.٥ مم ، مسلسل رقم ١٧) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى وينشر لأول مرة فى هذا الكتاب . وينشر فى هذا البحث لأول مرة أيضا نموذج (٨٨) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ينتمى إلى هذا الطراز عليه مكان وتاريخ سكه عدا رقم الأحاد ، كما ينشر فى هذا الكتاب لأول مرة نموذج (٨٩) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ينسب إلى هذا الطراز ، ولكن لا يوجد عليه رقما الأحاد والعشرات من تاريخ سكه . كذلك ينشر لأول مرة من هذا الطراز نموذجان (٩٠) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى ولا يوجد عليهما تاريخ السك .

الطراز الرابع:

الاطار الذى يحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر وكذلك عدد أسطر كل من الوجه والظهر أيضا مثل الطراز الثانى . ونصوص هذا الطراز هى :

الظهر:

الوجه:

لا اله الا الله

(محمد) رسول الله أر

سله بالهدى ضرب بالقاهرة

اثنى عشر وثمان مائة

مثل الطراز الثانى

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الثلاثة السابقة فى تسجيل كلمة " أرسله " حيث وزعها على السطرين الثانى والثالث لحقل الظهر ، اذ انه سجل الحرفين الأولين للكلمة وهما " أر " بنهاية السطر الثانى ، كما سجل بقية الكلمة وهى الحروف " سله " فى بداية السطر الثالث لكتابات الظهر . فاذا كان هذا الطراز يتفق مع الطرازين السابقين عليه فى عدد أسطر كتابات حقل

الظهر الا انه يختلف معهما فى نصوص السطرين الثانى والثالث بالذات . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديد وينشر لأول مرة فى هذا البحث كما انه يمثل اضافة جديدة لمسكوكات الممالك . هذا ولم ينشر من هذا الطراز نماذج مؤرخة غير نموذج (٩١) واحد عليه تاريخ سنة ٨١٢ هـ وينشر لأول مرة فى هذا البحث (وزن ٣,٥٤ جرام قطر ١٩ مم ، مسلسل ١٨) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى . كما ينشر من نفس الطراز فى هذا البحث لأول مرة نموذج (٩٢) آخر محفوظ بنفس المتحف السابق ولكن لا يوجد عليه تاريخ سكه .

ب- الطرازان اللذان بدون مكان سكهما :

الطراز الأول:

الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر وكذلك عدد أسطر الكتابات مثل الطراز الرابع . ونصوص هذا الطراز هى :

الظهر:
لا اله الا الله
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
عشر
ضرب سنة وثمانماية

الوجه:
مثل الطراز الرابع

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الأربعة السابقة بوجود كلمة " بالهدى " فى آخر السطر الثالث لكتابات الظهر . كما ينفرد أيضا بوجود كلمة " ضرب " فى أول السطر الأخير لكتابات الظهر . وقد نشر من هذا الطراز نموذج (٩٣) مؤرخ بسنة ٨١٠ هـ ولكن بدون مكان سكه ، وربما يكون القاهرة للتشابه بينه وبين الطرز الأربعة السابقة المسجل عليها اسم القاهرة من حيث نوع الاطار الذى يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر ، ونصوص كتابات الوجه ، وترتيبها ، وعدد اسطرها ، وكذلك عدد أسطر كتابات الظهر بالطرز الثلاثة السابقة عليه ومضمونها خاصة ما تحمله من شهادة التوحيد والرسالة المحمدية وتاريخ الضرب .

الطراز الثانى:

تحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر دائرة من حبيبات متماسة . وتتكون كتابات كل من الوجه والظهر من ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الظهر:

لا اله الا الله
محمد رسول الله
أرسله بالهدى

الوجه:

فرج
السلطان الملك الناصر
بن برقوق سنة أربع عشرة

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الخمسة السابقة بأن تاريخ السك مسجل بالسطر الثالث والأخير لكتابات الوجه عكس الطرز السابقة المسجل بها التاريخ بكتابات الظهر . وربما ينسب هذا الطراز الى دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطرز السابقة من حيث نص وترتيب كتابات السطرين الأول والثانى بكتابات الوجه ومضمون السطر الأول والثانى لكتابات الظهر . وقد ضرب هذا الطراز فى سنة ٨١٤ (٩٤) . ولم ينشر منه نماذج ترجع الى ما قبل أو بعد هذا التاريخ .

ال خليفة المستعين بالله أبو الفضل

(٨١٥ هـ / ١٤١٢ م)

تولى الحكم فى يوم السبت الخامس والعشرين من المحرم سنة ٨١٥ هـ (٩٥) ، واستمر يحكم لمدة ستة أشهر وعدة أيام الى أن تولى المؤيد شيخ فى مستهل شعبان من نفس العام (٩٦) . وقد نشر من نقوده الذهبية التي ضربت بدار ضرب القاهرة طراز واحد ، يتميز بأن كتابات كل من الوجه والظهر تحيط بها من الخارج دائرة . وتتكون كتابات حقل الوجه من أربعة أسطر متوازية يفصل بين السطرين الأول والثانى منها خط أفقى ، كما يفصل بين السطرين الثالث والرابع خط أفقى آخر . ويتكون حقل الظهر من أربعة أسطر أيضا . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:

العباس

الامام الأعظم المستعين

بالله أبو الفضل

خلد الله ملكه

الظهر:

لا اله الا الله

محمد رسول الله أرسله

بالحدي ضرب القاهرة سنة ^{خمس}

وعشر وثمانماية

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمتي «محمد رسول» (شكل رقم ٤)
بالسطر الثاني لكتابات الظهر . وقد نشرت بعض النماذج المؤرخة من هذا الطراز تثبت أنه
ضرب في سنة ٨١٥ هـ (٩٧) .

السلطان المؤيد شيخ

(٨١٥ - ٨٢٤ هـ / ١٤١٢ - ١٤٢١ م)

تول السلطان المؤيد شيخ الحكم في مستهل شهر شعبان سنة ٨١٥ هـ (٩٨) وظل يحكم لمدة
ثمانى سنوات وخمسة شهور الى أن توفي في يوم الثلاثاء الثامن من المحرم سنة ٨٢٤ هـ (٩٩)
وقد ضربت النقود الذهبية في عهده بدارى ضرب الاسكندرية والقاهرة .

أولا: دار ضرب الاسكندرية

ضرب بهذه الدار اربعة طرز من النقود الذهبية ترجع الى عهد المؤيد شيخ وهي :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة مفصصة مكونة من اثنى عشر فصا . وتتكون
كتابات الوجه من خمسة أسطر متوازية ، في حين تتكون كتابات الظهر من ستة أسطر
متوازية . ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر:

الله
لا اله الا الله محمد
رسول الله ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره الكافرون.....

الوجه:

ضرب سكندرية سنة
السلطان الملك المؤيد
ابو النصر شيخ سلطان الا
سلام والمسلمين خلد الله ملكه
ثمان عشر ثمانماية

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة فوق كلمة المؤيد (شكل رقم ٩) بالسطر الثاني لكتابات الوجه ، كما يتميز بوجود نفس الزخرفة فوق كلمة " ابو النصر " ، وكلمة " سلطان " بالسطر الثالث لكتابات الوجه .

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الثلاثة الأخرى للسلطان المؤيد شيخ المسجل عليها اسم دار ضرب الاسكندرية من حيث ترتيب نصوص كتابات الوجه وخاصة السطر الرابع الذي ينفرد بالنص التالي : " سلام والمسلمين خلد الله ملكه " .

وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٨١٨ هـ (١٠٠٠) .

الطراز الثاني:

تحيط بكتابات حقل الوجه والظهر دائرة مفصصة مكونة من اثني عشر فصاً . وتتكون كتابات الوجه من أربعة أسطر بينما يوجد بحقل الظهر خمسة أسطر متوازية بخلاف السطر الأخير بكل من الوجه والظهر فهو غير موجود . ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر:

الله
وما النصر إلا من عند
لا إله إلا الله محمد
رسول الله أرسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين
(كله ولو كره المشركون)

الوجه:

ثمان
ضرب سكندرية سنة
السلطان الملك المؤيد
أبو النصر شيخ سلطان
الإسلام والمسلمين خلد
(الله ملكه عشر وثمانماية)

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة فوق كلمة « أبو النصر » (شكل رقم ٩) بالسطر الثالث لكتابات الوجه . وفى هذا الطراز يوجد رقم الأحاد وهو « ثمان » بالسطر الأول لكتابات الوجه بدلا من السطر الأخير بالطراز الأول . كما يتميز بوجود كلمة « الإسلام » كاملة فى أول السطر الرابع لكتابات الوجه .

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة الأخرى للسلطان المؤيد شيخ المسجل عليها اسم دار ضرب الإسكندرية بنصوص الوجه وترتيبها وخاصة السطر الرابع الذى ينفرد عن أقرانه فى الطرز الثلاثة بالنص التالى : " الإسلام والمسلمين خلد " . وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٨١٨ هـ (١٠١) .

الطراز الثالث:

تحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر دائرة مفصصة مكونة من إثني عشر فصا . وتتكون كتابات الوجه من خمسة أسطر متوازية كما يوجد من كتابات حقل الظهر خمسة اسطر متوازية أيضا . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
ضرب الإسكندرية سنة	مثل الطراز السابق ولكن النص
السلطان الملك المؤيد	يتوقف عند كلمة " كله و " .
أبو النصر شيخ سلطان الا	
سلام والمسلمين خلد الله	
ملكه ثلاث عشرين ثمانمائة	

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة هندسية فوق كلمة « المؤيد » (شكل رقم ١٠) بالسطر الثانى لكتابات الوجه ، وكذلك بوجود زخرفة نباتية فوق كلمات « أبو النصر » و « شيخ » و « سلطان » (شكل رقم ٩) بالسطر الثالث لكتابات الوجه . كما يختلف هذا الطراز عن الطرازين السابقين بوجود اسم مكان السك كاملا هكذا « الإسكندرية » ويتوقف نص السطر الرابع لكتابات الوجه عند كلمة « الله » .

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة الأخرى للسلطان المؤيد شيخ المسجل عليها اسم دار ضرب الإسكندرية بتسجيل اسم دار الضرب كاملا هكذا : « الاسكندرية » . كما

يتميز السطر الرابع عن أقرانه في الطرز الأخرى بالنص التالى : " سلام والمسلمين خلد الله " .
وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٨٢٣ هـ (١٠٢)

الطرز الرابع :

لا يظهر عليه الإطار الذى يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر . ويوجد من كتابات وجهه أربعة أسطر متوازية ، فى حين يوجد من كتابات ظهره خمسة أسطر متوازية ، ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
(السلطان الملك المؤيد سيف الدين)	مثل الطراز السابق
(و) الدين أبو النصر شيخ سلطان	
لاسلام والمسلمين خلد الله ملكه	
وعشرين وثمانمائة	

ويوجد على هذا الطراز اسم وألقاب السلطان المؤيد شيخ ، ولكن لا يوجد عليه السطر الأول لكتابات الوجه وهو السطر الذى يتضمن مكان السك ورقم الأحاد من التاريخ الذى ضرب فيه . وربما يكون هذا الطراز قد ضرب بدار سك الإسكندرية للتشابه بينه وبين الطرز السابقة من حيث نصوص كتابات الظهر وترتيبها . وينفرد هذا الطراز عن الطرز السابقة بوجود لقب " سيف الدنيا والدين " . وقد نشر من هذا الطراز نموذج (١٠٣) . وبعد موت السلطان المؤيد شيخ توقفت دارالسك بالإسكندرية عن العمل (١٠٤) .

ثانيا : دارضرب القاهرة

تنقسم النقود الذهبية التى ضربت بدار ضرب القاهرة فى عهد السلطان المؤيد شيخ إلى قسمين . القسم الأول : النقود الذهبية المضروبة على أساس وزن الدوكة . القسم الثانى : النقود الذهبية المضروبة على أساس وزن المئقال .

أولا : النقود الذهبية المضروبة على أساس وزن الدوكة .

يوجد من النقود الذهبية المضروبة على أساس وزن الدوكة طرازان هما :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة من حبيبات متماسة . وتتكون كتابات الوجه من ثلاثة أسطر متوازية ، تحصر بينها خطين أفقيين ، بينما تتكون كتابات الظهر من أربعة أسطر متوازية ، ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
بو النصر شيخ	لا اله الا الله
السلطان الملك المؤيد	محمد رسول الله أرسله
خلد ملكه	بالهدى ضرب بالقاهرة سن ^{خمس}
	وعشر وثمانماية

ضرب هذا الطراز فى السنة الأولى لحكم السلطان المؤيد شيخ وهى سنة ٨١٥ هـ ، إذ توجد بعض النماذج ^(١٠٥) التى ترجع إلى السنة المذكورة ، منها نموذج ^(١٠٦) (وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٧ مم ، مسلسل رقم ١٩) تنشر له صورة لأول مرة فى هذا البحث ، ومحفوظ بدار الكتب المصرية . ويلاحظ أنه توجد زخرفة فوق كلمتى « محمد رسول » (شكل رقم ٤) بالسطر الثانى لكتابات الظهر . كما يلاحظ أيضا أن كتابات ظهر هذا الطراز من حيث نصوصها وعدد أسطرها وترتيبها تشبه تماما كتابات ظهر الطراز الوحيد الذى ضرب فى فترة حكم الخليفة المستعين بالله .

الطراز الثانى:

تحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر دائرة من حبيبات متماسة . وتتكون كتابات حقل الوجه من ثلاثة أسطر متوازية تحصر بينها خطين أفقيين ، بينما تتكون كتابات الظهر من أربعة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
بو النصر شيخ	لا اله الا الله
السلطان الملك المؤيد	محمد رسول الله أرسله
عز نصره	بالهدى ضرب بالقاهرة سن ^{ست}
	عشر وثمانماية

ويتميز هذا الطراز عن الطراز السابق بوجود عبارة " عز نصره " بالسطر الأخير لكتابات الوجه بدلا من عبارة « خلد ملكه » بالطراز الأول . كما يتميز هذا الطراز بوجود زخرفة فوق كلمتي « محمد رسول » (شكل رقم ٤) بالسطر الثانى لكتابات الظهر كما فى الطراز السابق . وقد نشرت بعض النماذج المؤرخة من هذا الطراز التى تبين أنه ضرب فى سنة ٨١٦ هـ (١٠٧) . ولم ينشر منه نماذج مؤرخة بسنة ٨١٥ هـ ، سنة ٨١٧ هـ ، وما بعدها حتى سنة ٨٢٤ هـ .

ثانيا : النقود الذهبية المضروبة على أساس وزن المئقال .

يوجد من النقود الذهبية المضروبة بدار ضرب القاهرة على اساس وزن المئقال طرازان هما :

الطراز الأول :

لا يظهر عليه الإطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويشتمل الوجه على كتابة هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من ستة أسطر متوازية من الكتابات مع ملاحظة أن السطر الأخير غير موجود . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : تسير كتاباته مع اتجاه	الله
عقرب الساعة ونصها : السلطان	وما النصر الا من عند
الملك أبو النصر شيخ ضرب	رسول الله أرسله بالهدى
بالقاهرة سنة احدى وعشرين	(ودين) الحق ليظهره على
وثمانماية

مركز : عبارته عن دائرة يتوسطها

كلمة : مئقال

ويوجد من هذا الطراز نموذج (١٠٨) (وزن ٣٧ . ٥ جرام قطر ١٩ . ٥ مم ، مسلسل رقم ٢٠) محفوظ بدار الكتب المصرية ومؤرخ بسنة ٨٢١ هـ ، وتنشر له صورة لأول مرة فى هذا البحث . يوجد من هذا الطراز نموذج آخر محفوظ بمجموعة بالوج Balog ومؤرخ بسنة ٨٢٣ هـ (١٠٩)

الطراز الثانى :

لا يظهر عليه الإطار الذى يحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر . ويحتوى الوجه على كتابة هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من ستة أسطر متوازية من

الكتابات ، السطر السادس منها غير موجود . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه الظهر

هامش : تسير كتاباته مع اتجاه

مثل الطراز الأول

عقرب الساعة ونصها : السلطان

الملك أبو النصر شيبخ ضرب

بالقاهرة سنة ثلاث وعشرين

وثمانماية

مركز : عبارته عن دائرتين متحدتين

المركز الداخلية منسهما

يتوسطها كلمة : نصف

ضرب هذا الطراز في سنة ٨٢٣ هـ (١١٠) وبلغ وزنه ما يقرب من نصف مثقال كما هو مسجل بمركز وجهه ، وهو يشبه الطراز الأول من حيث نصوص كتاباته برغم أنه أصغر منه قطرا ، غير أنه يختلف عنه من حيث وجود كلمة « نصف » بمركز وجه هذا الطراز ، في حين توجد بدلا منها كلمة « مثقال » في الطراز السابق .

السلطان المظفر أبو السعادات أحمد بن المؤيد شيبخ

(٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م)

تولى السلطنة في يوم الإثنين التاسع من المحرم سنة ٨٢٤ هـ وكان عمره سنة واحدة وثمانية أشهر وسبعة أيام (١١١) ، وظل يحكم إلى أن خلعه ططر في اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان سنة ٨٢٤ هـ (١١٢) . وبلغت مدة حكمه سبعة أشهر وعشرين يوما (١١٣) .

ويوجد من النقود الذهبية لهذا السلطان وعليها اسم دار ضرب القاهرة طراز واحد يتميز بأن اطارته عبارة عن دائرة مكونة من عقود صغيرة مدببة إلى الخارج ، وتتكون كتابات حقل الوجه من خمسة أسطر متوازية بينما يتكون حقل الظهر من ستة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه

ضرب بالقاهرة سنة أربع

السلطان الملك المظفر ابو السعادات

احمد بن السلطان الشهيد المؤيد سلطان

الاسلام والمسلمين خلد الله

ملكه ونصره

الظهر

الله

وما النصر الا من عند

لا اله الا الله محمد رسول

الله أرسله بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كله ولو

كره المشركون

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة فوق كلمة الشهيد (شكل رقم ٩) بالسطر الثالث لكتابات الوجه . كما توجد زخرفة أخرى على يمين كلمة « ملكه » (شكل رقم ١) فى السطر الخامس لكتابات الظهر . كذلك توجد زخرفة فوق كلمة « أرسله » (شكل رقم ٩) بالسطر الرابع وكلمة « ليظهره » (شكل رقم ٩) بالسطر الخامس لكتابات الظهر . وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٨٢٤ هـ (١١٤) وهى السنة التى تولى فيها السلطان أحمد بن المؤيد شيخ .

هذا ولم تنشر نقود ذهبية عليها اسم دار ضرب القاهرة باسم السلطان الظاهر سيف الدين أبى الفتح ططر (٢٩ شعبان سنة ٨٢٤ هـ (١١٥) إلى ٤ ذى الحجة سنة ٨٢٤ هـ (١١٦) ، والسلطان الصالح ناصر الدين محمد بن الظاهر ططر ٤ ذى الحجة سنة ٨٢٤ هـ (١١٧) إلى ٨ ربيع الآخر سنة ٨٢٥ هـ (١١٨) . ولعل السبب وراء ذلك أنهما لم يتمكنوا من ضرب نقود ذهبية لقصر مدة حكمهما .

السلطان الأشرف أبى النصر برسباى

(٨٢٥ - ٨٤١ هـ / ١٤٢٢ - ١٤٣٨ م)

تولى الأشرف برسباى الحكم فى يوم الأربعاء الثامن من ربيع الآخر سنة ٨٢٥ هـ (١١٩) . وظل يحكم إلى أن توفى فى يوم السبت الثالث من ذى الحجة سنة ٨٤١ هـ (١٢٠) . ويوجد طرازان من النقود الذهبية التى ضربت فى عهده بدار ضرب القاهرة .

الطراز الأول:

يتميز بأن الإطار الذى يحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر عبارته عن معينات صغيرة محفورة بالتبادل مع حبيبات صغيرة . وتتكون كتابات كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر متوازية تحصر بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار (شكل رقم ١١) . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	أرسله
السلطان الملك الأشرف	لا اله الا الله
أبو النصر برسباى عز نصره	محمد رسول الله
عام تسع وعشرين وثمانمائة	بالحدى

ضرب هذا الطراز على وجه التحديد فى شهر صفر سنة ٨٢٩ هـ / ديسمبر سنة ١٤٢٦ م عندما أصدر السلطان الأشرف برسباى أوامره بإبطال التعامل بالنقود الذهبية البندقية وجمعها وصهرها وإعادة ضربها دنائير أشرفية على نفس وزن الدوكات البندقية (١٢١) .

ويوجد الكثير من النماذج المؤرخة التى ضربت فى سنة ٨٢٩ هـ (١٢٢) من هذا الطراز، منها أربعة نماذج تنشر لأول مرة فى هذا البحث ، النموذج الأول (١٢٣) (وزن ٣.٢٩ جرام قطر ٢٣م، مسلسل رقم ٢١) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى ، والثانى (١٢٤) (وزن ٣.٣٦ جرام قطر ١٨م، مسلسل رقم ٢٢) والثالث (١٢٥) (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٩ مم ، مسلسل رقم ٢٣) محفوظة بدار الكتب المصرية ، والرابع (١٢٦) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك . كما يوجد بمجموعة دار الكتب المصرية أربعة نماذج مؤرخة بسنة ٨٢٩ هـ (١٢٧) سبق نشرها .

كذلك نشر من هذا الطراز بعض النماذج عليها تاريخ سنة ٨٣٠ هـ (١٢٨) وينشر منه لأول مرة فى هذا البحث ثلاثة نماذج عليها تاريخ سنة ٨٣٠ هـ أيضا . النموذج الأول (١٢٩) (وزن ٣.٤٥ جرام قطر ١٧ مم ، مسلسل رقم ٢٤) ، والنموذج الثانى (١٣٠) محفوظان بمتحف الفن الإسلامى . والنموذج الثالث (١٣١) محفوظ بدار الكتب المصرية . كما يرجع إلى سنة

٨٣٠ هـ نموذجان (١٣٢) محفوظان بدار الكتب المصرية سبق نشرهما (١٣٣) . وقد نشر منه نموذج مؤرخ بسنة ٨٣٣ هـ (١٣٤) . ويوجد من نقوده المسجل عليها تاريخ سنة ٨٣٣ هـ نموذجان محفوظان بدار الكتب المصرية أحدهما (١٣٥) (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٨ مم ، مسلسل رقم ٢٥) ينشر لأول مرة ، والآخر (١٣٦) سبق نشره (١٣٧) .

كذلك نشر منه بعض النماذج المسجل عليها تاريخ سنة ٨٣٤ هـ (١٣٨) . ويوجد من النقود المسجل عليها تاريخ سنة ٨٣٤ هـ أربعة نماذج الأول (١٣٩) . والثاني (١٤٠) (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٧ مم ، مسلسل رقم ٢٦) محفوظان بمتحف الفن الإسلامى وينشران لأول مرة فى هذا البحث والثالث (١٤١) والرابع محفوظان بدار الكتب المصرية وسبق نشرهما

وقد نشرت بعض النماذج من هذا الطراز عليها تاريخ سنة ٨٣٥ هـ (١٤٢) . كما ينشر لأول مرة فى هذا البحث نموذج (١٤٣) (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٨ مم ، مسلسل رقم ٢٧) محفوظ بدار الكتب المصرية مسجل عليه تاريخ سنة ٨٣٥ هـ . كما نشرت منه بعض النماذج عليها تاريخ سنة ٨٣٦ هـ (١٤٤) ، وينشر منه لأول مرة نموذج (١٤٥) (وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٧ مم ، مسلسل رقم ٢٨) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى ، منقوش عليه تاريخ سنة ٨٣٦ هـ . كذلك نشر منه بعض النماذج المحفور عليها تاريخ سنة ٨٣٧ هـ (١٤٦) . وينشر من النقود الذهبية المؤرخة بسنة ٨٣٧ هـ لأول مرة فى هذا البحث نموذجان أحدهما (١٤٧) (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٢٩) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى ، والآخر (١٤٨) محفوظ بدار الكتب المصرية .

ويوجد من هذا الطراز بعض النماذج المؤرخة بسنة ٨٣٨ هـ (١٤٩) . التى ينشر منها لأول مرة فى هذا البحث نموذجان أحدهما (١٥٠) محفوظ بدار الكتب المصرية ، والآخر (١٥١) بمجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك . كما ينشر منه لأول مرة نموذج (١٥٢) عليه تاريخ سنة ٨٣٩ هـ محفوظ بدار الكتب المصرية .

كذلك يوجد الكثير من النماذج المؤرخة التى تنسب إلى هذا الطراز وترجع إلى سنة ٨٤٠ هـ (١٥٣) : منها سبعة نماذج تنشر لأول مرة فى هذا البحث ، فالنموذج الأول (١٥٤) (وزن

٣. ٤٢ جرام قطر ١٧ مم ، مسلسل رقم ٣٠ ، والثاني (١٥٥) ، والثالث (١٥٦) ، والرابع (١٥٧) والخامس (١٥٨) (وزن ٣. ٣٩ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٣١) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى ، والسادس (١٥٩) والسابع (١٦٠) محفوظان بدار الكتب المصرية . كذلك ضرب هذا الطراز فى السنة الأخيرة لفترة حكم السلطان برسباى وهى سنة ٨٤١ هـ (١٦١) .

ويوجد الكثير من النماذج التى تنسب إلى هذا الطراز عليها إسم دار سكها وهو القاهرة ، ولكن لا يوجد عليها التاريخ الذى ضربت فيه . فقد تم نشر بعضها (١٦٢) ، والبعض الآخر ينشر لأول مرة فى هذا البحث وعددها ثمانية وعشرون نموذجاً ، فالنموذج الأول (١٦٣) ، والثاني (١٦٤) ، والثالث (١٦٥) ، والرابع (١٦٦) ، والخامس (١٦٧) ، والسادس (١٦٨) (وزن ٣. ٣٧ جرام قطر ١٧ مم ، مسلسل رقم ٣٢) والسابع (١٦٩) (وزن ٣. ١٨ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٣٣) ، والثامن (١٧٠) ، والتاسع (١٧١) ، والعاشر (١٧٢) ، والحادى عشر (١٧٣) ، والثانى عشر (١٧٤) ، والثالث عشر (١٧٥) ، والرابع عشر (١٧٦) ، والخامس عشر (١٧٧) ، والسادس عشر (١٧٨) ، والسابع عشر (١٧٩) ، والثامن عشر (١٨٠) ، والتاسع عشر (١٨١) محفوظة بمتحف الفن الإسلامى . أما النماذج العشرون (١٨٢) ، والحادى والعشرون (١٨٣) (وزن ٣. ٤٠ جرام قطر ١٩ مم ، مسلسل رقم ٣٤) ، والثانى والعشرون (١٨٤) ، والثالث والعشرون (١٨٥) ، والرابع والعشرون (١٨٦) ، والخامس والعشرون (١٨٧) ، والسادس والعشرون (١٨٨) ، والسابع والعشرون (١٨٩) ، والثامن والعشرون (١٩٠) فهى محفوظة بدار الكتب المصرية . كما يوجد نموذجان محفوظان بدار الكتب المصرية سبق نشرهما (١٩١) .

كذلك يوجد العديد من النماذج ولا يظهر عليها اسم دار سكها ، غير أنها تنسب إلى هذا الطراز للتشابه بينها من حيث نصوص الكتابات ، وترتيبها ، وعدد أسطرها ونوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين أسطرها . وهذه النماذج معظمها ينشر فى هذا البحث لأول مرة وتحمل رقمى الأحاد والعشرات من تاريخ الضرب أما رقم المئات فغير موجود بسبب القص غير الدقيق . ويوجد نموذج من هذه النماذج مسجل عليه تاريخ سنة ٣٤ (٨) هـ (١٩٢) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى ، ونموذجان عليهما تاريخ سنة ٣٦ (٨) هـ (١٩٣) محفوظان بمتحف الفن الإسلامى . ونموذج واحد عليه تاريخ سنة ٣٧ (٨) هـ (١٩٤) محفوظ بالمجموعة السابقة وآخر

عليه تاريخ ٣٨ (٨) هـ (١٩٥) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى . كما يوجد خمسة نماذج عليها تاريخ سنة ٤٠ (٨) هـ منها : ثلاثة نماذج (١٩٦) محفوظة بمتحف الفن الاسلامى ، والباقي وعددهما نموذجان (١٩٧) محفوظان بدار الكتب المصرية قد سبق نشرهما (١٩٨) . كذلك ينسب إلى هذا الطراز نموذج عليه تاريخ سنة ٤١ (٨) هـ (١٩٩) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى . كما ينسب إلى هذا الطراز نموذج (٢٠٠) ينشر لأول مرة فى هذا البحث وليس عليه من تاريخ سكه سوى رقم الآحاد فقط ومحفوظ بمتحف الفن الاسلامى . ومن الجدير بالذكر أن جميع النماذج التى تناولتها فى هذا الكتاب من مجموعة متحف الفن الاسلامى لم يسبق نشرها .

الطراز الثانى:

لا يظهر عليه الإطار الذى يحيط بكتابات حقل الوجه والظهر . وتتكون كتابات الوجه من أربعة أسطر متوازية بينما تتكون كتابات الظهر من خمسة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
ضرب بالقاهرة	الله
السلطان الملك الأشرف	وما النصر الا من عند
أبو النصر سُبَّانٍ عَزَّ نصره	لا اله الا الله محمد
(عام) تسع وعشرين وثمانماية	رسول الله أرسله
	بالهدى ودين الحق

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية على يمين كلمة « القاهرة » (شكل رقم ١) وبين كلمتى « أبو النصر » و « هرسباى » بالسطر الثالث لكتابات الوجه ، كما توجد نفس الزخرفة فوق كلمة أرسله بالسطر الرابع لكتابات الظهر . ويتركز الاختلاف بين هذا الطراز والطراز الأول فى نصوص كتابات الظهر . كما يتميز هذا الطراز بعدم وجود زخرفة أفقية تفصل بين سطور كتاباته . وقد ضرب هذا الطراز فى سنة ٨٢٩ هـ (٢٠١) ، وسنة ٨٣٠ هـ (٢٠٢) .

للسلطان العزيز جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن برسباى

(٨٤١ - ٨٤٢ هـ / ١٤٣٨ م)

تولى العزيز جمال الدين أبو المحاسن السلطنة بعد موت أبيه فى يوم السبت الثالث من ذى الحجة سنة ٨٤١ هـ (٢٠٣) ، وظل يحكم إلى أن تم خلعه فى يوم الأربعاء التاسع عشر من ربيع الأول سنة ٨٤٢ هـ (٢٠٤) . ويوجد من نقوده الذهبية أربعة طرز ضربت بدار ضرب القاهرة فى سنة ٨٤٢ هـ.

الطراز الأول:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار عبارته عن زخرفة على شكل معين محفورة بالتبادل مع حبيبة صغيرة فى وضع متكرر . وتتكون كتابات كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر متوازية ، تفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
<u>بالقاهرة</u>	<u>أرسله</u>
<u>السلطان الملك العزيز</u>	<u>لا إله إلا الله</u>
<u>أبو المحاسن يوسف بن برسباى</u>	<u>محمد رسول الله</u>
(ثنين) أربعين وثمانماية	بالحدى

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة للسلطان أبو المحاسن يوسف بن برسباى المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة بترتيب نصوص السطر الثالث للوجه التى جاءت هنا فى سطر أفقى لا يوجد منه حرف من كلمة سجل أعلى كلمة أخرى بنفس السطر كما فى الطرز الثلاثة التالية .

وتوجد بعض النماذج المؤرخة من هذا الطراز توضح أنه ضرب فى سنة ٨٤٢ هـ (٢٠٥) . وينشر لأول مرة فى هذا البحث نموذج (٢٠٦) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى ولا يظهر عليه مكان سكّه ، ولكن ينسب إلى هذا الطراز للتشابه بينهما من حيث نصوص الكتابات وترتيبها وعدد أسطرها واتجاه زخرفة الأمواج المتكسرة التى تفصل بين أسطر الكتابات.

الطراز الثانى:

يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر اطار عبارة عن زخرفة على شكل معين محفورة بالتبادل مع حبيبه صغيرة في وضع متكرر، وتتكون كتابات كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر متوازية تفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة يسارا . ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر

الوجه

مثل الطراز السابق

بالقاهرة

السلطان الملك العزيز أ

يو^{سن} المح^{سن} يوسف بن برسبك

(سنه ثنين) أربعين وثمانماية

ويتميز هذا الطراز عن الطرز الأخرى للسلطان العزيز يوسف بوجود حرف الألف لكلمة «أبو المحاسن» بآخر السطر الثانى لكتابات الوجه ووجود بقية الكلمة فى بداية السطر الثالث لكتابات الوجه أيضا ، كما يتميز بوجود حرفى السين والنون من كلمة «أبو المحاسن» فوق حرفى الياء والواو من كلمة «يوسف» بالسطر الثالث لكتابات الوجه.

وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج المؤرخة التى تبين أن هذا الطراز قد ضرب فى سنة ٨٤٢ هـ (٢٠٧) بدار ضرب القاهرة ، وينسب إلى هذا الطراز ثلاثة نماذج تنشر فى هذا البحث لأول مرة عليها مكان سكها وهو القاهرة ولكن ليس عليها التاريخ الذى ضربت فيه ، الأول (٢٠٨) منها محفوظ بدار الكتب المصرية ، والنموذج الثانى (٢٠٩) (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٣٥) والنموذج الثالث (٢١٠) (وزن ٢.٤٢ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٣٦) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى ، كما ينشر لأول مرة فى هذا البحث نموذج (٢١١) محفوظ بدار الكتب المصرية ورغم أنه لا يوجد عليه مكان وتاريخ سكه الا أنه ينسب إلى هذا الطراز للتشابه بينهما من حيث نصوص كتابتهما وترتيبها والزخرفة التى تفصل بين أسطر كتابتهما واتجاهها.

الطراز الثالث:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار على شكل معين صغير محفور بالتبادل مع حبيبه

في وضع متكرر . وتتكون كتابات حقل كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر متوازية تفصل بينهما ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	مثل الطراز السابق

السلطان الملك العزيز
يوسف
أبو المحاسن بن برسباي
سنة ثنين وأربعين وثمانماية

ويتميز هذا الطراز عن الطرز الثلاثة الأخرى بأن اسم «يوسف» يوجد أعلى اسم «أبو المحاسن» بالسطر الثالث لكتابات الوجه . وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٨٤٢هـ (٢١٢) .

الطراز الرابع :

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار مكون من معين صغير في وضع تبادلي مع حبيبة بشكل متكرر . وتتكون كتابات كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر تفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	مثل الطراز السابق

السلطان الملك العزيز
سيف
يوسف بن برسباي
وأربعين وثمانماية

وينفرد هذا الطراز الذي ضرب بالقاهرة في سنة ٨٤٢هـ (٢١٢) عن غيره من الطرز السابقة بعدم وجود كلمة «أبو المحاسن» وأن التاريخ قد سجل منه كلمة سنة ورقم الأحاد وهو «اثنين» بنهاية السطر الثالث لكتابات الوجه بدلا من تسجيلهما بالسطر الرابع في الطرز الثلاثة السابقة .

للسلطان الظاهر أبى سعيد جقمق

(٨٤٢ - ٨٥٧ هـ / ١٤٣٨ - ١٤٥٣ م)

تولى جقمق الحكم فى يوم الأربعاء التاسع عشر من ربيع الأول سنة ٨٤٢ هـ (٢١٤). وظل يحكم إلى أن توفى ليلة الثلاثاء الثالث من شهر صفر سنة ٨٥٧ هـ (٢١٥). ويوجد من النقود الذهبية التى ضربت فى عهده بدار ضرب القاهرة ثلاثة طرز هى :

الطراز الأول:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار دائرى عبارته عن معينات صغيرة وحبيبات محفورة بالتبادل . وتتكون كتابات كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر متوازية يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخرفة الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ونصوص هذا الطراز هى:

الوجه	الظهر
<u>بالقاهرة</u>	<u>أرسله</u>
<u>السلطان الملك الظاهر</u>	<u>لا إله إلا الله</u>
<u>أبو سعيد جقمق عز نصره</u>	<u>محمد رسول الله</u>
اثنين وأربعين ثمانماية	بالهدى

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية أعلى وعلى يمين كلمة «أرسله» بالسطر الأول لكتابات الظهر . ويختلف هذا الطراز عن الطراز الثانى للسلطان جقمق فى وضع كلمة «أبو سعيد» بالسطر الثالث بالوجه والتى وردت حروف الألف والباء والواو فوق حروف السين والعين والياء والداد لنفس الكلمة بالطراز الثانى . كذلك يختلف عنه فى وجود رقم الأحاد من تاريخ السك وهو ثلاث أعلى كلمة سنة بالسطر الرابع والآخر بوجه الطراز الثانى .

كما يختلف هذا الطراز عن الطراز الثالث الذى يتميز بوجود زخرفة هندسية تفصل بين كلمتى «اله» و«إلا» بالسطر الثانى للوجه.

وقد ضربت نقود هذا الطراز فى السنة الأولى التى تولى فيها السلطان الظاهر جقمق عرش السلطنة وهى سنة ٨٤٢ هـ (٢١٦). ويوجد من هذا الطراز نموذج (٢١٧) مؤرخ بسنة

٨٤٢ هـ ومحفوظ بدار الكتب المصرية . كما ينشر لأول مرة نموذج ^(٢١٨) (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٣٧) آخر من هذا الطراز ، محفوظ بمتحف الفن الاسلامى يوجد عليه اسم مكان سكّه وهو القاهرة ، ولكن لا يظهر عليه رقم المئات من تاريخ الضرب ، أما رقما الأحاد والعشرات فهما «ثلاث وأربعين» . وهذا النموذج يؤكد أن هذا الطراز قد ضرب فى سنة ٨٤٣ هـ لأنه من المؤكد أن رقم المئات لابد أن يكون «ثمانية» .

وينسب إلى هذا الطراز ثمانية نماذج تنشر لأول مرة فى هذا البحث عليها اسم مكان سكّها وهو القاهرة ، ولكن لا يوجد عليها التاريخ الذي ضربت فيه ، وإن كان بعضها يحمل رقم العشرات من تاريخ السك وهو «أربعين» . فالنماذج . الأول ^(٢١٩) (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٣٨) والثانى ، ^(٢٢٠) ، والثالث ، ^(٢٢١) ، والنموذج الرابع ، ^(٢٢٢) ، والخامس ^(٢٢٣) ، والسادس ^(٢٢٤) ، والسابع ^(٢٢٥) ، والثامن ^(٢٢٦) محفوظة بدار الكتب المصرية .

وينشر فى هذا البحث لأول مرة أربعة نماذج ^(٢٢٧) محفوظة بدار الكتب المصرية . ورغم أن هذه النماذج الأربعة ليس عليها مكان سكّها إلا أنها تنسب إلى هذا الطراز للتشابه بينها وبين هذا الطراز من حيث نصوص الكتابات وترتيبها فى أسطر واتجاه الزخارف الأفقية التى تفصل بين أسطرها .

الطراز الثانى:

يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر اطار من معينات صغيرة تتبادل مع حبيبات . وتقع كتابات حقل كل من الوجه والظهر فى أربعة أسطر متوازية يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الظهر

الوجه

بالقاهرة

مثل الطراز السابق

السلطان الملك الظاهر

سعيد جقمق عز نصره

سنة ثلاث وأربعين

وقد نشر من هذا الطراز نموذجان مؤرخان بسنة ٨٤٣ هـ ^(٢٢٨) ، وهذا الطراز يشبه الطراز السابق من حيث نصوص كتابات كل من الوجه والظهر ، وعدد أسطرها ، ونوع واتجاه

صفوف الزخرفة الأفقية الى تفصل بين أسطرها . غير أن هذا الطراز يتميز عن غيره من طرز السلطان جقمق المسجل عليها اسم القاهرة بوضع «أبو» أعلى اسم «سعيد» بالسطر الثالث لكتابات الوجه ، كما يتميز بوضع رقم الأحاد من تاريخ السك وهو «ثلاث» أعلى كلمة «سنة» بالسطر الأخير لكتابات الوجه، ويتميز أخيراً بالزخرفة النباتية التي توجد بجوار كلمة «سنة» (شكل رقم ٧) بأول السطر الأخير بالوجه .

الطراز الثالث:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار من معينات صغيرة تتبادل مع حبيبات . وتقع كتابات حقل كل من الوجه والظهر فى أربعة أسطر متوازية يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	أرسله
السلطان الملك العزيز	لا اله الا الله
أبوسعيد جقمق عز نصره	محمد رسول الله
سنة ست وأربعين وثمانماية	بالهدى

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية (شكل رقم ٧) أعلى «أبو» بأول السطر الثالث بالوجه ، كما يشتمل على نفس الزخرفة النباتية أعلى كلمة «أرسله» وعلى يمينها بالسطر الأول بكتابات الظهر . كذلك يتميز بوجود زخرفة هندسية (شكل رقم ١٢) بمنتصف السطر الثانى لكتابات الظهر تفصل بين كلمة «اله» وكلمة «الا» .

وقد نشر الكثير من النماذج المؤرخة لهذا الطراز تؤكد أنه ضرب فى سنة ٨٤٦ هـ (١٢٩٩) ، وسنة ٨٥٤ هـ (١٣٠٠). وينسب إلى هذا الطراز أربعة نماذج ثلاثة منها تنشر لأول مرة فى هذا الكتاب وعليها اسم دار سكها وهو القاهرة ورقما العشرات والمئات فقط من تاريخ سكها وهما «أربعين وثمانماية» ، فالنماذج: الأول (٢٣١) (وزن ٣.٤٣ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٣٩)، والثانى (٢٣٢) . (وزن ٣.٣٦ جرام قطر ١٦.٥ مم ، مسلسل رقم ٤٠)، والثالث (٢٣٣) (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٤١) منها محفوظة بمتحف الفن الاسلامى وتنشر فى هذا البحث لأول مرة . أما النموذج الرابع (٢٣٤) منها محفوظ بدار الكتب المصرية

وقد سبق نشره (٢٣٥) . كما ينسب إلى هذا الطراز نموذجان ينشران لأول مرة فى هذا الكتاب (أحدهما (٢٣٦) : وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٤٢) عليهما اسم دار سكهما ولكن ليس عليهما من تاريخ سكهما غير رقم العشرات وهو «أربعين» .

كذلك ينتمى إلى هذا الطراز كثير من النماذج المسجل عليها اسم دار سكها وهى القاهرة، ولكن لا يوجد عليها التاريخ الذى ضربت فيه . وقد نشر بعضها (٢٣٧) ، كما يوجد خمسة وعشرون نمودجا من هذا الطراز منها عشرون نمودجا تنشر لأول مرة فى هذا الكتاب وخمسة نماذج سبق الإشارة إليها . النموذج الأول (٢٣٨) (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٤٣) ، والثانى (٢٣٩) (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٤٤) ، والثالث (٢٤٠) (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٥.٥ مم ، مسلسل رقم ٤٥) والرابع (٢٤١) (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦.٥ مم ، مسلسل رقم ٤٦) ، والخامس (٢٤٢) (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٤٧) ، والسادس (٢٤٣) (وزن ٣.٣٦ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٤٨) ، والسابع (٢٤٤) ، والثامن (٢٤٥) (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٤٩) ، والتاسع (٢٤٦) (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٥٠) ، والعاشر (٢٤٧) ، والحادى عشر (٢٤٨) (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٦.٥ مم ، مسلسل رقم ٥١) ، والثانى عشر (٢٤٩) والثالث عشر (٢٥٠) (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٥٢) ، والرابع عشر (٢٥١) ، والخامس عشر (٢٥٢) والسادس عشر (٢٥٣) ، والسابع عشر (٢٥٤) ، والثامن عشر (٢٥٥) ، والتاسع عشر (٢٥٦) ، والعشرون (٢٥٧) (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٥.٥ مم ، مسلسل رقم ٥٣) . محفوظة بمتحف الفن الاسلامى وتنشر لأول مرة . أما النماذج : الحادى والعشرون (٢٥٨) ، والثانى والعشرون (٢٥٩) ، والثالث والعشرون (٢٦٠) ، والرابع والعشرون (٢٦١) ، والخامس والعشرون (٢٦٢) ، فهى محفوظة بدار الكتب المصرية وسبق نشرها دون ذكر وزنها أو قطرها (٢٦٣) .

وينسب إلى هذا الطراز أيضا العديد من النماذج التى لا يوجد عليها اسم دار سكها وذلك للتشابه بينها وبين هذا الطراز من حيث نصوص الكتابات وعدد أسطرها وزخرفه الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار والتى تفصل بين هذه الأسطر . ومن هذه النماذج يوجد نموذج (٢٦٤) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى وينشر لأول مرة عليه رقما العشرات والمئات فقط من تاريخ السك وهما «أربعين وثمانماية» . كما يوجد احدى عشر نمودجا عليها رقم

العشرات فقط من تاريخ الضرب وهو «أربعين» منها ثمانية نماذج (٢٦٥) لم يسبق نشرها وهي محفوظة بمتحف الفن الاسلامى ، والباقي وهو ثلاثة نماذج (٢٦٦) سبق الإشارة اليها (٢٦٧) ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية . وكذلك يوجد نموذج (٢٦٨) آخر محفوظ بدار الكتب المصرية عليه من تاريخ السك رقم العشرات «خمسين» فقط.

هذا ويوجد أيضا ثلاثة عشر نموذجا (٢٦٩) محفوظة بمتحف الفن الاسلامى ، وأربعة نماذج (٢٧٠) محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك لم يسبق نشرها وتنتشر في هذا البحث لأول مرة ، وهذه النماذج لا يوجد عليها مكان وتاريخ سكها ولكنها تنسب إلى هذا الطراز للتشابه بينها وبين هذا الطراز من حيث نصوص الكتابات وعدد أسطرها وزخرفه الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار والتي تفصل بين هذه الأسطر .

السلطان المنصور أبى السعادات عثمان

(٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م)

تولى السلطنة يوم الخميس الحادى والعشرين من المحرم سنة ٨٥٧ هـ (٢٧١) ، وظل يحكم إلى أن خلع فى يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول من نفس العام (٢٧٢) ويوجد طراز واحد من النقود الذهبية التى ضربت فى عهد هذا السلطان . وهذا الطراز لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد من كتابات الوجه ثلاثة أسطر متوازية يفصل بين كل سطرين منها صفان أفقيان متوازيان من الحبيبات . كما يوجد من كتابات حقل الظهر سطران متوازيان وأسلفها آثار سطر ثالث ، ويفصل بين كل سطرين منهما صفان متوازيان من الحبيبات . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
أبو السعادات عثمان	لا إله إلا الله
السلطان الملك المنصور	محمد رسول الله

ضرب بالقاهرة

وعلى الرغم من أن هذا الطراز لا يظهر عليه تاريخ سكه ، غير أن هذا التاريخ لابد وأن يكون سنة ٨٥٧ هـ التى تقع فيه الأربعين يوما التى حكم خلالها السلطان المنصور عثمان .

ويلاحظ أن الصفوف الأفقية المزدوجة من الحبيبات التي تفصل بين كتابات كل من الوجه والظهر ربما تظهر هنا لأول مرة على النقود الذهبية التي ضربت بدار ضرب القاهرة في عصر دولة المماليك الجراكسة .

وتعد نقود عثمان (٢٧٢) ، من أعظم مسكوكات المماليك ندرة فلا يوجد في العالم غير دينار واحد ضرب في القاهرة بدون تاريخ موجود في متحف دمشق وثلاثة دنانير أخرى ضرب دمشق سنة ٨٥٧ هـ موزعة بين دمشق ونيويورك وأستانبول ، ولكننا نضيف هنا دينارا آخر لم يظهر عليه تاريخ الضرب أو مكانه الا أنه لا يخرج تاريخ سكه عن الواحد والأربعين يوما التي تولى فيها المنصور فخر الدين أبو السعادات عرش مصر والشام . ويضيف أن أهمية كتابات هذا الدينار أنها تصح ما قرأه بالوج Balog .

السلطان الأشرف أبي النصر اينال

(٨٥٧ - ٨٦٥ هـ / ١٤٥٣ - ١٤٦١ م)

تولى الحكم في يوم الاثنين الثامن من ربيع الأول سنة ٨٥٧ هـ (٢٧٤) بوظل يحكم لمدة ثمانى سنوات وشهرين وستة أيام إلى أن توفى يوم الخميس الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ٨٦٥ هـ (٢٧٥) . ويوجد سبعة طرز من النقود الذهبية التي ضربت في عهده بدار ضرب القاهرة هي :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر دائرة خطية . ويظهر على حقل الوجه أربعة أسطر أفقية بالخط النسخي المملوكي يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة لى اليسار ، بينما يوجد على الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخي المملوكي يفصل بينها ثلاثة خطوط أفقية . ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر

الوجه

الله

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

.....

بالقاهرة

السلطان الملك الأشرف

أبو النصر اينال عز نصره

عام ٨٥٧

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الستة الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة بالجمع بين الصفوف الأفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار والتي تفصل بين أسطر كتابات الوجه ، وبين الخطوط الأفقية التي تفصل بين أسطر كتابات الظهر .

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة على جانبي لفظ الجلالة «الله» (شكل رقم ٩) بالسطر الأول بالظهر . كما يتميز بوجود تاريخ سكه بالسطر الأخير لكتابات الوجه مسجلا بالأرقام هكذا : «٨٥٧» ^(٢٧٦) ولم يرد بالحروف كما هو معتاد قبل سنة ٨٥٧ هـ ، ولهذا يعتبر هذا الطراز هو الأول الذي يظهر عليه التاريخ مسجلا بالأرقام وليس بالحروف . كما تعتبر سنة ٨٥٧ هـ هي السنة الأولى التي شهدت تسجيل تاريخ الضرب على النقود الذهبية المملوكية الجركسية بالأرقام العربية وليس بالحروف .

الطراز الثاني:

تحيط بكتابات حقل الوجه والظهر دائرة من حبيبات متماسة . ويظهر على الوجه أربعة أسطر أفقية بالخط النسخي بينها ثلاثة صفوف من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ، كما يبدو على الظهر ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخي المملوكي بينها ثلاثة صفوف أفقية من مربعات صغيرة متماسة . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
<u>بالقاهرة</u>	<u>الله</u>
<u>السلطان الملك الأشرف</u>	<u>لا إله إلا الله</u>
<u>أبو النصر اينال عز نصره</u>	<u>محمد رسول الله</u>
عام ٨٥٧	

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الستة الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة بالجمع بين نصوص كتابات الظهر وترتيبها وبين نوع الزخارف الأفقية التي تفصل بين أسطره . فالطراز السابع هو الوحيد الذي يشبه هذا الطراز إلى حد ما من حيث نصوصه وترتيبها في الظهر ، ومن حيث نوع واتجاه الزخارف التي تفصل بين أسطره . وفي هذا الطراز نجد أن نفس السطر الثالث يشتمل على «الرسالة المحمدية» هكذا : «محمد رسول الله» بينما نجد أن نص نفس السطر بالطراز السابع هو : «محمد رسول» فقط إذ سجل بقية الرسالة المحمدية وهو لفظ الجلالة «الله» بالسطر الأول للظهر.

ويتميز هذا الطراز عن الطراز السابق بوجود الزخرفة النباتية التي تحيط بلفظ الجلالة «الله» (شكل رقم ١٣) من الجانبين . كما يتميز بوجود ثلاثة صفوف أفقية من مربعات صغيرة متماسة تفصل بين أسطر كتابات الظهر بدلا من الخطوط الثلاثة التي تفصل بين سطور كتابات حقل الظهر بالطراز السابق .

وقد ضرب هذا الطراز في سنة ٨٥٧ (٢٧٧) . وينسب إلى هذا الطراز بعض النماذج المسجل عليها اسم مكان سكها وهو القاهرة ولكن لا يظهر عليها التاريخ الذي ضربت فيه ، منها ما تم نشره (٢٧٨) ، ومنها ما ينشر لأول مرة في هذا الكتاب وتبلغ ثلاثة نماذج ، الأول (٢٧٩) (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥,٥ مم ، مسلسل رقم ٥٤) ، الثاني (٢٨٠) (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٥,٥ مم ، مسلسل رقم ٥٥) ، الثالث (٢٨١) (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٥٦) محفوظة بمتحف الفن الاسلامي .

ويوجد عدد من النماذج التي تنسب إلى هذا الطراز ، رغم أنه لا يظهر عليها مكان سكها وذلك للتشابه بينها وبين هذا الطراز من حيث نصوص الكتابات وصفوف الزخارف التي تفصل بين سطورها ، فبعض هذه النماذج يظهر عليها اسم مكان سكها فقط (٢٨٢) ، والبعض الآخر لا يوجد عليه اسم مكان وتاريخ سكه (٢٨٣) .

الطراز الثالث:

لم يظهر عليه الاطار الذي يحيط بكتابات الوجه والظهر . ويبدو على الوجه ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخي المملوكي يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين (شكل رقم ١٤) . كما يبدو على حقل الظهر ثلاثة أسطر أفقية بالخط النسخي المملوكي بين ثلاثة صفوف من الحبيبات المتماسة (شكل رقم ١٥) . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	الله
السلطان الملك الأشرف	لا إله إلا الله
أبو النصر اينال عز نصره	محمد رسول الله
عام ٨٥٧	

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الستة الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة بالجمع بين الصفوف الأفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين والتي تفصل بين أسطر كتابات الوجه وبين الصفوف الأفقية من الحبيبات المتماسة التي تفصل بين أسطر كتابات الظهر .

ويتميز هذا الطراز عن الطرزين السابقين باتجاه صفوف الأمواج المتكسرة التي تفصل بين أسطر كتابات الوجه الى جهة اليمين بدلا من اتجاهها الي جهة اليسار كما في الطرازين السابقين . كما يتميز هذا الطراز بوجود ثلاثة صفوف أفقية من الحبيبات المتماسكة التي تفصل بين أسطر حقل الظهر بدلا من صفوف المربعات الصغيرة المتماسكة التي تفصل بين أسطر حقل ظهر الطراز الثاني .

وتوجد بعض النماذج التي تنتمي الى هذا الطراز منها ما ورد عليه تاريخ سنة ٨٦٣ هـ ولكن لا يوجد عليه اسم مكان الضرب ^(٢٨٤) . كما يوجد من هذا الطراز نموذج لا يوجد عليه مكان سكه ، ولكن ورد عليه رقما العشرات والمئات فقط من تاريخ السك وهما " سبعين " و " ثمانماية " ^(٢٨٥) . وكذلك ينسب الى هذا الطراز نموذج ^(٢٨٦) (وزن ٣,٣٩ جرام وقطر ١٤ مم ، مسلسل رقم ٥٧) محفوظ بمتحف الفن الاسلامي ولا يظهر عليه اسم مكان سكه والتاريخ الذي ضرب فيه وينشر في هذا البحث لأول مرة . وهناك نموذج ^(٢٨٧) آخر سبق نشره لا يوجد عليه اسم مكان وتاريخ سكه ولكنه ينسب الى هذا الطراز . كذلك ينسب الى هذا الطراز نموذج ^(٢٨٨) (وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٧ مم ، مسلسل رقم ٥٨) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

الطراز الرابع:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار دائري من حبيبات متماسكة . ويظهر على حقل الوجه ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخي المملوكي بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الي اليسار ، كما يظهر على حقل الظهر ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخي المملوكي ، يفصل بين كل سطرين منها صفان أفقيان متوازيان من الحبيبات غير المتماسكة (شكل رقم ١٦) . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	٧ الهـ ٨٧
الملك الأشرف	لا اله الا الله
أبو النصر اينال عز نصره	محمد رسول الله

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الستة الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة بوجود تاريخ الضرب بالسطر الأول لكتابات حقل الظهر على جانبي لفظ الجلالة "الله"

حيث يوجد على يمينه رقم الأحاد وهو " ٧ " وعلى يساره رقما العشرات والمئات وهما " ٨٥ " .
كما ينفرد هذا الطراز عن الطرز الثلاثة السابقة بوجود صفى النقط المزدوجة اللذين
يفصلان بين كل سطرين من الأسطر الثلاثة لحقل الظهر وهما يختلفان عن الزخرفة الأفقية
التي تفصل بين أسطر كتابات حقل ظهر الطرز الثلاثة السابقة . وقد نشر من هذا الطراز
نموذج^(٢٨٩) واحد محفوظ بأحدى المجموعات الخاصة ومؤرخ بسنة ٨٥٧ هـ .

الطراز الخامس:

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات حقل الوجه ، بينما يحيط بكتابات حقل الظهر
اطار من حبيبات متماسة ، ويبدو على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها
صفان أفقيان من مربعات صغيرة متماسة (شكل رقم ١٧) . كما يبدو على حقل الظهر ثلاثة
أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها أربعة صفوف أفقية من حبيبات متماسة ، كل
صفيين منها متوازيان ويفصلان بين سطرين من الكتابات (شكل رقم ٢٣) . ونصوص هذا
الطراز هي :

الظهر

الله
لا اله الا الله (٤)
محمد رسول

أبو النصر اينال
السلطان الملك الأشرف
عز نصره بالقاهرة

ويعتبر هذا الطراز جديدا وينشر فى هذا البحث لأول مرة ، كما أنه يمثل إضافة جديدة
لمسكوكات الممالك لانه ينفرد عن غيره من الطرز الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم
القاهرة من حيث الجمع بين الصفوف الأفقية من زخرفة المعينات الصغيرة المتماسة التي
تفصل بين سطور كتابات حقل الوجه وبين الصفوف المزدوجة من الحبيبات المتماسة التي
تفصل بين أسطر حقل الظهر . كما ينفرد بوجود زخرفة على شكل رقم (٨) على جانبي لفظ
الجلالة " الله " (شكل رقم ٣) بالسطر الأول لكتابت الظهر . وينفرد كذلك بوجود الزخرفة
النجمية بعد كلمة " رسول " (شكل رقم ١٨) بالسطر الأخير لكتابات الظهر . ويتميز هذا
الطراز أيضا عن غيره بنصوص الظهر وترتيبها واشتمالها على شهادة التوحيد والرسالة
المحمدية التي سجل منها كلمتا " محمد رسول " بالسطر الأخير وسجل تكملتها وهو لفظ
الجلالة " الله " بالسطر الأول لكتابات الظهر . كما يتميز هذا الطراز بوجود اسم مكان سكه
وهو " القاهرة " الذى يسبقه عبارة " عز نصره " بالسطر الأخير لكتابات الوجه ، ولكن لم

يسجل عليه تاريخ سكه . وينشر من هذا الطراز فى هذا الكتاب لأول مرة نموذج^(٢٩٠) (وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٥٩) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى ، كما يوجد نموذج آخر^(٢٩١) محفوظ بدار الكتب المصرية سبق نشره^(٢٩٢) .

الطراز السادس:

يتميز هذا الطراز بأنه لم يرد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويتكون حقل الوجه من ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخى المملوكى حيث يوجد بين كل اثنين منها صف أفقى من حبيبات متماسة . ويبدو على الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى بينها ثلاثة صفوف أفقية من حبيبات متماسة . ونصوص هذا الطراز هى :

الظهر

الوجه

الله
لا اله الا الله
محمد رسول الله

أبو النصر اينال
السلطان الملك الأشرف
عز نصره بالقاهرة

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم القاهرة ، بوجود صفوف أفقية من حبيبات متماسة تفصل بين أسطر كتابات حقل الوجه والظهر معا . وينسب الى هذا الطراز نموذجان : أحدهما^(٢٩٣) عليه مكان سكه فقط ، والآخر^(٢٩٤) لا يوجد عليه مكان وتاريخ السك .

الطراز السابع:

يتميز بعدم وجود الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه . ولكن يحيط بكتابات الظهر دائرة من حبيبات متماسة . ويظهر بالوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى تحصر بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار . كما يبدو بالظهر سطران بالخط النسخى المملوكى بين صفين أفقيين من مربعات صغيرة متماسة . ونصوص هذا الطراز هى :

الظهر

الوجه

(الله)
(لا) له الا الله
(محمد) رسول

(ا) لقاه (رة)
(السل) طان الملك الأشرف
(أبو) النصر اينال

ينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز السابقة بالجمع بين صفوف زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار التي تفصل بين سطور حقل الوجه وبين صفوف زخارف المربعات الصغيرة المتماسية التي تفصل بين سطور كتابات حقل الظهر . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر لأول مرة فى هذا البحث كما أنه يمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك . وينشر من هذا الطراز لأول مرة فى هذا الكتاب نموذج^(٢٩٥) (وزن ٣,٣٩ جرام قطره ١٥,٥ مم ، مسلسل رقم ٦٠) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى .

وتوجد بعض النماذج التي لم يسبق نشرها باسم السلطان اينال وتنشر لأول مرة فى هذا البحث وتمثل طرازا جديدا ولكن لا يظهر عليها اسم مكان سكها وربما تنسب الى دار ضرب القاهرة كما سنوضح ذلك .

الطراز الأول:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويظهر على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار . كما يبدو على الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف المربعات الصغيرة المتجاورة . وأما نصوص هذا الطراز فهي :

الظهر

الوجه

لا اله الا الله
محمد رسول الله
وحده

السلطان الملك الأشرف
أبو النصر اينال
عام ٧٠٨ B

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز السابقة بوجود كلمة " وحده " بالسطر الأخير لكتابات الظهر ، فهو يختلف عن غيره من الطرز بالجمع بين نصوص كتاباته وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف التي تفصل بين أسطرها بكل من الوجه والظهر ، أى أنه لم يسبق نشر طراز من النقود الذهبية للسلطان اينال يشتمل على نفس نصوص الكتابات وترتيبها والزخارف

الموجودة فى صفوف أفقية بين أسطرها بكل من الوجه والظهر ، ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا ينشر لأول مرة فى هذا البحث ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات الممالك .

ويوجد من هذا الطراز نموذجان محفوظان بدار الكتب المصرية أحدهما ^(٢٩٦) سبق نشره ، والآخر ^(٢٩٧) (وزن ٣,٤٠ جرام قطره ١٥,٥ مم ، مسلسل رقم ٦١) ينشر لأول مرة فى هذا البحث ..

ولم يظهر على هذا الطراز اسم مكان سكّه وربما يكون القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الأول ، والثالث ، والرابع ، والسابع المسجل عليها اسم القاهرة كمكان لسكّها من حيث الصفوف الأفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار والتي تفصل بين أسطر كتابات الوجه ، وكذلك من حيث بعض نصوص الوجه وخاصة السطر الثانى منه . وأيضا للتشابه بينه وبين الطراز الأول والثانى والثالث والرابع والسادس المسجل عليها اسم القاهرة وذلك من حيث نصوص السطرين الثانى والثالث لكتابات الظهر ، وكذلك للتشابه بينه وبين الطراز السابع المسجل عليه اسم القاهرة من حيث زخرفة المربعات الصغيرة التى تفصل بين أسطر كتابات الظهر .

الطراز الثانى:

يتميز بأنه لم يرد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر . ويبدو على الوجه سطران بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار ، كما يوجد على الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من حبيبات منفصلة . ونصوص هذا الطراز هى :

الظهر

لا اله الا الله
محمد رسول الله
بالحدى

الوجه

أبو النصر اينال
عام ٨٧٧

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز السابقة بالجمع بين النصوص التي وردت عليه ونوع الزخارف الأفقية التي تفصل بين أسطرها في كل من الوجه والظهر . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديداً لم يسبق نشره وينشر في هذا البحث لأول مرة ، كما أنه يمثل إضافة جديدة لمسكوكات المماليك . وينشر منه في هذا البحث لأول مرة نموذج^(٢٩٨) (وزن ٣,٤١ جرام قطره ١٦ مم ، مسلسل رقم ٦٢) محفوظ بمتحف الفن الاسلامي .

وهذا الطراز لا يظهر عليه مكان سكه وربما ينسب الى دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الأول ، والثاني ، والرابع ، والسابع المسجل عليها اسم القاهرة من حيث الصفوف الأفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار والتي تفصل بين أسطر كتابات الوجه ، وكذلك من حيث نصوص السطر الثاني من الوجه . كما أن هذا الطراز يشبه الطراز الأول والثاني والثالث والرابع والسادس المسجل عليها اسم القاهرة من حيث نصوص السطرين الثاني والثالث لكتابات الظهر .

الطراز الثالث:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذي يحيط بكتابات الوجه والظهر ، ويبدو على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخي المملوكي يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة يسارا . كما يبدو على الظهر ثلاثة أسطر ولكن يفصل بين كل سطرين منها صفان أفقيان متوازيان من مربعات صغيرة متماسة (شكل رقم ٢٤) ونصوص كتاباته هي :

الوجه	الظهر
.....	الله
السلطان الملك الأشرف	لا اله الا الله
أبو النصر اينال عز نصره	محمد رسول
عام ٧ هـ (٨)	

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز السابقة للسلطان اينال بالجمع بين النصوص المذكورة والزخارف التي تفصل بين أسطرها بكل من الوجه والظهر . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديداً لم يسبق نشره ، وينشر في هذا البحث لأول مرة ، كما أنه يمثل إضافة جديدة

لمسكوكات الممالك . وينشر منه نموذج ^(٢٩٩) (وزن ٣,٣٥ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٦٢) وهذا الطراز لا يظهر عليه اسم مكان سكّه وربما يكون القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الأول، والثاني ، والرابع ، والسابع المسجل عليها اسم القاهرة من حيث الصفوف الأفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار والتي تفصل بين أسطر كتابات الوجه ، وكذلك من حيث نصوص السطر الثاني بالوجه . كما أن هذا الطراز يشبه الطراز الأول ، والثاني ، والثالث ، والسادس المسجل عليها اسم القاهرة من حيث نصوص السطر الثاني لكتابات الظهر .

الطراز الرابع:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الإطار الذي يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويبدو على الوجه سطران بالخط النسخي المملوكي بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار . كما يبدو على الظهر ثلاثة أسطر تحصر بينها صفين أفقيين من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
<u>السلطان الملك</u> <u>النصر اينال</u>	<u>أرسله</u> <u>(لا) اله الا الله</u> <u>رسول الله</u>

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز المعروفة للسلطان اينال بأنه الطراز الوحيد الذي يتميز بوجود زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار التي تفصل بين أسطر كتابات كل من الوجه والظهر . وينفرد كذلك بوجود الزخرفة الهندسية (شكل رقم ١٢) التي تشبه علامة الضرب " في " بين كلمة " اله " وكلمة " الا " بالسطر الثاني لكتابات الظهر . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا لم يسبق نشره من قبل ، ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات الممالك . وينشر لأول مرة من هذا الطراز ثلاثة نماذج (الأول ^(٣٠٠) : وزن ٣٤١ جرام قطره ١٥,٥ مم ، مسلسل ٦٤) . (الثاني ^(٣٠١) ، وزن ٤,٤٢ جرام قطر ١٥,٥ مم ، مسلسل رقم ٦٥) .

وهذا الطراز لا يظهر عليه اسم مكان سكه وربما يكون القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الأول ، والثاني ، والرابع ، والسابع المسجل عليها اسم القاهرة من حيث الصفوف الأفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار والتي تفصل بين أسطر كتابات الوجه .

السلطان المؤيد أبى الفتح شهاب الدين أحمد

(٨٦٥ هـ / ١٤٦١ م)

تولى أحمد بن اينال السلطنة فى يوم الأربعاء الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ٨٦٥ هـ (٣٠٢) . واستمر يحكم لمدة أربعة أشهر وثلاثة أيام الى أن خلع كما يذكر ابن إياس فى يوم الأحد الثامن عشر من رمضان سنة ٨٦٥ هـ (٣٠٢) . ولكن ابن الطولونى يذكر أنه خلع فى اليوم التاسع عشر من رمضان سنة ٨٦٥ هـ (٣٠٤) . ويوجد من نقوده الذهبية طرازين عليهما اسم دار سكهما وهى القاهرة . وهذان الطرازان هما :

الطرز الأول:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر آثار دائرة من حبيبات . ويوجد على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليمين (شكل رقم ١٤) ، بينما يوجد على الظهر أربعة أسطر يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من الحبيبات المتناسقة . ونصوص هذا الطراز هى :

الظهر

الوجه

بالقاهرة
لا اله الا الله
محمد رسول الله
٨٦٥

أبو الفتح
السلطان الملك العزيز
بن اينال عز نصره

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية ثلاثية الفصوص فوق اسم اينال (شكل رقم ٧)
بالسطر الثالث لكتابات الوجه ، وزخرفة أخرى (شكل رقم ٦) فى بداية نفس السطر المذكور
يمين كلمة " بن " وقد نشر الدكتور هنرى عرض (٢٠٥) نموذجا من هذا الطراز ولكن لا يظهر
عليه من كتابات الوجه سوى سطرين ، ومن كتابات الظهر غير ثلاثة أسطر أى انه لا يوحد
عليه السطر الثالث من كتابات الوجه والسطر الرابع المسجل به التاريخ من كتابات الظهر بهذا
الطراز . ويتميز هذا الطراز بأنه يحمل اسم مكان وتاريخ سككه وهما القاهرة وسنة
٨٦٥هـ (٢٠٦) .

الطراز الثانى:

يشبه الطراز الأول من حيث نصوص كتاباته والزخارف التي تفصل بين أسطرها ، ولكن
يختلف عنه فى كتابات السطر الرابع بالظهر وهو السطر المسجل عليه تاريخ الضرب .
وينحصر الاختلاف بينهما فى شكل رقم الأحاد من تاريخ الضرب والزخرفة النباتية التي
تسبقه (شكل رقم ٦) . اذ ورد رقم الأحاد بهذا الطراز على شكل حرف B الافرنجى ولكن
فى الاتجاه المضاد (شكل رقم ٢٥) . بينما ورد تاريخ الضرب فى الطراز السابق هكذا
" ٨٦٥ " ولا يسبقه أى نوع من الزخرفة . ويوجد نموذج من هذا الطراز (٢٠٧) .

السلطان الظاهر أبى سعيد خشقدم

(٨٦٥ - ٨٧٢ هـ / ١٤٦١ - ١٤٦٨)

ببيع خشقدم بالسلطنة بعد عزل السلطان المؤيد أحمد بن اينال فى يوم الأحد الثامن عشر
من رمضان سنة ٨٦٥ هـ (٢٠٨) . وظل يحكم الى أن توفى يوم السبت العاشر من ربيع الأول
سنة ٨٧٢ هـ (٢٠٩) . ويوجد من نقوده الذهبية التي ضربت بدار ضرب القاهرة أربعة طرز هي :

الطراز الأول:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار من حبيبات متماسة . ويوجد على الوجه ثلاثة
أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة

المتجهة الى اليمين ، بينما يوجد على الظهر أربعة أسطر بالخط النسخي المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من الحبيبات المتماسكة . أما نصوص هذا الطراز فهي :

الوجه	الظهر
.....	بالقاهرة
السلطان الملك الظاهر	لا اله الا الله
أبو سعيد خشقدم	محمد رسول الله
عن نصره	٨٦٥

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية ثلاثية الوريقات (شكل رقم ٧) بعد عبارة " عن نصره " بالسطر الأخير لكتابات الوجه . ويتميز كذلك بوجود زخرفة أخرى (شكل رقم ٦) فى بداية السطر الرابع والأخير لكتابات الظهر .

كما يتميز هذا الطراز بأن عليه اسم مكان وتاريخ سككه وهما القاهرة وسنة ٨٦٥ هـ (٣١٠) ، وهى السنة الأولى التي تولى فيها السلطان خشقدم عرش السلطنة ، وضرب هذا الطراز كذلك فى سنة ٨٦٦ هـ (٣١١) . وقد تم نشر بعض النماذج (٣١٢) التى تنسب الى هذا الطراز ولكن لا يظهر عليها تاريخ سكها . كما ينشر لأول مرة فى هذا الكتاب ثلاثة نماذج (الأول (٣١٣) ويبلغ وزنه ٣,٢٩ جرام وقطره ١٧ مم ، مسلسل رقم ٦٦) ، الثانى (٣١٤) يبلغ وزنه ٣,٢٩ جرام وقطره ١٥ مم ، مسلسل رقم ٦٧) الثالث (٣١٥) ويبلغ وزنه ٣,٣٧ جرام وقطره ١٥ مم ، مسلسل رقم ٦٨) محفوظة بمتحف الفن الاسلامى تنسب الى هذا الطراز وورد عليها اسم مكان سكها وهو القاهرة ، ولكن لا يظهر عليها التاريخ الذى ضربت فيه . هذا وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة الأخرى للسلطان خشقدم المسجل عليها اسم القاهرة بأنه الطراز الوحيد الذى يجمع بين الصفوف الأفقية لزخارف الامواج المتكسرة المتجهة الى اليمين التى تفصل بين أسطر كتابات الوجه ، وبين الصفوف الأفقية للحبيبات المتماسكة التى تفصل بين أسطر كتابات الظهر .

الطرز الثانى:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة من حبيبات متماسكة . ويتكون حقل الوجه من أربعة أسطر أفقية بالخط النسخي المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف

الأمواج المتكسرة المتجهة يمينا ، كما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر بالخط النسخي المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من شرافات على شكل ورقة نباتية ثلاثية الفصوص (شكل رقم ١٩) . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
الله	بالقاهرة
السلطان الملك الظاهر	لا اله الا الله
خشقدم	محمد رسول الله
سعيد	
عز نصره	٨٦٧

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة الأخرى للسلطان خشقدم المسجل عليها اسم القاهرة بأنه الطراز الوحيد الذى يجمع بين الصفوف الأفقية لزخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليمين التى تفصل بين أسطر كتابات الوجه وبين الصفوف الأفقية للشرافات التى على شكل ورقة نباتية ثلاثية الفصوص وتفصل بين أسطر كتابات الظهر . كما ينفرد بوضع اسم " خشقدم " أعلى اسم " سعيد " بالسطر الثالث لكتابات الوجه .

وقد نشرت بعض النماذج ^(٣١٦) المؤرخة التى تبين أن هذا الطراز قد ضرب فى سنة ٨٦٧هـ . كما تم نشر بعض النماذج التى تنسب الى هذا الطراز ولكن لا يظهر عليها تاريخ السك . وينشر لأول مرة فى هذا البحث ثلاثة نماذج الأول ^(٣١٧) (يبلغ وزنه ٣,٤٠ جرام وقطره ١٥ مم ، مسلسل رقم ٦٩) والثانى ^(٣١٨) (يبلغ وزنه ٣,٤٠ جرام وقطره ١٦ مم ، مسلسل رقم ٧٠) ، والثالث ^(٣١٩) (يبلغ وزنه ٣,٤١ جرام وقطره ١٥,٥ مم ، مسلسل رقم ٧١) تنسب الى هذا الطراز ومحفوظة بمتحف الفن الاسلامى ولا يوجد عليها تاريخ السك .

الطراز الثالث:

يتميز هذا الطراز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات . ويتكون حقل كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر بالخط النسخي المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من شرافات على شكل ورقة نباتية ثلاثية الفصوص . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه

الله

السلطان الملك الظاهر

سعيد
أبو خشقدم عز نصره

الملك

الظهر

ضرب بالقاهرة

لا اله الا الله

محمد رسول الله

٨٦٧

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة الأخرى للسلطان خشقدم بالجمع بين الزخرفة التي تفصل بين أسطر كتابات كل من الوجه والظهر . كما ينفرد أيضا بوجود عبارة "عز نصره" بالسطر الثالث لكتابات الوجه ، وكذلك بنصوص كتابات الوجه وترتيبها .

وقد ضرب هذا الطراز في سنة ٨٦٧ هـ (٣٢٠) الذي ينشر منه لأول مرة في هذا البحث نموذج (٣٢١) (وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٧٢) محفوظة بمتحف الفن الاسلامي وعليه التاريخ المذكور . وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج (٣٢٢) التي لا يوجد عليها تاريخ السك . وينسب الى هذا الطراز ثلاثة نماذج الأول (٣٢٣) (ويبلغ وزنه ٣,٤١ جرام وقطره ١٤,٥ مم ، مسلسل رقم ٧٣) الثاني (٣٢٤) (يبلغ وزنه ٣,٣٩ جرام وقطره ١٥ مم ، مسلسل رقم ٧٤) ، الثالث (٣٢٥) (ويبلغ وزنه ٣,٤٠ جرام وقطره ١٥ مم ، مسلسل رقم ٧٥) تنشر في هذا الكتاب لأول مرة ومحفوظة بمتحف الفن الاسلامي ، ولكن لا يظهر عليها تاريخ الضرب . ويوجد أربعة (٣٢٦) نماذج لم يسبق نشرها ومحفوظة بمتحف الفن الاسلامي ولكن لا يظهر عليها اسم مكان وتاريخ سكها ، وتنسب الى هذا الطراز للتشابه بينه وبينها من حيث نصوص الكتابات وترتيبها ، ونوع الزخارف التي تفصل بين أسطرها .

الطراز الرابع:

لا يوجد عليه الاطار الذي يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويبدو على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخي المملوكي يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليمين ، بينما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر بالخط النسخي المملوكي يفصل بينها ثلاثة أسطر من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليمين أيضا . أما نصوص الطراز فهي :

الوجه

الظهر

بالقاهرة

أرسله

السلطان خوشقدم

لا اله الا الله

أبو النصر ملك الظاهر

محمد رسول الله

بالهدى

ويختلف هذا الطراز عن الطرز الثلاثة السابقة من حيث نصوص كتابات كل من الوجه والظهر وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين أسطرها . كما ينفرد عن غيره من الطرز بتسجيل اسم مكان السك بالسطر الأول لكتابات الوجه بدلا من تسجيله بالسطر الأول لكتابات ظهر الطرز الثلاثة السابقة . وقد نشر من هذا الطراز نموذج (٣٢٧) لا يوجد عليه تاريخ الضرب . كما نشر نموذج آخر (٣٢٨) ولكن لا يظهر عليه اسم مكان وتاريخ سكه . وينسب الى هذا الطراز للتشابه بينهما من حيث نصوص الكتابات وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين أسطرها بكل من الوجه والظهر .

السلطان الظاهر أبى سعيد سيف الدين بلباى

(٨٧٢ هـ / ١٤٦٨ م)

تولى الحكم فى يوم الأحد الحادى عشر من ربيع الأول سنة ٨٧٢ هـ (٣٢٩) ، واستمر يحكم الى أن تم عزله فى يوم السبت السابع من جمادى الأولى سنة ٨٧٢ هـ (٣٣٠) . وتعتبر نقوده الذهبية من أندر نقود الممالك ، ولم ينشر له غير دينار واحد . (٣٢١) ، وهذا الدينار لا وجود لثله فى العالم ، وهو مزين بنقوش وكتابات غاية فى الدقة ، وهى كتابات تملأ حقل الدينار دون الهامش . ويبدو على الوجه سطران أفقيان بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار ، كما يظهر على الظهر ثلاثة أسطر أفقية بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار . ونصوص هذا الدينار هى :

الوجه

الظهر

.....

أرسله

(السلطان الملك الظاهر)

لا اله الا الله

(أبوسعيد بلباى عز نصره)

محمد رسول الله

وهذا الدينار لا يظهر عليه مكان وتاريخ سكه وهو محفوظ بمجموعة الدكتور هنرى أمين بالقاهرة (٣٣٢).

السلطان الظاهر أبى سعيد تمرىغا (٨٧٢ هـ / ١٤٦٨ م)

تولى تمرىغا الحكم فى يوم السبت السابع من جمادى الأولى ٨٧٢ هـ (٣٣٣). وظل يحكم الى أن عزل فى يوم الاثنين السادس من شهر رجب سنة ٨٧٢ هـ (٣٣٤). ويوجد من نقوده الذهبية ثلاثة طرز لم يرد عليها جميعا اسم مكان سكها ، وربما يكون القاهرة كما سيتضح من خلال وصفنا . وهذه الطرز هى :

الطراز الأول:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد على حقل كل من الوجه والظهر سطران بالخط النسخى المملوكى محصوران بين ثلاثة صفوف أفقية من شرافات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص . ونصوص هذا الطراز هى :

الظهر

الوجه

لا اله الا الله
محمد رسول الله

السلطان الملك الظاهر
أبو سعيد تمرىغا

ينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرازين الآخرين للسلطان الظاهر تمرىغا بنوع الزخارف التى تفصل بين أسطر كتابات كل من الوجه والظهر . هذا ويلاحظ أن هذا الطراز لا يظهر عليه تاريخ الضرب ولكن من المؤكد أنه سنة ٨٧٢ هـ (٣٣٥) حيث تقع فترة حكمه .

الطراز الثانى:

يتميز بأنه لا يوجد الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر، ويبدو على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار ، بينما يوجد على الظهر سطران بالخط النسخى المملوكى

المتكسرة المتجهة الى اليسار ، بينما يوجد على الظهر سطران بالخط النسخي المملوكي يحصرهما ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار . ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر

الوجه

.....
لا اله الا الله
محمد رسول الله

.....
السلطان الملك (لظاهر)
(أبو) سعيد تمرغا
 ٨٧٢

وينفرد هذا الطراز عن الطرازين الآخرين للسلطان تمرغا بوجود زخارف الأمواج المتكسرة التي تفصل بين أسطر كتابات كل من الوجه والظهر . وهذا الطراز عليه تاريخ سكه وهو سنة ٨٧٢ هـ (٢٣٦) .

الطراز الثالث:

لا يوجد عليه الاطار الذي يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد على الوجه سطران بالخط النسخي المملوكي يفصل بينهما صفان أفقيان من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار ، بينما يوجد على الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخي المملوكي يفصل بينها خطان أفقيان . ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر

الوجه

الهدى (ى)
لا اله الا الله (
(محمد) رسول (الله)

الملك الظاهر
تمرغا
(أبو) سعيد عز نصره

ينفرد هذا الطراز عن الطرازين السابقين بوجود عبارة " عز نصره " بكتابات الوجه ، وكذلك بالجمع بين نوعي الزخارف التي تفصل بين سطور كتابات كل من الوجه والظهر . ولا يظهر على هذا الطراز تاريخ الضرب ، ولكن من المؤكد أنه سنة ٨٧٢ هـ . وقد نشر منه نموذج واحد (٢٣٧) .

السلطان الأشرف أبى النصر قايتباى

(٨٧٢ - ٩٠١ هـ / ١٤٦٧ - ١٤٩٦ م)

تولى قايتباى السلطنة فى يوم الاثنين السادس من رجب سنة ٨٧٢ هـ (٣٢٨). واستمر يحكم الى أن توفى فى ليلة الاثنين الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة ٩٠١ هـ (٣٢٩). ويوجد من نقوده الذهبية ستة طرز عليها اسم القاهرة مكانا لسكها . وينشر فى هذا البحث لأول مرة ستة طرز جديدة لم يسبق نشرها ولكن لا يظهر عليها اسم مكان لسكها من المحتمل أن يكون القاهرة . وسأتناول أولا الطرز المسجل عليها اسم القاهرة ثم الطرز التى لا يظهر عليها اسم مكان سكها .

أولا : الطرز المسجل عليها اسم القاهرة :

الطرز الأول :

يتميز هذا الطراز بأنه لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويتكون حقل كل منهما من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليمين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
أرسله	(ضرب) بالقاهرة
السلطان الملك الأشرف	لا اله الا الله
قايتباى	محمد رسول الله
أبو النصر عز نصره	٨٨٦
بالحدى	

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الخمسة الأخرى للسلطان قايتباى المسجل عليها اسم القاهرة بأنه لا يوجد مثيل له يجمع معا بين نفس نصوصه وترتيبها وبين نوع واتجاه صفوف الزخارف التى تفصل بين أسطر هذه النصوص .

وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٨٨٦ هـ (٣٤٠)، كما نشر منه أيضا بعض النماذج ، ولكن لا يوجد عليها تاريخ الضرب (٣٤١). كذلك نشر نموذجين ينسبان الى هذا الطراز ، ولا يظهر عليهما اسم مكان وتاريخ الضرب . وينسب الى هذا الطراز بعض النماذج التي لم يظهر عليها اسم مكان وتاريخ الضرب ، أحدها تم نشره (٣٤٢)، والباقية وعددها خمسة نماذج تنشر في هذا الكتاب لأول مرة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى (٣٤٤) وذلك للتشابه بينها وبين هذا الطراز من حيث نصوصه وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف التي تفصل بين أسطرها.

الطراز الثانى:

يتميز بأنه فاقد الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه والظهر التي يتكون حقل كل منها من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
<u>أرسله</u>	<u>(ضرب) بالقاهرة</u>
<u>السلطان الملك الأشرف</u>	<u>لا اله الا الله</u>
<u>قايى</u>	<u>محمد رسول الله</u>
<u>أبو النصر عز نصره</u>	
بالهدى	٨٨٩

يختلف هذا الطراز عن غيره من الطرز الخمسة الأخرى للسلطان قايى المسجل عليها اسم القاهرة من حيث نصوصه وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف التي تفصل بين أسطرها ، لأنه لا يوجد طراز من هذه الطرز الخمسة المذكورة يجمع بين نفس نصوصه وترتيبها وبين نفس الزخارف واتجاهها .

ويوجد نموذج مؤرخ بسنة ٨٨٩ هـ^(٣٤٥) يبين أن هذا الطراز قد ضرب في سنة ٨٨٩ هـ . وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج التي لا يوجد عليها تاريخ الضرب^(٣٤٦) . كما ينشر لأول مرة من هذا الطراز نموذج^(٣٤٧) (وزن ٢,٣٦ جرام قطر ١٦,٥ مم ، مسلسل رقم ٧٦) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى . ويوجد ثلاثة نماذج (أحدها^(٣٤٨) : وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٧٧) ، (الآخر^(٣٤٩) : وزن ٣,٤١ جرام قطر ١٧ مم ، مسلسل رقم ٧٨) محفوظة بمتحف الفن الاسلامى ، وتنشر لأول مرة في هذا البحث ، ومؤرخه بسنة ٨٩٩ هـ ، ولا يوجد عليها اسم مكان سكها ، ولكن تنسب الى هذا الطراز للتشابه بينها من حيث نصوص الكتابات وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف التي تفصل بين أسطرها .

كما ينشر لأول مرة نموذج^(٣٥٠) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ، ولا يظهر عليه اسم مكان سكه ، ولكن ورد عليه رقما العشرات والمئات فقط من تاريخ الضرب . وينسب هذا النموذج إلى هذا الطراز للأسباب التي ذكرتها . وينشر كذلك لأول مرة ثلاثة نماذج^(٣٥١) محفوظة بمتحف الفن الاسلامى تنسب إلى هذا الطراز للأسباب السابق ذكرها .

الطراز الثالث:

يتميز بانه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر ويتكون حقل الوجه من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى ، يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المنكسرة المتجهة إلى اليمين . كما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من الشرافات التي على هيئة الورقة النباتية الثلاثية الفصوص . ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر

الوجه

بالقاهرة
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
٨٩٧

أرسله
السلطان الملك الأشرف
أبو النصر قايتباى عز نصره
بالهدى

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الأخرى للسلطان قايتباى المسجل عليها اسم القاهرة من حيث الجمع بين نصوصه ، وترتيبها فى أسطر ، ونوع واتجاه الزخارف الأفقية التى تفصل بين أسطره . ويتميز هذا الطراز بأنه قد ضرب سنة ٨٩٧ هـ (٣٥٢).

الطراز الرابع :

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة من حبيبات متماسة . ويوجد على حقل كل منهما ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من شرافات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
<u>قايتباى</u>	<u>بالقاهرة</u>
<u>السلطان الملك الأشرف</u>	<u>لا إله إلا الله</u>
<u>أبو النصر</u>	<u>محمد رسول الله</u>
.....	

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الأخرى للسلطان قايتباى المسجل عليها اسم القاهرة من حيث الجمع بين نصوصه وترتيبها ونوع الزخارف الأفقية التى تفصل بين أسطره . وهذا الطراز فاقد تاريخ سكه (٣٥٣) .

الطراز الخامس :

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه والظهر . ويوجد بحقل كل من الوجه والظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
<u>بالقاهرة</u>	<u>.....</u>
<u>السلطان الملك الأشرف</u>	<u>لا إله إلا الله</u>
<u>قايتباى</u>	<u>محمد رسول الله</u>
<u>أبو النصر عز نصره</u>	<u>بالهدى</u>
.....	

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الأخرى للسلطان قايتباي المسجل عليها اسم القاهرة من حيث نصوصه وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف الأفقية التي تفصل بين أسطره ، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد هذا الطراز يختلف عن غيره من الطرز الأخرى للسلطان قايتباي المسجل عليها اسم القاهرة بوجود كلمة « بالقاهرة » بالسطر الأول لكتابات الوجه بدلا من وجودها بالسطر الأول لكتابات ظهر الطرز الأخرى . كما يتميز بوجود كلمة « بالهدى » بالسطر الأخير لكتابات الظهر ، فى حين توجد هذه الكلمة أسفل كتابات الوجه بالطراز الأول والثانى والثالث للسلطان قايتباي . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر لأول مرة فى هذا البحث ، كما أنه يمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك . ونشر منه نموذج (٣٥٤) محفوظ بدار الكتب المصرية . وينشر منه لأول مرة نموذج (٣٥٥) (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٧٩) . كذلك ينسب إلى هذا الطراز ثلاثة نماذج (٣٥٦) محفوظة بمتحف الفن الاسلامى تنشر لأول مرة فى هذا البحث، ولا يوجد عليها اسم مكان سكها والتاريخ الذى ضربت فيه ، ولكنها تشبه هذا الطراز من حيث نصوصه وترتيبها وصفوف الزخارف التى تفصل بين أسطره .

الطراز السادس:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد بحقل كل من الوجه والظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجه إلى اليمين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
.....	ضرب بالقاهرة
(السلطان الملك الاشرف) (ف)	لا إله إلا الله
أبو النصر يتبى عاز نصره	محمد رسول الله
حيم

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الخمسة السابقة بوجود كلمة «حيم» بالسطر الرابع لكتابات الوجه ، بينما يوجد بدلا منها فى نفس السطر لكتابات الوجه كلمة «الهدى» فى الطرز الثلاثة الأولى التى سبق تناولها . وكذلك فان الطرازين الرابع والخامس اللذين لا يوجد عليهما السطر الرابع لكتابات الوجه يختلفان مع هذا الطراز من حيث نوع واتجاه صفوف الزخارف الى تفصل بين أسطر الكتابات . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر فى هذا البحث لأول مرة . كما أنه يمثل اضافة جديد لمسكوكات الممالك . وينشر من هذا الطراز لأول مرة نموذج (٢٥٧) (وزن ٣.٣٩٦ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٨٠) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك . كما ينشر لأول مرة نموذجان (أحدهما (٢٥٨) : وزن ٣.٣٦ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٨١) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى ، لا يوجد عليهما اسم مكان سكها ، ولكن ينسبان إلى هذا الطراز للتشابه بينهما من حيث النصوص وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين أسطرها .

ثانيا : الطرز الجديدة التى لا يوجد عليها اسم مكان سكها

توجد ستة طرز جديدة من النقود الذهبية للسلطان قايتباى لا يظهر عليها اسم مكان سكها وربما يكون القاهرة . وينفرد كل طراز من هذه الطرز بمميزات لا توجد فى غيره من حيث الجمع بين نصوص الكتابات وترتيبها ، وبين نوع واتجاه الصفوف الأفقية من الزخارف التى تفصل بين أسطرها ، فلا يوجد طراز منها يشبه الاخرة فيما ذكرته . وهذا الطرز الستة تعتبر جديدة وتنتشر لأول مرة فى هذا الكتاب وتمثل اضافة جديدة لمسكوكات الممالك . وهذه الطرز الجديدة هى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة . ويوجد على الوجه سطران بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة

المتجه أيضاً إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هي :
الوجه الظهر

بالهدى
لا إله إلا الله
(محمد) رسول الله

السلطان الملك الأشرف
(أبو النصر) قايتباي (عز نصره)

وينشر من هذا الطراز لأول مرة نموذجان (أحدهما (٢٥٩) : وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٣ مم،
مسلسل رقم ٨٢) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى . وربما ينسب هذا الطراز إلى دار ضرب
القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الثانى للسلطان قايتباي المسجل عليه اسم القاهرة من حيث
نصوص السطرين الثانى والثالث لكتابات حقل كل من الوجه والظهر ، ونوع واتجاه الصفوف
الأفقية للزخارف التى تفصل بين اسطرها .

الطراز الثانى:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد بحقل
كل من الوجه والظهر سطران بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف
الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين بالوجه وإلى اليسار بالظهر . ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر

الوجه

لا إله إلا الله (الله)
محمد رسول الله

السلطان الملك
الأشرف النصر

وينشر من هذا الطراز لأول مرة أربعة نماذج (أحدهما (٣٦٠) : وزن ٣.٣٥ جرام قطر ١٥
مم ، مسلسل رقم ٨٣) ، (والآخر (٣٦١) : وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٨٤)
محفوظة بمتحف الفن الاسلامى . وربما ينسب هذا الطراز إلى دار ضرب القاهرة للتشابه
بينه وبين الطراز الثانى المسجل عليه اسم القاهرة ، والذى سبق تناوله من حيث نصوص

السطرين الثانى والثالث لكتابات الظهر واتجاه صفوف زخارف الأمواج المتكسرة إلى اليسار.

الطراز الثالث:

تحيط بكتابات الوجه والظهر دائرة . ويوجد بحقل الوجه سطران بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ، بينما يوجد على الظهر ثلاثة أسطر يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من شرافات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
<u>السلطان الملك (الاشرف)</u>	<u>(لا) له إلا الله</u>
<u>أبو النصر قايتباى (عز نصره)</u>	<u>(محمد) رسول الله</u>
	<u>(عام) ٨٩٧</u>

وينشر من هذا الطراز نموذج ^(٣٦٢) (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٨٥) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ومؤرخ بسنة ٨٩٧ هـ . كما ينشر منه نموذج آخر ^(٣٦٣) محفوظ بنفس المتحف السابق ولكن لا يوجد عليه تاريخ سكه . وربما ينسب هذا الطراز إلى دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الثانى المسجل عليه اسم القاهرة من حيث نصوص السطرين الثانى والثالث لكتابات الظهر ونوع واتجاه الزخارف التى تحصرهما .

الطراز الرابع:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة من حبيبات متماسة ويوجد بالوجه سطران بالخط النسخى المملوكى بين صفين أفقيين من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . كما يوجد بحقل الظهر سطران بين صفين أفقيين من حبيبات متماسة . ونصوص هذا الطراز

هى

الوجه	الظهر
<u>السلطان الملك الاشرف</u>	<u>محمد رسول الله</u>
<u>أبو النصر قايتباى عز نصره</u>	<u>عام ٨٨ (٨)</u>

ويوجد من هذا الطراز نموذج (٣٦٤) ٣.٣٩ جرام قطر ١٥.٥ مم ، مسلسل رقم ٨٦) محفوظ بدار الكتب المصرية تنشر صورته لأول مرة فى هذا البحث وهو مؤرخ بسنة ٨٨٨ هـ كما ينشر منه لأول مرة نموذج آخر (٣٦٥) بمتحف الفن الاسلامى ولكن لا يوجد عليه تاريخ سكه . وربما ينسب هذا الطراز إلى دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الخامس المسجل عليه اسم القاهرة من حيث نصوص السطرين الثانى والثالث لكتابات الوجه، ونوع الزخارف التى تفصل بينهما.

الطراز الخامس:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد على الوجه سطران بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
(الس) لطان الملك الاشرف (ف)	(ار) سله
(أب) والنصر قايتباى عز (نصره)	(لا) اله إلا الله
.....	(محم) رسول الله

وينشر من هذا الطراز لأول مرة نموذجان (أحدهما (٣٦٦) : وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦ مم، مسلسل رقم ٨٧) ، (والآخر (٣٦٧) : وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٤.٥ مم ، مسلسل رقم ٨٨) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى . وربما ينسب هذا الطراز إلى دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الخامس المسجل عليه اسم القاهرة من حيث نصوص السطرين الثانى والثالث لكتابات الوجه ونوع الزخارف الى تفصل بينهما.

الطراز السادس:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر. ويوجد بحقل الوجه سطران بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة

المتجهة إلى اليمين . بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر بينها صفان أفقيان من زخارف
الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين . ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر

الوجه

ارسله
لا اله الا الله
محمد رسول الله

.....
(السـ) لطان الملك الا(شرف)
أبو النصر قايتباي (عز نصره)
.....

ينشر من هذا الطراز نموذج (٣٦٨) (وزن ٣,٢٩ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٨٩)
محفوظ بمتحف الفن الاسلامي .

وربما ينسب هذا الطراز إلى دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطرازين الأول
والسادس المسجل عليهما اسم القاهرة من حيث نصوص السطرين الثاني والثالث لكتابات كل
من الوجه والظهر ، وكذلك من حيث اتجاه الصفوف الأفقية من زخارف الأمواج المتكسرة
المتجهة إلى اليمين ، وهي الزخارف التي تفصل بين سطور كتابات كل من الوجه والظهر .

السلطان الناصر أبي السعادات محمد بن قايتباي

(٩٠١ - ٩٠٤ هـ / ١٤٩٦ - ١٤٩٨ م)

تولى محمد بن قايتباي الحكم في يوم السبت السادس والعشرين من ذي القعدة سنة
٩٠١ هـ (٣٦٩) . وظل يحكم إلى أن قتل في يوم الأربعاء الخامس عشر من ربيع الأول سنة
٩٠٤ هـ وكانت مدة حكمه سنتين وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما (٣٧٠) . ويوجد من نقوده
الذهبية التي ضربت بدار ضرب القاهرة طرازان هما :

الطراز الأول:

يتميز بأنه لا يوجد عليه الاطار الذي يحيط بكتابات حقل الوجه والظهر ، ويوجد بحقل

الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخي المملوكي بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ، بينما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة يسارا أيضا . ونصوص كتابات هذا الطراز هي :

أربع
لا اله إلا الله
محمد رسول الله
با ✱ لقاهرة

السلطان الملك الناصر
أبو السعادات محمد
بن قايتباي عز نصره

ولا يوجد على هذا الطراز من تاريخ السلك سوى رقم الأحاد وهو «أربع» (٣٧١) . وتوجد زخرفة (شكل رقم ٢٠) هندسية تفصل بين حروف كلمة «القاهرة» بالسطر الرابع لكتابات الظهر .

الطراز الثاني :

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذي يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر، ويوجد بالوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخ بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين . ويتكون حقل الظهر من أربعة أسطر يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين . ونصوص هذا الطراز هي :

أربع
لا اله إلا الله
محمد رسول الله
با ✱

السلطان الملك الناصر
أبو السعادات محمد
بن قايتباي عز نصره

ولا يوجد على هذا الطراز من تاريخ سكه سوى رقم الأحاد فقط وهو «أربع» (٣٧٢) وهذا الطراز يختلف عن الطراز الأول في اتجاه صفوف زخارف الأمواج المتكسرة فقط . وهو طراز جديد وغريب لا يوجد مكان وتاريخ سكه ، ويتميز بأن كتابات الوجه عبارة عن سطرين يفصل

بينهما صفان أفقيان من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ، ويقطع السطر الثانى صف رأسى من زخرفة الأمواج المتكسرة المتجهة إلى أسفل وربما يكون ذلك بسبب خطأ فى السك. أما كتابات الظهر فى عبارة عن سطر أفقى أسفله صف أفقى من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار أسفل سطران رأسيان بالخط النسخى بين ثلاثة صفوف رأسية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة لأعلى . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
الس(لطان الملك ال(ناصر) (أ) بوالس محمد / دات	الس(لطان الملك الناصر(ر) ١٤ ٥ ١٤

وينشر من هذا الطراز نموذج (٣٧٣) (وزن ٣.٣٣ جرام قطر ١٥.٥ مم ، مسلسل رقم ٩٠) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى .

السلطان الظاهر أبى سعيد قانصوه

(٩٠٤ - ٩٠٥ هـ / ١٤٩٨ - ١٥٠٠ م)

تولى الحكم يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأول سنة ٩٠٤ هـ ، وظل يحكم إلى أن خلع فى يوم السبت التاسع والعشرين من ذى القعدة سنة ٩٠٥ هـ . وكانت مدة حكمه عشرين شهرا واثنى عشر يوما (٣٧٤) . ويوجد من النقود الذهبية التى ضربت فى عهده ثلاث طرز لم يسجل عليها مكان وتاريخ سكها ، وربما تنسب الى دار ضرب القاهرة وهذه الطرز هى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة . ويتكون حقل كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر بالخط النسخى الملوكى تفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه

الظهر

السلطان

الملك الظاهر

أبو سعيد قانصوه

عز نصره

أرسله

لا اله الا الله

محمد رسول الله

بالحمد

ومن الواضح أن هذا الطراز لم يسجل عليه أصلاً اسم مكان سكه وكذلك التاريخ الذي ضرب فيه . وقد نشر منه بعض النماذج (٢٧٥) . وينسب إليه نموذج (٢٧٦) محفوظ بدار الكتب المصرية ، وينشر منه لأول مرة في هذا البحث خمسة نماذج (أحدهما (٢٧٧) وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٥.٥ مم ، مسلسل رقم ٩١) محفوظة بمتحف الفن الاسلامى .

الطراز الثانى:

تحيط بكتابات من الخارج دائرة ، ويتكون حقل كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى تفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه

الظهر

السلطان

الملك الظاهر

بوا سعيد قانصوه

عز نصره

مثل الطراز السابق

ويتميز هذا الطراز عن الطراز السابق بوجود حرف الألف بين كلمة «أبو» وكلمة «سعيد» (٢٧٨) .

الطراز الثالث:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الإطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر ، ويوجد بحقل الوجه ثلاثة أسطر يفصل بينها صفان أفقيان من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ، كما يوجد على الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى تفصل بينها ثلاثة صفوف من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه

الظهر

(م)ولانا

(السلطان)ن الملك الظاهر

قانسوه

.....

(لا)له الا الله

(محمد)د رسول الله

بالهدى

وينفرد هذا الطراز عن الطرازين السابقين بوجود كلمة «مولانا» بالسطر الأول لكتابات الوجه ، وكذلك باتجاه صفوف زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ، ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر فى هذا البحث لأول مرة ويمثل اضافة جديدة فى المسكوكات الاسلامية . وينشر لأول مرة منه نموذج (٣٧٩) (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٩٢) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى .

السلطان الأشرف أبى النصر جانبلاط

(٩٠٥ - ٩٠٦ هـ / ١٥٠١ م)

تولى جانبلاط الحكم فى يوم الاثنين الثانى من ذى الحجة سنة ٩٠٥ هـ (٣٨٠) . واستمر يحكم إلى أن عزل فى يوم السبت السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ٩٠٦ هـ . وكانت مدة حكمه ستة أشهر وسبعة عشر يوما (٣٨١) . ويوجد من نقوده الذهبية طراز يتميز بأن مكان وتاريخ السك غير مسجلين عليه (٣٨٢) . ولا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويتكون حقل كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه

الظهر

السلطان

الملك الأشرف

أبو الان جان بلاط

عن نصره

أرسله

لا اله الا الله

محمد رسول الله

بالهدى

السلطان العادل سيف الدين أبى النصر طومان باى

(٩٠٦ هـ / ١٥٠١ م)

تولى طومان باى الحكم يوم السبت السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ٩٠٦ هـ ، وظل يحكم إلى آخر ليلة من شهر رمضان سنة ٩٠٦ هـ ، وكانت مدة سلطنته ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوما (٢٨٢) ، وتتميز النقود الذهبية التى ضربت فى عهده بأن بعضها لم يسجل عليها مكان سكها . ويوجد من هذه النقود ثلاثة طرز هى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات الوجه دائرة من حبيبات متماسة ، بينما تحيط بكتابات الظهر دائرة . ويتكون حقل كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر متوازية يفصل بينها ثلاث صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
<u>السلطان</u>	<u>أرسله</u>
<u>الملك العادل</u>	<u>لا اله الا الله</u>
<u>أبو النصر طومان باى</u>	<u>محمد رسول الله</u>
٩٠٦	بالهدى

وهذا الطراز لم يسجل عليه مكان سكه ، ولكن ورد عليه تاريخ سكه وهو سنة ٩٠٦ هـ (٢٨٤) .

الطراز الثانى:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد على حقل الوجه ثلاثة أسطر متوازية يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين ، بينما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر بالخط النسخى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين أيضا . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
<u>السلطان</u>	<u>أرسله</u>
<u>الملك العادل</u>	<u>لا اله الا الله</u>
<u>أبو النصر طومان باى عز نصره</u>	<u>محمد رسول الله</u>
.....	بالهدى

وهذا الطراز لم يرد عليه تاريخ سكه ، كما لم يسجل عليه مكان سكه (٣٨٥) . ويختلف هذا الطراز عن الطراز السابق فى اتجاه زخارف الأمواج المتكسرة .

الطراز الثالث:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة خطية . ويوجد على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى تحصر بينها صفين أفقيين من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة يسارا ، بينما يوجد بحقل الظهر سطران يحصرهما ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الظهر

الوجه

.....
لا اله الا الله (الله)
محمد رسول (الله)
.....

(ال)قاهر(ه)
(السل)طان الملك الناصر
(أبو) لن طومان باى صر

وهذا الطراز لم يرد عليه تاريخ سكه، ولكن ورد بالسطر الأول من كتابات الوجه حروف القاف والأكف والهاء والراء وهى الحروف الثالث والرابع والخامس والسادس من اسم «القاهرة» لأنه لا توجد اسم دار ضرب بمصر أو الشام فى تلك الفترة يدخل فى تكوين اسمها الحروف السابقة غير دار ضرب القاهرة . وينفرد هذا الطراز عن الطرازين السابقين بنصوص الوجه وخاصة السطرين الثانى والثالث منه . كما ينفرد أيضا بوجود اسم مكان الضرب وهو القاهرة بالسطر الأول لكتابات الوجه ، ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا ، وينشر لأول مرة فى هذا البحث ، ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك . وينشر منه لأول مرة نموذج (٣٨٦) (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٧,٥ مم ، مسلسل رقم ٩٣) محفوظ بدار الكتب المصرية . كما ينسب إلى هذا الطراز نموذج (٣٨٧) أخر محفوظ بدار الكتب المصرية أيضا .

السلطان الأشرف أبى النصر قانصوه الغورى

(٩٠٦ - ٩٢٢ هـ / ١٥٠١ - ١٥١٦ م)

تولى قانصوه الغورى السلطنة فى يوم الاثنين مستهل شوال سنة ٩٠٦ هـ (٣٨٨) . وظل يحكم إلى سنة ٩٢٢ هـ . يوجد من نقوده الذهبية التى ضربت بدار ضرب القاهرة أربعة طرز هى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة . ويتكون حقليهما من أربعة أسطر بالخط النسخي المملوكي يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
<u>السلطان</u>	<u>بالقاهرة</u>
<u>الملك الأشرف</u>	<u>لا اله الا الله</u>
<u>قانصوه الغوري</u>	<u>محمد رسول الله</u>
عز نصره	٩١٣

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة الأخرى للسلطان قانصوه الغوري من حيث الجمع بين نصوصه وترتيبها ونوع واتجاه الصفوف الأفقية للزخارف التي تفصل بين أسطره وقد ورد على هذا الطراز مكان وتاريخ سكه وهما القاهرة وسنة ٩١٣ هـ (٣٨٩) . وينشر منه لأول مرة نموذج (٣٩٠) (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٩٤) محفوظ بمتحف الفن الاسلامي ، كما نشر منه نموذج (٣٩١) محفوظ بدار الكتب المصرية . وهذان النموذجان لا يظهر عليهما اسم مكان سكهما ولكن يحملان تاريخ الضرب وهو سنة ٩١٣ هـ . وقد نشرت بعض النماذج (٣٩٢) التي تنسب اليه ولكن ليس عليها اسم مكان سكها وكذلك التاريخ الذي ضربت فيه .

الطراز الثاني

تحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر دائرة . ويتكون حقلهما من أربعة أسطر بالخط النسخي المملوكي يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من شرافات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
<u>السلطان</u>	<u>بالقاهرة</u>
<u>الملك الأشرف</u>	<u>لا اله الا الله</u>
<u>قانصوه الغوري</u>	<u>محمد رسول الله</u>
عز نصره	٩١٤

ضرب هذا الطراز بدار ضرب القاهرة في سنة ٨١٤ هـ (٣٩٣) ، وسنة ٩١٥ هـ (٣٩٤) ،
 وسنة ٩١٦ هـ (٣٩٥) ، وسنة ٩١٧ هـ (٣٩٦) . وينشر في هذا الكتاب لأول مرة نموذج (٣٩٧)
 وزن ٣.٣٤ جرام قطر ١٧.٥ مم ، مسلسل رقم ٩٥) محفوظ بمتحف الفن الاسلامي ، لا
 يوجد عليه تاريخ سكه ، ولكن ورد عليه مكان سكه وهو القاهرة . وقد نشر نموذج من هذا
 الطراز لا يظهر عليه مكان سكه ولكن ورد عليه تاريخ سكه وهو سنة ٩١٥ هـ (٣٩٨) . كما نشر
 منه بعض النماذج التي لا يوجد عليها مكان سكه ولكن ورد عليها تاريخ سنة ٩١٦ هـ (٣٩٩) .
 كذلك ينسب اليه نموذج لا يوجد عليه مكان وتاريخ سكه (٤٠٠) . ويختلف هذا الطراز عن
 الطراز السابق في نوع الزخارف التي تفصل بين سطور كتابات كل من الوجه والظهر .

الطراز الثالث:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة . ويتكون حقل كل منهما من أربعة أسطر
 بالخط النسخي المملوكي يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من الزخارف . والصف العلوي
 والصف السفلي عبارة عن زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ، بينما الصف
 الأوسط عبارة عن شرافات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص . ونصوص هذا الطراز هي:

الوجه	الظهر
<u>السلطان</u>	<u>بالقاهرة</u>
<u>الملك الأشرف</u>	<u>لا اله الا الله</u>
<u>قانسوه الغوري</u>	<u>محمد رسول الله</u>
عز نصره	٩١٨

يختلف هذا الطراز عن الطرازين السابقين من حيث نوع صفوف الزخارف التي تفصل
 سطور كتاباته . وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج ضربت في سنة ٩١٨ هـ (٤٠١) ، كما
 ينشر في هذا الكتاب لأول مرة من هذا الطراز ثلاثة نماذج (احدها (٤٠٢) : وزن ٣.٤٠ جرام
 قطر ١٨ مم ، مسلسل رقم ٩٦) . (والآخر (٤٠٣) : وزن ٣.٣٢ جرام قطر ١٩ مم ، مسلسل
 رقم ٩٧) محفوظة بمتحف الفن الاسلامي . وقد نشر نموذج (٤٠٤) من هذا الطراز عليه تاريخ

سنة ٩١٩ هـ . كما ينشر من هذا الطراز نموذج محفوظ بمتحف الفن الاسلامى وعليه تاريخ سنة ٩١٩ هـ . وكذلك نشر من هذا الطراز نموذج عليه تاريخ سنة ٩٢٠ هـ (٤٠٥) ، وهناك بعض النماذج لا يوجد عليها تاريخ سكها (٤٠٦) ، والبعض الآخر لا يوجد عليه اسم مكان سكه والتاريخ الذى ضرب فيه (٤٠٧) .

الطراز الرابع :

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد بحقل كل من الوجه والظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
<u>السلطان</u>	<u>بالقاهرة</u>
<u>الملك الأشرف أبو</u>	<u>لا اله الا الله</u>
<u>النصر قانصوه الغورى</u>	<u>محمد رسول الله</u>
.....

ورد على هذا الطراز مكان سكه وهو القاهرة ، ولكن لا يوجد عليه تاريخ سكه . وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة السابقة بنصوص الوجه وخاصة السطرين الثانى والثالث منه اللذين لا يوجدان فى أى طراز آخر . ولهذا يعتبر طرازاً جديداً ينشر فى هذا البحث لأول مرة ، ويعتبر اضافة جديدة فى المسكوكات الاسلامية . وينشر منه نموذج (٤٠٨) (وزن ٢.٣١٦ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٩٨) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

ويوجد الكثير من الطرز باسم السلطان قانصوه الغورى ، ولكن لا يوجد عليها مكان سكه ، وربما يكون القاهرة . منها ثلاثة نماذج تنشر لأول مرة فى هذا الكتاب محفوظة بمتحف الفن الاسلامى (٤٠٩) .

السلطان الاشرف أبى النصر طومان باى

(٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م)

يوجد من نقوده الذهبية طراز يتميز بأن الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرى، ويتكون حقليهما من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
<u>السلطان</u>	<u>بالقاهرة</u>
<u>الملك الاشرف</u>	<u>لا اله الا الله</u>
<u>ابو النصر طومان باى</u>	<u>محمد رسول الله</u>
عز نصره	٩٢٢

وهذا الطراز عليه اسم مكان وتاريخ سكه وهما القاهرة وسنة ٩٢٢ هـ . وقد عرف منه بعض النماذج ، كما ينشر منه نموذجان لأول مرة فى هذا البحث (احدهما ^(٤١٠) : وزن ٢.٢٧ جرام قطر ١٨ مم ، مسلسل رقم ٩٩) ، (والآخر ^(٤١١) : وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٧.٥ مم ، مسلسل رقم ١٠٠) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى . وقد نشر من هذا الطراز نموذجان أحدهما بدار الكتب المصرية ^(٤١٢) والآخر بالمكتبة الأهلية بباريس ^(٤١٣).

الهوامش

- (١) ابن الطولوني : النزهة السننية ورقة ٢١.
- (٢) ابن الطولوني : النزهة السننية ورقة ٢١.
- (٣) Banque de France , Paris (26,11.2).
- Balog , Additions and Corrections, P.148, No.539 B.
- Jungfleisch (28,9.36).
- (٤) ANS (26,8.203).
- Balog , The Coinage of the Mamluk Sultans ., P.250. No.540.
- BMC 626 (25 ,11.14).
- (٥) Balog , OP . Cit ., P.250 , No.541.
- Balog (28 , 6.83).
- (٦) ورغم أن هذا النموذج لا يوجد عليه رقم الأحاد من تاريخ السك إلا أنه ضرب في سنة ٧٨٤ هـ لأن عبارة «عز نصره» الموجوده بكتابات الوجه لم تظهر على النقود الذهبية التي ضربت في عهد السلطان بريقوق إلا في سنة ٧٨٤ هـ.
- (٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٧٦ / ١٥٤٤ . قام بنشر هذا النموذج سامح عبد الرحمن فهمي : المسكوكات والقيم النقدية في وثائق الممالك البحرية (مخطوط رسالة دكتوراه مقدمه إلى جامعه القاهرة ١٩٨٠م) رقم ٤١٩ بالكتالوج .
- (٨) L 952 (9.40).
- Balog , OP . Cit., P. 249, No.535.
- BMC 622 (25, 7.22).
- (٩) Balog , OP. Cit., P. 249, No.536.
- Ashmole (3.67).
- (١٠) Horovitz.
- Balog , OP. Cit., P. 250, No.537.
- (١١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٧٧ / ١٥٤٤ . (وزن ٧.٤٤ جرام قطر ٢٤.٥ مم).
- (١٢) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢ / ١٨٤٧٢ .
- (١٣) Horovitz (9.85).
- Balog , Op. Cit., P.250 , No.538.
- Berman 273.
- (١٤) Balog (26, 10.92).
- Balog , OP. Cit ., P. 250, No.539.

- (١٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٨٤٧٢/١ (وزن ١١.٤٨ جرام قطر ٢٧ مم).
 (١٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٤٠٢٨/٤ (وزن ١٠.٧٧ جرام قطر ٢٣ مم).
 (١٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٤٠٢٨/٦ (وزن ٩.٣٧ جرام قطر ١٨.٥ مم).
 (١٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٧٤ / ١٥٤٤ (وزن ٩.٩٨ جرام قطر ٢٧ مم).
 (١٩) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٧٥ / ١٥٤٤ (وزن ١١.٢٥ جرام قطر ٢٧ مم).
 (٢٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٧٩ / ١٥٤٤.

(٢١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٦٣٧٨ / ١٥٤٤ (وزن ١٤.٧٥ جرام قطر ١٥.٥ مم).

(٢٢) ANS (26, 12,158).

وهذا النموذج لا يوجد عليه لفظ الجلالة الله بالسطر الأول وكلمة «الدين» بالسطر الأخير لكتابات الظهر.

Balog , OP. Cit., P.250. No.539 a.

Fonrobert 6573 (24, 13.10). (٢٣)

Balog (25,137).

ربيعينار

Balog, OP. Cit., P. 250, No. 539 a.

Berlin (26, 14.45). (٢٤)

Balog, Additions and Corrections., P. 149, No. 571A.

L 954 (18.16). (٢٥) قرأ لاثواء رقم المئات هكذا : « سبعميه »

Balog , OP. Cit., P. 260, No.566.

Horovitz (11.56). (٢٦)

Balog , OP. Cit., P. 260, No.567.

ANS (26, 10.830). (٢٧) قرأ بالوج رقم الأحاد لهذا النموذج على أنه « سبع »

ولكن هذا غير صحيح . والصحيح أن رقم الأحاد هو « ست » وليس « سبع » .

Balog , OP. Cit., P. 261, No.568.

ANS (29, 15.225). (٢٨) هذه القطعة لا يوجد عليها لفظ الجلال «الله» بالسطر الأول للظهر

Horovitz (11.20).

Balog , OP. Cit., P. 261, No.569.

Balog , (29 . 10.09)

Balog , OP. Cit., P. 261, No.570. (٢٩)

Horovitz. (٣٠)

Balog (29, 9.74).

Balog , OP. Cit., P. 261, No.571.

(٣١) دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٤٩ / ١٥٤٤ (وزن ١٢. ١٨ جرام قطر ١٨.٥ مم).

- (٢٢) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٧١٢٠ .
- (٢٣) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٤٠٢٨ / ٧ .
- (٢٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٤٠٢٨ / ٩ (وزن ٨.٢٩ جرام قطر ١٧.٥ مم)
- (٢٥) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢١٩٧٩ / ٢ (وزن ١١.٤٠ جرام قطر ٢١ مم) .
- (٢٦) دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٦١ / ١٥٤٤ . نشر هذا النموذج لين بول ولم ينشر له صورة ولم يذكر وزنه وقطره . وتقوم فى هذا البحث بنشر صورته له وذكر وزنه وقطره لأول مرة .
- Lane - Poole (S.), Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in Khedivial Library at Cairo , P.263.
- (٢٧) مجموعه دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٦٢ / ١٥٤٤ . قام لين بول بنشر هذا النموذج ولم ينشر له صورته ولم يذكر وزنه أو قطره وقد قمنا بتحقيق ذلك لأول مرة فى هذا البحث .
- Lane - Poole, OP. Cit., P.263.
- (٢٨) لم تنشر نقود ذهبية باسمه ربما لأنه لم يتمكن من ضرب نقود ذهبية لقصر مدة حكمه .
- (٢٩) ابن الطولونى : المرجع السابق ورقة ٢١ .
- غير أن المقرئ يذكر أن فتره حكمه الثانية بلغت ست سنوات وخمسة أشهر واحد عشر يوما .
- المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٥ هـ - ٤ قسم ١ ص ٢١٢ .
- (٤٠) Balog, two Specimens : (26, 10.18), (25, 7.62)
- Balog , OP. Cit., P. 282, No.634.
- (٤١) Horovitz (10.02).
- Balog, OP. cit., P. 282. No.634.
- (٤٢) BMC 641 (25, 5.91).
- Balog, Op. Cit., P. 276, No.613
- (٤٣) هذا النموذج لا يوجد عليه السطر الأخير لكتابات الظهر .
- L 971 (5.55).
- Balog, OP. cit., P. 276. No.613.
- (٤٤) L 976 (11.40).
- Balog (30, 7.75).
- Balog , Op . Cit. , P. 277 , No.614.
- (٤٥) مجموعه دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٠٧ / ١٥٥٢ وأشار لين بول إلى هذا النموذج ولكننا نقوم بنشر صورة له ونذكر وزنه وقطره لأول مرة فى هذا الكتاب
- Lane - Poole , OP. Cit., P.265. .
- (٤٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى بالقاهرة رقم سجل ١٤٠٢٩ / ٤
- Balog (26 , 9.50)
- (٤٧)

Horovitz.

Balog , Op . Cit ., P. 277 , No.615.

BMC 643 (25 , 16.85).

(٤٨)

Balog , Op . Cit ., P. 278 , No.617.

✓ (٤٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢١٩٨٠.

Balog , four Specimens: (30, 10.21), (25, 5.27), (27 ,10.29), (25 , 9.52)

(٥٠)

ANS , two Specimens : (25 ,9.431), (26, 11.712).

Balog , Op . Cit ., P. 278 , No.618.

✓ (٥١) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣ / ١٨٤٧٣ . والنموذج الآخر بنفس المجموعة رقم سجل ٢ / ٢١٩٨٠ (وزن ٨.٧٣ جرام قطر ٢٦ مم) .

(٥٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٠٥ / ١٥٥٢ (وزن ٨.٩٧ جرام قطر ٢٦ مم) نشر لين بول

هذا النموذج عدا وزنه أو قطره وهو ما نقوم بنشره لأول مرة فى هذا البحث .

Thorburn (11.30).

Ashmole.

Balog , Op . Cit ., P. 278 , No.619.

Lane - Poole , OP. Cit ., P.265.

(٥٣) هذا النموذج لا يوجد عليه لفظ الجلالة «الله» بالسطر الأول بالظهر .

ANS (25 , 6.214).

Horovitz

Balog , Op . Cit ., P. 278 , No.620.

✓ (٥٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٤ / ٢١٩٨٠ . (٨.٤٣ جرام قطر ٢٦ مم).

Balog (24 , 6.87).

(٥٥)

Horovitz (30 , 13.60).

Balog , Op . Cit ., P. 278 , No.621.

✓ (٥٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٦ / ٢١٩٨٠ (وزن ٨.٤٣ جرام قطر ٢٧ مم) .

Balog (26 , 5.93).

(٧٨)

Horovitz (9.78).

Balog , Op . Cit ., P. 278 , No.622.

✓ (٥٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ١٨٤٧٣ (وزن ١٠.٦٩ جرام قطر ٢٥.٥ مم) .

BMC (24 , 10.69).

(٥٩)

Horovitz , Six Specimens : (9.40), (10,70), (8.65), (11.60) , (25, 2.70), (10.60).

Balog , Op. Cit., P.279.

✓ (٦٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٢ / ٢٣٠١٢.

(٦١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٠٦ / ١٥٥٢ (وزن ١٠٠٠١ جرام قطر ٥.٥ مم) نشر لين بول هنا النموذج ولم ينشر وزنه وقطره . وقد قمنا بوزنه وقياس قطره وذكرهما في هذا البحث لأول مرة.

Lane - Poole, Op. Cit., P.265.

Balog (27 , 11.13). (٦٢)

Balog , OP . Cit ., P. 277 , No.616.

Balog , OP . Cit ., P. 279 , No.623. (٦٣)

(٦٤) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية . نشر الكرملى هامش ٢ ص ٧١.

(٦٥) عن المشخصة انظر معجم مصطلحات النقود فى العصور الملوكى الجركسى بملحق هذا الكتاب.

(٦٦) المقرئى : المرجع السابق ، هامش ٢ ص ٧١.

Balog , (20, 4.29). (٦٧)

Balog , OP . Cit ., P. 279 , No.624.

Balog (12, 4.35). (٦٨)

Balog , OP . Cit ., P. 279 , No.625.

Horovitz , two Specimens : (22, 8.46), (22, 8.55). (٦٩)

Balog , OP . Cit ., P. 279 , No.625.

Balog (24 , 12.90). (٧٠)

Balog , OP . Cit ., P. 279 , No.625.

Balog , OP . Cit ., P. 280 , No.626. (٧١)

Horovitz , two Specimens : (20, 4.24), (20, 4.27). (٧٢)

Balog , OP . Cit ., P. 280 , No.626.

Balog (18, 2.17). (٧٣)

Balog , OP . Cit ., P. 280 , No.627.

✓ (٧٤) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٥ / ٢١٩٨٠ .

(٧٥) العينى : عقد الجمان ، حوادث سنة ٨١١ هـ - ٢٥ قسم ٢ ورقه ٣٢٢ .

العسقلانى : انباء الغمر ، حوادث سنة ٨١١ هـ - ٢ ص ٤٠٣ .

الجوهري : نزعة النفوس ، حوادث سنة ٨١١ هـ - ٢ ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٧٦) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١١ هـ - ٤ قسم ١ ص ٨٥ .

(٧٧) وعن اساب فشل الناصرى فى أن يحل محل الدوكة البندقية انظر : الفصل الاول من الباب الثانى بهذا الكتاب .

BMC 645 (20,3.54). (٧٨)

Munchen.

Balog, three specimens : (18,3.45),(17, 3.47), (19, 3.50).
Balog,Op.Cit ., P . 280, No.628.

وقد نشر بيرمان Berman نموذج يبلغ وزنه ٤٨ . ٣ جرام قطره ٢١ مم
انظر : Ariel Berman , Islamic Coins.,P. 99,No.292.

(٧٩) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ - ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٢٢.
العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ - ٢ ص ٤٠٣.
الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ - ٢ ص ٢٧٦ - ٢٧٧.
(٨٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣١٢ / ١٥٥٧ . نشر هذا النموذج لين بول ولم ينشر له صورة
ولم يذكر وزنه أو قطره . ولكننا ننشر صورته ونذكر وزنه وقطره .

Lane -Poole , Op. Cit., P.266.
BMC 647 (17,3.37). (٨١)

Balog,Op.Cit ., P . 281, No.631.
(٨٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣١١ / ١٥٥٥ . نشر لين بول هذا النموذج ولكنه لم ينشر له
صورة ولم يذكر وزنه وقطره .

Lane - Poole, Op. Cit. P.266.
(٨٣) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣١٤ / ١٥٥٨ . (وزن ٥٨ . ٢ جرام ، قطر ١٨ مم) نشر هذا
النموذج لين بول ولم ينشر وزنه وقطره . ونقوم في هذا الكتاب بذكر وزنه وقطره أيضا .

Lane - Poole , OP . . Cit., P.266.
L 974 (3.32).
Balog (17, 3.36).
Balog, Op. Cit ., P . 281, No.629.
BMC 646 (16,3.43). (٨٤)

Balog , Two Specimens : (18 , 3.43) , (17, 3.42).
Balog, Op . Cit ., P . 281, No.630.

(٨٥) متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢٤٥٩٤ .
(٨٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣١٢ / ١٥٥٦ (وزن ٤٥ . ٣ جرام قطر ١٨ مم) . قام لين بول
بنشر هذا النموذج ولم ينشر له صورة كما لم يذكر وزنه أو قطره . ولكننا نقوم ولأول مرة في هذا
البحث بنشر وزنه وقطره .

Lane - Poole , Op. Cit ., P.266.
(٨٧) متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢٤٥٩٣ / ٣ .

(٨٨) متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢٤٥٩٣ / ١ (وزن ٤٠ . ٢ جرام قطر ١٧ مم) .

(٨٩) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١٧٩٠٥ (وزن ٤٥٥ . ٣ جرام قطر ١٨ مم) .

(٩٠) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢١١١ (وزن ٤١ . ٣ جرام قطر ١٧ مم) .

- مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٤٥٩٣ (وزن ٣.٤٣ جرام قطر ١٨ مم).
 (٩١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٥٦٥٠ .
 (٩٢) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٨٢٢٨ (وزن ٣,٥٤ جرام قطر ١٩,٥ مم)
 (٩٣) Balog(19,3,47).
 Balog Op,Cit.,P.281,No.632.
 Balog Op,Cit.,P.281,No.633. (٩٤)
 (٩٥) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥هـ - حد ٤ قسم ١ ص ٢١٤ .
 (٩٦) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢١. المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥هـ - حد ٤ قسم ١ ص ٢٤٣ .
 (٩٧) Damascus5906 ..
 Balog,two Specimens: (18,3.60),(18,3.48).
 Balog Op,Cit.,P.296,No.671.
 (٩٨) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢١ .
 المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥هـ - حد ٤ قسم ١ ص ٢٤٣ .
 (٩٩) ابن الطولونى : المرجع السابق ورقة ٢١ .
 BMC651(15,9.16) .. (١٠٠)
 Balog Op,Cit.,P.301,No.682.
 Balog , Op . Cit, P. 301,No,683 , Balog (24,6.85). (١٠١)
 Ashmol (27,7.65) (١٠٢)
 Balog, Op. cit., p. 302,No.684.
 BMC 652(23,7.20). (١٠٣)
 Balog, Op. cit., p. 302,No.685.
 Ibid.,p299. (١٠٤)
 (١٠٥) نشر بيرمان Berman نموذج من هذا الطراز (وزن ٣.٤٥ جرام قطر ١٦ مم)
 Berman, Op. cit., p. 100 No.296.
 BMC 650 (17,3.43).
 Balog (17,3.20).
 Balog, Op. cit., p.299, No.677.
 (١٠٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣١٧/١٥٥٩. نشر لين بول هذا النموذج ولم ينشر له صورة
 كما لم يدون وزنه أو قطره ، ولكننا نقوم بنشر صورته ونذكر وزنه وقطره بهذا البحث لأول مرة.
 Lanc- poole, Op. cit., p.267.

Bergmann.

(١٠٧)

Wien 743 (17, 3. 50).

BM, Ebeian 1938 6-5-2 (17).

Horovitz , two specimens : (17 , 3.40), (18 , 3.50)

Fonrobert 6575 (18,3.40).

Balog, Op. cit., p. 300, No.678.

(١٠٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ١٥٦٠/٣١٨ . نشر لين بول هذا النموذج ولم ينشر له صورة كما لم يذكر وزنه أو قطره . ولكننا نقوم بنشر صورته ووزنه وقطره لأول مرة في هذا البحث .

Lane-poole, Op. cit., p.267.

Balog (18,4.37) ..

(١٠٩) مجموعة بالوج

Balog,Op. Cit,P.300,No.680 ..

Balog , Op. Cit, P.301 , No 681..LI .142(15,2.06).

(١١٠)

(١١١) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ٥٦٣ .

الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ح ٢ قسم ٢ ص ٤٨٧ .

(١١٢) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ٥٨١ .

د . ابراهيم علي طرحان : مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة . جدول رقم ٢ .

(١١٣) ابن الطولوني : المرجع السابق ، ورقة ٢١ - ٢٢ .

المقرئى : المرجع السابق ح ٤ قسم ٢ ص ٥٨١ .

ذكر بول بالوج أن مدة حكم المظفر أحمد بن الشيخ هي ستة شهور وهذا غير صحيح . والصحيح

هو ما ذكره كل من المقرئى وابن الطولوني .

Balog,Op. Cit,P.307..

Damascus 1 0 8 5 7 (2 7).

(١١٤)

Balog,Op. Cit,P.307,No.696 ..

(١١٥) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ٥٨٢ .

(١١٦) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ٥٨٢ .

(١١٧) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ٥٨٢ .

د . علي ابراهيم حسن : مصر في العصور الوسطى من الفتح العربى الي الفتح العثمانى ص

٢٢٣ .

(١١٨) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٥ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ٦٠٧ .

(١١٩) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٥ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ٦٠٧ .

(١٢٠) ابن الطولوني : المرجع السابق ورقة ٢٢ .

المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤١ هـ - قسم ٢ ص ١٠٥١ .

(١٢١) المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ - قسم ٢ ص ٧٠٩ .

العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ - قسم ٢ ص ٣٦٤ .

أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ - ١٤ قسم ٢ ص ٢٨٣ - ٢٨٤ .

محمد مختار : التوقيعات الالهامية ص ٤١٥ .

Shoshan, Op. Cit, PP.134-135.

BMC 655 (19,343), 656 (19,341).

(١٢٢)

Vog.1551(20).

Erman No,6(18).

Balog, four Specimens: (21,3.40), (19,3.40), (19,3.38), (19,3.41)

Balog, Op. Cit, P.311, No.703 ..

(١٢٣) متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١/١٨٤٧٤ .

(١٢٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٧٦٤ .

(١٢٥) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٣٥ .

(١٢٦) مجموعة متحف جمعية النميات الامريكية .

(١٢٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٣١ / ١٥٦٣ (وزن ٣,٣١ جرام قطر ٥,٥ مم) ، ورقم

سجل ٢٣٣٢ / ١٥٦٣ (وزن ٣,٣٩ جرام قطر ٥,٥ مم) ، سجل رقم ٢٣٣٧ / ١٥٦٤ (وزن ٣,١٧

جرام قطر ١٩ مم) ، سجل ٢٣٤٣ / ١٥٦٧ (وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٨ مم) وقام لين بول بنشرها

جميعا .

Lane - Pool: Op.Cit,P.269

(١٢٨)

Thorburn

Infra.,P.398.

Balog, Op. Cit, P.311, No.704 ..

(١٢٩) متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٦/٣٣٥٧ .

(١٣٠) متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢/٩٩٢٢ (وزن ٣,٣٦ جرام قطر ١٧ مم) .

(١٣١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٠ (وزن ٣,٣٩ جرام قطر ٥,٥ مم) .

(١٣٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٣٦ / ١٥٦٣ (وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٨ مم) ورقم سجل

٢٣٣٩ / ١٥٦٤ (وزن ٣,٣٨ جرام قطر ٥,٥ مم) .

(١٣٣) لم ينشر وزنها وقطرهما .

Lane - Pool: Op.Cit,P.269

(١٣٤) هذا النموذج المحفوظ بمجموعة بالوج وهو مثقوب .

Balog (18,4.34) ..

Balog,Op. Cit,P.311,No.705 ..

(١٣٥) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٢٨ .

(١٣٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ١٥٦٤/٢٣٢٨ (وزن ٣,٣٩ جرام قطر ١٧مم) ينشر وزن

وقطر هذا النموذج في هذا البحث لأول مرة .

Lane- Pool: Op.Cit,P.269

(١٣٧)

Beyram278.

(١٣٨)

ANS(18,3.419).

Balog (20,3.40) ..

Balog,Op. Cit ,P.312,N o.706.

(١٣٩) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٤٥٩٨/٣ (وزن ٣,٤١ جرام قطر ١٦,٥ مم) .

(١٤٠) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٤٣٧٨ .

(١٤١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ١٥٦٣/٢٣٢٣ (وزن ٣,٣٩ جرام قطر ١٨,٥ مم) رقم

سجل ١٥٦٣/٢٣٢٤ (وزن ٣,٤١ جرام وقطر ١٨مم) قام بنشرهما لين بول

Lane-Pool: Op.Cit,P.269

L 986 (17 , 3.41)

(١٤٢)

BMC 656 (17 ,3.41)

Windisch - Graetz (17 , 3.39)

Balog , OP . Cit ., P.312 , No.707.

(١٤٣) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٢٧

L 987 (3.42).

(١٤٤)

Jungfleisch (19, 3.39).

Balog , OP . Cit ., P.312 , No.708.

(١٤٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩٩٢٢/١٢ .

ANS (17 , 3.409).

(١٤٦)

Siouffi , P.19.

Balog (18 , 3.40).

Balog , OP . Cit ., P.312 , No.709.

(١٤٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٤٥٩٨ .

- (١٤٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٢٩ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٨ مم).
- (١٤٩) L 988 (3.41) , 989 (3.41).
- Balog , OP . Cit ., P.312 , No.710.
- (١٥٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٢ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٧ مم).
- (١٥١) ANS (17 , 1.808).
- (١٥٢) دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤١ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم) .
- (١٥٣) ANS ,three Specimens :(17 , 3.406) ,(17,3.408), (16 , 3.410)
Balog , OP . Cit ., P.312 , No.711.
- (١٥٤) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٤٥٩٨ /١ .
- (١٥٥) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٨٤٧٤ / ٢ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦.٥ مم).
- (١٥٦) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩٩٢٢ / ٥ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم).
- (١٥٧) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٢٤٧١ / ٢ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٧.٥ مم).
- (١٥٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٢٤٧١ / ٣ .
- (١٥٩) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٥ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم).
- (١٦٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٧ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم).
- (١٦١) ANS ,two Specimens : (16 , 3.404) , (18, 3.424).
- Balog , OP . Cit ., p. 312 , No.712.
- (١٦٢) Cunha1510.1511
- White King 2243(3.30).
- Schulman Nov. 1907 , No.911.
- BMC 657 , 658 and 659.
- ANS , SIX Specimens.
- Bern , two Specimen.
- Wien 7529 (3.42), 7971 (3.90), 7972 (3.35).
- Balog , OP . Cit ., P.313.

- (١٦٣) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٢٥٢٨ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٧ مم).
- (١٦٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٤٥٩٩ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦ مم).
- (١٦٥) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣ / ٢٤٥٩٩ (وزن ٣.٤٢ جرام قطر ١٦ مم).
- (١٦٦) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٩٩٢١ (وزن ٣.٣٦ جرام قطر ١٧ مم).
- (١٦٧) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٩٩٢٢ (وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٦.٥ مم).
- (١٦٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩ / ٩٩٢٢.
- (١٦٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٠ / ٩٩٢٢.
- (١٧٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١١ / ٩٩٢٢.
- (١٧١) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٨٩٣٧ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٧ مم).
- (١٧٢) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٤٦٢٤ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم).
- (١٧٣) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٣٣٥٧ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٧ مم).
- (١٧٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٤ / ٣٣٥٧ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦.٥ مم).
- (١٧٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٧ / ٣٣٥٧ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٨ مم).
- (١٧٦) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٨ / ٣٣٥٧ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٧ مم).
- (١٧٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٣٣٥٧ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٨ مم).
- (١٧٨) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٢٤٥٩٩ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم).
- (١٧٩) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٥ / ١٣٤٧١ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٧.٥ مم).
- (١٨٠) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٧ / ١٣٤٧١ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٧ مم).
- (١٨١) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩ / ١٣٤٧١ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٦.٥ مم).
- (١٨٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٧٦٦ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٧ مم).
- (١٨٣) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٣٦.
- (١٨٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٧٦٨ (وزن ٣.٣٦١ جرام قطر ١٨ مم).
- (١٨٥) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٧٦٧ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم).
- (١٨٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٤ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦.٥ مم).

- (١٨٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٨ (وزن ٣.٢٨ جرام قطر ١٧.٥ مم).
- (١٨٨) دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٧٦٥ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٧.٥ مم).
- (١٨٩) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٩ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٨ مم).
- (١٩٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٦ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦.٥ مم).
- (١٩١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ١٥٦٥/٢٣٤٠ (وزن ٣.٤٢ جرام قطر ١٧ مم).
- رقم سجل ٢٣٤٢ / ١٥٦٦ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٧ مم) قام لين بول بنشرها دون وزنها أو ذكر قطرها.

Lane - Poole : Op. Cit., P.269.

- (١٩٢) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٤ / ١٣٤٧١ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم).
- (١٩٣) متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٣ / ٩٩٢٢ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم).
- ورقم سجل ١ / ٢٤٥٩٧ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٧ مم).
- (١٩٤) متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١٣ / ٩٩٢٢ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٧ مم).
- (١٩٥) متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢ / ٢٤٥٩٧ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٧ مم).
- (١٩٦) متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٧ / ٩٩٢٢ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦.٥ مم) ورقم ١٣٤٧١/٦ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٦.٥ مم) ورقم ٤ / ٢٤٥٩٨ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦.٥ مم).
- (١٩٧) دار الكتب المصرية رقم سجل ١٥٦٥/٢٣٤١ (وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٦ مم) ورقم ٢٣٥٥ / ١٥٦٩ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم)

(١٩٨) Lane - Poole , OP. Cit., PP.269-270.

(١٩٩) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١ / ١٣٤٧١ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم).

(٢٠٠) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢ / ٩٩٢٢ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦.٥ مم).

(٢٠١) Balog (22 , 4.925).

Balog , OP. Cit., P. 398 , No.SS.5.

(٢٠٢) Balog (24 , 4.635).

Balog , OP. Cit., P. 398 , No.SS.6.

- (٢٠٣) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤١ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ١٠٥١ .
- (٢٠٤) ابن الطولونى : المرجع السابق ورقة ٢٢ .
- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٢ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ١٠٨٥ .
- (٢٠٥) BMC 662 (15, 3.60).
- L 1005 (17, 3 40).
- Balog (17 , 3.40).
- Bajocchi (17 , 3.45).
- Damascus 5061 (16).
- Horovitz (17 , 3.40).
- Baloge . Op . Cit ., P. 319. No.732.
- وقد نشر بيرمان Berman نموذجا من هذا الطراز (وزن ٢.٤٠ جرام قطر ١٧ مم).
- Berman , Op. Cit ., P 102 , No.304.
- (٢٠٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٦ / ٩٩٢١ (وزن ٣.٢٨ جرام قطر ١٥,٥ مم).
- (٢٠٧) Paris (16 ,3.40).
- Leuthold (16 , 3.36).
- Awad (16, 3.50).
- Balog ,Additions and Corrections ., P. 157 , No.732 a.
- (٢٠٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٥١ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم).
- (٢٠٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٤٥٩٥ .
- (٢١٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٢٤٥٩٥ .
- (٢١١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٥٠ (وزن ٢.٤١ جرام قطر ١٦ مم).
- (٢١٢) Awad (15, 3.50).
- Balog , OP. Cit., P. 157 , No 732 Var . b.
- (٢١٣) Awad (15, 3.46).
- . Balog ,OP. Cit., P. 157 , No 732 a
- (٢١٤) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٢ .

المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٢ هـ - ج ٤ قسم ٣ ص ١٨٦ .

(٢١٥) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٢ .

Schulman List 19 , No.44.

(٢١٦)

Balog, The Coinage of the Mamluk Sultans , P. 320, No.734.

(٢١٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٥٧ / ١٥٧٠ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم) (نشر لين بول هذا النموذج ولم ينشر له صورة كما لم يذكر وزنه وقطره .

Lane - Poole , Op . Cit., P.270.

(٢١٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٤٤١٨ .

(٢١٩) مجموعة دار الكتب المصرية رقم تسجيل ٤٧٧٣ .

(٢٢٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٤٦٧ (وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٧ مم).

(٢٢١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٥٣٦ (وزن ٣.٢٨ جرام قطر ١٦.٥ مم).

(٢٢٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٥٥ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦.٥ مم).

(٢٢٣) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٥٤ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم).

(٢٢٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٦١ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦.٥ مم).

(٢٢٥) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٧٧٣ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦.٥ مم).

(٢٢٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٦٢ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٥.٥ مم).

(٢٢٧) مجموعة دار الكتب المصرية أرقام سجل ٥٠٥٣ (وزن ٣.٤٤ جرام قطر ١٥ مم) ، ٥٠٥٢ (وزن ٣.٤٠

جرام قطر ١٦.٥ مم) ، ٥٠٥٧ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم) ، ٥٠٥٨ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٥.٥ مم).

L 1009 (3.42), 1061 (3.43).

(٢٢٨)

Balog Op. Cit ., P. 320 , No.735.

BMC 663 (15,3.43).

(٢٢٩)

L 1017 (15 , 3.43). 1018 (18 , 3.43). 1019 (15 , 3.42)

Gotha 1053 (3.43).

Schulman List 1929 , No.1205.

ANS (15 , 3.40).

Balog (15 , 3.40) , Balog , Op. Cit ., P. 320 , No.736.

Fraehn , Nova Suppl. P 96, No.7000.

(٢٣٠)

Balog , Op . Cit ., P.321 , No.737.

(٢٣١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٤٦٠٣.

(٢٣٢) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩ / ٩٩٢٣.

(٢٣٣) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١١ / ٩٩٢٣.

(٢٣٤) دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٥٨ / ١٥٧٠ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم).

Lane - Poole , Op. Cit ., P.270.

(٢٣٥)

(٢٣٦) مجموعة المتحف الاسلامى رقم سجل ٢٥ / ٩٩٢٣ ، والنموذج الآخر محفوظ بمجموعة متحف

الفن الاسلامى ايضا رقم سجل ٥ / ٢٤٦٠٣ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم).

(٢٣٧) (١٥ , 3.411) , (١٣ , 3.390) , (١٦ , 3.397) , (١٦ , 3.99) : Six Specimens , ANS ,

(١٥ , 3.376) , (١٥ , 3.390) , (١٥ , 3.414).

, L 1010 (3.43) , 1011 (3.42), 1012 (3.43) . 1013 (3.42), 1014 (3.41) , 1020 (3.42)

1021 (3.42) , 1022 (3.42).

BMC 664 (15 , 3.40) , 665 (15 , 3.39) , 666 (15, 3.42).

Balog , OP. Cit., P. 321 , No.737.

(٢٣٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٦ / ٣٧٨٢.

(٢٣٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٨ / ٩٩٢٣.

(٢٤٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٩ / ٩٩٢٣.

(٢٤١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٠ / ٢٤٦٠٢ .

(٢٤٢) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٢٤٦٠٣ .

(٢٤٣) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٨ / ٢٤٦٠٣ .

(٢٤٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٥ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٢٨ جرام قطر ١٦ مم) .

(٢٤٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٧ / ٩٩٢٣ .

- (٢٤٦) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٨ / ١٩٩٢٣ .
- (٢٤٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٩ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٦ مم) .
- (٢٤٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٠ / ٩٩٢٣ .
- (٢٤٩) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٤ / ٢٤٦٠.٢ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم) .
- (٢٥٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٥ / ٢٤٣٧٨ .
- (٢٥١) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٤ / ٢٤٣٧٨ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٤.٥ مم) .
- (٢٥٢) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٦ / ٢٤٦٠.٢ (وزن ٣.٤٢ جرام قطر ١٦ مم) .
- (٢٥٣) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٥ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٥.٥ مم) .
- (٢٥٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٢ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٤ مم) .
- (٢٥٥) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٥.٥ مم) .
- (٢٥٦) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٦ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم) .
- (٢٥٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٧ / ٩٩٢٣ .
- (٢٥٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٦٠ / ١٥٧١ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٥.٥ مم) .
- (٢٥٩) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣١١ / ١٥٧٢ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦.٥ مم) .
- (٢٦٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٦٢ / ١٥٧٣ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦.٥ مم) .
- (٢٦١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٦٣ / ١٥٧٤ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم) .
- (٢٦٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٦٧ / ١٥٧٧ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦.٥ مم) .
- (٢٦٣) Lane - Poole , Op . Cit ., P.271.
- (٢٦٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦ مم) .
- (٢٦٥) متحف الفن الاسلامى أرقام سجل ٢٣ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٤ مم) ، ١٤ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٥ مم) ، ١ / ٢٢٥٢٨ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٥) ، ٢٣٥٦٦ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٥ مم) ، ٤٢ / ٢٤٥٩٦ (وزن ٣.٤٢ جرام قطر ١٦ مم) ، ٧ / ٢٤٦٠.٢ (وزن ٣.٤٢ جرام قطر ١٦ مم) ، ٢٣ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم) ، ٢ / ٢٤٥٩٦ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٤ مم) .

(٢٦٦) مجموعة دار الكتب المصرية أرقام سجل ٢٣٦ / ١٥٧٦ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٥ مم) ، ٢٣٦٦ / ١٥٧٧ (وزن ٣.٢٨ جرام قطر ٥.٥ مم) ، ٢٣٦٤ / ١٥٧٥ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم) .

(٢٦٧) Lane - Poole , OP . Cit ., P.271.

(٢٦٨) دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٥٩ / ١٥٧٠ (وزن ٣.٤١ جرام قطره ١٥ مم) قام بنشر هذا النموذج لين بول الذي لم يذكر وزنه أو قطره.

Lane - Poole , Op . Cit ., P.270.

(٢٦٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى أرقام سجل ٢٤ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٣٣ جرام قطر ١٤.٥ مم) ، ٩٩٢٣ / ٢٧ (وزن ٣.٢٧ جرام قطر ١٥.٥ مم) ، ٩٩٢٣ / ٢٦ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم) ، ٩٩٢٣ / ١٠ (وزن ٣.٢٨ جرام قطر ١٥ مم) ، ٩٩٢٣ / ١٨ (وزن ٣.٣٦ جرام قطر ١٥ مم) ، ٩٩٢٣ / ٢١ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم) ، ٩٩٢٣ / ٢٢ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم) ، ٢٤٣٧٨ / ١ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم) ، ٢٤٦٠٢ / ٣ (وزن ٣.٤٢ جرام قطر ١٦ مم) ، ٩٩٢٣ / ٢٠ (وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٣.٥ مم) ، ٩٩٢٣ / ٤ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٥ مم) ، ٢٤٦٠١ (وزن ٣.٢٥ جرام قطر ١٥.٥ مم) ، ٣٧٨٢ / ١٥ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٥ مم) .

(٢٧٠) ANS, Four Specimens : (15 , 3.406) , (15, 3.388) , (15,3.415) , (14 , 3.391).

(٢٧١) ابن إياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ - ٢ ص ٣٠١ .

(٢٧٢) ابن الطولوني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ - ٢ ص ٣٠٤ .

ابن إياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ - ٢ ص ٣٠٤ .

(٢٧٣) د. عبد الرحمن فهمي : إضافات جديدة فى مسكوكات الممالك (مجلة المجمع العلمى المصرى - ١ سنة ١٩٦٨ - ١٩٦٩ م) ص ١٤ - ١٥ .

(٢٧٤) ابن الطولوني : المرجع السابق ، ورقة ٢٢ .

ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ - ٢ ص ٣٠٧ .

(٢٧٥) ابن الطولوني : المرجع السابق ، ورقة ٢٢ .

ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٥ هـ - ٢ ص ٣٦٧ .

(٢٧٦) ANS (15 , 3.42).

Balog (16 , 3.39).

Balog , OP. Cit ., P. 330 , No.759.

- BMC 667 (15 ,3.37). (٢٧٧)
- Ashmole (16 , 3.41).
- Balog , Op . Cit., P. 330 No.659.
- L 1044 (16, 3.41). (٢٧٨)
- Balog , OP . Cit ., P. 330 , No.759.
- (٢٧٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٠ / ٩٩٢٤ .
- (٢٨٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٨ / ٩٩٢٤ .
- (٢٨١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩٢٧١ .
- L 1045 (16 , 3.41) , 1046 (16, 3.41). (٢٨٢)
- Balog , OP . Cit ., P. 330 No.759.
- L 1049 (16 , 3.41). (٢٨٣)
- Balog ,OP . Cit ., P. 330 No.759.
- L 1047 (16,3.41). (٢٨٤)
- Balog, Op. Cit, P. 331 ,No.760.
- Balog(16). (٢٨٥)
- Balog,Op.Cit,P.331,No.760.
- (٢٨٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣ / ٩٩٢٤ .
- Balog(12). (٢٨٧)
- Balog,Op.Cit,P.331,No.760.
- ANS (٢٨٨) مجموعة متحف جمعية الترميم الامريكية .
- Awad(15,5,3.54). (٢٨٩)
- Balog,Additions and Corrections,P.161,No.759A.
- (٢٩٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٠ / ٢٢٥٢٨ .
- (٢٩١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠٧ / ١٥٨١ (وزن ٣٠٠٥ جرام قطر ١٦ مم) .
- Lane-Poole,Op.Cit,P.272. (٢٩٢)

Awad (15 , 3.50).

(٢٩٣)

Balog,Op.Cit,P.162,No.762.A.

Balog(16,3.04).

(٢٩٤)

Balog,The Coinage of the Mamluk Sultans,P.331,No.762.

(٢٩٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩٩٢٤/٩.

(٢٩٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠٥ / ١٩٨١ (وزن ٣.٤٠ جرام قطره ١٦.٥ مم) قام
لين بول بنشر هذا النموذج ولكنه لم يذكر وزنه أو قطره وقد قمت بعمل ذلك انظر :

Lane - Poole , Op. Cit., P.272.

(٢٩٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٧٧٧ .

(٢٩٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩٩٢٤ / ١ .

(٢٩٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩٩٢٤ / ٢ .

(٣٠٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩٩٢٤ / ٤ .

(٣٠١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩٩٢٤ / ٥ والنموذج الثالث محفوظ بمجموعة متحف
الفن الاسلامى رقم سجل ٩٩٢٤ / ١٣ (وزن ٣,٤٢ جرام قطر ١٥,٥ مم) .

(٣٠٢) ابن إياس : المرجع اسابق ، حوادث سنة ٨٦٥ هـ ج ٢ ص ٣٦٧ .

(٣٠٣) ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٥ هـ ج ٢ ص ٣٧٦ .

(٣٠٤) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٢ .

(٣٠٥) مجموعة الدكتور هنرى عوض (وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٨ مم) .

د . هنرى عوض : إضافات فى التعميات الاسلامية (مستخرج من الكتاب الذهبى للاحتفال
الخمسيني بالدراسات الاثارية بجامعة القاهرة . الجزء الثانى - ١٩٧٨ م) . ص ٣٥ .

L1067(17,3.41).

(٣٠٦)

Balog,Op.Cit,P.338,No.779

Balog , Op. Cit., P.338

(٣٠٧)

(٣٠٨) ابن إياس : المرجع اسابق ، حوادث سنة ٨٦٥ هـ ج ٢ ص ٣٧٦ .

(٣٠٩) ابن الطولوني : المرجع السابق ، ورقة ٢٢ .

ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٧٢ هـ ج ٢ ص ٤٥٥ .

Fraehn, Nova (٣١٠)

Suppl.P,96,NO.7c.

Balog,Op.Cit,P.340,No.781

Horovitz. L1077 (15,4.30). (٣١١)

Balog,Op.Cit,P.340,No.784.

L1077 (15,3.42). (٣١٢)

Wien 744 (3.42).

Thorhorn.

Balog,Op.Cit,P.340,No.784.

(٣١٣) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢٤٦٠٤.

(٣١٤) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢٨٧٧ .

(٣١٥) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٩٩٢٥/٤ .

L1076 (16,3.41). (٣١٦)

BMC670 (15,3.381),672(16,3.37).

(٣١٧) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢٤٦٠٥ /٣ .

(٣١٨) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١٨٤٧٥ .

(٣١٩) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٩٩٢٥ /٨ .

Awad (15,3.50) .. (٣٢٠)

Balog,Additions and Corrections,P.163,NO786A.

(٣٢١) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٩٩٢٥ /١٣ .

L .1073 (15,3.39),1074 (15,3.40). (٣٢٢)

ANS (16,3.40).

Balog, The Coinage of the Mamluk Sultans, P.341, No.786.

(٣٢٣) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١ / ٢٤٦٠٥ .

(٣٢٤) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٣ / ٩٩٢٥ .

(٣٢٥) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١ / ٩٩٢٥ .

(٣٢٦) مجموعة متحف الفن الاسلامي أرقام سجل ٢ / ٩٩٢٥ (وزن ٣,٣٩ جرام قطر ١٦ مم) ، ١٥ /

٩٩٢٥ (وزن ٣,٣٨ جرام قطر ١٥,٥ مم) ، ١٢ / ٩٩٢٥ (وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٥ مم) ، ٩ /

٩٩٢٥ (وزن ٣,٣٩ جرام قطر ١٤,٥ مم) .

ANS (14,3.39).

(٣٢٧)

Balog, Op.Cit, P.341, No.787.

BMC673 (15,3.39)

(٣٢٨) ذكر بالوج ان هذا النموذج لا يوجد عليه إلا تاريخ سكه فقط ولكن الصحيح انه لا يوجد عليه تاريخ و اسم مكان سكه .

Balog, Op.Cit, P.341.

(٣٢٩) ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٧٢ هـ - ح ٢ ص ٤٥٩ .

د . عبد الرحمن فهمي : المرجع السابق ، ص ١٥ - ١٦ .

(٣٣٠) ابن الطولوني : المرجع السابق ، ورقة ٢٢ .

ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٧٢ هـ - ح ٢ ص ٤٦٥ .

(٣٣١) د . عبد الرحمن فهمي ؟ المرجع السابق ص ١٥ - ١٧ .

وقام بنشر هذا الدينار أيضا بالوج انظر :

Balog, Additions and Corrections, P.164, NO. 800B.

(٣٣٢) مجموعة د . هنري عوض (وزن ٣,٣٥٠ جرام قطر ١٦ مم) .

(٣٣٣) ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٧٢ هـ - ح ٢ ص ٤٦٨ .

(٣٣٤) ابن الطولوني : المرجع السابق ، ورقة ٢٢ - ٢٣ .

ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٧٢ هـ - ح ٢ ص ٤٧٥ .

Beyram 282.. L.1081 (15,3.40). (٢٣٥)

Balog,The Coinage of the Mamluk Sultans,P.346,No.801..

Wien745 (14,3.40) .. (٢٣٦)

Balog,Op.Cit,P.346,No.802.

(٢٣٧) د . هنرى أمين عوض : المرجع السابق ص ١٤ لوحه رقم ٢٥ .

(٢٣٨) ابن الطولونى : المرجع السابق ورقة ٢٢ - ٢٣ .

ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٧٢ هـ ح ٢ ص ٤٧٥ .

(٢٣٩) ابن الطولونى : المرجع السابق ورقة ٢٣ .

L1085. (٢٤٠)

Balog,Op.Cit,P.350,No.811.

L1087(3,39). (٢٤١)

ANS (16,3.42).

Balog(15,3.40).

Balog,Op.Cit,P.350,No.811.

(٢٤٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٤٣ / ١٦٠٣ (وزن ٣,٤١ جرام قطر ١٥ مم) ، وسجل رقم ٢٤٤٦ / ١٦٠٦ (وزن ٣,٤١ جرام قطر ١٦ مم) وقام لين بول بنشرهما واكتنه لم يذكر لنا وزنهما أو قطريهما وهو ما قمنا بتنفيذه فى هذا البحث لأول مرة أنظر :

Lane- Poole:Op,Cit,P.274.

ANS (16,3.41). (٢٤٣)

Balog,Op.Cit,P.350,No.811.

(٢٤٤) مجموعة متحف الفن الاسلامى ارقام سجل ٨٧ / ٩٩٢٦ (وزن ٣,٤٢ جرام قطر ١٥ مم) ،
٣٧٨٢ / ١٢ (وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٦ مم) ، ٣٥٠ / ٩٩٢٦ (وزن ٣,٣٢ جرام قطر ١٤ مم) ،
١٠ / ٩٩٢٦ (وزن ٣,٣٧ جرام قطر ١٥ مم) ، ٨٣ / ٩٩٢٦ (وزن ٣,٤٢ جرام قطر ١٥ مم) .

BM(15). (٢٤٥)

Balog,Op.Cit,P.350,No.810.

BMC 677 (16 , 3.41).

(٣٤٦)

L 1084 (339).

Wien7320.

Bajocchi (15 , 3.40).

مجموعة متحف جمعية الترميم الأمريكية بنيويورك

Balog , three Specimens : (15 , 3.38) , (14 , 3.40) , (15 . 3.37).

Balog , Op . Cit ., P. 350 , No.810.

(٣٤٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٣٨ / ٩٩٢٦ .

(٣٤٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣٤ / ٩٩٢٦ .

(٣٤٩) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٣٩ / ٩٩٢٦ . والنموذج الثالث محفوظ بمجموعة متحف الفن

الاسلامى رقم سجل ٨ / ٩٩٢٦ (وزن ٢.٤٢ جرام قطر ١٩.٥ مم) .

(٣٥٠) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٥ / ٩٩٢٦ . (وزن ٣.٤٢ جرام قطر ١٥) .

(٣٥١) مجموعة متحف الفن الاسلامى أرقام سجل ٣٧ / ٩٩٢٦ (وزن ٣.٤٣ جرام قطر ١٦ مم) ، ١٣٧٠ ،

/ ٩٩٢٦ (وزن ٣.٢٥ جرام قطر ١٥.٥ مم) ، ١٤٥٥ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٤.٥ مم) .

(٣٥٢) مجموعة بالوج .

ANS , two Specimens : (14 , 3.40) , (15, 3.39).

Balog , Op. Cit ., P. 350 No.812.

Veli - El - Din Samel Coll , Ronco , Swizerland (17 , 3.00).

(٣٥٣)

Balog , Additions and Corrections , P. 165 , No.812 A.

(٣٥٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٤٢ / ١٦٠٢ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٥ مم) قام

بنشر هذا النموذج لين بول وقمنا بما لم يقم به من ذكر وزنه وقطره أنظر :

Lane - Poole , Op . Cit ., P.274.

(٣٥٥) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٤٧٩ .

(٣٥٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى أرقام سجل ١٨ / ٢٧٨٢ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦.٥ مم) ،

٨٨ / ٩٩٢٦ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم) ، ١٦ / ٢٧٨٢ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم) .

ANS (15 , 3.396).

(٣٥٧)

(٣٥٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩٩٢٦ / ٦ ، والنموذج الآخر محفوظ أيضا بمجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩٩٢٦ / ٢٩ (وزن ٣.٤٣ جرام قطر ١٥ مم).

(٣٥٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩٩٢٦ / ١١ ، والنموذج الآخر محفوظ بنفس المجموعة ورقم سجله ١٩ / ٣٧٢٨ (وزن ٣.٢٨ جرام قطر ١٤ مم)

(٣٦٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٣٧٨٢.

(٣٦١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣ / ٢٤١٧٨.

والنموذجان الاخران محفوظان بمتحف الفن الاسلامى أيضا تحت رقمى سجل ٩٩٢٦ / ٣٩ (وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٥ مم) ، ١ / ٩٩٢٦ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٥ مم).

(٣٦٢) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٨٩ / ٩٩٢٦.

(٣٦٣) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٨ / ٩٩٢٦ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٤.٥ مم).

(٣٦٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٤٠ / ١٦٠٠ . قام لين بول بنشر هذا النموذج دون نشر صورته له ، كما لم يذكر وزنه أو قطره وفى هذا البحث تنشر لأول مرة صورة لهذا النموذج ونذكر كذلك وزنه وقطره انظر :

Lane - Poole , Op. Cit., P.274.

(٣٦٥) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٠٦٥٩ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥.٥ مم).

(٣٦٦) مجموعة الفن الاسلامى رقم سجل ٨٤ / ٩٩٢٦.

(٣٦٧) مجموعة الفن الاسلامى رقم سجل ٩ / ٩٩٢٦.

(٣٦٨) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٩٩٢٦.

(٣٦٩) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٣.

(٣٧٠) ابن الطولونى : المرجع السابق ورقة ٢٣ .

1109 (16, 3.42).

(٣٧١)

Beirut , four Specimens.

Balog , OP. Cit., P. 361 , No.846.

L 1108 (16 , 3.37).

(٣٧٢)

Beirut , four Specimens.

Balog , two Specimens : (15 , 3.34) , (15 , 3.37).

Balog , OP. Cit., P. 361 , No.847.

(٣٧٣) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٥ / ٩٩٢١.

(٣٧٤) ابن الطولونى : المرجع السابق ورقة ٢٣.

Beirut , four Specimens: (15 , 3.36),(15 , 3.39) (15 , 3.34), (15. 3.37). (٣٧٥)

L 1112 (16 , 3.36).

Balog , OP. Cit., P. 367 , No.862.

(٣٧٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٦٣ / ١٦١٨ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٥.٥ مم) .
نشر لين بول هذا النموذج وقمت بما لم يفعله وهو نشر وزنه وقطره.

Lane - Poole , Op . Cit ., P.276.

(٣٧٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٩٩٢٧ والنماذج الأربعة الأخرى بنفس المجموعة
وإزقام سجلها هي : ١ / ٩٩٢٧ (وزن ٣.٢٢ جرام قطر ١٥ مم) ، ٧ / ٩٩٢٧ (وزن ٢.٣٥
جرام قطر ١٥ مم) ، ١٠ / ٩٩٢٧ (وزن ٢.٢٧ جرام قطر ١٤ مم) ١١ / ٩٩٢٧ (وزن ٢.٣٧
جرام قطر ١٤ مم) .

BMC 687 (15 , 3.39).

(٣٧٨)

L 1113 (15 , 3.38).

Balog , two Specimens : (14 , 3.28) , (15 , 3.30).

Beirut , two Specimens.

Balog , OP. Cit., P. 367 , No.862.

(٣٧٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٦ / ٩٩٢٧.

(٣٨٠) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٣ .

(٣٨١) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٣ .

Balog , three Specimens : (15 , 3.40) , (15 , 3.31) , (15, 3.40). (٣٨٢)

Beirut ,three Specimens.

Balog , OP. Cit., P. 369 , No.865.

(٣٨٣) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٣ .

L 1115 (15 , 3.40) , 1116 (15 ,3.36), 1117 (15 , 3.36). Balog , three (٢٨٤)
Specimens : (14 , 3.38) , (15 , 3.34) (15 ,3.35).

Beirut ,three Specimens.

Balog , OP. Cit., P. 370 , No.866.

BMC 687 (15, 3.37). (٢٨٥)

Balog , two Specimens : (15 , 3.34) , (15 ,3.35).

Balog , OP. Cit., P. 370 , No.867.

(٢٨٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٤٨٦ .

(٢٨٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٦٥ / ١٦١٩ (وزن ٢٨ ٢. جرام قطر ١٦ مم) . قام
بنشر هذا النموذج لين بول ولم يذكر وزنه أو قطره . ونقوم في هذا البحث بذكر وزنه وقطره .
انظر:

Lane - Poole , Op. Cit ., P.277.

(٢٨٨) ابن إياس : المرجع السابق (الطبعة الثانية القاهرة ١٩٦٠ م) حوادث سنة ٩٠٦ هـ ج ٤ ص ٤ .

Balog , two specimens : (15 , 3.32), (16 , 3.40). (٢٨٩)

Balog , Op , Cit ., P. 373 , No.875.

(٢٩٠) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢٣١٢٣ .

(٢٩١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٦٦ / ١٦٢٠ . قام لين بول بنشر هذا النموذج ولكن لم
يذكر وزنه أو قطره . وقمنا بتحقيق ذلك في هذا البحث انظر :

Lane - Poole , Op . Cit ., P.277.

L 1124 (3.38) , 1125 (3.39), 1126 (3.41), 1127 (3.39). (٢٩٢)

ANS (15 , 3.414).

Balog , Op. Cit., P. 373 No.875.

Bergmann, Nz1876 , P.42 (3.40). (٢٩٣)

P . Vog ;1553.

Thorburn.

Balog , Op. Cit, P. 373 , No.876.

Balog , two Specimens : (17 , 3.40) . (18 , 3.33). (٢٩٤)

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.877.

ANS (18 , 3.337). (٣٩٥)

Balog (18 , 3.40).

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.878.

Cottevittle - Giruadet , RN 1934 (18 , 3.35). (٣٩٦)

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.879.

(٣٩٧) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١ / ١٨٥١٥.

BMC 694 (16 ., 3.37). (٣٩٨)

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.877.

BMC 695 (17 , 3.37) (٣٩٩)

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.878.

BMC 692 (16, 3.37), 693 (16 , 3.37). (٤٠٠)

L 1128 (3.29).

هذه القطعة الثالث لا يوجد عليها مكان وتاريخ سكها وليس كما ذكر بالوج أن عليها مكان وتاريخ سكها .

Balog, Op . cit ., pp. 373-374 , Nos .876-879.

Balog , two Specimens : (17 , 3.39). (18 , 3.35). (٤٠١)

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.880.

(٤٠٢) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢ / ١٨٥١٥.

(٤٠٣) متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١ / ٢٤٠٩٣ . والنموذج الثالث محفوظ بمجموعة متحف الفن

الاسلامي رقم سجل ٢٤٠٩٣ (وزن ٣٩ ، ٣ جرام قطر ١٩.٥ مم).

(٤٠٤) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١٧١٣٧ (وزن ٧٧٥ .٠٠ جرام قطر ١٥ مم).

Balog (18 , 3.42). (٤٠٥) مجموعة بالوج

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.882.

L 1121 (3.43). (٤٠٦)

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.880.

L 1129 (3.32) , 1130 (3.34). (٤٠٧)

ANS (16 , 2.316). (٤٠٨)

(٤٠٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٣٧٨٤ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٤,٥ مم) ورقم ٣ / ٣٧٨٤ (وزن ٣.٣٥ جرام قطر ١٤ مم) ورقم ٢٤٦٠٦ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٢ مم) .

ANS (18 , 3.250). (٤١٠)

Ashmole (20).

Balog, two Specimens : (20 , 3.30), (17 , 3.20).

Horowitz , three Specimens.

Balog, Op . cit ., p. 383 , No.904.

(٤١١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٤٠٩٤.

(٤١٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٨٠ / ١٦٢٨ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٩ مم) . قام لين بول بنشر هذا النموذج ولكن لم يذكر وزنه أو قطره . وهذا ما حققناه لأول مرة فى هذا البحث.
أنظر :

Lane - Poole , Op . Cit., P.278.

(٤١٣) ذكر بالوج أن هذا النموذج مذكور تحت رقم ١١٤١ بكتالوج النقود الاسلامية بالمكتبة الاملية بباريس لهنرى لافواه يظهر عليه مكان وتاريخ سكه ولكن هذا غير صحيح ، والصحيح أنه لا يظهر عليه اسم مكان سكه فقط دون تاريخ سكه . انظر :

Balog , Op. Cit., P. 383 , No.904.

L 1141 P.499.

الفصل الثانى

السكة الفضية

السلطان الظاهر أبى سعيد برقوق

(٧٨٤ - ٨٠١ هـ / ١٣٨٢ - ١٣٩٩ م)

لم ينشر من المسكوكات الفضية للسلطان برقوق اية نماذج مؤرخة تثبت أنه ضرب نقودا فضية بدار ضرب القاهرة فى السنوات الخمس الأولى لحكمه . وأقدم نقوده الفضية المؤرخة ترجع الى سنة ٧٨٩ هـ . وهذا التاريخ قد يفسر ما ذكره ابن الفرات ^(١) من ان النقود الفضية قد ضربت فى عهد السلطان برقوق فى سنة ٧٨٩ هـ . ولم ينشر من النقود الفضية التي أمر السلطان برقوق بضربها غير طراز واحد يتفق فى وصفه مع ما ذكره ابن الفرات ^(٢) . ويتميز هذا الطراز بأن الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه والظهر عبارة عن دائرة . ويتميز الوجه بأنه يشتمل على كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينما يحتوى حقل الظهر على خمسة أسطر متوازية بالخط النسخى المملوكى . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطان الملك الظاهر ضرب بالقاهرة سنة تسع وثمانين وسبعماية	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسل رسوله بالهدى ودين
مركز : عبارة عن دائرة بداخلها سطران متوازيان نصهما : برقوق عز نصره	

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة (شكل رقم ٤) فوق اسم " محمد " بالسطر الثاني وكلمة " رسوله " بالسطر الثالث لكتابات الظهر . وقد نشرت بعض النماذج التي تنسب الي هذا الطراز أقدمها مؤرخ بسنة ٧٨٩ هـ ^(٣) . ويوجد من هذه النماذج نموذجان محفوظان بدار الكتب المصرية ^(٤) سبق نشرهما . وقد نشر نموذجان من هذا الطراز لا يوجد عليهما من تاريخ سكهما سوى رقمى الاحاد والعشرات فقط وهما : " تسع وثمانين " ، أما رقم المئات فغير

موجود ومن المؤكد أنه " سبعمائة " (٥). كما نشر نموذج ينسب الى هذا الطراز لا يوجد عليه من تاريخ سكه سوى رقم الأحاد وهو " تسع " (٦). ومن المنطقي أن يكون تاريخ سكه هو ٧٨٩ هـ أو ٧٩٩ هـ. وينسب الى هذا الطراز أربعة نماذج سبق نشرها أحدها (٧) لا يوجد عليه مكان سكه، ولكن مسجل عليه التاريخ كاملا وهو سنة ٨٧٩ هـ . أما النماذج الثلاثة الأخرى (٨) فلا يظهر عليها مكان وتاريخ سكها . وهذه النماذج تنسب الى دار ضرب القاهرة للتشابه بينها وبين هذا الطراز من حيث نصوص الكتابات وترتيبها والزخرفة الموجودة فوق الكلمات .

السلطان الناصر فرج بن برقوق

(٨٠١ - ٨١٥ هـ / ١٣٩٩ - ١٤١٢ م)

تعتبر النقود الفضية التي نشرت باسم السلطان فرج بن برقوق قليلة العدد فضلا عن انها عبارة عن دراهم قطع تتميز بأن كتاباتها غير كاملة وخاصة اسم مكان وتاريخ سكها . ويوجد من هذه النقود الفضية ثلاثة طرز ، وربما يكون دار سكها هو القاهرة ، لأنها تختلف عن النقود الفضية لهذا السلطان المسجل عليها اسم دار سكها وهو دمشق (٩) أو حلب من حيث النصوص التي وردت عليها وترتيبها وهذه الطرز هي :

الطراز الأول:

لم يرد عليه الاطار الذي يحيط بكتابات . ويوجد بحقل كل من الوجه والظهر سطران غير كاملين . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
(١.٠٠٠) أبو السعادات (ت ...)	لا اله الا الله
... السلطان الملك ...	محمد رسول الله

وقد نشر من هذا الطراز نموذج محفوظ بالمكتبة الأهلية ببغداد (١٠). ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة هندسية (شكل رقم ٢٦) فوق كلمة " أبو السعادات " بكتابات الوجه . وكذلك يتميز بوجود زخرفة نباتية (شكل رقم ٤) فوق كلمة محمد بالسطر الأول لكتابات الظهر .

الطراز الثاني:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات، ويوجد بحقل الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخي ،
بينما يوجد بحقل الظهر أربعة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
السلطان الملك	لا اله الا الله
الناصر فرج خلد	محمد رسول الله
الله ملكه	أرسله بالهندى
	سنة اثني عشر وثمانماية

ويختلف هذا الطراز عن الطراز السابق فى نصوص كتابات الوجه . كما يتميز بأنه يحمل تاريخ سكه وهو سنة ٨١٢ هـ بكتابات الظهر . وقد نشر منه نموذج مؤرخ بسنة ٨١٢ هـ (١١) . كما نشر منه نموذج آخر لا يوجد عليه من تاريخ سكه سوى رقم الاحاد وهو " أربع " (١٢) . ويرجح أن يكون هذا التاريخ هو سنة ٨٠٤ هـ أو ٨١٤ هـ . كذلك نشر من هذا الطراز بعض النماذج ولكن لا يظهر عليها اسم مكان وتاريخ سكها (١٣) .

الطراز الثالث:

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات . ويوجد بكل من حقلى الوجه والظهر سطران بالخط النسخي المملوكي . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
الناصر ناصر الدنيا	لا اله الا الله
الظاهر بو سعيد	محمد رسول الله

ويتميز هذا الطراز عن الطرازين السابقين بوجود لقب " الظاهر بو سعيد " بنصوص الوجه . كما يتميز بوجود زخرفة نباتية (شكل رقم ٢٧) فوق كلمتي " محمد رسول " بكتابات الظهر . وقد نشر من هذا الطراز نموذج محفوظ بمجموعة بول بالوج (١٤) .

الامام المستمين بالله أبو الفضل

(٨١٥هـ / ١٤١٢م)

يوجد طرزان من نقوده الفضية ورغم انه لا يظهر عليهما اسم دار سكهما الا إنهما ينسبان الى دار ضرب القاهرة للأسباب التالية : منها انهما يختلفان من حيث نصوص الكتابات وترتيبها عن طرازي دمشق^(١٥)، وهما الطرزان الوحيدان من النقود الفضية للامام المستعين اللذان ورد عليهما مكان سكهما وهي دمشق، اذ تعتبر دمشق الدار الوحيدة التي وردت صراحة على النقود الفضية لهذا الامام ، منها أيضا : أن الزخرفة النباتية (شكل رقم ٢). الموجودة فوق كلمتي " محمد رسول " بكتابات ظهر هذين الطرازين هي نفس الزخرفة التي جاءت فوق كلمتي " محمد رسول " بكتابات ظهر النقود الذهبية لهذا السلطان والمسجل عليها اسم القاهرة^(١٦)، وهذان الطرازان أيضا هما الوحيدان اللذان ورد عليهما لقب السلطان وهما:

الطراز الأول:

لا يوجد عليه الاطار الذي يحيط بكتاباته ، ويتكون الوجه من كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينما يحتوى حقل الظهر على ثلاثة أسطر متوازية، أسفل السطر الأول خط أفقى ، ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات تسير مع اتجاه عقرب الساعة	لا اله الا الله
ونصها : السلطان الملك المستعين بالله	محمد رسول الله
أبو الفضل العباس عز نصره	خمس
مركز : عبارة عن دائرة يتوسطها اسم : محمد	

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية (شكل ٣) فوق كلمتي " محمد رسول " ويوجد منه

نموذج لم يرد عليه من تاريخ سكه سوى رقم الأحاد فقط وهو " خمس " (١٧) ومن المؤكد أن تاريخ ضرب هذا الطراز هو سنة ٨١٥ هـ .

الطراز الثانى:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه ، بينما تحيط بكتابات الظهر دائرة ، ويحتوى الوجه على كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينما يوجد على الظهر سطران بالخط النسخى يفصلهما صف أفقى من الزخارف المجدولة . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات تسير مع اتجاه عقرب	لا اله الا الله
الساعة ونصها : السلطان الملك	عنة الله على من
العباس أمير المؤمنين	محمد رسول الله
مركز : عبارة عن دائرة بداخلها : محمد	

ويتميز هذا الطراز عن الطراز السابق باختلاف نصوص هامش الوجه وعدم وجود عبارة عز نصره " . وكذلك يتميز بوجود زخرفة مجدولة تفصل بين السطرين الموجودين بحقل الظهر . ويوجد بهذا الطراز زخرفة نباتية (شكل رقم ٤) فوق كلمتى " محمد رسول " كما فى الطراز الأول . وقد نشر من هذا الطراز نموذج محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك (١٨) .

السلطان المؤيد شيخ

(٨١٥ - ٨٢٤ هـ / ١٤١٢ - ١٤٢١ م)

يوجد من نقوده الفضية أربعة طرز ضربت بدار ضرب القاهرة وهى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات دائرة من حبيبات متماسة . ويحتوى الوجه على كتابات هامشية واخرى مركزية ، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر

الوجه:

لا اله الا الله
(محمد) رسول الله
(ضرب) بالقاهرة

هامش : كتابات تسير مع اتجاه عقرب
الساعة ونصها : السلطان
الملك المؤيد أبو النصر شيخ
نصره | ^{ثمانماية}عشر
مركز : عبارة عن دائرة بداخلها كلمة
نصف :

وقد نشر من هذا الطراز الذى ضرب بالقاهرة سنة ٨١٥ هـ نموذج محفوظ بمجموعة بول بالوج Paul Balog (١٩) .

الطراز الثانى:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار عبارة عن شريطين دائريين من الفستونات المتداخلة ، كل شريط منهما عبارة عن خطين متوازيين يحصران بينهما نقطاً ، ويوجد بحقل الوجه أربعة أسطر متوازية ، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر

الوجه:

الله
لا اله الا الله
محمد رسول الله

شيخ
أبو النصر
السلطان الملك المؤيد
القاهرة سبع ثمانماية

ويتميز هذا الطراز عن الطراز السابق بأنه لا يشمل على كتابات هامشية أو مركزية ولكن كل كتاباته توجد فى الحقل . كذلك يختلف عنه فى نصوص كل من الوجه والظهر ، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد فى هذا الطراز أن مكان السك وهو "القاهرة" سجل أسفل كتابات

هذا الطراز قد ضرب منه الدرهم ونصف الدرهم ، كذلك ضرب من هذا الطراز النماذج التي يزن الواحد منها ربع درهم وذلك في سنة ٨١٧ هـ (٣٤) ، وسنة ٨١٩ هـ (٣٥) ، وسنة ٨٢٠ هـ (٣٦) ، وسنة ٨٢١ هـ (٣٧). وهكذا يتضح أن هذا الطراز ضرب منه النماذج التي يزن الواحد منها درهما ، ونصف درهم ، وربع درهم .

الطراز الرابع:

لا يوجد عليه الاطار الذي يحيط بكتابات ، ويتكون حقل الوجه من ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخي المملوكي ، بينما يتكون حقل الظهر من سطرين متوازيين . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه:	الظهر:
أبو النصر (شيخ)	لا اله الا الله
السلطان الملك (المؤيد)	محمد رسول الله
(١) لقاهرة سبع	

وينفرد هذا الطراز عن الطرازين السابقين بأن كتابات ظهره تقع في سطرين بدلا من ثلاثة أسطر بالطرازين السابقين عليه والمتشابهين معه في نظام كتابات الوجه والظهر . هذا ويلاحظ أن نصوص السطرين الأول والثاني لكتابات الظهر بالطرازين السابقين (الثاني والثالث) مسجلة بهذا الطراز في السطر الأول . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا ينشر لأول مرة في هذا الكتاب ، ويمثل اضافة جديدة للمسكوكات الاسلامية . وينشر منه لأول مرة نموذج^(٣٨) (وزن ٨٣٢ . . جرام قطر ١٣ مم ، مسلسل رقم ١٠٢) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك . وهذا النموذج عليه من تاريخ سكه رقم الأحاد وهو سبع . ومن المؤكد أن التاريخ هو سنة ٨١٧ هـ .

هذا ولم تصلنا نقود تحمل اسم السلطان المظفر شهاب الدين ابو السعادات احمد (٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) عليها اسم القاهرة كمكان لسكها .

السلطان الظاهر أبى الفتح سيف الدين ططر

(٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م)

يوجد طراز واحد من نقوده الفضية مسجل عليه اسم القاهرة . ويتميز هذا الطراز بان الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه والظهر عبارة عن شريطين دائريين متداخلين من الفستونات لكل واحد منهما خطان متوازيات يحصران بينهما صفا من الحبيبات المتماسة . ويوجد بحقل الوجه ثلاثة أسطر متوازية ، بينما يوجد بحقل الظهر أربعة أسطر . ونصوص هذا الطراز هى:

الوجه:	الظهر:
أبو الفتح ططر(ر)	لا اله الا الله
السلطان الملك الظ(اهر)	(محمد)د رسول الله
سيف (الدين) عز نصره	ضرب ا
	(لقاه)رة

ولا يوجد من هذا الطراز سوى نموذج واحد محفوظ بمجموعة الدكتور هنرى عوض بالقاهرة (٢٩) سبق نشره (٤٠) . وبرغم أن هذا النموذج لم يرد عليه تاريخ سكه الا أنه من المؤكد أن يكون سنة ٨٢٤ هـ حيث أن فترة حكمه لم تخرج عن هذه السنة .

هذا ولم تنشر نقود فضية باسم السلطان الصالح محمد (٨٢٤ - ٨٢٥ هـ / ١٤٢١ - ١٤٢٢ م) عليها اسم دار ضرب القاهرة .

السلطان الأشرف سيف الدين أبى النصر برسباى

(٨٢٥ - ٨٤١ هـ / ١٤٢٢ - ١٤٣٨ م)

لم ينشر من نقوده الفضية غير طراز واحد لم يسجل عليه اسم دار سكه ، ولكن من المحتمل أن تكون القاهرة ، وذلك للتشابه بينه وبين الطراز الأول الذى ضرب فى عهد المؤيد شيخ وعليه مكان سكه وهو القاهرة وذلك من حيث ترتيب نصوص كتابات هامش الوجه ،

وجود كلمة "نصف" بمركز الوجه . ويتكون كل من الوجه والظهر من كتابات هامشية وأخرى مركزية ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه :	الظهر :
يتوسطه معين صغير يتصل بالأطار الخارجى عن طريق خط فى كل جهة من الجهات الأربع، وكتابات تدور مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : الأشرف أبو الملك النصر برسبى وبداخل المعين كلمة : نصف	مثل الوجه

وهذا الطراز لا يظهر عليه تاريخ سكه ونشر منه نموذج واحد^(٤١) . هذا ولم تنشر نقود فضية باسم السلطان العزيز جمال الدين أبى المحاسن (٨٤١ هـ - ٨٤٢ هـ / ١٤٣٧ - ١٤٣٨ م) عليها اسم دار ضرب القاهرة .

السلطان الظاهر أبى سعيد جقمق

(٨٤٢ - ٨٥٧ هـ / ١٤٣٨ - ١٤٥٣ م)

توجد من نقوده الفضية ثلاثة طرز ضربت بدار ضرب القاهرة وهي:

الطراز الأول:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويحتوى الوجه على كتابة مركزية وأخرى هامشية ، بينما يوجد بحقل الظهر أربعة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه :

الظهر :

يتوسطه شكل معين صغير
يتصل بالاطار الخارجى عن
طريق خط فى كل جهة من
الجهات الأربع، وينقسم الحقل
إلى هامش ومركز ففى الهامش
توجد كتابات تسير مع اتجاه
عقرب الساعة نصها : الملك
|الظاهر | ابوسعيد جقمق|
خمس^{سنة}
مركز : عبارة عن شكل معين
بداخله كلمة : لقا^{مرة}

وقد نشر من هذا الطراز نموذجان مسجل عليهما تاريخ سنة ٨٤٦ هـ (٤٢) كما نشر منه
ايضا بعض النماذج (٤٣) التى ورد عليها اسم دار سكها وهى القاهرة ، ولكن ورد عليها من
تاريخ سكها رقم الاحاد فقط وهو "خمس" . ومن المرجح أن يكون التاريخ هو سنة ٨٤٥ هـ أو
سنة ٨٥٥ هـ . ويوجد منه نموذجان (احدهما (٤٤) : وزن ٠.٧٣ . جرام قطر ١٤ مم، مسلسل
رقم ١٠٣)، محفوظان بدار الكتب المصرية (٤٥) عليهما اسم القاهرة ورقم الاحاد من تاريخ
سكه وهو خمس .

الطراز الثانى :

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار عبارته عن دائرتين متوازيتين خارجيتين منهما
مكونة من حبيبات متماسة . ويتكون الوجه من كتابات مركزية داخل دائرة صغيرة من حبيبات
تحصر بينها وبين الدائرة الداخلية للاطار الخارجى كتابات الهامش ، بينما يتكون الظهر من
مربع يتصل بالدائرة الداخلية للاطار فى اركانه الأربع مكونين أربعة أجزاء هامشية .
ونص من هذا الطراز هو :

الوجه:	الظهر:
هامش : كتابات تسير عكس	هامش :
اتجاه عقرب الساعة ونصها :
... الملك الظاهر جقمق ...	مركز :
مركز : ضرب	لا اله الا
لقاهرة	الله محمد
	رسول الله

ويتميز هذا الطراز عن الطراز السابق بتصميم الوجه والظهر، ونصوص كتاباته وترتيبها . ويعتبر طرازا جديدا ينشر في هذا البحث لأول مرة ، ويمثل اضافة جديدة في المسكوكات الاسلامية . وينشر منه في هذا البحث نموذج ^(٤٦) (وزن ١.٦٩٨ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ١٠٤) محفوظ بمتحف الفن الاسلامي .

الطراز الثالث:

لا يظهر عليه الاطار الذي يحيط بكتابات ، ويحتوى الوجه على كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه:	الظهر:
يتوسطه شكل معين صغير	مثل الطراز الأول
يتصل بالاطار الخارجى عن	
طريق خط في كل جهة من	
جهاته الأربع ، وينقسم الحقل	
الى هامش ومركز، فتوجد في	
الهامش كتابات تسير مع اتجاه	
عقرب الساعة ونصها: السلطان	
الملك الظاهر جقمق أربع و	
أربعين.	
مركز : عبار عن شكل معين	
بداخله عبارة : عز نصره	

وهذا لطاران يختلف فى تصميمه عن الطراز الثانى ولكن يشبه الطراز الأول فى تصميمه ،
ويختلف عنه فى نصوص كتابات مركز الوجه . ولهذا ينسب إلى دار ضرب القاهرة رغم أنه لم
يسجل عليه اسم دار ضرب القاهرة وذلك للتشابه بينه وبين الطراز الأول المسجل عليه اسم
القاهرة من حيث التصميم العام ، ونصوص كتابات الظهر والوجه ، عدا المركز الذى ورد عليه
عبارة «عز نصره» بدلا من اسم «القاهرة» بالطراز الأول .

وقد نشر من هذا الطراز نموذج ^(٤٧) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .
كما نشر منه نموذج ^(٤٨) لا يحمل من تاريخ سكه سوى رقم الأحاد من تاريخ السك وهو أربع ،
وأخر مؤرخ بسنة ٨٤٤ هـ وينشر لأول مرة فى هذا البحث صورة نموذج ^(٤٩) محفوظ بدار
الكتب المصرية (وزنه ٩٨ . ٠ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ١٠٥) .

السلطان المنصور فخر الدين عثمان

(٨٥٧ هـ / ١٤٢٣ م)

يوجد من نقوده الفضية طراز واحد لا يوجد عليه مكان وتاريخ سكه ، ومن المحتمل أن
يكون من انتاج دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الأول من النقود الذهبية للسلطان
فخر الدين عثمان المسجل عليه اسم دار ضرب القاهرة من حيث كتابات الظهر . ويتميز هذا
الطراز بأنه لم يرد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات . ويشتمل الوجه على كتابات هامشية
وأخرى مركزية ، بينما يوجد بحقل الظهر سطران بالخط النسخى بين صفين أفقيين من
مربعات صغيرة متماسة . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه :
الظهر :

هامش : تفسير كتاباته مع اتجاه

عقرب الساعة ونصها :

السلطان الملك المنصور

ابو السعادات

مركز : عبارة عن دائرة من

حبيبات متماسة بداخلها

اسم : عثمان

(لا ا له الا الله)

(محمد) رسول (الله)

وينشر من هذا الطراز صورة نموذج^(٥٠) (وزن ٢.١٠ جرام قطر ١٦ مم، مسلسل رقم ١٠٦). كما نشر منه نموذج^(٥١) آخر بدار الكتب المصرية ولا يظهر عليهما تاريخ سكهما . ولكن من المنطقي أن يكون سنة ٨٥٧ هـ وهى السنة التى حكم خلالها السلطان المنصور فخر الدين عثمان.

السلطان الأشرف اينال

(٨٥٧ - ٨٦٥ هـ / ١٤٥٣ - ١٤٦١ م)

يوجد من النقود الفضية للسلطان اينال ستة طرز عليها اسم القاهرة كمكان لسكها . هذه الطرز هى :

الطراز الأول :

تحيط بكتابات الوجه دائرة ، بينما لا يوجد الاطار الذى يحيط بكتابات الظهر . ويوجد بحقل الوجه ثلاثة أسطر يفصل بينها خطان أفقيان ، فى حين يحتوى الظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه :	الظهر :
شرف اينال	هامش : كتابات تسير مع اتجاه
الملك الا	عقرب الساعة
أبو النصر	ونصها:.....وخمسين
	مركز : شكل هندسى أشبه
	بالدائرة وبداخلها كلمة
	بالقاهرة

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الأخرى بأن كتابات الوجه فى اسطر متوازية ، بينما يحتوى الظهر على كتابة هامشية وأخرى مركزية، وقد نشر منه نموذج^(٥٢) عليه مكان سكه وهو القاهرة ، ولا يوجد من تاريخ سكه سوى رقم العشرات وهو «خمسين».

الطراز الثاني :

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر إطار عبارته عن دائرتين متوازيتين متحدتي المركز ، الخارجية منهما تتكون من حبيبات متماسة . ويشمل كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية . ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر:

هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : لا اله الا الله محمد رسول الله
مركز: عبارته عن شكل خرطوشه يبرز منها في كل اتجاه من الاتجاهات الأربعة شكل رأس مثلث . كل اثنين منهما رأس يحصران بينهما من الخارج نصف دائرة . وبداخل شكل الخرطوشة كتابته نصها : بالقاهرة .

الوجه

هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطان الملك الاشرف أبو النصر اينال
مركز : عبارة عن دائرة ذات ستة فصول بداخلها عبارة : عز نصره .

٨٦١

ويختلف هذا الطراز عن الطراز السابق في التصميم العام وفي نصوص الكتابات وترتيبها وخاصة بالوجه وهامش من الظهر ، حيث ينقرض هذا الطراز عن غيره من الطرز بوجود عبارة «عز نصره» بمركز الوجه ، كما يتميز بأن التاريخ الذي ضرب فيه مسجل بهامش الوجه . ويتميز كذلك بوجود شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بهامش الظهر.

وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج المسجل عليها تاريخ سنة ٨٦١ هـ (٥٣) بسنة ٨٦٢ هـ (٥٤) وسنة ٨٦٣ هـ (٥٥) ، وسنة ٨٦٤ هـ (٥٦) ، ولم ينشر منه نماذج عليها تاريخ من سنة ٨٥٧ هـ وما بعدها حتى سنة ٨٦٠ هـ.

الطراز الثالث:

يحيط بكتابات الوجه اطار من ثلاثة نواثر ذات مركز واحد ، الوسطى منها تتكون من حبيبات متماسة ، بينما تحيط بكتابات الظهر دائرة خطية ، ويشتمل الوجه على كتابات

هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من ثلاثة أسطر متوازية يفصل بينها خطان أفقيان . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر:
هامش : كتابات تسير مع اتجاه	بالقاهرة
عقرب الساعة نصها : السلطان	ثلاث وستين
الملك الاشرف أبو النصر اينال	وثمانماية
مركز : عبارته عن زخرفة نباتية	
هي ورقة ذات أربعة فصوص	

ويتميز هذا الطراز عن الطرازين السابقين بوجود مكان وتاريخ سكه وهما القاهرة وسنة ٨٦٣ هـ بحقل الظهر . كما يتميز بوجود زخرفة نباتية بمركز الوجه.

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم القاهرة بأن كتابات حقل الظهر تقع في ثلاثة أسطر، وتشتمل فقط على اسم دار ضربه والتاريخ الذي ضرب فيه وهما «بالقاهرة وسنة ٨٦٣ هـ».

وقد نشر منه بعض النماذج المسجل عليها تاريخ سنة ٨٦٣ هـ (٥٧) .

الطراز الرابع:

لا يظهر عليه الاطار الذي يحيط بكتاباتة ، ويحتوى كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه

هامش : كتابات دائرية تسير مع
اتجاه عقرب الساعة ونصها
: السلطان الملك الاشرف
أبو النصر

مركز : عبارة عن دائرة مفصصة ذات
ثمانية فصوص بداخلها
اسم : اينال

الظهر:

هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب
الساعة ونصها : محمد رسول
الله |.....|

مركز : عبارة عن شكل مستطيل صغير
يتوسط كل ضلع من أضلاعه
الأربعة رأس مثلث بارز
للخارج لا يوجد به الضلع
الداخلي، وينتهي كل من
المثلثين الأيمن والأيسر بزخرفته
نباتيه وبداخل هذا المستطيل
كلمة : بالقاهرة

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الثلاث السابقة بوجود اسم « اينال » بمركز الوجه . كما
ينفرد عن غيره من الطرز الخمسة الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم القاهرة بأن
نصوص هامش الوجه تتوقف عند اسم : أبو النصر ويعتبر هذا الطراز جديدا وينشر في
هذا الكتاب لأول مرة ويمثل اضافة جديدة في مسكوكات المماليك الجراكسة .. ويوجد منه ستة
نماذج : النموذج الأول (٥٨) ، والثاني (٥٩) ، محفوظان بدار الكتب المصرية . والنماذج
الثالث (٦٠) ، والرابع (٦١) ، والخامس (٦٢) (وزن ١.٥١ جرام قطر ١٣ مم) (مسلسل رقم
١٧٠) ، والسادس (٦٣) محفوظة بمتحف الفن الاسلامي وتنشر لأول مرة في هذا الكتاب .
ويلاحظ أن هذه النماذج الستة لا يوجد عليها تاريخ سكها .

الطراز الخامس:

تحيط بكتابات الوجه دائرة ، بينما لا يوجد الاطار الذى يحيط بكتابات الظهر ، ويحتوى الوجه على كتابات هامشية وأخرى مركزية، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخى المملوكى ، ويحصر السطرين الثانى والثالث خطان أفقيان أحدهما من أعلى السطر الثانى ، والآخر من أسفل السطرين الثالث والرابع . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :السلطان الملك الأشرف	<u>بالقاهرة</u> <u>(لا ا) له الا الله</u> <u>(محمد) رسول الله</u>
مركز : عبارة عن دائرة ذات ثمانية فصوص بداخلها اسم : اينك	

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الخمسة الأخرى للسلطان اينك المسجل عليها اسم القاهرة بنصوص كتابات الظهر وترتيبها فى أسطر تملأ الحقل، وهى تشتمل على اسم دار سكه وهى " القاهرة " أسفلها شهادة التوحيد بالسطر الثانى ، والرسالة المحمدية بالسطر الثالث . ولهذا يعتبر طراز جديد ينشر فى هذا الكتاب لأول مرة، كما أنه يمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك . وينشر منه نموذج ^(٦٤) (وزن ١٤٥ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ١٠٨) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى لا يظهر عليه تاريخ سكه .

الطراز السادس:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات . ويشتمل كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :...ف أبو النصر عز نصره	هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : لا اله الا الله
مركز : عبارة عن دائرة ذات ثمانية فصوص بداخلها اسم : اينال	مركز : شكل هندسى أشبه بالمستطيل، ويتوسط كل ضلع من أضلاعه الأربعة مثلث بارز للخارج ينقصه الضلع الداخلى . ويدخل المستطيل مكان السك وهو : بالقاهرة

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الخمسة السابقة بوجود عبارة " عز نصره " بهامش الوجه . ويعتبر هذا الطراز جديدا ، وينشر فى هذا الكتاب لأول مرة ، ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات الممالك الجراكسة فى مصر . وينشر من هذا الطراز نموذج ^(٦٥) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك (وزن ١,٥٢٩ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل ١٠٩) ولا يوجد عليه تاريخ سكه .

السلطان أبى الفتح أحمد

(٨٦٥ هـ / ١٤٦١ م)

لم ينشر من نقوده الفضية أية نماذج عليها اسم القاهرة كدار لسكها . ولكن يوجد له نموذج ^(٦٦) (وزن ٠.٨٤ جرام قطر ١٢ مم ، مسلسل رقم ١١٠) محفوظ بدار الكتب المصرية ، لا يوجد عليه اسم دار سكه ، ولا التاريخ الذى ضرب فيه ، وربما ينسب الى دار ضرب القاهرة . وقد قام لين بول ^(٦٧) بنشر هذا النموذج ولكنه أخطأ فى قراءة نصوصه حينما ذكر أن السطر الثانى للوجه يبدأ بلفظ الجلالة " الله " ولكن الصحيح أن السطر الثانى يبدأ بكلمة " محمد " وليس لفظ الجلالة كما ذكر لين بول . كذلك ذكر لين بول ان السطر الثالث يبدأ بكلمة " رسول " والصحيح أنه لا يظهر على القطعة سوى سطران وان كلمة رسول تقع بعد كلمة محمد بالسطر

الثانى وليس الثالث كما ذكر لين بول .

وتتميز هذه القطعة بأن الإطار الذي يحيط بكتابات الوجه عبارة عن بقايا دائرة من حبيبات متماسة توازيها من الداخل بقايا شكل أشبه بدائرة أخرى مفصصة ، بينما يحيط بكتابات الظهر بقايا اطار عبارة عن شكل هندسي أشبه بدائرة مفصصة ، ويشتمل حقل كل من الوجه والظهر على سطرين متوازيين . ونصوص هذا النموذج هى :

الوجه	الظهر
(السلـ) طان أحمد	لا اله الا الله (
الملك المؤيد	محمد رسو (ل الله)

السلطان الظاهر خشقدم

(٨٦٥ - ٨٧٢ هـ / ١٤٦١ - ١٤٦٧ م)

يوجد من نقوده الفضية طرزان عليهما اسم القاهرة وهما :

الطراز الأول:

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات . ويشتمل الوجه على كتابة هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من أربعة اسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها خطين أفقيين ، أحدهما يفصل بين السطرين الأول والثانى ، والآخر يفصل بين السطرين الثالث والرابع . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطان الملك الظاهر أبو سعيد عز نصره	بالقاهرة
مركز : عبارة عن دائره ذات ستة فصوص بداخلها اسم : خشقدم	لا اله الا الله
	محمد رسول الله
	عام ٨٦٦

وقد نشر بعض النماذج^(٦٨) التى تنسب الى هذا الطراز عليها اسم مكان وتاريخ سكها وهما القاهرة سنة ٨٦٦هـ . كما نشر من من هذا الطراز نموذج عليه تاريخ سنة ٨٦٨هـ^(٦٩) ، ونموذج آخر^(٧٠) (وزن ١,٤٢ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ١١١) لا يظهر عليه تاريخ سكه . وهذا النموذج تنشر له صورة لأول مرة فى هذا الكتاب وهو الآن محفوظ بدار الكتب المصرية .

الطراز الثانى:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات ، ويحتوى الوجه على كتابه هامشية واخرى مركزية ، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصلها خطان أفقيان . ونصوص هذا بالطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : تسير كتاباته مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطان الملك الظاهر أبو سعيد عز نصره	القاهرة (لا) اله الا الله (محمد) رسول الله
مركز : عبارته عن شكل بيضاوى بداخله اسم : خشقد م	

وينفرد هذا الطراز عن الطراز الأول بوجود حرف الميم لاسم خشقدم أسفل الكلمة عكس الطراز الأول حيث يوجد هذا الحرف أعلي الكلمة . كذلك الشكل الهندسى الذى يحيط باسم خشقدم يختلف عن الشكل المفصص الموجود بمركز وجه الطراز الأول . كما يتميز هذا الطراز بأن الخطين اللذين يفصلان كتابة الظهر فى هذا الطراز أحدهما يفصل بين السطرين الأول والثانى ، والخط الثانى يفصل بين السطرين الثانى والثالث ، بينما فى الطراز الأول نجد أن الخط الأول يفصل بين السطرين الأول والثانى ، كما يفصل الخط الثانى بين السطرين الثالث والرابع . ويوجد منه نموذج^(٧١) (وزن ١,٤٥ جرام قطر ١٤,٥ مم ، مسلسل رقم ١١٢)

محفوظ بدار الكتب المصرية وتنشر له صورة لأول مرة في هذا البحث . هذا ولم تنشر نقود فضية - على حد علمنا - باسم السلطان الظاهر ابو سعيد تمرغا (٨٧٢هـ / ١٤٦٧م) عليها اسم دار ضرب القاهرة .

السلطان الأشرف قايتباي

(٨٧٢ - ٩٠١هـ / ١٤٦٨ - ١٤٩٦م)

يوجد من نقوده الفضية ثلاثة طرز عليها اسم دار ضرب القاهرة وهي :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة . ويشتمل الوجه على كتابة هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر متوازية . يفصل بينها ثلاثة خطوط أفقية . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
هامش : تميز كتاباته مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطان الملك الأشرف أبو النصر عز نصره	القاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله عام ٨٧٩
مركز : عبارته عن دائرة ذات ثمانية فصوص بداخلها اسم : يتبقاى	

وينفرد هذا الطراز عن الطرازين الآخرين للسلطان قايتباي المسجل عليهما اسم دار سك القاهرة بوجود أربعة أسطر متوازية تملأ حقل الظهر ، بينما يشتمل الظهر في الطرازين الآخرين علي كتابه هامشية وأخرى مركزية .

ويوجد على هذا الطراز مكان وتاريخ سكه . وقد نشرت منه بعض النماذج المؤرخة التي تبين أنه ضرب في سنة ٨٧٩هـ (٧٢) ، سنة ٨٨٦هـ (٧٣) ، سنة ٨٨٧هـ (٧٤) . كما نشر منه

بعض النماذج التي لا يوجد عليها تاريخ سكها^(٧٥) . ويوجد ثلاثة نماذج (الأول :^(٧٦) وزن ١,٥٢ جرام قطره ١٥ مم، مسلسل رقم ١١٣) الثاني^(٧٧) ، والثالث^(٧٨) من هذا الطراز محفوظة بدار الكتب المصرية^(٧٩) . لا يظهر عليها تاريخ سكها ولكن ورد عليها اسم مكان سكها وهو القاهرة .

وينشر في هذا الكتاب لأول مرة ستة نماذج أثنان منها محفوظان بمتحف الفن الاسلامي^(٨٠) ، والأربعة الباقية محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك^(٨١) ، لا يوجد عليها اسم دار وتاريخ سكها ، وربما تنسب الي هذا الطراز للتشابه بينه وبينها من حيث نصوص الكتابات وترتيبها .

الطراز الثاني:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة خطية . ويحتوى كل من الوجه والظهر علي كتابة هامشية وأخرى مركزية . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
هامش : تسير كتاباته مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطان الملك الأشرف أبو النصر عز نصره	هامش : تسير كتابات دائرية مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : لا اله الا الله محمد رسول الله
مركز : عبارة عن دائرة مفصصة بداخلها اسم : يتباى	مركز : عبارة عن شكل هندسى أشبه بالمستطيل، ويتوسط كل ضلع من أضلاعة الأربعة مثلث يبرز للخارج، الأيمن والأيسر منها ينتهى بزخرفة نباتية . وبداخل الشكل الهندسى : بالقاهرة نصف

وهذا الطراز لم يسجل عليه تاريخ سكه وقيمه نصف درهم كما هو مسجل بمركز الظهر ، حيث ينفرد عن غيره من الطرازين الآخرين للسلطان قايتباى المسجل عليهما اسم القاهرة بتسجيل كلمة "نصف" بمركز الظهر . وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج^(٨٢) . كما يوجد

منه أربعة نماذج : الأول ^(٨٣) (وزن ١, ٤١ جرام قطر ٥, ١٣ مم، مسلسل ١١٤) والثاني ^(٨٤) وهما محفوظان بمتحف الفن الاسلامى وينشران لأول مرة فى هذا الكتاب والنموذج الثالث ^(٨٥) والرابع ^(٨٦) محفوظان بدار الكتب المصرية ^(٨٧).

الطراز الثالث:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات . ويشتمل كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :	هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :
السلطان الملك الأشرف أبو النصر	لا اله الا الله محمد رسول الله
مركز : عبارة عن دائرة ذات ثمانية فصوص بداخلها اسم : يتبقى	مركز : عبارة عن شكل هندسى أشبه بالدائرة المفصصة بداخله : مرة بالقاً

يختلف هذا الطراز عن الطراز الأول من حيث التصميم العام لكتابات الوجه والظهر ، ويتركز الاختلاف بينهما فى تصميم شكل الظهر . وفى هذا الطراز عبارة عن كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينما فى الطراز الأول عبارة عن أربعة أسطر تملأ حقل الظهر . ولكن هذا الطراز يشبه الطراز الثانى من حيث التصميم العام لكتابات الوجه والظهر التى تشتمل على كتابات هامشية وأخرى مركزية ، ولكن يتركز الاختلاف بينهما فى نصوص كتابات مركز الظهر ، فهى تشتمل على كلمة " القاهرة " فقط فى هذا الطراز ، بينما تشتمل على : نصف بالقاهرة فى الطراز الثانى . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديداً وينشر فى هذا البحث لأول مرة ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات الممالك . ويوجد من هذا الطراز نموذجان الأول ^(٨٨) محفوظ بدار الكتب المصرية، والنموذج الثانى ^(٨٩) (وزن ١, ٣٢ جرام قطر ١٣ مم، مسلسل رقم ١١٥) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى . ويلاحظ على هذا النموذج أن الشكل الهندسى الذى يحيط

باسم قايتباى بمركز الوجه يشبه الشكل الهندسى الذى يحيط بكتابات مركز الظهر بهذا الطراز .

السلطان الناصر أبو السعادات محمد بن قايتباى

(٩٠١ - ٩٠٤ هـ / ١٤٩٦ - ١٤٩٨ م)

لم ينشر من نقوده الفضية سوى طرازين عليهما اسم القاهرة وهما :

الطراز الأول:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويشتمل الوجه على كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر متوازية تفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه	بالقاهرة
عقرب الساعة ونصها	لا اله الا الله
:السلطان الملك الناصرأبو	محمد رسول الله
السعادات بن قايتباى	٢ . (٩)
مركز :دائرة مفصصه بداخلها اسم	
محمد:	

ويلاحظ أن هذا الطراز عليه اسم القاهرة بالسطر الأول لكتابات الظهر، كما يوجد عليه بالسطر الأخير لكتابات الظهر أيضا رقم الأحاد فقط من تاريخ السك وهو " ٢ " أما رقم المئات فمن المؤكد أنه " تسعمائة " ، ولذلك فمن المؤكد أيضا ان يكون تاريخ سك هذا الطراز هو سنة " ٩٠٢ هـ . وقد نشر من هذا الطراز نموذجان (٩٠) عليهما تاريخ سنة ٩٠٢ هـ . كذلك نشر نموذجان آخران (٩١) ولكن لا يوجد عليهما مكان وتاريخ سكهما وينسبان الى هذا الطراز للتشابه بينه وبينهما من حيث التصميم العام وكذلك من حيث نصوص الكتابات وترتيبها .

الطراز الثاني:

يشبه الطراز الأول تماماً عدا الظهر الذي يفصل سطور كتاباته في هذا الطراز خطوط أفقية بدلاً من صفوف زخارف الأمواج المتكسرة في ظهر الطراز الأول . وقد نشر من هذا الطراز نموذج واحد^(٩٢) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

هذا ولم تصلنا نقود فضية لاحد من السلاطين الجراكسة بعد السلطان الناصر ابو السعادات محمد بن قايتباى عليها اسم دار ضرب القاهرة .

الهوامش:

(١) ابن الفرات : تاريخ الدول والملوك حـ ١٧ ورقة ٤ .

السيوطي : حسن المحاضرة حـ ٢ ص ٣٠٧ .

(٢) ابن الفرات : المرجع السابق حـ ١٧ ورقة ٤ .

السيوطي : المرجع السابق حـ ٢ ص ٣٠٧ .

Erman No.5(17)..

(٣)

White King,22420.

نصف درهم

Balog,seven specimens: (23,3.75),(22,3.96),(16,1.33),(13,1.07)

,(14,0.64),(20,3.412),(16).

Balog,Op.Cit,P.255,No.551.

(٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٨٧ / ١٥٤٩ (وزن ٤,٠٢ جرام قطر ٢٢ مم) قام لين بول بنشر هذا النموذج ولكن لم ينشر له صورة , كما أنه لم يتمكن من قراءة كل كتاباته .

Lane - Poole, Op. Cit, P.264

ANS (14,1.597),(16,2.194)

والنموذج الثاني سجل رقم ٤٢٨٨ / ١٥٤٩ (وزن ٢,٥٨ جرام قطر ١٧ مم) وعنه أنظر.

Lane - Poole, Op. Cit, P.264

(٥) قام بالوج بنشر هذين النموذجين على أنهما يحملان التاريخ كاملا ولكن بفحصهما تبين لى أن تاريخهما ينقصه رقم المئات .

Balog,Op.Cit,P.255,No.551.

(٦) ذكر بالوج ان هذا النموذج عليه التاريخ كاملا (ANS(24,4.361 ولكن بفحصه تبين لى أنه لا يحمل من تاريخ سكه سوى رقم الأحاد وهو " تسع " .

Balog,Op.Cit,P.255,No.551.

(٧) ذكر بالوج ان هذا النموذج عليه مكان وتاريخ سكه وهما القاهرة وسنة ٧٨٩ هـ . ويفحصه تبين لى أنه لا يحمل سوى التاريخ فقط

ANS (17,2.262)

Balog,Op.Cit,P.255,No.551.

(٨) هذه النماذج لا يوجد عليها مكان وتاريخ (15,1.259),(16,1.287),(16,1.983) ANS سكها وليس
كما ذكر بالوج من انهما يحملان مكان وتاريخ سكهما ومما القاهرة وسنة ٧٨٩ هـ .

Balog,Op.Cit,P.255,No.551.

Balog,Op.Cit,P.284,No.642-643,P.285,No.644 (٩)

L1143 (13,2.83). (١٠)

Balog,Op.Cit,P.283,No.639.

Damascus (١١)

Balog,Op.Cit,P.284,No.640.

Munchen (١٢)

Balog,Op.Cit,P.284,No.640.

Thorburn (١٣)

Damascus,Two Specimens.

Balog,Op.Cit,P.284,No.640.

Balog,(9,13). (١٤)

Balog,Op.Cit,P.284,No.640.

Balog, Op.Cit, pp.297-298,No.675-677. (١٥)

Balog, Op. cit.,P.296, No.671. (١٦)

L982 (17,1.48) (١٧)

ANS(16,1.02). (١٨)

Balog,Op.Cit,P.297,No.674.

Balog,(15,0.98) (١٩)

Balog , Op . Cit., P. 303 , No.686.

Thorburn , Two Specimens : (2.60), (1.30). (٢٠)

- Balog , Four Specimens : (18 , 1.67) , (15 , 1.34), (15, 1.35), (14 , 0.65).
 Balog , Op . Cit., P. 303 ,No.687.
 ANS (15 , 1.349), (14 , 1.310). (21)
 Balog, two Specimens : (17,1.29) ,(16,1.35) (22)
 Balog, Op.cit., P.304, No.688
 ANS (15, 1.375). (23)
 Balog , Six Specimens: (16 , 1.33) , (15 , 1.35), (14,1.30), (13 , 1.27), (13.0.91). (12
 1.10).Balog Op. Cit., P. 304 . No.689
 ANS (14 , 1.310). (24)
 BMC 653 (15, 1.23). (25)
 Baloge Op. Cit ., P. 304 , No.689.
 ANS (13, 0.79). (26)
 Balog, fourt een Specimens : (20,2.70) . (19, 2.66) , (18,2.68) (27)
 (18,2.80), (20 , 2.68),(19,2.61), (19 , 2.65) (18 , 2.63) , (19, 2.72) , (18, 2.70), (18 2.72).
 (20,2.68) , (19,2.71). Baloge Op. Cit ., P. 388 , No.A
 , Balog, Six specimens : (19,2.63) , (18,2.63) , (19,2.67) , (19, 2.73) (28)
 (19,2.60),(18,2.51).
 Baloge Op. Cit ., P. 289 , No.E.
 Balog , seven specimens : (17,1.32). (15 , 1.34) , (14 , 1.34), (29)
 (15,1.31) , (15 , 1.31) , (14 , 1.2), (15,1.30)
 Baloge Op. Cit ., P. 388 , No.B.
 Balog, twenty specimens : (13 , 1.11), (14 , 1.28),(14,1.34),(14 , 1.32),(14 , 1.36) (30)
 ,(14 , 1.33),(14 , 1.37),(14 , 1.33),(14 , 1.37),(14 , 1.34),(15, 1.30),(15 , 1.29), (15 , 1.29)
 ,(15 , 1.37),(15 , 1.31),(15 , 1.28),(16 , 1.38),(17 , 1.27),(17 , 1.31),(18, 1.27).
 Balog, Op. Cit.,P.389, No.F.
 Balog , twenty four specimens : (16 , 1.27) , (15 , 1. 43), (16,1.14) , (15,1.36).(15 (31)

1.36), (15 , 1.27), (15 , 1.26) , (15 , 1.30) , (15 , 1.34) , (15 , 1.34) , (15 , 1.37) , (15 , 1.40) , , (15 , 1.29) , (15 , 1.36) , (14 , 1.36) , (15 , 1.29), (15 , 1.22), (16 , 1.31) , (14 , 1.34) , (14 1.18) . (14 , 1.35) , (13 , 1.29) , (14 , 1.34) , (14 , 1.35).

Balog , Op. Cit., p. 389 , No. G.

(٣٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٢٦ / ١٥٦١ . قام بنشر هذا النموذج .

Lane - Poole , Op. Cit., P.268

, Balog , Eight specimens : (16 , 1.32) , (15 ., 1.34), (15 , 1.24) (13 , 1.34) , (13 (٣٣) 1.04) , (13 , 1.31) , (12, 1.33) , (12 , 1.26).

Balog , Op. Cit., p. 389 , No. I.

Balog , Six specimens ; (12 , 0.65) (15 , 0.64)(11, 0.69) (12, 0.63) (13 , 0.65) (٣٤) (13, .0.60)

Balog , Op. Cit., p. 388 , No. C.

Balog , (11,0.72). (٣٥)

Balog, Op. Cit., p. 389 , No.H.

Balog, (11,0.63). (٣٦)

Balog , Op. Cit., p. 390 , No. J.

Balog (11 , 0.63). (٣٧)

Balog , Op. Cit., p. 390 , No. K.

ANS (13 , 0.832). (٣٨)

(٣٩) مجموعة د. هنري عوض (وزن ٢.١١٠ جرام قطر ٢٢ مم).

(٤٠) د. عبد الرحمن فهمي : إضافات جديدة في مسكوكات الممالك ص ١٤ لوحة رقم ٥ .

Balog , Additions and Corrections , P.153 , No.700.

Berman (15 , 1.35). (٤١)

Balog , Op. Cit., p. 154 , No. 713 A.

BMC (667 (14 , 1.58). (٤٢)

Balog (13,1.42).

Balog, The Coinage of the Mamluk Sultans , P.322, No.740.

L 1030 (12, 1.27) . 1031 (14 ,1.62) , 1032 (12 ,1.47) (٤٣)

Jungfleisch (12 ,1.70).

Balog , Op. Cit., p. 322 , No.739.

(٤٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠١ / ١٥٨٠ .

(٤٥) مجموعة دارالكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠٢ / ١٥٨٠ (وزن ١.٧٨ جرام قطر ١٤ مم). قام بنشره
لين بول كما نشر النموذج السابق دون صورة له :

Lane - Poole , Op. Cit., P.271.

(٤٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٧١٣٨ .

ANS (15 ,0.81). (٤٧)

Balog , Op. Cit., p. 321 , No.738.

(٤٨) مجموعة دار الكتب المصرية ٢٣٩٩ / ١٥٨٠ (وزن ١.١٢ جرام قطر ١٤ مم)، والنموذج الآخر
بنفس المجموعة رقم سجله ٢٣٩٨ / ١٥٨٠ (وزن ١.٣٣ جرام قطر ١٤ مم) ونشرهما لين بول :

Lane - Poole : Op. cit ., P.271.

(٤٩) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠٠ / ١٥٨٠ .

Lane - Poole : Op. cit ., P.271.

(٥٠) مجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٤٠٤ / ١٥٨٠ .

Lane - Poole : , Op. Cit, P.271

(٥١) مجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٤٠٣ / ١٥٨٠ (وزن ١.٣٦ جرام قطر ١٣ مم)

Lane-Poole, Op. Cit, P.271

CU.(18,2.55). (٥٢)

Balog.

Balog,Op.Cit,P.399,No.55.7.

Ashmole (15). (٥٣)

Balog,Op.Cit,P.332,No.763.

Jungfleisch (16,1.45). (٥٤)

Balog,three specimens: (16,1.20), (14,0.75), (16,1.45).

Balog,Op.Cit,P.332,No.764.

Balog,three specimens:(14,1.47),(16,1.54), (15,1.48).

(٥٥)

AU Beirut (15,1.48).

Balog,Op.Cit,P.332,No.765.

Balog,(15,1.48).

(٥٦)

Balog,Op.Cit,P.332,No.765.a.

CU.(18,2.72).

(٥٧)

Balog.

Balog,Op.Cit,P.399,No.55.8.

(٥٨) مجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٤١٠ / ١٥٨٣ (وزن ١,٤٨ جرام قطر ١٥ مم) قام بنشره
لين بول .

Lane-Poole, Op. Cit, P.272.

(٥٩) مجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٤٢٣ / ١٥٨٨ (وزن ١,٤٨ جرام قطر $\frac{1}{4}$ ١٥ مم) قام
بنشره لين بول .

Lane-Poole,Op.Cit,P.272.

(٦٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ١٩٥٢٠ . (وزن ١,٣١ جرام قطر ١٥ مم) .

(٦١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ١٩٥٢٠ . (وزن ١,٣٣ جرام قطر ١٤ مم) .

(٦٢) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣ / ١٩٥٢٠ .

(٦٣) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢١٤٢٠ . (وزن ١,٣٧ جرام قطر ١٥ مم) .

(٦٤) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٤٦٠٩ .

(٦٥) قمت بدراسة هذا النموذج عند دراستى لمجموعة متحف جمعية النميات الامريكية من المسكوكات
الملوكية أثناء زيارتى لامريكا .

ANS (15,1.529).

(٦٦) مجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٣٣٠ / ١٥٦٢ ١١٨٧.

Lane-Poole, Op. Cit,P.268. (٦٧)

L1079 (16,1.45) (٦٨)

Balog (14,1.43).

Balog,Op.Cit,P.342,No.790.

Thorburn (٦٩)

Balog,Op.Cit,P.342,No.791.

(٧٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٢٥ قام لين بول بنشر هذا النموذج ولكن لم ينشر صورته
كما لم يذكر وزنه أو قطره .

Lane-Poole, Op. Cit, P.271

(٧١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٢٥ / ١٥٩٦ قام لين بول بنشر هذا النموذج ولكن لم
ينشر صورته كما لم يذكر وزنه أو قطره

Lane-Poole, Op. Cit, P.273.

Berman (17,1.50). (٧٢)

Balog,Additions and Corrections,P.165,No.816A..

ANS (15,1.41). (٧٣)

Balog(16,1.50).

Balog,The Coinage of the Mamluk Sultans,P.351,No.817..

Balog,three specimens: (13,1.46),(16,1.47),(14,1.42). (٧٤)

Balog,Op.Cit,P.352,No.818.

L1096 (1.55),1097(0.72). (٧٥)

Ashmole,two specimens.

Balog,four specimens: (16,1.52), (14,1.47), (14,1.38), (17,1.50).

Thorburn.

Balog, Op. Cit, P.352, No.818.

(٧٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٥٤ / ١٦١١ .

(٧٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٥٥ / ١٦١٢ (وزن ١,٤٦ جرام قطر ١٥ مم) .

(٧٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٥٦ / ١٦١٣ (وزن ١,٥٠ جرام قطره ١٧,٥ مم) .

(٧٩) قام لين بول بنشر هذه النماذج الثلاثة ولكن لم ينشر صورها كما لم يذكر وزنها أو قطرها .

Lane-Poole, Op. Cit, P.275

(٨٠) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١٧١٤١ (وزن ١,٤٥٣ جرام قطر ١٤ مم) ، ورقم ١٧٩٢٧ (وزن ١,٢٨٣ جرام قطر ١٤ مم) .

(٨١) ANS, four specimens: (14,1.378), (15,1.501), (16,1.398), (13,1.427).

(٨٢) BMC, 684 (12,1.55), 684a (13,2.00)

Balog, Three specimens: (13,1.45), (15,1.45), (12,0.57).

Balog, Op. Cit, P.352, No.819.

(٨٣) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢٠٩٧٢/١ .

(٨٤) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١٣٧٢٨ (وزن ١,٤٠ جرام قطر ١٢ مم) .

(٨٥) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٥١ / ١٦٠٨ (وزن ١,٤٥ جرام قطر ١٥ مم) .

(٨٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٥٢ / ١٦٠٩ (وزن ١,٥٤ جرام قطر ١٥ مم) .

(٨٧) قام لين بول بنشر هذين النموذجين ولكنه لم ينشر صورتها .

Lane-Poole, Op. Cit, P.275

(٨٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٥٣ / ١٦١٠ (وزن ١,٥ جرام قطره ١٤ مم) قام لين بول بنشر هذا النموذج ولكن لم ينشر صورته كما لم يذكر وزنه أو قطره .

. Lane-Poole, Op. Cit, P.275

(٨٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٣٥٩٦ .

Balog,two specimens: (13,1.40), (15,1.47). (٩٠)

Balog,Op.Cit,P.362,No.849.

ANS two specimens: (15,1.465), (15,1.342). (٩١)

ذكر بالوج ان هذين النموذجين عليهما مكان وتاريخ سكهما ولكن بعد فحصهما تبين لى أنه لا يوجد عليهما مكان وتاريخ سكهما .

Balog,Op.Cit,P.362,No.849.

ANS (16,1.43).. (٩٢)

Balog,Op.Cit,P.362,No.849.

الفصل الثالث

السكة النحاسية والبرونزية

السلطان الظاهر برقوق

(٧٨٤ - ٨٠١ هـ / ١٣٨٢ - ١٣٩٩ م)

مسكوكات فترة حكمه الأولى

(٧٨٤ - ٧٩١ هـ / ١٣٨٢ - ١٣٨٩ م)

ضربت النقود النحاسية للسلطان برقوق في فترة حكمه الأولى بدارى ضرب الاسكندرية والقاهرة وهما :

أولا : دار ضرب الاسكندرية

ضرب بدار ضرب الاسكندرية في الفترة الأولى لحكم السلطان برقوق طرزان من النقود النحاسية هما :

الطران الأول:

تحيط بكتابات حقل الوجه والظهر زخرفة أشبه بشكل نجمي مثنى الأطراف . ويتكون حقل كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطران هي :

الوجه	الظهر
السلطان	ضرب
الملك الظاهر	سكندرية
أبوسعيد	سنة أربع
برقوق	وثمانين

وقد ضرب هذا الطران في سنة ٧٨٤ هـ . وقد نشر منه نموذجان أحدهما ^(١) محفوظ بمجموعة بول بالوج ، والآخر ^(٢) (وزن ٤,٢١ جرام قطر ٢٣ مم ، مسلسل رقم ١١٦) محفوظ بدار الكتب المصرية ^(٣) لا يوجد عليه من تاريخ سكه سوى رقم الأحاد وهو " أربع " . ومن الراجع ان تاريخه هو سنة ٧٨٤ هـ . كما ضرب هذا الطران في سنة ٧٨٥ هـ ، وقد نشر منه

نموذج^(٤) عليه التاريخ المذكور ويوجد نموذج آخر مؤرخ^(٥) بسنة ٧٩٠ هـ ينشر في هذا الكتاب لأول مرة محفوظ بمجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ولم يصلنا مثيل له عليه نفس التاريخ ، وهذا النموذج يوضح أن هذا الطراز ضرب في سنة ٧٩٠ هـ .

وينشر أيضا لأول مرة من هذا الطراز سبعة نماذج^(٦) محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية لا يوجد عليها التاريخ الذي ضربت فيه .

الطراز الثاني:

ويتكون حقل الوجه من أربعة أسطر ، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
برقوق	ضرب
السلطان الملك	سكندرية
الظاهر	سنة أربع
عز نصره	

ويتميز هذا الطراز عن الطراز الأول بنصوص حقل الوجه وترتيبها ، فهي تختلف عن نصوص حقل وجه الطراز الأول . كما ينفرد هذا الطراز عن الطراز السابق بوجود عبارة " عز نصره " ، ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر لأول مرة في هذا البحث ، كما أنه يمثل إضافة جديدة لمسكوكات الممالك الجراكسة . ومن الجدير بالذكر أن جميع النماذج التي تنسب الى هذا الطراز تنشر لأول مرة ، ويبلغ عددها ثمانية نماذج ، وهي محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية . وهذه النماذج يوجد عليها مكان سكها وهو الاسكندرية ، ولكن لا يظهر عليها من تاريخ سكها سوى رقم الأحاد وهو أربع^(٧) ، أو خمس^(٨) (وزن ٣,٦٩٣ جرام قطر ٢٠ مم ، مسلسل رقم ١١٧) أو ست ،^(٩) أو سبع ،^(١٠) أو تسع^(١١) . وينسب الى هذا الطراز ثلاثة^(١٢) نماذج لا يوجد عليها تاريخ سكها .

ثانيا : دار ضرب القاهرة

ضرب بها فى الفترة الأولى لحكم السلطان برقوق طرازان من النقود النحاسية هما :

الطراز الأول:

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر . ويتكون حقلى الوجه والظهر من ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السلطان الملك	ضرب بالقاهرة
الظاهر شجيد عز نصره	سنة أربع وثمانين
برقوق خلد ملكه	وسبع

ضرب هذا الطراز فى السنة الأولى لقيام دولة المماليك الجراكسة وهى سنة ٧٨٤هـ . ويعتبر هذا الطراز جديدا للفترة الأولى لحكم السلطان برقوق ، وينشر فى هذا البحث لأول مرة ، ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك الجراكسة . فهو يختلف عن الطراز التالى الذى يعتبر الطراز الوحيد الذى نشر عليه اسم دار ضرب القاهرة من الفترة الأولى لحكم السلطان برقوق . ويتركز الاختلاف بين الطرازين فى نصوص حقل الوجه وترتيبها فالطراز الأول ينفرد بوجود عبارة " خلد ملكه " بالسطر الأخير ، بينما ينفرد الطراز الثانى بوجود لقب " سيف الدنيا والدين " بالسطرين الثانى والثالث . ويشترك الطرازان فى وجود عبارة " عز نصره " التى توجد بالسطر الثانى فى هذا الطراز ، فى حين توجد نفس العبارة بالسطر الرابع والآخر بالطراز الثانى .

وينشر من هذا الطراز لأول مرة نموذجان^(١٣) : أحدهما^(١٤) (وزن ٤,٢٠٥ جرام قطره ٢٥ مم ، مسلسل رقم ١١٨) مؤرخ سنة ٧٨٤هـ ، والآخر^(١٥) (وزن ٤,٠٨٥ جرام قطر ٢١ مم ، مسلسل رقم ١١٩) مؤرخ بسنة ٧٨٥هـ وهما محفوظان بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك . كما ينشر منه لأول مرة نموذج^(١٦) محفوظ بالمتحف السابق لا يوجد عليه من تاريخ سكه سوى رقمى الاحاد والمئات وهما " خمس " و " سبعمايه " . ، ومن المرجح أن يكون رقم

العشرات هو " ثمانين " ، وعلى ذلك يكون التاريخ هو سنة ٧٨٥ هـ . كذلك ينشر من هذا الطراز لأول مرة نموذج^(١٧) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية لا يوجد عليه من تاريخ سكه سوى رقم الأحاد وهو خمس " وربما يكون التاريخ هو سنة ٧٨٥ هـ . وينشر أيضا من هذا الطراز نموذج^(١٨) محفوظ بالمتحف السابق ذكره عليه تاريخ سكه عدا رقم الأحاد ، أما رقما العشرات والمئات فهما " ثمانين وسبعماية ، وهذا يؤكد نسبته الى الفترة الأولى لحكم السلطان برقوق . كذلك ينشر في هذا البحث لأول مرة نموذجان^(١٩) لا يوجد عليهما تاريخ سكهما ، وهما محفوظان بمتحف جمعية النميات الأمريكية .

الطراز الثاني:

تحيط بكتابات الوجه دائرة مفصصة من اثني عشر فصا ، حولها من الخارج نقط متناثرة وغير منتظمة ، بينما يحيط بكتابات الظهر شكل هندسى أشبه بنجمة مثمثة تحصر من الخارج فى المسافة بين كل طرفين لها ورقة نباتية . ويتكون حقل الوجه من أربعة أسطر ، بينما يتكون حقل الظهر من ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السن لطا الملك	خـسـرب بالقاهرة
سيف الظاهر الدنيا و	خمس سنة وثمانين
الدين أبوسيف برقوق	وسبعماية
عز نصره	

وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٧٨٥ هـ (٢٠) .

كما نشر منه بعض النماذج^(٢١) المؤرخة بسنة ٧٨٦ هـ ، وينسب الى هذا الطراز نموذجان^(٢٢) محفوظان بدار الكتب المصرية . ويوجد منها أربعة نماذج^(٢٣) محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية . كما يوجد منها نموذجان^(٢٤) ينسبان الى هذا الطراز محفوظان بالمتحف السابق ولم يسبق نشرهما ولا يوجد عليهما رقم العشرات من تاريخ الضرب ، ومن المحتمل أن يكون تاريخ سكهما هو سنة ٧٨٦ هـ .

ويوجد نموذج^(٢٥) مؤرخ بسنة ٧٨٧ هـ ينسب الى هذا الطراز ، وينشر لأول مرة فى هذا البحث وهو محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية ، وهذا النموذج يعتبر فريدا من نوعه لأنه لم ينشر أى نموذج مماثل له من النقود النحاسية عليه اسم دار ضرب القاهرة وتاريخ سنة ٧٨٧ هـ حتى الآن . كما ضرب هذا الطراز فى سنة ٧٨٩ هـ وذلك لأنه ينشر لأول مرة فى هذا الكتاب نموذجان^(٢٦) محفوظان بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك مؤرخان بسنة ٧٨٩ هـ ، وهذان النموذجان يعتبران فريدان من نوعهما لأنه لم ينشر حتى الآن أى نموذج من النقود النحاسية عليه اسم القاهرة وتاريخ سنة ٧٨٩ هـ . كذلك ينشر لأول مرة من هذا الطراز نموذج^(٢٧) عليه تاريخ سنة ٧٩٠ هـ وهو محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية . ويعتبر هذا النموذج فريدا من نوعه لأنه لم ينشر مثيل له عليه اسم دار ضرب القاهرة والتاريخ المذكور . وقد نشر منه نموذج^(٢٨) عليه تاريخ سنة ٧٩١ هـ محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

وينسب الى هذا الطراز بعض النماذج الى لم يسبق نشرها ، وتنشر فى هذا البحث لأول مرة مسجل عليها اسم دار سكها وهى القاهرة ، ولكن تاريخها غير كامل : منها عشرة نماذج^(٢٩) محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك يوجد عليها من تاريخ السك رقما العشرات والمئات وهما " ثمانين وسبعماية " ، ومنها ثلاثة نماذج^(٣٠) محفوظة بنفس المتحف لا يوجد عليها من تاريخ سكها سوى رقم العشرات وهو " ثمانين " منها نموذج^(٣١) محفوظ بنفس المتحف السابق لا يظهر عليه من تاريخ سكه سوى رقم الاحاد وهو " ست " ، ومنها خمسة نماذج^(٣٢) محفوظة بنفس المتحف السابق لا يوجد عليها من تاريخ سكها سوى رقم الاحاد وهو " سبع " وربما يكون التاريخ هو ٧٨٧ هـ ، ومنها أيضا نموذجان^(٣٣) بنفس المتحف السابق لا يوجد عليهما من تاريخ سكهما سوى رقم الاحاد وهو " احد " . وهناك احتمال كبير أن يكون تاريخ سكه هو سنة ٧٩١ هـ . كذلك ينشر من هذا الطراز لأول مرة نموذجان (أحدهما^(٣٤) : وزن ٤.٣٤ جرام قطر ٢٠.٥ مم ، مسلسل رقم ١٢٠) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى لا يوجد عليهما تاريخ سكهما .

مسكوكات فترة حكمه الثانية

(٧٩٢ - ٨٠١ هـ / ١٣٩٠ - ١٣٩٩ م)

ضربت النقود النحاسية للسلطان برقوق فى فترة حكمه الثانية بدارى ضرب الاسكندرية والقاهرة .

أولا : دار ضرب الاسكندرية

يوجد ثلاثة طرز من النقود الفضية التى ضربت بدار ضرب الاسكندرية فى الفترة الثانية لحكم السلطان برقوق ، وهذه الطرز هى

الطراز الأول:

تحيط بكتابات الوجه والظهر دائرة خطية . ويتكون حقل كل من الوجه والظهر من ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
برقوق	ضرب
السناطا	بالاسكند
الملك الظاهر	رية

ويلاحظ أن هذا الطراز لم يسجل عليه تاريخ سكه ، ولكن ضرب أصلا بدار ضرب الاسكندرية بدون تاريخ . وقد نشر من هذا الطراز نموذجان ^(٣٥) . كما ينشر منه فى هذا البحث لأول مرة سبعة نماذج : أحدها ^(٣٦) (وزن ٤.٢٠ جرام قطر ٢٢.٥ مم ، مسلسل رقم ١٢١) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ، والباقي ^(٣٧) وعدده ستة نماذج محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية .

الطراز الثانى:

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه والظهر . ويتكون حقل الوجه من أربعة أسطر متوازية ، بينما يتكون حقل الظهر من ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى:

الوجه:	الظهر:
برقوق	ضرب
السلطان الملك	سكند
الظاهر	رية
عز نصره	

وينفرد هذا الطراز عن الطرازين الآخرين للسلطان برقوق ضرب الاسكندرية بوجود عبارة « عز نصره » بالسطر الأخير لكتابات الوجه . كما يختلف هذا الطراز عن الطراز السابق فى ترتيب نصوص السطرين الثانى والثالث من كتابات حقل الوجه . كذلك نجد أن اسم مكان السلك فى هذا الطراز بدون حروف «بالا» . وهذا الطراز ضرب بدار ضرب الاسكندرية بدون تاريخ ، وينشر منه لأول مرة فى هذا البحث مائه ستة وستين^(٣٨) نموذجا محفوظا بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

الطراز الثالث:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويوجد بحقل الوجه سطران ، بينما يتكون حقل الظهر من ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
السلطان	ضرب الا
الملك لظاهر	سكندرية

ينفرد هذا الطراز عن الطرازين السابقين بترتيب نصوص حقل الظهر وخاصة كلمة «الاسكندرية» ، حيث يوجد منها حروف «الا» بنهاية السطر الأول ، بينما بقية حروف الكلمة هى : «سكندرية» بالسطر الثانى . وهذا التوزيع لكلمة الاسكندرية بهذا الشكل لا يوجد فى

أى طراز من الطرازين السابقين . كما ينفرد هذا الطراز بشكل كلمة « الملك » حيث وردت هنا بشكل مميز (شكل ٤٩) ، كما ينفرد عن الطرازين الآخرين بأن السطر الأول للوجه يتكون فقط من كلمة " السلطان " ولهذا يعتبر هذا الطراز جديداً، وينشر لأول مرة من هذا الكتاب ، ويمثل إضافة جديدة لمسكوكات الممالك . وينشر من هذا الطراز لأول مرة نموذجان (٣٩) (أحدهما^(٤٠)) : وزن ٤١٧ ، ٤ جرام قطر ٢١ مم ، مسلسل رقم ١٢٢) محفوظان بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

ثانيا : دار ضرب القاهرة

ضرب بهذه الدار في الفترة الثانية لحكم السلطان برقوق طرازان من النقود النحاسية .

الطراز الأول :

يحيط بكتابات حقل للوجه والظهر دائرة خطية . ويتكون حقل الوجه من أربعة أسطر متوازية في حين يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه :	الظهر :
السلطان الملك	ضرب بالقاهرة
الظاهر سيف الدنيا و	انثنى تسعين
الدين ابو سعيد برقوق	سنة سبعماية
عز نصره	

وقد نشر من هذا الطراز نموذج عليه تاريخ سنة ٧٩٢ هـ (٤١) ، ونموذج آخر عليه تاريخ السنة التالية وهي سنة ٧٩٣ هـ (٤٢) . كما ينشر منه لأول مرة في هذا الكتاب ثمانية (٤٣) نماذج عليها تاريخ السنة الأخيرة وهي سنة ٧٩٣ هـ ، وهذه النماذج محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك . وقد نشر منه نموذجان (٤٤) عليهما تاريخ سنة ٧٩٤ هـ ، كما ينشر منه لأول مرة في هذا البحث عشرة نماذج (٤٥) محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك عليها التاريخ المذكور وهو سنة ٧٩٤ هـ . وقد نشر منه بعض النماذج (٤٦) المؤرخة بسنة ٧٩٥ هـ . وينشر منه في هذا البحث لأول مرة صورة نموذجان (أحدهما^(٤٧)) : وزن

٤.٦٩ جرام قطر ٢٣.٥ مم ، مسلسل رقم ١٢٣)، (الآخر^(٤٨) وزن ٣.٩٨ جرام قطر ٢٣.٥ مم ، مسلسل رقم ١٢٤) محفوظان بدار الكتب المصرية عليهما تاريخ سنة ٧٩٥ هـ . وينشر منه في هذا البحث لأول مرة خمسة وعشرون نموذجا^(٤٩) محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك عليها تاريخ ٧٩٥ هـ .

وقد نشر منه نموذجان^(٥٠) مؤرخان بسنة ٧٩٦ هـ . وينشر منه لأول مرة ستة نماذج^(٥١) محفوظة بالمتحف السابق وعليها تاريخ سنة ٧٩٦ هـ. كما يوجد منه نموذج^(٥٢) (وزن ٤.٣٠ جرام قطر ٢٤ مم ، مسلسل رقم ١٢٥) محفوظ بدار الكتب المصرية وعليه تاريخ سنة ٧٩٦ هـ . كذلك يوجد نموذجان (أحدهما^(٥٣) : وزن ٤.١٨ جرام قطر ٢٣ مم ، مسلسل رقم ١٢٦) (الآخر^(٥٤) : وزن ٤.٤٤ جرام قطر ٢٤ مم ، مسلسل رقم ١٢٧) محفوظان بدار الكتب المصرية . وينشر منه أربعة نماذج^(٥٥) لأول مرة في هذا البحث محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك وعليها تاريخ سنة ٧٩٧ هـ .

كما نشر منه نموذج عليه تاريخ سنة ٧٩٨ هـ^(٥٦) . كذلك ينشر منه أربعة نماذج^(٥٧) لأول مرة في هذا البحث محفوظة بالمتحف السابق . وقد نشر منه نموذجان^(٥٨) عليهما تاريخ ٧٩٩ هـ . كما تنشر لأول مرة في هذا البحث صورة نموذج^(٥٩) (وزن ٤.٤٦ جرام قطر ٢٢ مم ، مسلسل رقم ١٢٨) محفوظ بدار الكتب المصرية .

وينسب إلى هذا الطراز أربعة وثمانون نموذجا محفوظا بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ، تنشر في هذا الكتاب الأول مرة ، عليها اسم دار سكها وهي القاهرة ، ولكن تاريخها غير كامل . ويوجد منها نموذج^(٦٠) ليس عليه من تاريخ سكه سوى رقم الأحاد وهو «خمس» ومن المحتمل أن التاريخ هو سنة ٧٩٥ هـ . وبعض هذه النماذج لا يظهر عليها رقم العشرات من تاريخ الضرب ، ولكن ورد عليها رقما الأحاد والمئات وهما «سبع» و«سبعماية» .

وربما يكون التاريخ هو سنة ٧٩٧ هـ^(٦١) ، ويوجد من هذه النماذج عدد عليه رقما العشرات والمئات فقط من تاريخ السك وهما «تسعين» و«سبعماية» . ومن المحتمل أن يكون تاريخ سكها هو سنة ٧٩١ هـ ، أو سنة ٧٩٢ هـ ، أو سنة ٧٩٣ هـ ، أو سنة ٧٩٤ هـ ، أو سنة

٧٩٥هـ أو سنة ٧٩٦هـ ، أو سنة ٧٩٧هـ ، أو سنة ٧٩٨هـ ، أو سنة ٧٩٩هـ (٦٢) . كما يوجد بعض النماذج لا يوجد عليها من تاريخ سكها غير رقم العشرات وهو «تسعين» (٦٣) . والبعض الآخر لا يظهر عليه من تاريخ سكه سوى رقم المئات وهو «سبعمائة» (٦٤) . كما يوجد منها بعض النماذج لا يوجد عليها التاريخ كله (٦٥) .

الطراز الثانى:

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتاباتة . ويتكون حقل الوجه من أربعة أسطر متوازية ، بينما يوجد بحقل الظهر سطرين متوازيين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
السن <u>سلطان</u> الملك	ضرب بالقاهرة
سيف الدنيا	المحروسة
و الدين ابو	
سعيد برقوق	

ويتميز هذا الطراز بأن دار الضرب وهى القاهرة أضيف لها كلمة «المحروسة» ، كما يختلف عن الطراز الأول من حيث نصوص حقل الوجه وترتيبها . وقد نشر من هذا الطراز نموذج (٦٦) محفوظ بمجموعة الدكتور بالوج.

السلطان الناصر فرج بن برقوق

(٨٠١ - ٨١٥ هـ / ١٣٩٩ - ١٤١٢ م)

لم ينشر نقود نحاسية باسم السلطان الناصر فرج بن برقوق مسجل عليها اسم القاهرة كمكان لسكها ، ولكن نشر طرازان من نقوده النحاسية عليها اسم الاسكندرية. وهذان الطرازان هما :

الطراز الأول:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه ، بينما تحيط بكتابات الظهر دائرة خطية ويوجد بحقل الوجه سطران ، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه:	الظهر:
الملك الناصر	ضرب
أبو (السعاد) ات	سكندرية
	؟ ثلاث

وقد نشر من هذا الطراز نموذج (٦٧) يوجد عليه رقم الأحاد من تاريخ سكه وهو «ثلاث» وربما يكون التاريخ هو سنة ٨٠٣ هـ أو سنة ٨١٣ هـ.

الطراز الثانى:

لا يوجد عليها الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه ، فى حين تحيط بكتابات الظهر دائرة مفصصة . ويشتمل الوجه على كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينما يوجد بحقل الظهر سطران بالخط النسخى . ونصوص هذا الطراز هي:

الوجه:	الظهر:
هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطان الملك الناصر بن الظاهر	ضرب سكندرية
مركز : عبارة عن دائرة يتوسطها اسم : فرج	سبع ثمان مائة

وينفرد هذا الطراز عن الطراز السابق بأن وجهه يشتمل على كتابات هامشية وأخرى مركزية بداخلها اسم «فرج» . كما يختلف عنه في ترتيب نصوص الظهر ، حيث يلاحظ أن نصوص السطر الأول هنا موزعة على السطرين الأول والثاني بالطراز الأول . وقد نشر من هذا الطراز نموذج عليه تاريخ سنة ٨٠٧ هـ (٦٨) . كما نشر أيضا منه نموذج آخر (٦٩) لا يوجد عليه من تاريخ سكه سوى رقم الأحاد وهو «سبع» ، ومن المؤكد أن التاريخ هو سنة ٨٠٧ هـ . لم ينشر نقود نحاسية عليها اسم دار ضرب مصرية وترجع إلى عهد السلطان المؤيد شيخ (٨١٥- ٨٢٤ هـ / ١٤١٢ - ١٤٢١ م) ، والسلطان المظفر شهاب الدين أحمد (٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) ، والسلطان أبي الفتح ططر (٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) ، والسلطان الصالح ناصر الدين محمد (٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) .

السلطان الأشرف برسباي

(٨٢٥ - ٨٤١ هـ / ١٤٢٢ - ١٤٣٨ م)

نشر من نقوده النحاسية طراز واحد عليه اسم القاهرة ، يتميز بأنه لا يوجد عليه اطار يحيط بكتابات الوجه ، بينما تحيط بكتابات الظهر دائرة من حبيبات متباعدة غير متماسه . ويشتمل الوجه على سطرين متوازيين ، في حين يشتمل الظهر على كتابات هامشية . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
الملك الأشرف	هامش : كتابات دائرية تسير مع
أبو النصر برسباي	اتجاه عقرب الساعة
	ونصها : بالقاهرة
	ثلاثين وثمانماية

وقد نشر من هذا الطراز نموذج ^(٧٠) لا يوجد عليه من تاريخ سكه سوى رقمى العشرات والمئات وهما " ثلاثين " و " ثمانماية " .

لم تنشر نقود نحاسية باسم السلطان جمال الدين أبى المحاسن (٨٤١هـ / ١٤٣٨م) عليها اسم دار ضرب القاهرة .

السلطان الظاهر جقمق

(٨٤٢ - ٨٥٧ هـ / ١٤٣٨ - ١٤٥٣ م)

لا يوجد من نقوده النحاسية غير طراز واحد عليه اسم القاهرة نقوم بنشره فى هذا الكتاب، ويتميز بأن الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه والظهر غير موجود . ويشتمل كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : عليه آثار كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة	هامش : عليه آثار كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة
مركز : عبارة عن شكل سداسى بداخله اسم : جقمق	مركز : عبارة عن دائرة بداخلها : بالقاهرة

ويعتبر هذا بالطراز جديدا وينشر لأول مرة فى هذا الكتاب ويمثل إضافة جديدة فى المسكوكات الاسلامية . وينشر منه نموذج ^(٧١) (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ١٢٩) محفوظة بمجموعة الدكتور هنرى عوض .

السلطان الأشرف أبو النصر اينال

(٨٥٧ - ٨٦٥ هـ / ١٤٥٣ - ١٤٦١ م)

نشر من نقوده النحاسية طرازان عليهما اسم القاهرة وهما :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة . ويشتمل الوجه على كتابات هامشية وزخرفة نباتية بالمركز ، بينما يتكون حقل الظهر من ثلاثة أسطر متوازية يفصل بينهما خطان أفقيان . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب الساعة نصها : السلطان الملك الأشرف أبو النصر اينال	بالقاهرة عام ثلث وستين وثمانماية

مركز : عبارة عن زخرفته نباتية

وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج ^(٧٢) عليها تاريخ سنة ٨٦٣ هـ . كما نشر نموذج ^(٧٣) من هذا الطراز عليه تاريخ سنة ٨٦٤ هـ . ومن هذا الطراز نشر نموذج ^(٧٤) عليه تاريخ سكه عدا رقم الاحاد ، ولكن عليه رقما العشرات والمئات فقط وهما " ستين " وثمانمائه . وهكذا فإن هذا الطراز ضرب سنة ٨٦٣ هـ ، أو سنة ٨٦٤ هـ .

الطراز الثاني:

لا يوجد عليه أطار يحيط بكتابات الوجه والظهر . ويوجد بحقل الوجه ثلاثة أسطر متوازية يفصل بينها خطان أفقيان ، بينما يشتمل الظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية . أما نصوص هذا الطراز فهي :

الوجه	الظهر
شرف اينال الملك الا أبو النصر	هامش : به آثار كتابات كانت تسير مع اتجاه عقرب الساعة مركز : عبارة عن شكل هندسى أشبه بالميدالية بداخله كلمة بالقاهرة:

ويختلف هذا الطراز الأول من حيث الشكل العام ، فوجه الطراز الأول عبارة عن كتابات هامشية وزخرفة مركزية ، بينما نجد أن وجه الطراز الثانى عبارة عن ثلاثة أسطر متوازية تملأ الحقل . وظهر الطراز الأول عبارة عن ثلاثة أسطر متوازية تملأ الحقل ، فى حين أن ظهر الطراز الثانى عبارة عن كتابات هامشية وأخرى مركزية . وقد نشر من هذا الطراز نموذجان^(٧٥) لا يظهر عليهما تاريخ سكهما .

لم تنشر نقود نحاسية باسم السلطان المؤيد أبى الفتح أحمد (٨٦٥هـ / ١٤٦١م) عليها اسم دار ضرب القاهرة .

السلطان الظاهر أبو سعيد جقمق

(٨٦٥ - ٨٧٢هـ / ١٤٦١ - ١٤٦٧م)

يوجد من نقوده النحاسية طرازان عليهما اسم دار ضرب القاهرة هما :

الطراز الأول:

يتميز بأنه لا يوجد عليه اطار يحيط بكتابات . ويحتوى كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية ، وكتابه مركزية بالوجه فقط ، وأما نصوص هذا الطراز فهى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :	هامش : كتابات غير مقرأة بسبب الضرب عليها بالقالب مرتين واثار هذه الكتابات تدل على أن الكتابات كانت تسير مع اتجاه عقرب الساعة
....الملك الظاهر	
مركز : دائره بداخلها كلمة :بالقاهرة	مركز : عبارة عن ورده ذات خمس بتلات

نشر من هذا الطراز نموذجان^(٧٦) ليس عليهما تاريخ سكهما .

الطراز الثانى:

لا يظهر عليه اطار يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويشتمل كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية واخرى مركزية بالوجه فقط . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة نصها :	هامش : آثار كتابات تسير مع اتجاه عقرب الساعة
....الظاهر	مركز :عبار عن دائرة بداخلها :
مركز : عبار عن دائرة بداخلها اسم :	نجمه سداسية
خشقند	

وهذا الطراز يشبه الطراز الأول المسجل عليه اسم دار ضرب القاهرة من حيث الشكل العام، وربما ينسب هذا الطراز الى دار ضرب القاهرة . ويعتبر هذا الطراز جديدا ينشر فى هذا الكتاب لأول مرة ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات الممالك الجراكسة . وينشر منه لأول مرة نموذجان^(٧٧) (أحدهما : وزن ٥,٢٢ جرام قطر ٢٦ مم ، مسلسل رقم ١٣٠) (الآخر^(٧٨) : وزن ٢,٧٤٩ جرام قطر ٢٢ مم ، مسلسل رقم ١٣١) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى .

ولم ينشر نقود نحاسية عليها اسم القاهرة باسم السلطان الظاهر بلباى (٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م) والسلطان الظاهر تمرغا (٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م) .

السلطان الأشرف أبو النصر قايتباى

(٨٧٢ - ٩٠١ هـ / ١٤٦٨ - ١٤٩٩ م)

نشر من نقوده النحاسية خمسة طرز عليها اسم القاهرة . وهذه الطرز الخمسة هى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات الوجه و الظهر دائرة خطية . ويشتمل الوجه على كتابه هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطان الملك الأشرف أبو النصر	بالقاهرة عام ست وثمانين وثمانماية
مركز : عبارة عن خرطوشة مستطيلة الشكل بداخلها اسم : قايتباى	

وينفرد هذا الطراز عن الطرازين الآخرين للسلطان قايتباى المسجل عليهما اسم دار سك القاهرة بأن كتابات ظهره تتكون من ثلاثة أسطر أفقية تملأ الحقل وتشتمل على اسم مكان وتاريخ السك .

وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج ^(٧٩) عليها تاريخ سنة ٨٨٦ هـ ويرجع الى هذه السنة المذكورة نموذج ^(٨٠) (وزن ٨,٦٤ جرام قطر ٢٦ مم ، مسلسل رقم ١٣٢) ينشر لأول مرة فى هذا الكتاب . وهذا النموذج محفوظ بمتحف الفن الاسلامى . وهناك نموذج آخر ^(٨١) ليس عليه مكان وتاريخ سكه ، ولكن ينسب الى هذا الطراز للتشابه بينهما من حيث الشكل العام والتفاصيل .

الطراز الثانى:

توجد آثار دائره خطية تدل على أن الاطار الذى كان يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر كان عبارة عن دائرة خطية . ويوجد بالوجه ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر:
يتباى	عبارة عن ثلاثة خطوط رأسية تتقاطع مع
الأشرف	ثلاثة خطوط أفقيه مكونه مربعات صغيرة
بالقاهرة	بداخل كل واحد منها رقم من تاريخ السك وهو : ٨٨٦

ويختلف هذا الطراز عن الطراز الأول من حيث الشكل العام والتفاصيل . وينفرد هذا الطراز بوجود اسم القاهرة بكتابات الوجه ، فى حين توجد نفس الكلمة بكتابات حقل الظهر بالطراز الأول . كما ينفرد هذا الطراز عن غيره من طرز النقود النحاسية المسجل عليها اسم القاهرة للسلطان قايتباى باشتماله على أسم القاهرة بكتابات الوجه . كما أنه يعتبر الطراز الوحيد الذى تقع كتابات الوجه فى ثلاثة أسطر أفقية تملأ الحقل . وقد نشر من هذا الطراز نموذج^(٨٢) عليه تاريخ سنة ٨٨٦ هـ .

الطراز الثالث:

يتميز بأنه لا يوجد عليه اطار بكتابات الوجه والظهر . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : عليه آثار كتابات كانت تسيّر مع اتجاه عقرب الساعة مركز : شكل أشبه بالمعين بداخله اسم : قايتباى	عبارة عن نجمة سداسية بداخلها كلمة : بالقاهرة

ويتميز هذا الطراز عن الطرازين السابقين بوجود كلمة " بالقاهرة " داخل نجمة سداسية بالظهر ، وينفرد بوجود اسم قايتباى بمركز الوجه داخل شكل أشبه بالمعين وقد نشر من هذا الطراز نموذجان^(٨٣) لا يوجد عليهما تاريخ سكهما .

الطراز الرابع:

توجد عليه آثار دائرة خطية كانت تحيط بكتابات الوجه والظهر . ويتكون كل من الوجه والظهر من نجمة سداسية بداخلها اسم قايتباى " بالوجه وكلمة " بالقاهرة " بالظهر ، وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الأخرى لقايتباى بأنه يجمع بين وجود نجمة سداسية الأطراف وبداخلها اسم : " قايتباى " بالوجه ، وبين وجود نجمة سداسية الاطراف بالظهر وبداخلها

اسم «القاهرة» . وقد نشر من هذا الطراز نموذج^(٨٤) كما ينشر منه لأول مرة فى هذا البحث
نموذج^(٨٥) (وزنه ٢,٢٧ جرام قطر ١٨ مم ، مسلسل رقم ١٣٣) .

الطراز الخامس:

لا يوجد عليه اطار يحيط بكتابات الوجه والظهر . ويشتمل كل من الوجه والظهر على
كتابات هامشية وأخرى مركزية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه	هامش : كتابات دائرية تدور مع
عقرب الساعة ونصها	اتجاه عقرب الساعة
:السلطان الملك الأشرف أبو	ونصها :.... ضرب ...
النصر	مركز : بدون اطار . وتوجد به كلمة
مركز :عبارة عن دائرة بداخلها اسم :	:بالقاهرة
قايتباى	

يختلف هذا الطراز عن الطرز الأربعة السابقة من حيث الشكل العام ، لأنه الطراز الوحيد
للسلطان قايتباى الذى يتكون وجهه وظهره من كتابات هامشية وأخرى مركزية . وقد نشر من
هذا الطراز نموذج^(٨٦) بمجموعة الدكتور بول بالوج .

السلطان الناصر محمد بن قايتباى

(٩٠١ - ٩٠٤ هـ / ١٤٩٦ - ١٤٩٨ م)

نشر من نقوده النحاسية طرازان عليهما اسم القاهرة وهما :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات الوجه والظهر دائرة . ويوجد بحقل الوجه ثلاثة أسطر متوازية يفصل بينها
ثلاثة خطوط أفقية ، بينما يشتمل الظهر على كتابات هامشية ودائرة صغيرة بالمركز .

ونصوص هذا الطراز هي :

الظهر:
هامش : كتابات دائرية كانت تسير مع
اتجاه عقرب الساعة ونصها :
بالقاهرة عام اثنين وتسعمائة
مركز : عبارة عن دائرة صغيرة بداخلها
شكل مروحي نوحي ١٣ جناحا
محفورة عكس اتجاه عقرب
الساعة وهناك ثلاثة خطوط
تصل ما بين الدائرة الصغيرة
والاطار

الوجه
السلطان الملك الناصر
عز محمد نصره
أبو السعيا

وقد نشر من هذا الطراز نموذجان^(٨٧) . كما يوجد منه أيضا نموذج^(٨٨) لا يوجد عليه تاريخ
سكه وهذا النموذج ينشر لأول مرة .

الطراز الثاني :

لا يظهر عليه الاطار الذي يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . وهذا الطراز يشبه
الطراز الأول في كتاباته وزخارفه ، ولكن يختلف عنه في أن الحجم هنا أكبر بالنسبة للزخارف
والكتابات . كما أن عدد أجنحة المروحة الموجودة بالظهر أقل عددا من مروحة الطراز الأول .
ويلاحظ أن أجنحة المروحة محفورة هنا مع اتجاه عقرب الساعة وليس عكس اتجاه عقرب
الساعة كما في الطراز الأول . وقد ضرب هذا الطراز في السنة الثانية لاعتلاء السلطان محمد
ابن قايتباي عرش السلطنة وهي سنة ٩٠٢ هـ . وقد نشر منه بعض النماذج المسجل عليها
تاريخ سنة ٩٠٢ هـ^(٨٩) . كما نشر منه نموذج^(٩٠) ليس عليه تاريخ سكه . ونشرت كذلك
بعض النماذج التي لا يوجد عليها اسم دار سكها والتاريخ الذي ضربت فيه^(٩١) ، ولكن تنسب
إلى هذا الطراز للتشابه بينهما من حيث الشكل العام والتفاصيل .

لم تنشر نقود نحاسية عليها اسم القاهرة وترجع إلي عهد كل من السلطان الظاهر أبى سعيد قانصوه (٩٠٤ - ٩٠٥ هـ / ١٤٩٨ - ١٥٠٠ م) ، والسلطان الأشرف أبى النصر جان بلاط (٩٠٥ - ٩٠٦ هـ / ١٥٠٠ - ١٥٠١ م) ، والسلطان العادل سيف الدين طومان باى (٩٠٦ هـ / ١٥٠١ م) .

السلطان الأشرف أبى النصر قانصوه الغورى

(٩٠٦ - ٩٢٢ هـ / ١٥٠١ - ١٥١٦ م)

نشر من نقوده النحاسية طرازان عليهما اسم القاهرة . وهذان الطرازان هما :

الطراز الأول :

لا يوجد عليها اطار يحيط بكتابات الوجه والظهر . ويحتوى كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية . أما نصوص هذا الطراز فهي :

الوجه:	الظهر:
هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : الأشرف أبى النصر عز نصره	هامش : تسير كتاباته مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : ٩٠ : عام بالقاهرة ...
مركز : عبارة عن دائرة ذات ستة فصوص يخرج منها من أعلى ومن أسفل زخرفة نباتية . وبداخل الدائرة اسم : نصو ^{قاء}	مركز : عبارة عن شكل أشبه بالمستطيل ، يخرج من منتصف كل ضلع من أضلاعه الأربعة من الخارج زخرفة نباتية ويدخله اسم :
	الغورى :

نشر بعض النماذج التى تنسب إلى هذا الطراز وعليها تاريخ سنة ٩٠٥ هـ (٩٢) . كما ينشر فى هذا البحث لأول مرة نموذج (٩٣) وزن ٦.٤٤ جرام قطر ٢٥ مم ، مسلسل رقم (١٣٤)

محفوظ بمتحف الفن الاسلامى عليه تاريخ سنة ٩٠٥ هـ . هذا وقد نشر منه نموذج ليس عليه تاريخ سكه (٩٤).

الطراز الثانى:

تحيط بكتابات الوجه والظهر ودائرة خطية . ويتكون حقلى الوجه والظهر من ثلاثة أسطر متوازية . أما نصوص هذا الطراز فهى :

الوجه:	الظهر:
السلطان	بالقاهرة
قانسوه	الغورى
عز نصره	٩١٧

يختلف هذا الطراز عن الطراز السابق فى الشكل العام . وقد ضرب هذا الطراز بالقاهرة فى سنة ٩١٧ هـ (٩٥). وسنة ٩١٨ هـ (٩٦). وهناك بعض النماذج من هذا الطراز لا يوجد عليها تاريخ السك (٩٧).

كما أن هناك الكثير من طرز النقود النحاسية التى ضربت باسم السلطان قانسوه الغورى ولكنها إما أن تكون قد ضربت بدون مكان وتاريخ سكها ، أو أنها فقدت مكان سكها (٩٨). وهذه النماذج تنشر فى هذا البحث لأول مرة .

لم تنشر أية نماذج من النقود النحاسية للسلطان الأشرف طومان باى عليها اسم دار ضرب القاهرة .

الهوامش

- (١) Balog (19) ..
Balog,Op.Cit,P.257,No.556.
- (٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٩٠ / ١٥٥٠ .
(٣) قام بنشر هذا النموذج لين بول ولم ينشر له صورة .
- Lane-Pool,Op.Cit,P.264.
- (٤) Balog (21) ..
Balog,Op.Cit,P.257,No.557.
- (٥) ANS,(19,3.977).
- (٦) ANS,seven specimens:(20,4.697),(20,3.232),(22,3.456)
(25,3.782),(20,4.395),(21,5.052),(20,4.259).
- (٧) ANS (20,4.169).
- (٨) ANS (20,3.693).
- (٩) ANS (23,3.892).
- (١٠) ANS (21,4.443).
- (١١) ANS (20,4.434).
- (١٢) ANS,three specimens: (23,4.065),(23,4.096),(27,3.74)
- (١٣) قمت بدراسة هذين النموذجين ضمن مجموعة ضخمة من النقود النحاسية التي ترجع الى العصر المملوكى محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك وذلك أثناء زيارتى للولايات المتحدة لجمع مادة علمية لبحث الدكتوراه .
- (١٤) ANS (25,4.205).
- (١٥) ANS (21,4.085).
- (١٦) ANS (21,4.114).
- (١٧) ANS (22,4.150).
- (١٨) ANS (20,3.884).
- (١٩) ANS,tow specimens: (25,4.060),(23,4.061)..
- (٢٠) Thorburn ..
- Balog,The Coinage of the Mamluk, Sultans, P.256,No.554.
- (٢١) Balog, three specimens: (24),(20),(20)

Balog Op. Cit, P.256, No.55.

(٢٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٩٦ / ١٥٥١ (وزن ٤,٢٠ جرام قطر ٢٤ مم) ، رقم سجل ٢٢٩٧ / ١٥٥١ (وزن ٤,٢٧ جرام قطر ٢٣ مم) .

ANS,four specimens: (21,4.232), (19.5,3.853) ,(22,4.222) ,(23,4.096). (٢٣)

ANS,tow specimens: (23,4.480),(24,4.418) (٢٤)

ANS (20,4.247). (٢٥)

ANS,tow specimens: (22,3.752),(18,3.855). (٢٦)

ANS (20,4.25). (٢٧)

(٢٨) ذكر بالوج أن رقم الأحاد ورد هكذا : "أحدى" وهذا غير صحيح ولكن الصحيح أن رقم الأحاد قد سجل بدون حرف الياء

Balog,Op.Cit,P.256,No.555a.

ANS,ten specimens: (22,4.484),(24,4.140),(22,4.254) (٢٩)

,(22,3.909),(24,4.065),(22,4.084),(21,4.306),(24,4.074),(20,4.446),(23,4.450).

ANS,three specimens: (21,3.967),(22,4.391),(22,4.245). (٣٠)

ANS (20,3.824). (٣١)

ANS,five specimens: (24,4.191) ,(19,4.082), (22,4.019) ,(21,3.877), (22,4.357).. (٣٢)

ANS,tow specimens: (20,4.382),(21,3.970).. (٣٣)

(٣٤) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢١٦٣٠ . والنموذج الثانى محفوظ أيضا بمجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٢١٦٣٠ (وزن ٣,٩٢ جرام قطر ٢٢ مم) .

Balog,Op.Cit,P.265,No.586. ANS,tow specimens: (19),(21) (٣٥)

(٣٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٠٥١٤ .

ANS,Six specimens: (22.5,3.309),(21.5,3.952),(24,3.771) (٣٧)

,(24,4.189),(22,4.118),(22,3.620).

ANS , one hundred and sixty six specimens:

(۲۸)

(22, 2.562),	(23, 4.249),	(20, 4.569),	(20, 3.983),	(22, 3.682),
(20, 4.503),	(16, 4.358),	(20, 4.292),	(20, 4.061),	(19, 4.227),
(20, 4.009),	(25, 3.805),	(20, 4.470),	(24, 4.340),	(20, 3.921),
(22, 2.562),	(22, 2.562),	(22, 2.562),	(22, 2.562),	(22, 3.921),
(21, 3.607),	(20, 4.299),	(20, 3.748),	(26, 3.938),	(20, 5,4.125),
(24, 3.688),	(21, 3.278),	(19, 4.378),	(22, 4.159),	(19, 3.760),
(23, 3.708),	(22, 5,3.634),	(20, 3.930),	(19, 3.525),	(19, 4.105),
(22,3.973),	(19,4 .197),	(24,3.702),	(21,5,4.296),	(21,4 .017),
(19,4.854),	(22,4 .213),	(12,5,3.749),	(20,4 .570),	(24,4 .196),
(20,3 .495),	(23,4 .164),	(21, 4.033)	(21,4 275.),	(23,3 .701),
(25,4 .720),	(24,5,4 .432),	(20,3 .721),	(19,5,3.752),	(20,4 234.),
(20,4 .013),	(20,3 .765),	(23,3 .987),	(20,3 .696),	(21,3 .923),
(22,4 .198),	(23,4 290.),	(18,2 .546),	(20,4.667),	(26,4 795.),
(20,3 .385),	(20,4 .365),	(12,5,4.126),	(21,3.840),	(23,3.672),
(23,4 026.),	(20,3 .333),	(20,4 .165),	(23,4 .281),	(20,5,4.445),
(12,4.168),	(20,4.187),	(22,3 .959),	(24,3 815.),	(12,4.964),
(24,3 .692),	(20,4.45),	(25,4 .179),	(23,4 597.),	(21,4 .557),
(20,3 564.),	(21,5,4.647),	(23,4.093),	(21,3 269.),	(21,3 904.),
(20,3 925.),	(20,3 .955),	(21,4.163),	(24,3 .814),	(21,5,4.212),
(20,4 .249),	(28,3.936),	(20,3 .642),	(21,3 .573),	(25,4.359),
(21,3 .580),	(20,3.434),	(24,3 .971),	(24,5,4.103),	(19,5,3.778),
(21,5,4.019),	(22,4.248),	(27,3.304),	(21,3.874),	(20,4.070),
(20,4.233),	(20,3 749.),	(21,4.233),	(20,3.808),	(22,4.314),
(20,4.245),	(20,3.971),	(21,3.282),	(23,3.573),	(21,3 .759),
(22,3.892),	(20,4.229),	(21,3.597),	(25,4.704),	(22,4.113),
(23,4.548),	(25,3.800),	(20,4.102),	(24,3.645),	(21,5,4.293),
(22,4.175),	(22,5,4091.),	(22,3.373),	(20,4.940),	(22,5,3.736),
(20,3.107),	(24,5,4.103),	(23,5,3.452),	(20,3.695),	(23,3 .803),
(22,4.109),	(18,5,3.804),	(20,4.195),	(21,4.029),	(21,4 535.),

(22,3 .318), (22,5,3.323), (22,5,4.230), (21,5,3.394), (21,3 647.),
 (22,4 .224), (23,4. 003), (21,3.624), (23,4.167), (20,3 .850),
 (21,3.854), (24,4.213), (22,4.213), (22,3.354), (22,4.092),
 (22,4.549), (20,3.667), (20,4.447), (23,4.974), (23,4.075),
 (22,4.013),

ANS , two specimens (٣٩)

(21,4.417),(23,4.213).

ANS (21 , 4.417). (٤٠)

Balog (20).

(٤١) مجموعة بالوج

Balog, Op., Cit., P. 263 , No.578.

Balog (18).

(٤٢)

Balog, Op. Cit., P.264, No.579.

ANS ; eight specimens : (19,4.212), (20,4.186). (19,4.380). (19 , 4.177), (23 (٤٣)
 , 3.834), (21. 4.452), (12, 4.342), (23,3.953).

Balog , two specimens : (18) , (19). (٤٤)

Balog, Op. Cit., P.264, No.580.

ANS , Ten specimens : (20 ,4.123) , (24 ,4.112), (22 ,4.598) (٤٥)

(12,4.160), (19,4.588), (21 , 4.441), (19 , 2.396) , (22 ,4.159) , (20, 4.386) , (20 ,4.287).

Balog, four specimens : (23) , (22) , (21), (20) & (٤٦)

ANS (20,4.426) Balog, Op. Cit., P.264, No.581.

(٤٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٩٨/١٥٥١ . قام بنشر هذا النموذج لين بول :

Lane - Poole , Op . Cit., P.264.

(٤٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٠١ / ١٥٥١ . قام بنشر هذا النموذج لين بول ولكنه لم
 ينشر له صورة . ونقوم في هذا البحث بنشر صورة له لأول مرة .

Lane - poole , Op. cit., P.264.

ANS, Twenty five specimens (23,4.33),(22,4.137),(22,3.747),(24,3.833),(22, (٤٩)
 , 4.253),(20 ,4.102) (20,4.222),(20,4.441)(26 ,3.860), (22. 4.621).(20 ,4.467) , (20 3.704)
 , (22 , 4.416), (20 ,4.415) (22,4.140) , (22, 4.196) , (19,4.135) , (23 3.699), (23
 4.057),(22, 4.217). (20 ,3.935),(22 , 3.968) .(22 ,4.242) , (20 , 3.955).(22,3.875).

Thorburn ,Balog (20). (٥٠)

Balog, Op. Cit., P.264, No.582.

ANS , five specimens ; (23 ,4.443) (21 , 4.026), (23 ,4.140), (22,4.038), (23,4.018) (٥١)

(٥٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٠٣ .

(٥٣) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٠٠ / ١٥٥١ . قام لين بول بنشر هذا النموذج ولم ينشر صورته أو وزنه وقطره . ولكننا نقودم بنشر صورته لأول مرة .

Lane - Poole , Op. Cit., P.264.

(٥٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٠٢ / ١٥٥١ . قام لين بول بنشر هذا النموذج .

Lane - Poole , Op. Cit., P.264.

ANS four specimens : (19 ,4.033), (22, 4.330), (22,4.090) , (20,4.238). (٥٥)

Thorburn. (٥٦)

Balog , Op. Cit., P. 264 , No.583.

ANS , four specimens : (23, 4.139), (20 ,4.570), (22,3.760), (18 . 5,4.207). (٥٧)

BMC . 638 (24) (٥٨)

Beyram272.

Balog , Op. Cit., P. 264 , No.934.

(٥٩) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٩٩ / ١٥٥١ قام بنشره :

Lane - Poole , Op. Cit ., P.264.

ANS (22 , 3.995). (٦٠)

ANS , three specimens ; (22 ,3.880), (24 , 3.312) , (22 4.682). (٦١)

ANS , eight specimens : (21 .4.202) , (23,4.438) , (22, 3.365),(23 ,2.903) , (26, (٦٢) 3..912), (25, 4.404) (22, 4.080). (26,3.912)

ANS , twelve , specimens : (21 , 3.845) , (23,4.005), (20, 4.120) (٦٣)

(23, (21, 4.510) (21,4.109) (21, 5,4.455). (20 ,4.268) , (22, 4.733) (23, 3.685) , (18, 3.760), 3.972) , (20 , 4.105).

ANS , six specimens : (25 ,4.075) , (22, 4.633), (21, 5,4.350), (18, 4.270), (26,3.706),(20,4.398). (٦٤)

ANS , fifty four specimens: (٦٥)

(22,4.530)	(20,4.179)	(22,4 .047)	(26 ,3. 937)	(22 ,6 . 070)
(22,4 437.)	(25,4 .101)	(18,3. 378)	(21 ,4 .539)	(24,5 .299)
(26 ,4 .192)	(22 ,4.185)	(22 ,4 .351)	(24,4 .044)	(22 ,4 . 541)
(21 ,3 .391)	(24 , 4 .376)	(21 , 5,4 .085)	(24 ,3. 902)	(21 ,4 .412)
(24,4 .368)	(22 ,4.279)	(25 ,4 .065)	(19,4 .392)	(22 ,2 .339)
(20 ,4.055)	(21 ,4 .027)	(23 ,3 .693)	(25 ,4 .311)	(19 ,4 .027)
(22,4 .777)	(22, 4 .145)	(18,3 .770)	(18,4 .452)	(20 ,4 .183)
(15,5 ,3 .869)	(24 ,4 .138)	(22,3 .951)	(19 ,4 .243)	(21 ,4 .104)
(22,4 .306)	(23 ,4 .921)	(21,3.518)	(20,4 .097)	(22 ,4 176.)
(20,4 .100)	(29,4 .461)	(21 ,4 .302)	(18, 2 .020)	(23,4 .023)
(21 ,4 .077)				

Bslog (23). (٦٦)

Balog , Op. cit. P.265 , No.585.

Balog , (15 ,2.75). (٦٧)

Balog , Op. Cit., P. 285 , No.645.

ANS (21, 5,2.261). (٦٨)

Balog , Op. Cit., P. 286, No.646.

ANS (18. 5,2.840). (٦٩)

ذكر بالوج ان هذا النموذج عليه التاريخ كاملا ولكن هذا غير صحيح والصحيح أنه لا يوجد على هذا النموذج سوى رقم الآحاد وهو «سبع» :

Balog , Op. Cit., P. 286 , No.646.

Balog (15) (٧٠)

Balog,op,cit,p.318,NO.730.

(٧١) مجموعة الدكتور هنري عوض .

. BMC669(15)

Balog (13)

infra,P.399

هناك نموذج آخر في

- Balog,op,cit,p.336,No.774.
- Balog,op,cit,p.336,No.775. ANS(19,2.225).. (٧٣)
- Ashmole.(16). (٧٤)
- Balog,op,cit,p.336,No.774.
- P.134 (21) (٧٥)
- Balog (17)
- Balog,op,cit,p.336,No.776.
- Jungfleisch (19,2.71).. (٧٦)
- Thorburn.
- Balog,op,cit,p.344,No.797.
- (٧٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢١٤١٤ .
- (٧٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٤٩٠٣ .
- L1101 (7.32). (٧٩)
- BMC685 (25),685a (25).
- BM& Wien747,748.
- Welzlv.Wellenheim12392.
- ANS (22,8.958) ..
- Balog,two specimens: (24),(25,8.81).
- Balog,Op.Cit,P.356,No.833.
- (٨٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٠٥١٩ .
- BMC686 (181). (٨١)
- Balog,Op.Cit,P.356.
- ANS (17,2.502). (٨٢)
- Balog,Op.Cit,P.356,No.834.
- L1102(18,2.33). (٨٣)
- ANS (17,2.439) ..
- Balog,Op.Cit,P.357,No.835.
- ANS (17,0.975). (٨٤)
- Balog,Op.Cit,P.357,No.836.
- (٨٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢١١١٩ / ١ .
- Balog,(22,2.14). Balog,Additions and corrections,P.166,No.835A. (٨٦)
- L1110 (20,5.40),111(20,4.96).
- .Balog,The coinage of the Mamluk Sultans,P.365,No.859
- ANS (21 , 4.317). (٨٨) تسعة أجنحة

BMC (18)	(٨٩) سبعة أجنحة
PAM (18)	سنة أجنحة
Jungfleish (19,3.84)	سنة أجنحة

(٩٠) احدى عشر جناح . ذكر بالوج أن هذا النموذج على تاريخ سكه ولكن هذا غير صحيح

Balog, Op.Cit, P.366, No.860.

ANS(18,4,4.585).

Balog,Op.Cit,P.366.

ANS, Five specimens: (20,4.102) (٩١) (23,3.640) و١١ جناح وسبعة أجنحة
وستة أجنحة (20,4.768) (20,5.078) وستة أجنحة (20,4.321),

L1136(23,8.22). (٩٢)

Balog, four specimens: (19,7.65), (20,8.42), (21,8.67), (21,7.65).

Balog, Op. Cit, P.378, No.893.

Balog, A Hoard of Late Mamluk Copper coins, P.255. (NC, seventh series, Volume 11, London 1962).

(٩٣) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢١١٢٠ .

(٩٤) ذكر بالوج أن هذا النموذج عليه تاريخ سكه وهو سنة ٩٠٥ هـ ولكن هذا غير صحيح لأنه لا يوجد تاريخ على هذا النموذج.

ANS (24 , 8.645)

Balog , The Coinage of the Mamluk Sultans , P.378.

Wine 756 (23). (٩٥)

Balog , Op. Cit ., P. 378 , No,894.

BMC 697 (23). (٩٦)

Balog (21 , 6.15).

Balog , Op. Cit ., P. 378 , No,895.

Fraehn , Paralip Omena P. 79 . Tab . IV , No.13. (٩٧)

Fonrobert 6589.

Wien 757, 758, 759

Jungfleisch (21 , 8.24).

Balog , two specimens : (21) , (24).

Balog , Op. Cit ., P.378.

Balog , Op. Cit ., PP 379-382.

(٩٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى ارقام سجل ٣ / ١٩٧٠٧ (وزن ٦.٩٨ جرم قطر ٢٢ مم) ، ورقم ٢٤٩٢٠ (وزن ٨.٤٣٦ جرام قطر ٢٢ مم) ، ١٠ / ١٩٧٠٧ (وزن ٧.٨٥ جرام قطر ٢٠ مم) ، ٢ / ١٩٧٠٧ (وزن ٧.٧٩ جرام قطر ٢٢ مم) ، ٤٦٦٩ (وزن ٧.٨٠ جرام قطر ٢٢ مم) ، ١٧٢٣٨ (وزن ٣.٥٠٠ جرام قطر ١٩ مم) ، ٢٠٥٣١ (وزن ٧٥٢ جرام قطر ٢١ مم) ، ٢٤٩٢٠ (وزن ٦.٠٧ جرام قطر ٢٠ مم) ، ١٧٢٣٨ (وزن ١.٥٦٣ جرام قطر ١٨ مم) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٧٨ / ١٦٢٨ (وزن ١.٣٠٠ جرام قطر ١٨ مم) .

الباب الثانى

أسعار مبادلة السكة الإسلامية فى مصر

عصر دولة المماليك الجراكسة

تزودنا المخطوطات ^(١) والمصادر العربية ^(٢) بالمعلومات المتعلقة بالقيم النقدية وأسعار المادة لمسكوكات الممالك الجراكسة في مصر فضلا عما ذكره بعض الباحثين أمثال وليم بوبر William Popper ^(٣) ، وديفيد أيلون David Aylon ^(٤) والياهو أشتور Eliyahu Ashtor ^(٥) ، وجيلز هنيكن Gilles Hennequin ^(٦) وجيري باكاراك Jere L. Bacharach ^(٧) وبوتاز شوشان Boaz shoshan ^(٨) حيث قام كل منهم بعمل دراسات في التاريخ الاقتصادي في العصر المملوكي تمكنت من الرجوع إليها .

كذلك أمدتنا وثائق الممالك الجراكسة في مصر بمقدار الرواتب النقدية والعينية لأرباب الوظائف والخدمات ، غير أنها لم تذكر إلا في حالات نادرة أسعار المبادلة عند ذكر البدلات العينية لأرباب هذه الوظائف ، ولهذا فإن الوثائق تعتبر مكملة للمخطوطات ، والمراجع العربية في هذه الناحية ، لذلك سوف اكتفى في بحثي هذا بالتعرض للقيم النقدية وأسعار المبادلة في الأسواق المصرية في عصر دولة الممالك الجراكسة في مصر في ضوء ما ذكرته المخطوطات والوثائق والمراجع العربية المنشورة والأبحاث الحديثة .

وقد قسمت هذه الباب إلى ثلاث فصول . الفصل الأول عن القيم النقدية وأسعار المبادلة للسكة الذهبية . وسأتناول فيه مصادر الذهب الذي ضربت منه النقود الذهبية بمصر في عصر دولة الممالك الجراكسة ، والأغراض المختلفة التي استخدمت فيها . كما سأتناول التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة لهذه النقود ، وقيمها بالنقود الفضية أو النحاسية المتداولة خلال الفترة موضوع الدراسة ، حسب التسلسل التاريخي ، كما سأتعرض للمحاولات الثلاث التي قام بها سلاطين الممالك الجراكسة في مصر لاحلال النقود الذهبية المملوكية بمصر محل النقود الذهبية الايطالية في الاسواق المصرية .

والفصل الثاني يشمل القيم النقدية وأسعار المبادلة للسكة الفضية وسأتناول فيه مصادر الفضة الى ضربت منها النقود الفضية بمصر في عصر دولة الممالك الجراكسة ، وكذلك التطورا ، والقيم النقدية ، وأسعار المبادلة لهذه النقود ، وقيمها بالنقود النحاسية خلال الفترة موضوع البحث حسب التسلسل التاريخي .

أما الفصل الثالث فيعنوان القيم النقدية وأسعار المبادلة للسكة النحاسية والبرونزية . وسأتعرض فيه لمصادر معدن النحاس الذي ضربت منه النقود النحاسية ، والتطورات النقدية التي مرت بها النقود النحاسية ، وقيمها النقدية وأسعار مبادلاتها خلال عصر دولة الممالك الجراكسة في مصر .

الهوامش

(١) سبق تناولها في مقدمة هذا الكتاب

(٢) سبق تناولها في مقدمة هذا الكتاب

William Popper, OP. Cit. (٣)

David Aylon , Op . Cit. (٤)

Eliyahu "Ashtor : Les Metaux Precieux et La Balance des Payments du Proche (٥)
Orient., Etudes sur Les Systeme Monetaire des Mamlouks Circassiens.

Gilles Hemequin : Mamlouks et Metaux Precieux A Propos de la Balance des Paie- (٦)
ments de L'etat syro - Egyptien du Moyen Age. (AI , 12,1974) , PP.37-44.

Points de Vue Sur L'Histoire Monetaire de L' Egypte Musulmane au Moyen Age.

Jere L. Bacharach : Circassian Monetary Policy : Silver. (٧)

: The Dinar Versus the Ducat.

: Circassian Monetary Policy : Copper.

Boaz Shoshan : OP . Cit (٨)

الفصل الأول

اسعار مبادلة السكة الذهبية

مصادر الذهب:

عن مصادر الذهب الذى ضربت منه النقود الذهبية المصرية فى العصر المملوكى الجركسى. يكاد يتفق المؤرخين على أن مصر فى العصور الوسطى تلقت امدادتها الرئيسية من الذهب من بلاد التكرور الواقعة غرب السودان ^(١). ولكن لازال العموض يحيط بمصدر امداد مصر بمعدن الذهب فى الفترة موضوع البحث ^(٢). فالمعلومات التى وردت فى كل من المصادر العربية فى العصر المملوكى والمصادر الأوربية ، الخاصة بوصول الذهب التكرورى إلى مصر تعتبر نادرة جدا . ففى المصادر العربية لم يرد ذلك سوى مرة واحدة فى «السلوك لمعرفة دول الملوك» عندما سجل أن القافلة التى تحمل التبر ^(٣) وصلت إلى مصر فى شوال سنة ٨٤٢ هـ / مارس - ابريل سنة ١٤٣٩ م ^(٤). أما المصادر الأوربية فقد نشرت نص الخطاب الذى ارسل إلى ليسبون Lespon فى القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى والذى يتضمن وصول القافلة التى تحمل التبر من بلاد التكرور الى مصر مرتين فى السنة ^(٥). ولكننا فى حاجة إلى المزيد من المعلومات لتوضيح مدى تدفق الذهب من غربى افريقيا إلى مصر خلال القرنين الثامن والتاسع الهجرى / الرابع عشر والخامس عشر الميلادى ^(٦).

وقد أدى البحث فى الوثائق الأوربية إلى الكشف عن مئات الالاف من النقود الذهبية التى كان معظمها دوكات بندقية كانت تصل سنويا إلى الشرق العربى مع التجار الغربيين ^(٧) لشراء التوابل وغيرها من البضائع ^(٨) ، كما وصلت بعض الدوكات البندقية إلى الدولة المملوكية الجركسية عن طريق الصفقات التجارية غير الرسمية ، وكذلك مع الحجاج المسيحيين ^(٩). وقد عد الدوكات البندقية التى ضربت فى سنة ١٤٢٣ م بحوالى ١,٢٠٠,٠٠٠ دوكة ، وارسل منها إلى بلاد الشرق حوالى ٣٠٠,٠٠٠ دوكة ^(١٠). كما بلغ عدد الدوكات البندقية التى أرسلت إلى مصر وسوريا فى سنة ١٤٣٣ م حوالى ٤٦٠,٠٠٠ دوكة ^(١١). وكانت السلطات المملوكية فى مصر تقوم بارسال هذه النقود الذهبية الأجنبية إلى دار الضرب لصهرها ، وإعادة ضربها نقودا ذهبية على الطراز الاسلامى ^(١٢). وهكذا يتضح مما سبق أن التجارة الخارجية كانت من أكبر موارد الذهب لمصر المملوكية خاصة بعد أن نضبت مناجم الذهب فى البلاد او كادت ولم يعوضها تبر السودان وبلاد التكرور ^(١٣).

الأغراض التى استخدمت فيها النقود الذهبية المملوكية:

استخدمت النقود الذهبية فى العصر المملوكى الجركسى بمصر فى أغراض كثيرة منها .

البحر الأسود ^(١٦) . والانفاق منها على الاعداد للحملات العسكرية ^(١٧) . ويرى Ashtor ان استهلاك الذهب في مصر في العصر المملوكي يعزى إلى سببين هما : الحملات العسكرية وظاهرة الاكتناز ^(١٨) .

أما عن اسعار مبادلة النقود الذهبية في نهاية عصر المماليك البحرية فنجد أنه عندما تولى المماليك البحرية حكم مصر في سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م قد اتبعوا السياسة النقدية التي سار عليها أسلافهم الأيوبيين ، وهي المتمثلة في ضرب الدنانير الذهبية والدرهم الفضية والفلوس النحاسية ^(١٩) . ولكن يلاحظ أنه في السنوات الأولى لحكمهم حدثت تغييرات هامة في السياسة النقدية ، ترجع أهميتها إلى استعمال النحاس بكثرة على حساب الفضة التي قل تداولها . أما الدنانير الذهبية في العصر المملوكي البحري فكانت تتميز بعيار مرتفع واختلاف في أوزانها التي كانت تتراوح ما بين ٥ جرام و ١٥ جرام ^(٢٠) . وتنتج عن هذا الاختلاف في الوزن أن تم التعامل بها بالوزن وليس بالعدد .

وكانت نسبة الإبدال الحكومية أن كل دينار يبلغ ثمنه عشرين درهما فضة ^(٢١) . والمقصود هنا بالدينار المثقال الذي يبلغ وزنه ٤.٢٥ جرام .

واستطاع السلطان برقوق أن يؤسس دولة المماليك الثانية في اليوم الثامن عشر من شهر رمضان سنة ٧٨٤ هـ / الخامس والعشرين من شهر نوفمبر سنة ١٣٨٢ م ، وهي الدولة المعروفة بدولة المماليك الجراكسة أو البرجية (٧٨٤ - ٩٢٢ هـ / ١٣٨٢ - ١٥١٧ م) . وتتميز النقود الذهبية التي ضربت في فترة حكمه باختلاف أوزانها التي كانت تتراوح ما بين ٩.٥ جرام ^(٢٢) و ١٥.٢٢ جرام ^(٢٣) ونتيجة لهذا الاختلاف في الوزن تم التعامل بها بالوزن وليس بالعدد ^(٢٤) .

التطورات والقيم النقدية واسعار المبادلة للنقود الذهبية من بداية عصر دولة المماليك الجراكسة في مصر حتى سنة ٨٠١ هـ :

بلغت قيمة الدينار الذهب في سنة ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ - ١٣٨٥ م عشرين درهما ويتضح ذلك من النص الذي أورده العسقلاني ^(٢٥) وجاء فيه أن « ثلاثة آلاف درهم وهي اذا ذاك مائة وخمسون مثالا ^(٢٦) ذهبا » وهكذا فان المثقال الذهب = $3000 \div 150 = 20$ درهم فضة وهي نفس النسبة بين الدينار والدرهم في نهاية العصر المملوكي البحري . على انه لا يوجد من النقود الذهبية المضروبة في سنة ٧٨٦ هـ بمصر سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٧.٢٢

جرام^(٢٧) . ويلاحظ أن هذا الوزن لم يبلغ مثقالين لأن المقصود هنا بالمثقال "الدينار" هو وحدة حسابية للوزن تبلغ ٤.٢٥ جرام ، وهذه الوحدة الحسابية للوزن تحسب على أساسها نسب الأبدال لكل قطعة من النقود سواء بالزيادة أو بالنقص . ومن النادر جدا أن نجد قطعة من النقود الذهبية المصرية ترجع إلى العصر المملوكي الجركسي يبلغ وزنها مثقالا أو مثقالين أو ثلاثة مثاقيل تماما . وقد نتج عنه هذا الاختلاف لأوزان النقود الذهبية أن التعامل بها كان يتم بالوزن وليس بالعدد ، لأنه لو كانت هذه النقود متحدة وثابتة الوزن فإن نسب أبدالها ستحسب على أساس العدد وليس الوزن .

وظلت نسب أبدال الدينار ثابتة على ما كانت عليه في العام الماضي حتى شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٧ هـ / مايو - يونيه سنة ١٣٨٥ م ويتضح ذلك من النص الذي أورده العسقلاني وجاء فيه أن «ثلاثمائة ألف درهم قيمتها يومئذ خمسة عشر ألف دينار»^(٢٨) وذلك فإن سعر الدينار يبلغ $300000 = 15000 \div 20$ درهما فضة . ويتراوح وزن النقود الذهبية التي ضربت في هذه السنة (٧٨٧ هـ) فيما بين ٣.٦٧ جرام^(٢٩) و ١٢.٨١ جرام^(٣٠) .

ولكن في العام التالي وهو سنة ٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م ارتفع سعر الدينار حتى بلغ ثلاثة وعشرين درهما وربع درهم^(٣١) ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى انتشار الطاعون بثغر الاسكندرية منذ شهر ربيع الآخر عام ٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م حيث بلغ عدد من يموت بها في كل يوم ما يقرب من مائة شخص ، ومن الاسكندرية انتقل هذا الوباء إلى القاهرة^(٣٢) . وصاحب هذا الوباء قلة أو انعدام وجود كثير من أصناف الفاكهة الموصوفة للمرضى مثل البطيخ والكثيرى ، مع ارتفاع أسعارها^(٣٣) . واستمر هذا الوباء منتشرا بالديار المصرية حتى ارتفع عنها في شهر جمادى الآخر عام ٧٩١ هـ^(٣٤) .

واستمر سعر الذهب في الارتفاع حتى بلغ المثقال منه ما يقرب من خمسة وعشرين درهما في شهر رمضان سنة ٧٨٩ هـ / الخامس من شهر أكتوبر سنة ١٣٨٦ م ، ويتضح ذلك أنه اشترط على نجم الدين بن عربى لكى يتولى منصب الحسبة أن يدفع «خمسین ألف درهم فضة قيمتها يومئذ أكثر من ألفي مثقال ذهب»^(٣٥) وربما يرجع السبب في ذلك الارتفاع في سعر الذهب إلى إنتشار الطاعون كما سبق أن ذكرت ، أو إلى ضرب كميات كبيرة من النقود القضية وبالتالي انخفضت قيمتها وارتفعت قيمة النقود الذهبية التي يتراوح وزنها بين ٩.٣٧ جرام^(٣٦) و ١١.٤٨ جرام^(٣٧) .

واستمر سعر الذهب أخذا في الارتفاع حتى بلغ سعر الدينار خمسة وعشرين درهما في

شهر ربيع الأول سنة ٧٩٠ هـ / مارس - ابريل سنة ١٣٨٨ م والدليل على ذلك أن البطيخة نانت تباع بخمسين درهما قيمتها يومئذ ديناران ^(٣٨) إلا أن القلقشندي يذكر أن «صرف الذهب بالدينار المصرية لا يثبت على حاله ، بل يعلو تارة ويهبط أخرى ، بحسب ما يقتضيه الحال ، وغالب ما كان عليه صرف الدينار المصري فيما ادركنا ، في التسعين والسبعمائة وما حولها عشرون درهما ، والافرنتي ^(٣٩) سبعة عشر درهما وما قارب ذلك » ^(٤٠) .

هذا وقد انخفض سعر الدينار حتى بلغ عشرين درهما فضة في شهر صفر سنة ٧٩١ هـ / يناير - فبراير سنة ١٣٨٩ م ويتضح ذلك من النص الخاص بتوزيع نفقة السفر الذي أورده لمقرينى وجاء فيه أنه «حمل إلى الأمير ايتمش (أمير كبير) مائتا ألف درهم فضة وعشرة آلاف دينار (ذهباً مصرياً وإلى كل من أمراء الألف مائة ألف درهم وخمسة آلاف دينار) وما خلا ايدكار فانه حمل له مبلغ ستين ألف درهم مع الذهب نظيرهم » ^(٤١) وبين ذلك النص أن لدينار يساوي $200000 \div 10000 = 20$ درهما فضة ، وظل سعر الدينار على هذا الحال حتى يوم الاثنين السادس من شهر شوال سنة ٧٩١ هـ الثامن والعشرين من سبتمبر سنة ١٣٨٩ م ويتضح ذلك من النص التالي الذي يتضمن أنه «عين أربعة أمراء دوا دار منطاش اسندمر بن يعقوب شاه واسندمر البوجى وتمريغا الكريبي ونفق فى كل أمير منهم مائة ألف درهم وقيل خمسة آلاف دينار وأمرهم أن يقيموا بمدينة غزة ليحموها من الملك الظاهر » ^(٤٢) . لم ينشر من النقود الذهبية المضروبة فى سنة ٧٩١ هـ سوى قطعة واحدة بلغ وزنها ١٢.٢٥٣ جرام ^(٤٣) وهذا الوزن يقترب من ثلاثة مثاقيل .

ولم يستمر سعر الدينار على ما هو عليه ، لكنه ارتفع حتى وصل إلى ما يقرب من ثلاثين درهما فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٦ هـ / فبراير سنة ١٣٩٤ م ويتضح ذلك من النص التالي لذي جاء فيه أن السلطان تجهز «إلى السفر وانفق فى الممالك فى ثالث ربيع الآخر لكل واحد ألفا درهم ، فبلغه أنهم تمنعوا فجلس بنفسه وأمر بالنفقة فأخذوا ولم يتكلم أحد منهم ، وأعطى كل مقدم ألف ستين ألف وللخليفة عشرة آلاف ، ويقال كانت جملة النفقة تسعة آلاف ألف درهم ، يساوى من الذهب الهرجة ثلاثمائة ألف وستون ديناراً » ^(٤٤) وبذلك فإن سعر الدينار بلغ $30000 \div 2990 = 10000$ درهما فضة تقريباً ، وهكذا يتضح أن سعر الدينار ارتفع حتى بلغ ما يقرب من ثلاثين درهما ، وربما يرجع السبب فى هذا الارتفاع إلى انخفاض ارتفاع مياه النيل مما أدى إلى اضطراب الأحوال الاقتصادية كما حدث فى شهر شوال ٧٩ هـ مع انخفاض منسوب مياهه ، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار ^(٤٥) ولم ينشر من النقود

الذهبية التي ضربت في سنة ٧٩٦ هـ بدار ضرب القاهرة سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٨٢.١٠ جرام^(٤٦).

ولم يستمر سعر الدينار ثابتاً، ولكنه انخفض حتى بلغ ستة وعشرين درهما ونصف درهم في يوم الأربعاء التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٦ هـ / الثاني عشر من فبراير سنة ١٣٩٤ م^(٤٧). واستمر سعر الدينار أخذاً في الانخفاض حتى بلغ خمسة وعشرين درهما في اليوم الثالث عشر من شهر شعبان سنة ٧٩٦ هـ / الخامس والعشرين من يونيو سنة ١٣٩٣ م ويظهر ذلك عندما أرسل السلطان برقوق إلى بغداد أحمد بن أوبس و«أعطاه مبلغ» خمسمائة ألف درهم قيمتها عشرون ألف دينار^(٤٨) وهكذا كان سعر الدينار $٥٠٠٠٠٠ \div ٢٥ = ٢٠٠٠٠$ درهما فضة. وظل سعر الدينار ثابتاً لم يتغير حتى سنة ٧٩٨ هـ / ١٣٩٥ - ١٣٩٦ م ويتضح ذلك من النص الذي أورده العسقلاني^(٤٩) وجاء فيه «استقر أبو الفرج الملكي الذي كان صيرفياً بقطيا^(٥٠) ناظراً بها وواليا عليها وضمنتها في كل شهر بمائة ألف وخمسين ألف درهم قيمتها إذا ذاك ستة آلاف دينار» وهكذا كان سعر الدينار $١٥٠٠٠٠ = ٦٠٠٠ - ٢٥$ درهما فضة.

وارتفع سعر الذهب في شهر المحرم سنة ٨٠١ هـ / سبتمبر - أكتوبر سنة ١٣٩٨ م حتى بلغ صرف المثقال الذهب المختوم^(٥١) الهرجة^(٥٢) واحداً وثلاثين درهماً، ويصرف في الاسكندرية باثنين وثلاثين درهماً^(٥٣)، ويتراوح وزن النقود الذهبية التي وصلتنا وضربت في القاهرة سنة ٨٠١ هـ بين ٨.٢٩ جرام^(٥٤) و ١٤.٢٢ جرام^(٥٥) بينما لم يعثر على نقود ذهبية من دار ضرب الاسكندرية عليها التاريخ المذكور.

النقود الذهبية البندقية:

أطلق على النقود الذهبية البندقية عدة تسميات هي الدوكة والافرنقي والمشخصة. ويرجع تاريخ تداول هذه النقود في القاهرة إلى سنة ٧٩٠ هـ^(٥٦)، حينما كان يصل منها سنوياً في أواخر القرن الرابع عشر الميلادي حوالي ٦٠٠.٠٠٠ دوكة، ووصلت هذه الكمية إلى ثلاثة أضعافها في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي^(٥٧). وزاد تداول هذه النقود وأصبحت أكثر تداولاً وانتشاراً عن غيرها من النقود الذهبية الأخرى في سنة ٨٠٠ هـ عندما تدوالت في «أكثر مدائن الدنيا» من القاهرة وجميع أرض الشام، وعامة بلاد الروم والحجاز واليمن، حتى صارت النقد الرابع^(٥٨).

ويرى أحد الباحثين أن تاريخ ظهور الدوكات البندقية في دولة المماليك لا يزال غامضا ، على الرغم من قيام النظام التجاري المعروف بـ Muda الذي قام في سنة ١٣٤٥ م . وبعد قيامه كان عدد الدوكات البندقية التي كانت ترسل إلى الشرق العربي يزداد عاما بعد الآخر^(٥٩) . وادى قيام هذا النظام إلى انتشار التجارة البندقية انتشارا واسعا حتى شملت منطقة الشرق العربي ، وبهذا الامتداد تم تداول الدوكات البندقية بعد الحرب التي قامت بين جنوة والبندقية (١٣٧٨ - ١٣٨١ م) ، والتي أصبحت بعدها السيادة التجارية للبندقية على تجارة الشرق^(٦٠) .

وكما سبق أن ذكرت كثر تداول الدوكات البندقية في مصر وغيرها من البلاد ، وأصبحت هي النقد المرغوب فيه في التجارة الدولية بصفة عامة وفي كل بلاد الشرق العربي بصفة خاصة . وليس غريبا بعد ذلك أن تسربت كميات كبيرة من الذهب من أسواق الشرق العربي إلى ايطاليا لتزويد دور السك فيها بالمعادن اللازمة لضرب الدوكات والفلورين . وقد جهدت المدن الايطالية في اجتذاب الذهب بأسعار مغرية لتغمر الأسواق التجارية بنقودها الذهبية الرائجة^(٦١) .

عوامل انتشار الدوكات البندقية في أسواق الشرق العربي :

من أهم عوامل انتشار الدوكات البندقية في أسواق الشرق العربي دقة سك هذا النوع من النقود الذهبية من حيث استدارة القطعة تماما ، ووزنها الثابت الذي بلغ ٣ . ٤٥ جرام ، وعيارها المرتفع ، وفي نفس الوقت كانت النقود الذهبية المملوكية المعاصرة لها مختلفة الوزن والعيار ، ولذلك كان من السهل على التجار عند التعامل استلام الدوكات بالعدد بدلا من الدنانير المملوكية التي كان يضطر المتعاملون بها إلى وزنها^(٦٢) .

النقود الذهبية الفلورنسية :

لم تكن النقود الذهبية البندقية هي النقود الايطالية الوحيدة التي تم تداولها بمصر في العصر المملوكي الجركسي ، بل تدوالت أيضا النقود الذهبية الفلورنسية التي أطلق عليها في أوروبا اسم «فلورين» وعرفت في الأسواق الشرقية باسم «افلورى» ولكن لم يكون لها رواج البندقي^(٦٣) . وقد استخدمت في دفع مرتبات أرباب الوظائف في المنشآت الدينية في العصر المملوكي الجركسي حيث جاء في وثيقة وقف الزينى خشقدم^(٦٤) زمام الأدر الشريفة^(٦٥) المؤرخة في شهر صفر سنة ٨٣٩ هـ أنه يصرف « للإمام » في كل شهر رمضان افلورى وثلاث

والمكبر ثلث افلورى وثمان شمع نصف افلورى وثمان حلوى ليلة الختم للصوفية افلورى (٦٦) .

التطورات والقيم النقدية واسعار المبادلة من سنة ٨٠١ هـ إلى سنة ٨٠٣ هـ :

كان صرف الدينار فى شهر رمضان سنة ٨٠١ هـ / مايو سنة ١٣٩٩ م باثنين وثلاثين درهما (٦٧) . كما بلغت قيمة الافلورى فى شهر شوال سنة ٨٠١ هـ / يونية ١٣٩٩ م ثلاثين درهما فضة (٦٨) .

انخفض سعر الذهب فى شهر ذى القعدة سنة ٨٠١ هـ / يونيه سنة ١٣٩٩ م ونودى أن يكون صرف الدينار الافرنتى بثمانية وعشرون درهما ، والدينار الهرجة بثلاثين درهما . وادى انخفاض سعر الذهب إلى إضطراب أحوال الناس وتغيب الصيارفة (٦٩) . ويلاحظ أن استخدام لفظ نودى يدل على أن السلطان هو الذى يحدد سعر العملة .

وكان سعر الدينار المصرى فى شهر المحرم سنة ٨٠٢ هـ / سبتمبر سنة ١٣٩٩ م ثلاثين درهما ، وسع الدينار الافرنتى خمسة وعشرين درهما (٧٠) .

وبعد مرور عام تقريبا أى من شهر المحرم سنة ٨٠٣ هـ / أغسطس سنة ١٤٠٠ م ظل سعر الدينار (المثقال) الذهب ثابتا لم يتغير وهو ثلاثين درهما ، ولكن ارتفع سعر الدينار الافرنتى حتى بلغ تسعة وعشرين درهما (٧١) . ويلاحظ أن وزن المثقال كما ذكرنا من قبل هو ٤.٢٥ جرام وأنه يساوى ثلاثين درهما من الفضة ، فى حين بلغ وزن الافرنتى كما ذكرنا من قبل ٣.٤٥ جرام ، ورغم ذلك فكان يصرف بتسعة وعشرين درهما من الفضة . وفى ضوء هذا الاختلاف فى الوزن ونسب الابدال بين كل من المثقال والافرنتى ، ومن المفروض أن تتم نسب الابدال بينهما على أساس الوزن . ويلاحظ أن الافرنتى كان يقدر بأكثر من قيمته فى علاقته مع المثقال الاسلامى ، فلو حاولنا أن نطبق قانون جريشام (٧٢) . الذى يذكر أنه «إذا وجدت أنواع مختلفة من العملة لا يتفق المعدل القانونى فيما بينها مع المعدل التجارى فإن النوع الذى تقل قيمته التجارية عن قيمته القانونية يدفع الأنواع الأخرى بعيدا عن ساحة التداول بحيث تختفى النقود الجيدة وتبقى النقود الرديئة وحدها فى التداول ، وبهذا تطرد النقود الضعيفة النقود القوية» (٧٣) .

وحتى يبقى كلا النوعين فى التداول يلزم أن تتعادل النسبتين القيمة القانونية لكل من النوعين من النقود مع النسبة بين قيمتها السوقية ، وأن أى اختلال بين هاتين النسبتين سيؤدى إلى اختفاء المعدن الذى ترتفع قيمته السوقية من التداول . وهذا القانون المعروف بقانون

جريشام Gresham , Law ينص على أن " النقود الرخيصة تطرد النقود الجيدة من التداول،" (٧٤) .

وفى ضوء قانون جريشام يلاحظ أن النسبة بين القيمة القانونية والقيمة التجارية لكل من المثلقال الاسلامى والافرننتى البندقى غير متعادلة ، حيث أن المثلقال الاسلامى يقدر بأقل من قيمته فى علاقته مع الافرننتى البندقى وأن الافرننتى البندقى يقدر بأكثر من قيمته فى علاقته مع المثلقال الاسلامى ، وبعبارة أخرى فإن الافرننتى يمثل النقود الرديئة والمثلقال الاسلامى يمثل النقود الجيدة ، والقانون يذكر أن النقود الرديئة (الافرننتى) تطرد النقود الجيدة (الدينار الاسلامى) من التداول . ويعتبر هذا هجوماً من جانب الافرننتى ضد المثلقال الاسلامى من أجل دفعة بعيدا عن ساحة التداول ، لكى يظل هو النقد الوحيد المتداول فى الاسواق المصرية. وهذا الهجوم النقدى من جانب النقود الذهبية البندقية ، على النقود الذهبية الاسلامية جعل السلطان فرج بن برقوق يحاول وقف هذا الهجوم النقدى ، وسحب النقود الذهبية البندقية من التداول ، وضرب نقود اسلامية تحل محلها .

المحاولة الاولى لمواجهة هجوم النقود الذهبية البندقية :

قام السلطان فرج بن برقوق بأولى هذه المحاولات فى جمادى الاولى سنة ٨٠٣ هـ / ديسمبر سنة ١٤٠٠ م - يناير ١٤٠١ م عندما أمر وزيره يلغا السالمى (٧٥) أن يضرب دنانير زنه الواحد منها مثقال ، أو مثقال ونصف، أو مثقالان وربما كان نصف مثقال أو ربع مثقال . وتتميز هذه الدنانير بوجود اسم فرج داخل دائرة بمركز الوجه (٧٦) . وذلك لإبطال المعاملة بالدنانير الافرننتية المشخصة (٧٧) وإطلاق على هذه النقود الذهبية «السالمى» وتعامل الناس بها بالعد وليس بالوزن حيث بلغ سعر الدينار منها أربعة وعشرين درهما (٧٨) . ويؤكد الدليل المسكوك أن السالمى قد ضرب منه نصف مثقال (٧٩) ، ومثقالا (٨٠) ومثقالين (٨١) وثلاثة مثاقيل (٨٢) التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة للنقود الذهبية من سنة ٨٠٣ هـ إلى سنة ٨١١ هـ :

ارتفع سعر الذهب حتى وصل الدينار فى جمادى الآخرة سنة ٨٠٣ هـ / يناير - فبراير سنة ١٤٠١ م إلى تسعة وثلاثين درهما ، والدينار الأفلورى إلى ثمانية وثلاثين درهما (٨٣) . ويرجع السبب فى غلاء الذهب إلى ندرته كما ذكر الجوهري (٨٤) . وربما يرجع أيضاً السبب فى غلاء سعر الذهب إلى أن غالب أهل الرملة وغزة والقدس ودمشق وصفد وحماه وطرابلس

قدموا إلى الديار المصرية وتركوا أولادهم وأوطانهم وأموالهم خوفا من تمرلك ، فمنهم من جاء حافيا عاريا ، ومنهم من جاء مرتديا قميصا واحدا حماية له من البرد الشديد بعد أن كان يعيش حياة الرفاهية . وعندما دخل السلطان في التاريخ المذكور أصبحت أسواق البلد خرابا خاليا من الخبز لمدة خمسة أيام لدرجة أنه كان يجتمع عند القرن الواحد في صباح كل يوم أكثر من خمسمائة نفر (٨٥) .

بلغ عدد الدنانير السالمية التي ضربت حتى أول شهر رجب سنة ٨٠٣ هـ / الخامس عشر من فبراير سنة ١٤٠١ م ثلاثة آلاف دينار ، وأمر السالمى أن يضرب دنانير أيضا ، منها ما زنته مائة مثقال ، ومنها ما زنته تسعون مثقالا ومثقال ، وغيرها من الدنانير المختلفة الوزن (٨٦) .

انخفض سعر الذهب في رمضان سنة ٨٠٣ هـ / ابريل - مايو سنة ١٤٠١ م إلى أن وصل سعر الدينار المختوم المصرى ثمانية وثلاثين درهما فضة ، والدينار الافرنتى المشخص خمسة وثلاثين درهما (٨٧) . ولكن سعر الذهب ارتفع في شهر ذى الحجة سنة ٨٠٣ هـ / يولييه - أغسطس سنة ١٤٠١ م حتى بلغ الدينار المصرى أربعين درهما ، ثم انخفض سعر الدينار الافرنتى إلى سبعة وثلاثين درهما (٨٨) ، وبعد ذلك انخفض السعر حتى وصل في شهر المحرم سنة ٨٠٤ هـ / أغسطس - سبتمبر سنة ١٤٠١ م إلى ستة وثلاثين درهما للدينار المصرى المختوم ، في حين بلغ سعر الدينار الافرنتى أربعة وثلاثين درهما (٨٩) .

غير أن سعر الذهب ارتفع حتى بلغ المثلثال الذهب الهرجة في شهر المحرم سنة ٨٠٥ هـ / أغسطس سنة ١٤٠٣ م خمسين درهما ، وسعر الدينار الافرنتى سبعة وأربعين درهما (٩٠) . واستمر سعر الذهب أخذًا في الارتفاع حتى بلغ سعر الدينار الذهب المختوم في شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٥ هـ / نوفمبر - ديسمبر سنة ١٤٠٣ م سبعة وستين درهما ، بينما بلغ سعر الدينار الافرنتى اثنين وستين درهما (٩١) . ويرجع السبب في ارتفاع سعر الذهب إلى تنقيص الفلوس وهى أن وزن القفة من الفلوس كان مائة وخمسة عشر رطلا وكان ثمنها خمسمائة درهم أصبح وزنها خمسين رطلا (٩٢) وينفس السعر تقريبا فأدى هذا إلى ارتفاع سعر الذهب .

ولكن سرعان ما انخفض سعر الذهب في جمادى الآخرة سنة ٨٠٥ هـ / يناير سنة ١٤٠٤ م حتى بلغ الدينار الهرجة خمسة وستين درهما ، والدينار الافرنتى بلغ سعره ستين درهما (٩٣) .

وظل سعر الذهب ثابتا لم يتغير حتى شوال سنة ٨٠٥ هـ / ابريل - مايو سنة ١٤٠٣ م

عندما نودى بتخفيض سعره حتى وصل المئقال الذهب المختوم ستين درهما ، والدينار
الافرنتى خمسة وأربعين درهما ^(٩٤) . واستمر سعر الذهب على هذا الحال فى شهر المحرم
سنة ٨٠٦ هـ / الحادى والعشرين من يولية سنة ١٤٠٣ م ^(٩٥) .

ولكن سرعان ما عاد سعرالذهب إلى الارتفاع فى شهر صفر سنة ٨٠٦ هـ / سبتمبر سنة
١٤٠٣ م حتى وصل المئقال الهرجة إلى أربعة وستين درهما ، والدينار الافرنتى إلى خمسين
درهما وأكثر ^(٩٦) . وربما يرجع السبب فى ارتفاع سعر الذهب إلى الشدة العظمى التى
شهدتها مصرخلال عام ٨٠٢ هـ / ١٤٠٣ م نتيجة انخفاض ماء النيل ثم توقفه عن الزيادة،
وكان ذلك فى شهر المحرم لدرجة أن الخلجان أصبحت خالية من الماء فشرقت معظم أرض
مصر مما أدى إلى ارتفاع الاسعار ارتفاعا كبيرا ^(٩٧) .

واستمر سعر الذهب أخذًا فى الارتفاع حتى وصل سعر الدينارالهرجة فى شهر ربيع الأول
سنة ٨٠٦ هـ / سبتمبر - أكتوبر سنة ١٤٠٣ م إلى سبعين درهما، والدينار الافلورى إلى
خمسة وخمسين درهما ثم وصل إلى ستين درهما ^(٩٨) .

كما وصل سعر الدينار إلى اثنين وسبعين درهما فى شهر ربيع الآخر سنة ٨٠٦ هـ /
أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٠٣ م ^(٩٩) . ووصل سعر الافلورى فى شهر جمادى الأولى سنة
٨٠٦ هـ / نوفمبر - ديسمبر سنة ١٤٠٣ م إلى سبعة وخمسين درهما ^(١٠٠) . كذلك بلغ سعر
المئقال الذهب ثمانين درهما فى شهر رجب سنة ٨٠٦ هـ / يناير - فبراير سنة ١٤٠٤ م
ويتضح ذلك فى ضوء النص التالى الذى جاء فيه أنه « فى رجب غلت الاسعار حتى وصل
القمح إلى اربعمائة وهو بالذهب خمسة مثاقيل » ^(١٠١) ويتضح فى ضوء ذلك ان المئقال الذهب
يبلغ سعره $400 \div 5 = 80$ درهما فضة .

وظل سعر الذهب أخذًا فى الارتفاع حتى وصل سعر الدينارالمصرى إلى تسعين درهما ،
والدينار الافلورى إلى سبعين درهما فى شهر شعبان سنة ٨٠٦ هـ / فبراير سنة ١٤٠٤ م ^(١٠٢)
ووصل سعرالمئقال الذهب فى شهر شوال سنة ٨٠٦ هـ / ابريل سنة ١٤٠٤ م نحو المائة
درهم، والدينار الافرنتى خمستوسبعين درهما ^(١٠٣) . ويتراوح وزن النقود الذهبية التى
وصلتنا باسم السلطان ومسجل عليها تاريخ سكها وهو سنة ٨٠٦ هـ بين ٢٧ ، ٥ جرام ^(١٠٤)
و ١١.٩٢ جرام ^(١٠٥)

وهكذا كانت سنة ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م من أصعب السنوات التى مرت على الديار المصرية ،

وكانت على حد قول المقرئى المؤرخ المعاصر لهذه الأحداث « هى أول سننى الحوادث والمحن التى خربت فيها ديار مصر وفنى معظم أهلها ، واختلت الأمور خلا أذن بدمار أقلیم مصر (١٠٦) .

واستمرت الأحوال الاقتصادية خاصة المالية منها فى تدهور ملحوظ طيلة أعوام ٨٠٧ هـ ، ٨٠٨ هـ / ١٤٠٤ م ، ١٤٠٥ - ١٤٠٦ م وذلك نتيجة لأسباب مختلفة أجملها المؤرخون فيما يلى : فساد العملة ، واستخدام الفلوس فى المعاملة بدلا من الذهب والفضة ، اللذان ارتفع سعرهما ارتفاعا كبيرا ، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المبيعات ، كما أدى إلى ارتفاع أجور الأراضى ، وأجور الصناع ، وبالتالي أصبح من الصعب خفض الأسعار (١٠٧) ، وإلى اختلاف الأمراء وتصارعهم على السلطة (١٠٨) وانتشار الفساد والرشوة فى تولية مناصب الدولة خاصة منصب الحسبة (١٠٩) ، وأخذت الأسعار ترتفع تارة وتنخفض أخرى ، ووقعت النتائج كلها على كامل الشعب المصرى .

وعاد سعر الذهب إلى الانخفاض فى المحرم سنة ٨٠٧ هـ / يوليه - أغسطس سنة ١٤٠٤ م حتى وصل سعر المثقال الذهب إلى تسعين درهما ، والدينار الأفرنتى إلى سبعين درهما (١١٠) . ولكن سرعان ما عاد سعر الذهب إلى الارتفاع فى الشهر التالى وهو شهر صفر سنة ٨٠٧ هـ / أغسطس - سبتمبر سنة ١٤٠٤ م حيث وصل سعر المثقال الذهب إلى مائتى درهم من الفلوس بالاسكندرية وإلى مائة وعشرة دراهم من الفلوس بالقاهرة . وسبب ذلك فساد الفلوس التى نقص وزنها حتى صار وزن الفلوس أقل من ربع درهم (١١١) . ولم يصلنا من فلوس السلطان فرج المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة وسنة ٨٠٧ هـ سوى قطعتين يبلغ وزن الأولى ٢.٦١ جرام ، ووزن الثانية ٢.٨٢ جرام (١١٢) وربما يعثر فى المستقبل على نماذج من هذه الفلوس يزن الواحد منها ربع درهم مسجل عليها اسم دار ضرب مصرية وسنة ٨٠٧ هـ .

أصدر السلطان فرج بن برقوق فى شهر صفر سنة ٨٠٧ هـ / أغسطس سنة ١٤٠٤ م مرسوما يحدد سعر الدينار بمائة درهم من الفلوس (١١٣) . ولكن عاد سعر الذهب إلى الارتفاع فى ربيع الآخر سنة ٨٠٧ هـ / أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٠٤ م حيث بلغ سعر الدينار الأفلورى ما يقرب من مائة درهم من الفلوس ، وسعر الدينار المملوكى مائة وعشرين درهما من الفلوس وذلك بالقاهرة . كما وصل سعر الدينار بالاسكندرية إلى مائة وثمانين درهما من الفلوس ، وسعر الدينار الأفلورى إلى مائة وستين درهما من الفلوس (١١٤) .

ولكن فى الشهر التالى وهو جمادى الأول سنة ٨٠٧ هـ / نوفمبر - ديسمبر سنة ١٤٠٤ م نودى بتخفيض سعر الذهب حتى بلغ المثقال مائة درهم من الفلوس ، والأفرنتى بثمانين درهما من الفلوس ونتج عن هذا النداء كساد الذهب وكثرته فى الأيدى وامتناع الناس عن التعامل به خوفا من انخفاض سعره (١١٥).

وعاد سعر الذهب إلى الارتفاع مرة أخرى فى الشهر التالى من نفس السنة وهو جمادى الآخر / ديسمبر حتى بلغ سعر المثقال الذهب ثلثمائة درهم ، والدينار الأفورى مائتين وخمسين درهما من الفلوس ، ولكن كان سعر المثقال الذهب فى فوه (١١٦) مائتين وثمانين درهما (١١٧) . واستمر سعر الذهب فى الارتفاع حتى بلغ الدينار السالى إلى ثلثمائة وعشرة دراهم ، ونتج عن ذلك الغلاء خروج الكثير من الناس ، فركب بعضهم خمسة مراكب فغرقوا (١١٨).

ولكن عاد سعر الذهب إلى الانخفاض فى ذى القعدة سنة ٨٠٧ هـ / مايو سنة ١٤٠٥ م حينما بلغ صرف المثقال الذهب مائة درهم (١١٩) . واستمر سعر الذهب أخذا فى الانخفاض عندما نادى السالى فى شهر ذى الحجة سنة ٨٠٧ هـ / يونية سنة ١٤٠٥ م بأن يكون سعر المثقال الذهب ثمانين درهما من الفلوس ، والدينار الأفورى ستين درهما من الفلوس ، ونتج عن تخفيض سعر الذهب قلق الناس قلقا كبيرا ، كما ترتب عليه القبض على السالى (١٢٠).

ولكن صدر موسم فى منتصف شهر ذى الحجة سنة ٨٠٧ هـ / الخامس عشر من يونيه سنة ١٤٠٥ م ينص على أن يكون سعر الذهب والفلوس على ما كان عليه قبل مناداة السالى ، وعوقب السالى بالضرب المبرح فى اليوم التالى ، وفى اليوم بعد التالى وهو السابع عشر من نفس الشهر سجن بالاسكندرية (١٢١).

وكان سعر المثقال الذهب فى شهر المحرم سنة ٨٠٨ هـ / يونيه - يوليه سنة ١٤٠٥ مائة وأربعين درهما ، وسعر الدينار الأفورى مائة وعشرين درهما (١٢٢) ، وظل هذا السعر للذهب ثابتا طوال شهرى صفر وربيع الأول سنة ٨٠٨ هـ / يوليه - أغسطس - سبتمبر سنة ١٤٠٥ م (١٢٣) . ويرجع السبب فى انخفاض سعر الذهب وكثرته فى الأيدى إلى قلة الفلوس بسبب اخراج الناس ما يملكونه منها (١٢٤).

وارتفع سعر الذهب فى ربيع الآخر سنة ٨٠٨ هـ / أكتوبر سنة ١٤٠٥ م حتى وصل سعر المثقال الذهب مائة وخمسين درهما ، ويتضح ذلك من النص التالى الذى جاء فيه «أفرج عن

فتح الله كاتب السر ، على أن يحمل خمسمائة ألف درهم فلوسا عنها ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثون مثقالا ذهبيا وثلاث مثقال^(١٢٥) ولكن عاد سعر الذهب إلى الانخفاض في ذى الحجة سنة ٨٠٨ هـ / مايو - يونيه ١٤٠٦ م حينما بلغ سعر المثقال مائة وثلاثين درهما من الفلوس، ويتضح ذلك من النص الذي جاء فيه أنه « بيع ثور بمائة مثقال ذهبيا عنها من الفلوس ثلاثة عشر ألف درهم^(١٢٦) وفي ضوء هذا النص يتبين أن المثقال الذهب يساوي ١٣٠٠٠ - ١٠٠ = ١٣٠ درهما فلوس ، ومن الصعب التعرف على وزن النقود الذهبية التي ضربت على أساس وزن المثقال بمصر في سنة ٨٠٨ هـ لأنه لم ينشر أية قطعة منها .

ولكن ارتفع سعر الذهب في شهر المحرم سنة ٨٠٩ هـ / يونيه سنة ١٤٠٦ م حتى وصل سعر المثقال الذهب مائة وخمسة وثلاثين درهما من الفلوس ، وسعر الدينار الافرنتى مائة وخمسة عشر درهما فلوسا^(١٢٧) ومن الصعب التعرف على وزن النقود الذهبية التي ضربت على أساس وزن المثقال بدار خرب القاهرة أو الاسكندرية في سنة ٨٠٨ هـ ، لأنه لم ينشر أى نموذج منها وفي نهاية نفس الشهر من نفس السنة نودى بأن يكون سعر كل مثقال من الذهب بمائة وخمسين درهما من الفلوس^(١٢٨) ، وسبب هذا النداء ضررا كبيرا للذين يمتلكون الفلوس بسبب انخفاض قيمتها وارتفاع قيمة الذهب . ولكن عاد سعر الذهب إلى الانخفاض في شهر شعبان سنة ٨٠٩ هـ / يناير سنة ١٤٠٧ م عندما نودى أن يكون سعر المثقال مائة وعشرين درهما فلوسا ، وسعر الدينار الافرنتى مائة درهم من الفلوس^(١٢٩) .

وعاد سعر الذهب إلى الارتفاع في المحرم سنة ٨١٠ هـ / يونيه سنة ١٤٠٧ م حتى وصل سعر الدينار المشخص بالقاهرة مائة وأربعين درهما من الفلوس^(١٣٠) .

ولكن انخفض سعر الذهب في شهر شوال سنة ٨١١ هـ / فبراير - مارس ١٤٠٨ م عندما نودى أن يكون سعر المثقال الذهب مائة درهم ، فامتنع الناس عن اظهاره وأدى ذلك إلى ارتفاع سعر المبيعات ارتفاعا كبيرا^(١٣١) . ويرجع السبب في امتناع الناس عن اظهار ما لديهم من نقود ذهبية إلى النداء بانخفاض قيمة هذه النقود مما سبب لهم خسارة كبيرة .

ونودى في شهر رمضان سنة ٨١١ هـ / يناير سنة ١٤٠٩ م بعدم التعامل بالذهب بسبب ارتفاع سعره الذي وصل المثقال منه إلى مائة وسبعين درهما ، ونودى كذلك بمنع استعمال الذهب في التطريز وصناعة الحلى . كما نودى في نفس الشهران يتعامل الناس بالذهب على أن يكون سعر كل مثقال منه مائة وعشرين درهما فلوسا ، وسعر الدينار المشخص مائة درهم من الفلوس ، فأخرج الناس القليل مما لديهم من ذهب مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار^(١٣٢). واستمر سعر الذهب أخذاً في الانخفاض عندما نودى عليه بالقاهرة في شهر ذي القعدة سنة ٨١١ هـ أن يكون المثقال منه مائتدرهم من القلوس، والدينار الأفرنتى ثمانين درهماً ، ويمنع المسافرون من حمل الذهب^(١٣٣) . ولم تنشر أية قطعة من النقود الذهبية التي ضربت على أساس وزن المثقال وعليها اسم دار ضرب مصرية وتاريخ سنة ٨١١ هـ .

وفي ضوء ما سبق يتضح أن السالمى استمر تداوله ثمانى سنوات وفشل فى أن يحل محل الدوكات البندقية لأنه كان يقدر فى السوق بأقل من قيمته فى علاقته مع النقود الذهبية الايطالية ، وبذلك فإن السالمى يمثل النقود الجيدة بينما كانت النقود الذهبية البندقية تقدر بأكثر من قيمتها فى علاقتها مع الدنانير السالمية وذلك فأنها تمثل النقود الرديئة^(١٣٤).

ويرى شوشان Shoshan أن فشل السالمى والدنانير المصرية الأخرى فى أن تحل محل الدوكة البندقية فى التداول ، يرجع إلى سببين . الأول عدم وجود ذهب كاف لهذا الإصلاح النقدي والدليل على ذلك أنه لم يضرب من السالمى سوى ثلاثة آلاف قطعة فقط خلال شهرين . وهذا النقص فى الذهب هو الذى دفع سلاطين المماليك إلى حظر استعماله ومنع الناس من صنع كل ما يستعمل فيه الذهب^(١٣٥) والسبب الثانى وهو أن ضرب أية نقود ذهبية جيدة لا يمكن فرضها على السوق بالأوامر الرسمية فقط بل لابد أيضاً من موافقة التجار والصيارفة ، لأن التجار والصيارفة فى تلك الفترة كانوا يثقون إلى حد كبير فى الدوكات البندقية ، لذلك فإن أية محاولة لإحلال أية عملة محل النقود الذهبية الايطالية فى السوق المصرى لابد من وجود استعداد للتعامل بها فى هذه السوق^(١٣٦) .

المحاولة الثانية لمواجهة هجوم النقود الذهبية البندقية المتداولة :

قامت المحاولة الثانية للتصدي لهجوم الدوكات البندقية على النقود الذهبية المملوكية الجركسية فى مصر فى عهد السلطان فرج بن برقوق ، عندما أمر بضرب الناصرى فى سنة ٨١١ هـ كما ذكر المؤرخين العرب وهم العيني^(١٣٧) والعسقلانى^(١٣٨) والجوهري^(١٣٩) خلاف لما ذكره بوپر^(١٤٠) Popper من أن الناصرية ضربت فى سنة ٨٠٨ هـ ، وعلى الرغم من القطعة التى نشرها بالوج^(١٤١) Balog من الدنانير الناصرية المسجل عليها تاريخ سنة ٨١٠ هـ .

تتفق كل المصادر التاريخية على أن الناصرى^(١٤٢) كان يزن نفس وزن الدوكة وتم تداوله بالعد وليس بالوزن ، كما بلغ متوسط وزنه خلال فترة حكم السلطان فرج بن برقوق إلى أقل من ٣,٥٠ جرام ، كما كان عياره ٩٨ ٪^(١٤٣) . وتم التعامل بالناصرى والدوكة على قدم

المساواة . وجاء أول ذكر لسعر مبادلة الناصري في المصادر العربية في سنة ٨١١ هـ (١٤٤).
التطورت والقيم النقدية وأسعار المبادلة للنقود الذهبية من سنة ٨١١ هـ
إلى سنة ٨٢٩ هـ :

نودي بالقاهرة في ذي القعدة سنة ٨١١ هـ / ابريل سنة ١٤٠٩ م أن يكون سعر المثقال
الهرجة مائة وعشرين درهما فلوسا ، والدينار الشخص والدينار الناصري مائة درهم من
الفلوس (١٤٥). ولم تنشر أية قطعة من الدينار الناصري التي ضربت بمصر في سنة ٨١١ هـ
وعليها مكان وتاريخ سكها .

ولكن ارتفع سعر الذهب بالقاهرة حتى وصل سعر الدينار الهرجة في شهر المحرم سنة
٨١٢ هـ / مايو سنة ١٤٠٩ م إلى مائة وستين درهما فلوسا (١٤٦). واستمر سعر الذهب في
الارتفاع حتى كان في جمادى الآخرة سنة ٨١٢ هـ / نوفمبر سنة ١٤٠٩ م كل دينار بمائتي
درهم ، والافلورى بمائة وخمسة وثمانين درهما من الفلوس (١٤٧).

وعاد سعر الذهب إلى الانخفاض في شهر المحرم سنة ٨١٣ هـ / مايو - يونيه سنة
١٤٠٩ م عندما كان سعر المثقال مائة وثمانين درهما من الفلوس ، والدينار الشخص بمائة
وستين درهما فلوسا (١٤٨). ولكن سرعان ما عاد سعر الذهب إلى الارتفاع مرة أخرى في أوائل
الشهر التالي (صفر) من نفس العام حيث بلغ سعر المثقال منه مائتي درهم من الفلوس ،
والدينار الشخص مائة وثمانين درهما من الفلوس ، وأغلقت الأسواق ، وتوقفت أحوال الناس
بسبب ارتفاع سعر الذهب (١٤٩). واستمر سعر الذهب أخذا في الارتفاع حينما نودي في
اليوم الثالث عشر من صفر سنة ٨١٣ هـ / السابع عشر من يونيه سنة ١٤١٠ م أن يكون
سعر المثقال الهرجة مائتين وعشرين درهما من الفلوس ، والدينار الناصري - وهو على وزن
الدينار الافرنقى - مائتي درهم من الفلوس (١٥٠). ويؤكد ذلك أن وزن الدينار الناصري الذي
ضرب في سنة ٨١٣ هـ بدار ضرب القاهرة يتراوح بين ٣.٤٢ جرام (١٥١) و ٣.٥٣ جرام (١٥٢).

أبطل الدينار السالمى في سنة ٨١٣ هـ ، كما أعيد ضرب الدينار الناصري على وزن
الدينار الافرنقى بأعداد كبيرة فتداول كالأفرنتى ولكن سرعان ما تطرق الغش إلى الناصري
والأفرنتى (١٥٣).

وانخفض سعر الذهب في ربيع الأول سنة ٨١٤ هـ / يونيه - يوليه سنة ١٤١١ م حتى
وصل سعر الدينار المصري إلى مائتين وعشرة دراهم ، والشخص الافلورى إلى مائة وتسعين

درهما من الفلوس ، والناصرى إلى مائه وخمسة وثمانين درهما فلوسا ومائة وتسعين درهما فلوسا فى المعاملة (١٥٤) . ولكن سعر الذهب ارتفع فى اليوم السابع من نفس الشهر حيث بلغ سعر المثقال الهرجة مائتين وعشرين درهما فلوسا . والدينار الافلورى مائتين درهما ، والدينار الناصرى مائه وتسعين درهما فلوساً (١٥٥) ، واستمر سعرالذهب فى الارتفاع حيث تعامل الناس فى شهر رجب سنة ٨١٤ هـ / أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤١١ م بالدينار الهرجة بسعر الواحد مائتين وخمسة وعشرين درهماً من الفلوس ، والدينار الافلورى بسعر مائتين وخمسة دراهم من الفلوس ، والدينار الناصرى بسعر مائة وخمسة وتسعين درهما (١٥٦) ، بل واستمر سعر الذهب آخذاً فى الارتفاع حتى وصل سعر الدينار الهرجة فى شهر شوال سنة ٨١٤ هـ / يناير - فبراير سنة ١٤١٢ م إلى مائتين وثلاثين درهما من الفلوس ، وسعر الدينار الافرنقى إلى مائتين وعشرة دراهم ، والدينار الناصرى إلى مائتى درهم فلوس (١٥٧) . وظل سعر الذهب يرتفع تدريجيا حتى وصل سعرالدينار الهرجة فى الثانى والعشرين من ذى الحجة سنة ٨١٤ هـ / الخامس من ابريل سنة ١٤١٢ م إلى مائتين وأربعين درهما من الفلوس . كما وصل سعرالدينار الناصرى إلى مائتين وعشرة دراهم فلوس (١٥٨) . وبعد يومين نادى نائب الغيبة وهو الأمير يلبغا الناصرى بعدم التعامل بالدينار الناصرى والدينارا الافرنقى بأزيد من مائتى درهم فلوس (١٥٩) .

ووصل سعرالمثقال من الذهب الهرجة فى نهاية سنة ٨١٤ هـ / ١٤١٢ م إلى مائتين وخمسة عشر درهما من الفلوس ، كما وصل سعر كل من الدينارا الافرنقى والدينار الناصرى إلى مائة وتسعين درهما من الفلوس (١٦٠) . وهكذا يتضح لنا أن نسب ابدال الناصرى والافرنقى واحدة ، ويرجع ذلك إلى التشابه بينهما فى الوزن ، ويؤكد ذلك أن وزن الدينار الناصرى الذى ضرب بدار ضرب القاهرة فى سنة ٨١٤ هـ يتراوح بين ٣.٤١ جرام (١٦١) و٣.٤٥ جرام (١٦٢) .

واستمر سعر الذهب يرتفع تدريجيا فى أوائل سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م ولكن اختلف المؤرخون فى تقدير هذا السعر فيذكر العيني (١٦٣) أن سعر الدينار الهرجة بلغ مائتين وخمسين درهما فلوسا ، وسعر الدينار الافرنقى بلغ مائتين وعشرين درهما من الفلوس ووصل سعر الدينار الناصرى إلى مائتين وعشرة دراهم من الفلوس . ولكن المقرئى (١٦٤) يذكر أن سعر المثقال الذهب الهرجة بمصر بلغ مائتين وأربعين درهما من الفلوس ، وبلغ سعر الدينار الافرنقى مائتين وعشرين درهما من الفلوس ، والدينار الناصرى بلغ سعره مائتين وعشرة

دراهم فلوس، وإذا صرف كل منها بالفلوس فينقص خمسة دراهم . أما الجوهري (١٦٥) فيذكر أن سعر الدينار الهرجة مائتان وخمسون درهما من الفلوس ، وسعر الدينار الأفلورى ، وصل إلى مائتين وأربعين درهما من الفلوس ، وسعر الدينار الناصرى وصل إلى مائتين وعشرين درهما فلوسا .

ولكن انخفض سعر الذهب فى ربيع الأول سنة ٨١٥ هـ / يونيه ١٤١٣ م حتى بلغ سعر الدينار الهرجة مائتين وثلاثين درهما من الفلوس ، والدينار الافرنتى مائتين وثلاثين درهما من الفلوس، والدينار الافرنتى مائتين درهم من الفلوس ، والناصرى مائة وثمانين درهم من الفلوس (١٦٦) . وهكذا فان نسب ابدال الناصرى أقل من نسب ابدال الافرنتى طوال عام ٨١٥ هـ، وربما يرجع ذلك إلى نقص وزن الناصرى عن وزن الافرنتى فى هذه السنة ، ولكننا لا نستطيع أن نتحقق من ذلك بسبب عدم نشر نماذج من الناصرى عليها دار ضرب القاهرة وسنة ٨١٥ هـ . كذلك لم تذكر المصادر العربية انخفاض وزن الناصرى فى سنة ٨١٥ هـ.

قام المستعين بالله أبو الفضل الذى تولى السلطنة بعد الناصر فرج فى سنة ٨١٥ هـ بضرب الدنانير على نفس وزن الناصرى (١٦٧) ، ويتراوح وزنها بين ٣.٤٨ جرام (١٦٨) ، و ٣.٦٠ جرام (١٦٩).

وعندما تولى المؤيد شيخ السلطنة فى سنة ٨١٥ هـ قام فى نفس السنة بضرب نقوده الذهبية على نفس وزن الناصرى ايضا ، ويؤيد ذلك أن نقوده الذهبية التى نشرت ومسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة وتاريخ سنة ٨١٥ هـ يتراوح وزنها بين ٣.٢٠ جرام (١٧٠) و ٣.٤٣ جرام (١٧١).

ووصل سعر الدينار الذهب الهرجة فى أول المحرم سنة ٨١٦ هـ / إبريل سنة ١٤١٣ م إلى مائتين وخمسين درهما من الفلوس ، كما وصل سعر الدينار الافرنتى إلى مائتين وثلاثين درهما من الفلوس ، والدينار الناصرى إلى مائتين وعشرة دراهم من الفلوس (١٧٢) . ويتراوح وزن الدنانير المؤيدية التى نشرت ومسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة فى سنة ٨١٦ هـ بين ٣.٤٠ جرام (١٧٣) و ٣.٥٠ جرام (١٧٤) وارتفع سعر الذهب فى نهاية شهر المحرم من نفس السنة حتى بلغ صرف الدينار الذهب المصرى مائتين وثلاثين درهما فلوسا ، وفى المعاملة مائتين وخمسين ، والدينار الافرنتى مائتين وثلاثين ، والدينار الناصرى مائتين وعشرين

ولكن العيني يذكر أن سعر الدينار المصرى بلغ مائتين وثلاثين درهما من الفلوس فى المعاملة ، والدينار الأفرنتى بلغ سعره مائتين وثلاثين درهما من الفلوس ، والدينار الناصرى مائتين وعشرة دراهم من الفلوس (١٧٦) . وهكذا ظل سعر الناصرى أقل من سعر الأفرنتى منذ سنة ٨١٥ هـ ، ويرجع ذلك إلى نقص وزن الناصرى ، أو انخفاض عياره، أو كليهما معا . وفى شهر شعبان من نفس السنة (٨١٦ هـ) كان سعر الدينار المصرى والدينار الأفرنتى على ما هما عليه فى نهاية شهر المحرم من نفس العام ، ولكن انخفض سعر الدينار الناصرى حتى أصبح كل دينار بمائتين وعشرة دراهم من الفلوس ، وكثر عدد الدنانير الناصرية فى أيدي الناس ، وفى نفس الوقت قل عدد الدنانير الهرجة فى التداول (١٧٧) . وربما يرجع السبب فى قلة الدنانير الهرجة وزيادة عدد الدنانير الناصرية إلى أن الفرنج كانوا يأخذون الدنانير الهرجة ثم يضربونها إفرنتيات ، أو إلى أن الحكومة المملوكية فى تلك السنة كانت تأخذ الدنانير الهرجة ثم تضربها ناصريات من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح (١٧٨) . وظل سعر الذهب ثابتا لم يتغير حتى أول شهر شوال سنة ٨١٧ هـ / مايو سنة ١٤١٤ م (١٧٩) . هذا ولم يصلنا نقود ذهبية مؤرخة بسنة ٨١٧ هـ .

واستدعى السلطان القضاة وكبار الصيارفة إلى الاسطبل السلطانى بالقلعة فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر صفر سنة ٨١٨ هـ / الرابع من شهر مايو سنة ١٤١٥ م وطلب منهم ابطال التعامل بالدنانير الناصرية ، ولكن اعترض عليه جلال الدين البلقينى قاضى القضاة ، ولم ينته الاجتماع إلى قرار بشأن منع الناس من التعامل بالناصرى (١٨٠) . وفى اليوم التالى فى نفس الشهر عقد اجتماع بالمدرسة الصالحية بين القصرين حضره الصيارفة وكثير من التجار وقاضى القضاة ، وتقرر فى هذا الاجتماع أن يكون سعر المثقال الذهب المختوم الهرجة المؤيدى وغيره من الذهب المصرى الهرجة مائتين وخمسين درهما فلوسا ، وسعر الدينار الأفرنتى الجيد مائتين وثلاثين درهما من الفلوس ، كما تقرر أن يكون التعامل بالناصرى على أساس الوزن (١٨١) . وهذا يدل على أن الناصرى تعرض للقص وبالتالى أنخفض وزنه الذى ترتب عليه انخفاض نسب ابداله ، ومما يؤكد أن الناصرى تعرض للقص ذلك النداء الذى صدر فى آخر شهر صفر سنة ٨١٨ هـ / مايو سنة ١٤١٥ م بعدم قص الدنانير الناصرية الجيدة الوزن والعيار ، وأن يصرف كل دينار منها بمائة وثمانين درهما فلوسا (١٨٢) .

ونودى فى القاهرة فى ربيع الأول سنة ٨١٨ هـ / يونية سنة ١٤١٥ م بمنع الناس من المعاملة بالدنانير الناصرية وأن تقص كلها ، ويدفع فى الواحد منها مائة وثمانين درهما (١٨٢) . وفى الشهر التالى (جمادى الأولى) من نفس العام أمر السلطان بالمناداة بمنع الناس من التعامل بالدنانير الناصرية وهدد كل من تعامل بها أو وجدت عنده بأن تسبك فى يده (١٨٤) .

وكل سعر الافرنتى فى شهر رجب سنة ٨١٨ هـ / سبتمبر سنة ١٤١٥ م مائتين وثلاثين درهما فلوسا ، والدينار الناصرى مائة وثمانين درهما فلوسا ، أما المثقال الذهب فبلغ سعره مائتين وستين درهما (١٨٥) . وفى شهر شعبان من نفس السنة ظل سعر الدينار المصرى ثابتا كما كان عليه فى شهر رجب الماضى لكن الافرنتى ارتفع سعره حتى بلغ مائتين وأربعين درهما من الفلوس ، والدينار الناصرى مائتين درهما فلوسا (١٨٦) . ولم ينشر من النقود الذهبية التى ضربت بدار ضرب الاسكندرية فى سنة ٨١٨ هـ سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٩. ١٦ جرام (١٨٧) .

وارتفع سعر الذهب فى أول ذى القعدة سنة ٨١٨ هـ / يناير سنة ١٤١٦ م حتى وصل سعر المثقال إلى مائتين وسبعين درهما من الفلوس، والدينار الافرنتى إلى مائتين وخمسين درهما فلوسا ، والدينار الناصرى إلى مائتين درهما فلوسا (١٨٨) . ولكن سرعان ما ارتفع سعر الذهب فى أواخر نفس الشهر (ذى القعدة) حتى وصل سعر الدينار المصرى إلى مائتين وثمانين درهما فلوسا (١٨٩) ، والدينار الافرنتى إلى مائتين وستين درهما فلوسا ، والدينار الناصرى إلى مائتين وعشرة دراهم من الفلوس (١٩٠)

ونودى بمنع الناس من المعاملة بالدنانير الناصرية فى شهر ذى الحجة سنة ٨١٨ هـ / فبراير سنة ١٤١٦ م وتهديد من يتعامل بها أن تسبك فى يده (١٩١) .

وانخفض سعر الذهب فى أواخر سنة ٨١٨ هـ / ١٤١٦ م عندما نودى أن يكون سعر المثقال الذهب مائتين وخمسين درهما فلوسا ، والافرنتى مائتين وثلاثين درهما فلوسا ، وأن يقص الناصرى ولا يتعامل به (١٩٢) .

ولكن عاد سعر الذهب فى شهر المحرم سنة ٨١٩ هـ / مارس سنة ١٤١٦ م إلى الارتفاع حتى بلغ سعر الافرنتى مائتين وخمسين درهما فلوسا ، والدينار الناصرى مائتين درهما

فلوسا (١٩٣) . ثم عاد سعر الذهب إلى الإنخفاض فى شهر ربيع الأول سنة ٨١٩ هـ / إبريل - مايو سنة ١٤١٦ م حتى وصل سعر المثقال الهرجة إلى مائتين وثلاثين ، والدينار الأفلورى إلى مائتين وعشرة دراهم من الفلوس وأن يباع الناصرى بسعر الهرجة ، ويتعامل به بالعدد وليس بالوزن (١٩٤) . والسبب فى انخفاض سعر الذهب يرجع إلى أن السلطان أراد أن يغير المعاملة بالفلوس وجمع منها أعدادا كثيرة جدا ، وأراد أن يضرب فلوسا جددا ، وأن يرجع سعر الذهب والفضة إلى ما كان عليه فى فترة حكم السلطان الظاهر برقوق فأمر بتنزيل سعر الذهب إلى السعر المذكور واستمر ذلك الوضع إلى نهاية فترة حكم السلطان المؤيد شيخ (١٩٥) . ولم ينشر من النقود الذهبية التى ضربت بمصر فى سنة ٨١٩ هـ أى قطعة حتى الآن .

وسرعان ما عاد سعر الذهب إلى الارتفاع فى الشهر التالى (ربيع الآخر) من نفس العام حيث وصل سعر المثقال الذهب إلى مائتين وثمانين درهما فلوسا ، والدينار الأفرنتى إلى مائتين وستين درهما فلوسا ، والدينار الناصرى إلى مائتين وعشرة دراهم من الفلوس (١٩٦) . ويرجع السبب فى غلاء الذهب إلى هذا الحد إلى طمع التجار والصيارفة من أجل الحصول على الأرباح وعدم التزامهم بسعر الذهب الذى حدده المرسوم السلطانى مما جعل السلطان يأمر بالقبض عليهم والاحتفاظ بهم فى داره (١٩٧) . ونودى بانخفاض سعر الذهب فى اليوم الحادى والعشرين من نفس الشهر بأن يكون سعر المثقال الذهب مائتين وخمسين درهما فلوسا ، والدينار الأفرنتى مائتين وثلاثين درهما فلوسا ، كما نودى بعدم تعامل الناس بالناصرى ، بل يقص ويصرف بنفس سعر الذهب الهرجة المصرى (١٩٨) .

ولكن نودى بارتفاع سعر الذهب فى شهر جمادى الآخرة سنة ٨١٩ هـ / أغسطس سنة ١٤١٦ م بأن يكون سعر الدينار الهرجة مائتين وسبعين درهما من الفلوس ، والدينار الأفرنتى مائتين واثنين وخمسين درهما فلوسا (١٩٩) . كما نودى بعدم التعامل بالناصرى وقصة ، وأن يكون سعر المثقال منه مائتين وأربعين درهما فلوسا (٢٠٠) .

وعاد سعر الذهب إلى الانخفاض فى شهر رجب سنة ٨١٩ هـ / سبتمبر سنة ١٤١٦ م عندما كان سعر الدينار الهرجة مائتين وخمسين درهما فلوسا ، والدينار الأفرنتى مائتين وثلاثين درهما فلوسا (٢٠١) . وقد سبب انخفاض سعر الذهب خسارة للذين يمتلكون نقودا

ذهبية بسبب انخفاض نسب إبدال نقودهم الذهبية إلى الحد المذكور وترتفع نسبة الخسارة لأولئك الذين يمتلكون أعدادا كبيرة منها ، وتزداد حالة الناس سوءا في حالة انخفاض قيمة النقود مع ثبات الأسعار في المبيعات ، وكذلك أجر الأعمال كما حدث في شهر شعبان سنة ٨١٩ هـ / سبتمبر - أكتوبر سنة ١٤١٦ م (٢٠٢) ، وشهر رمضان سنة ٨١٩ هـ / أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤١٦ م (٢٠٢) ، وقد ظل سعر الدينار الافرنتى في شهر رجب الماضى من نفس العام (٢٠٤) ، ونودى في شهر المحرم سنة ٨٢٠ هـ / فبراير سنة ١٤١٧ م أن يكون سعر المثقال الذهب المصرى والدينار الافرنتى على ما كانا عليه في شهر رجب من العالم الماضى (٢٠٥) ، كما نودى في شهر جمادى الأولى سنة ٨٢٠ هـ / يونية سنة ١٤١٧ م أن يكون سعر الدينار الهرجه والدينار الافرنتى على ما كانا عليه في شهر رجب من العام الماضى (٢٠٦) .

واستمر سعر الذهب أخذا في الانخفاض عندما نودى في شهر صفر سنة ٨٢١ هـ / مارس سنة ١٤١٨ م أن يكون سعر المثقال الذهب المصرى مائتين وثلاثين درهما فلوسا ، والأفلورى مائتين وعشر دراهم من الفلوس ، وتسبب هذا النداء في اضطراب أحوال الناس ولم يلتفت اليهم ، واستمر الوضع على ما هو عليه ، ثم أمر الوالى وهو المحتسب الباعة بأن تخفض اسعار المبيعات بقدر انخفاض سعر الذهب والفضة (٢٠٧) . وهذا يدل على أن هناك ارتباطا بين ارتفاع وانخفاض سعر الذهب والفضة مع سعر المبيعات الأخرى .

واستمر سعر الذهب أخذا في الانخفاض كما حدث في الرابع عشر من ربيع الأول سنة ٨٢١ هـ / إلى العشرين من ابريل سنة ١٤١٨ م عندما وصل سعر الدينار الهرجة إلى مائة وسبعين درهما فلوسا بسبب ندرة الفلوس وكثرة الذهب ، والدليل على ذلك ما حدث عندما قام أهل المحلة على الوالى ورجموه بسبب طلب الفلوس حينما حمل إلى الغربية مبلغ كبير من الذهب لتؤخذ بدله الفلوس ، وأدى ذلك إلى رحيل الكثير من السكان إلى القاهرة من أجل الحصول على الفلوس (٢٠٨) وفي اليوم التالى من نفس الشهر نودى أن يكون سعر الدينار مائتين وعشرة دراهم من الفلوس (٢٠٩) . كما نودى بارتفاع سعر الذهب في شهر شعبان سنة ٨٢١ هـ / سبتمبر سنة ١٤١٨ م بأن يكون سعر الدينار الافرنتى التام مائتين وعشرة دراهم (٢١٠) . ولم ينشر من النقود الذهبية للسلطان المؤيدة شيخ المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة وتاريخ سنة ٨٢١ هـ سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٤.٢٧ جرام (٢١١)

وكان سعر الدينار المصرى فى شهر المحرم سنة ٢٣ ٨ هـ / يناير - فبراير سنة ١٤٢٠ م
قد وصل إلى مائتين وثلاثين درهما ، والدينار الأفلورى إلى مائتين وعشرة دراهم من الفلوس ،
والناصرى إلى مائة وخمسة وسبعين درهما من الفلوس (٢١٢) . وظل سعر الذهب ثابتا فى شهر
المحرم سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م ، غير أن الدنانير الناصرية كانت قليلة جدا (٢١٣) .

ولكن ارتفع سعر الدينار الأفرنتى حتى وصل إلى مائتين وعشرين درهما من الفلوس فى
شهر صفر سنة ٨٢٥ هـ / فبراير سنة ١٤٢١ م (٢١٤) . وظل سعر الأفرنتى ثابتا لم يتغير
هكذا طوال سنة ٨٢٦ هـ / ١٤٢٣ م (٢١٥) ، وسنة ٨٢٧ هـ / ١٤٢٣ - ١٤٢٤ م ، كما كان
سعر المثقال الذهب الهرجة فى السنة المذكورة مائتين وخمسين درهما من الفلوس (٢١٦) .

أسباب فشل الدينار الناصرى فى أن يحل محل الدوكة

فشل الناصرى فى أن يحل محل الدوكة لعدم ثبات وزنه ، وانخفاض عياره ، فلم يقو على
منافسة الدوكة النبدقية ولم يقبل الصيارفة صرفه دون وزن ، وانحطت قيمته فى الأسواق عن
قيمة الدوكة . كذلك عجز السلطان فرج بن برقوق عن فرض سياسة نقدية بالقوة فى صالح
الناصرى بل كانت سياسته سببا فى فشل الناصرى فى أن يصبح نقدا ذهبيا شائع التداول
فى العالم الإسلامى فى العصر المملوكى (٢١٧) . كما غمرت الأسواق المصرية نقود كثيرة زائفة
من ضرب «الزغليين» تسببت فى ضعف الثقة فى النقود المملوكية رغم العقوبات الصارمة التى
فرضها سلاطين الممالك على هؤلاء القوم ، ورغم دقة المحتسبين فى التفتيش على الأسواق ،
وقص الدنانير الزائفة لإبطال التعامل بها نهائيا (٢١٨) .

وارتفع سعر الذهب فى سنة ٨٢٨ هـ / ١٤٢٤ - ١٤٢٥ م حتى وصل سعر المثقال الذهب
الهرجة إلى مائتين وسبعين درهما من الفلوس ، والأفلورى إلى مائتين وخمسة وعشرين درهما
فلوسا (٢١٩) . وظل سعر الدينار الأفرنتى ثابتا حتى شهر المحرم سنة ٨٢٩ هـ / نوفمبر سنة
١٤٢٥ م (٢٢٠) . وهكذا يتضح مما سبق أن الفترة من سنة ٨١١ هـ إلى سنة ٨٢٩ هـ قد
شهدت اضطرابا كبيرا فى أسعار مبادلة النقود الذهبية لم تشهد نقود مصر الذهبية خلال
تاريخها الإسلامى قبل سنة ٨٢٩ هـ ، حيث تعرضت أسعار النقود إلى الارتفاع تارة ، ثم

الانخفاض تارة أخرى خلال الفترة المذكورة . كما شهدت تلك الفترة ارتفاعاً كبيراً لأسعار مبادلة النقود الذهبية لم تشهده مصر خلال العصر المملوكى الجركسى حينما بلغ سعر المثقال الذهب مائتين وثمانين درهماً فى شهر ربيع الآخر سنة ٨١٩ هـ ، بعد أن كان سعره مائة وعشرين درهماً فلوساً فى سنة ٨١١ هـ . كما بلغ أقصى سعر للدينار الناصرى هو مائتين وعشرين درهماً فلوساً فى شهر المحرم سنة ٨١٦ هـ .

المحاولة الثالثة لمواجهة هجوم النقود الذهبية البندقية :

ولاعادة الثقة فى النقود المملوكية لجأ السلطان برسباى إلى تشجيع البنادقة على سك نقودهم الافرنتية فى دارالسك السلطانية بالقاهرة كتمصير للنقود الايطالية الرائجة فى الأسواق ، وقد نجح فى ذلك وضربت الدنانير الاشرفية بنفس وزن الافرنتى (٢٤٥ جرام) . وفى شهر صفر سنة ٨٢٩ هـ / ديسمبر سنة ١٤٢٦ م أصدر السلطان الأشرف برسباى أوامره بإبطال التعامل بالنقود الذهبية التى تحمل صور الكفار عليها ، وجمعها ، وصهرها ، وضربها دنانير أشرفية على نفس وزن الدوكات البندقية (٢٢١) . ورغم التساوى فى الوزن بين الدنانير الاشرفية والدنانير الافرنتية كانت نسب إبدال الاشرفى أعلى من نسب إبدال الدوكة كما سيتضح فيما بعد (٢٢٢) . وفى الوقت الذى كان فيه وزن الاشرفى قد بلغ ٣,٤١ جرام كانت نسبة الذهب به قد بلغت ٩٧ ٪ من نسبة الذهب بالدوكة التى بلغ وزنها ٣,٥١ جرام ، وهذا يبرهن على أن الدوكات البندقية التى أرسلت إلى دار السك لضربها أشرفيات قد خسر أصحابها ٣ ٪ من قيمتها ، وتزداد نسبة الخسارة فى حالة انخفاض وزن وعيار الاشرفى . وفى ضوء قانون جريشام فإن الاشرفى قد قدر بأكثر من قيمته فى علاقته مع الدوكة ولذلك يعتبر نقداً رديئاً فى حين تعتبر الدوكة نقداً جيداً لأنها قدرت بأقل من قيمتها فى علاقاتها مع الاشرفى . وبهذا تكون الفرصة قد أتاحت للنقود الذهبية الاسلامية (الاشرفى) لطرد النقود الذهبية البندقية والحلول محلها فى التداول فى الأسواق المصرية .

وتعتبر الغنائم الكثيرة التى حصل عليها السلطان برسباى فى حملته التى أرسلها إلى قبرص سنة ٨٢٩ هـ / ١٤٢٦ م ومنها الفدية التى حصل عليها مقابل فك أسر الملك جيمس الأول ملك قبرص ، والتى قدرت بحوالى ٢٠٠.٠٠٠ دوكة (٢٢٣) هى التى ساعدته على ضرب

الأشرفى . وقد استلم الجزء الأول من هذه الفدية وقدره خمسون ألف دوكية وأخذها فأعاد سكها أشرفية ، وكان ذلك فى يوم الجمعة الثالث من شهر المحرم سنة ٨٣١ هـ / الرابع والعشرين من شهر أكتوبر سنة ١٤٢٧ م (٢٢٤) . غير أنه جاء فى مخطوط بعنوان : تاريخ السلطان الملك الأشرف قايتباى . « ثم طلب السلطان من صاحب قبرص مائتى ألف دينار ويحمل منها وهو بمصر النصف ويرسل النصف اذا رجع وألزم بحمل عشرين ألف دينار فى كل سنة ثم أفرج عنه بعد أن يحمل ما قرر عليه معجلا» (٢٢٥).

وتذكر المصادر التاريخية أن نسب ابدال الأشرفى أعلى من نسب ابدال الدوكية على الرغم من أن نسبة الذهب فى الدوكية أكبر من نسبة الذهب فى الأشرفى ، اذا تتراوح نسبة ابدال الدوكية بين ٩٣ ٪ و ٩٨ ٪ من الأشرفى (٢٢٦) . وهكذا فعلى الرغم من أن وزن الأشرفى أقل من وزن الدوكية الا أن نسب ابدال الأشرفى كانت أعلى من نسب ابدال الدوكية ، وبهذا يكون الأشرفى قد قدر بأكثر من قيمته فى علاقته مع النقود الذهبية الايطالية . وبذلك يتضح أن العلاقة التى كانت بين الدنانير المملوكية الجركسية فى مصر السابقة على الأشرفى ، والدوكات البندقية كانت علاقة عكسية .

أما عن أسباب قبول أسواق القاهرة الدينار الأشرفى فى ذلك الوقت كإصدار ذهبى رئيسى وتفضيله على النقود الايطالية التى كانت تتمتع بمكانة عالية . أولها : أن النقود الذهبية الايطالية قد خف وزنها ، وقلت الثقة فيها فى ذلك الوقت عن ذى قبل . ثانيها : النجاح الكبير الذى أحرزته حملة السلطان برسباى على قبرص ، والتى كانت وراء نجاح إصداراته الذهبية التى عرفت بالأشرفى . ثالثها : أن الدفعة الأولى من فدية الملك جيمس الأول ملك قبرص دفعت بالدنانير الذهبية البندقية التى صهرت ثم أعيد ضربها دنانير أشرفية (٢٢٧) .

وهكذا أصبحت السيادة للدينار الاسلامى على النقود الذهبية الأجنبية فى مصر منذ سنة ٨٢٩ هـ / ١٤٢٦ م فى عهد السلطان برسباى وحتى نهاية العصر المملوكى الجركسى . وأطلق سلاطين الجراكسة الذين جاؤا بعد برسباى اسم الأشرفى على نقودهم الذهبية وذلك حتى نهاية العصر المملوكى الجركسى إلا فى فترات قليلة ، حتى أن السلاطين العثمانيين أطلقوا أيضا نفس الاسم على نقودهم الذهبية المضروبة فى مصر (٢٢٨).

التطورات والقيم النقدية وأسعار مبادلة النقود الذهبية منذ سنة ٨٣١ هـ وإلى نهاية العصر المملوكى الجركسى فى مصر :

نودى فى شهر شوال سنة ٨٣١ هـ / يوليه سنة ١٤٢٨ م أن يكون سعر الدينار الأشرفى مائتين وخمسة وعشرين درهما فلوسا (٢٢٩) . ولم ينشر من النقود الذهبية للسلطان برسباى المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة وتاريخ ٨٣١ هـ سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٣.٣٤ جرام (٢٣٠) . وارتفع سعر الدينار الأشرفى فى شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٢ هـ / مارس - إبريل سنة ١٤٢٩ م حتى بلغ مائتين وخمسين درهما فلوسا بسبب قلة الذهب فى ذلك الوقت (٢٣١) واستمر سعر الذهب فى الارتفاع حتى وصل الدينار الأشرفى فى شهر صفر سنة ٨٣٣ هـ / أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٢٩ م إلى مائتين وثمانين درهما فلوسا ، ويرجع السبب فى ارتفاع سعر الذهب إلى عدم وجود معدن الذهب (٢٣٢) .

ولكن انخفض سعر الذهب فى أول شهر ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ / نوفمبر سنة ١٤٢٩ م عندما نودى أن يكون سعر الدينار الأشرفى مائتين وخمسة وثلاثين درهما فلوسا ، والدينار الأفرنتى مائتين وثلاثين درهما فلوسا . وتضمن هذا الأمر السلطانى الذى أدى إلى تخفيض سعر الدينار الأشرفى خمسين درهما فلوسا تهديدا لكل من يخالف هذه التسعيرة بالزيادة أن تسبك فى يده (٢٣٣) .

وقد أصاب الناس ضرر كبير من جراء هذا النداء السلطانى لأن كل من يمتلك منهم دينارا أشرفيا يكون قد خسر فيه خمسين درهما فلوسا . ويبلغ متوسط وزن النقود الذهبية التى تحمل اسم القاهرة وتاريخ سنة ٨٣٣ هـ ٤.٣٩ جرام (٢٣٤) . ونودى بارتفاع سعر الذهب فى شهر ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ / ديسمبر سنة ١٤٢٩ م ، وأن يكون سعر الأشرفى مائتين وثمانين درهما فلوسا ، والأفرنتى مائتين وسبعين درهما فلوسا (٢٣٥) . وظل سعر الدينار الأشرفى ثابتا لم يتغير فى شهر شعبان سنة ٨٣٣ هـ / إبريل - مايو سنة ١٤٢٩ م (٢٣٦) وشهر صفر سنة ٨٣٤ هـ / أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٣٠ م (٢٣٧) . ويتراوح وزن النقود الذهبية التى تحمل اسم القاهرة وتاريخ سنة ٨٣٤ هـ بين ٣.٣٩ جرام (٢٣٨) و ٣.٤١٩ جرام (٢٣٩) .

وعاد سعر الذهب إلى الإنخفاض حينما نودى فى أول شهر ربيع الأول سنة ٨٣٤ هـ نوفمبر سنة ١٤٣٠ م بأن يكون سعر الدينار الأشرفى مائتين وخمسة وثلاثين درهما فلوسا^(٢٤٠) ، والدينار الأفرنتى مائتين وثلاثين درهما فلوسا . وقد سبب هذا النداء الحاد الضرر لكثير من الناس بسبب انخفاض سعر الدينار خمسين درهما فلوسا ، كما تضمن هذا النداء تهديدا لكل من يحاول أن يرفع سعر الذهب عن السعر الذى حددته الند السلطانى^(٢٤١). وهذا النداء يؤكد أن ارتفاع وانخفاض سعر الذهب انما يرجع أساسا إلى اهواء ورغبات الحاكمين .

ولكن لم يمر سوى ثلاث أيام حتى عاد سعر الذهب إلى الارتفاع حيث بلغ سعر الدينار الأشرفى مائتين وثمانين درهما فلوسا ، والدينار الأفرنتى مائتين وسبعين درهما فلوسا . كما قلت الدنانير الأفرنتية لصهر الكثير منها وضربه دنانير اشرفية ، وكان وزن الأفرنتية هو نفس وزن الأشرفية ومع ذلك كانت الأفرنتية تقل فى الوزن عن الدنانير الأشرفية فى السعر بعشر دراهم فلوس^(٢٤٢) .

ونودى فى شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٤ هـ / ديسمبر سنة ١٤٣٠ م بانخفاض سعر الذهب وأن يكون سعر الدينار الأشرفى مائتين وثلاثين درهما فلوسا ، والأفرنتى مائتين وخمس وعشرين درهما فلوسا^(٢٤٣) .

ولكن أعيد النداء فى شهر رمضان سنة ٨٣٤ هـ / مايو سنة ١٤٣١ م بأن يكون سعر الدينار الأشرفى مائتين وخمسين درهما^(٢٤٤) . كما أعيد النداء بانخفاض سعر الذهب فى شهر ذى القعدة سنة ٨٣٤ هـ / يولية - أغسطس سنة ١٤٣١ م وأن يكون سعر الدينار الأشرفى مائتين وخمسة وثلاثين درهما فلوسا ، وتضمن هذا النداء تهديدا لكل من يخالف هذا النداء بصهر الدينار فى يده^(٢٤٥) .

غير أن سعر الذهب عاد إلى الارتفاع فى شهر المحرم سنة ٨٣٦ هـ / أغسطس سنة ١٤٣٢ م حيث بلغ سعر الدينار الأشرفى مائتين وسبعين درهما فلوسا^(٢٤٦) . ويتراوح وزن النقود الذهبية التى نشرت وتحمل اسم القاهرة دارا لسكها وتاريخ سنة ٨٣٦ هـ بين ٢.٣٥ جرام^(٢٤٧) و ٢.٤٢ جرام^(٢٤٨) .

واستمر سعر الذهب فى الارتفاع حتى بلغ سعر الدينار الاشرفى إلى مائتين وثمانين درهما فلوسا فى شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٦ هـ / فبراير سنة ١٤٣٣ م (٢٤٩) ، وشهر رجب سنة ٨٣٦ هـ / فبراير سنة ١٤٣٣ م (٢٥٠) .

ثم عاد سعر الدينار الاشرفى إلى الارتفاع حيث بلغ حيث بلغ فى أوائل سنة ٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م مائتين وخمسة وثمانين درهما فلوسا (٢٥١) . ويتراوح وزن النقود الذهبية التى تنشر فى هذا البحث الأول مرة بين ٣.٣٩ جرام (٢٥٢) و ٣.٤١ هـ جرام (٢٥٣) .

وانخفض سعر الدينار فى شهر صفر سنة ٨٣٨ هـ حتى وصل إلى مائتين وخمسين درهما فلوسا . ويتضح ذلك من النص الذى يذكر أنه اشترط أن «يقدم عبد الباسط للوزير من ماله خمسمائة ألف درهم مصرية عنها نحو ألفى ديناراً أشرفية» (٢٥٤) . وهكذا فإن الدينار يساوى $50000 \div 200 = 250$ درهم من الفلوس ، ويتراوح وزن النقود الذهبية التى ضربت بدار ضرب القاهرة فى سنة ٨٣٨ هـ بين ٣.٣٩ جرام (٢٥٥) و ٣.٤١ هـ جرام (٢٥٦) .

وعاد سعر الذهب الى الارتفاع فى شهر ذى الحجة سنة ٨٤٤ هـ / ابريل ١٤٤١ م حيث كان سعر الدينار الاشرفى مائتين وخمسة وثمانين درهما فلوسا (٢٥٧) . ولم تنشر نقود ذهبية تحمل اسم دار ضرب القاهرة وسنة ٨٤٤ هـ . وظل سعر الدينار الاشرفى ثابتاً فى سنة ٨٤٧ هـ / ١٤٤٣ - ١٤٤٤ م (٢٥٨) ، كما كان عليه فى سنة ٨٤٤ هـ ، وكان سعر الدينار الاشرفى مائتين وخمسة وسبعين درهما فلوسا فى سنة ٨٤٧ هـ / ١٤٤٣ - ١٤٤٤ م (٢٥٩) . ولم تنشر نقود ذهبية عليها اسم القاهرة وتاريخ ٨٤٧ هـ . وظل صرف الدينار الاشرفى فى سنة ٨٤٨ هـ / ١٤٤٤ - ١٤٤٥ م (٢٦٠) ، وسنة ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ - ١٤٤٦ م (٢٦١) وبمائتين وخمسة وثمانين درهما فلوسا فى الصرف ، وبمائتين وتسعين درهما فلوسا فى المعاملة ، وينقص الدينار الاشرفى عن الدينار الاشرفى بخمسة دراهم فى حالة الصرف أو المعاملة ، كما كان سعر المئقال الذهب بثلاثمائة وخمسة وثلاثين درهما فلوسا ، ولم ينشر نقود ذهبية عليها اسم دار ضرب القاهرة وسنة ٨٤٨ هـ ، أو سنة ٨٤٩ هـ .

ونودى فى شهر ربيع الأول سنة ٨٥٦ هـ / ابريل سنة ١٤٥٢ م على الذهب الظاهرى والاشرفى بأن يكون كل دينار بمائتين وخمسة وثمانين درهما فلوسا ، وتضمن هذا النداء تهديداً لمن يرفع سعر الذهب (٢٦٢) . ولم تنشر نقوداً ذهبية مسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة وسنة ٨٥٦ هـ .

وارتفع سعر الذهب حتى بلغ سعر الدينار إلى ثلاثمائة وعشرين درهما من الفلوس في شهر ذي القعدة سنة ٨٥٦ هـ / نوفمبر - ديسمبر سنة ١٤٥٢ م (٢٦٢) .

وعاد سعر الذهب إلى الانخفاض في شهر ربيع الأول سنة ٨٥٧ هـ / أبريل سنة ١٤٥٣ م عندما كان سعر الدينار مائتين وثمانين درهما من الفلوس (٢٦٤) . ويتراوح وزن النقود الذهبية التي نشرت وعليها اسم القاهرة وسنة ٨٥٧ هـ بين ٣.٣٩ جرام (٢٦٥) و ٣.٤٢ جرام (٢٦٦) .

ونودي في شهر جمادى الأول سنة ٨٥٧ هـ / مايو سنة ١٤٥٣ م على أن يكون الدينار الأشرفي والدينار الظاهري (٢٦٧) بسعر مائتين وخمسة وثمانين درهما من الفلوس . كما نودي أيضا بإبطال المعاملة بالمنصوري الذي ضرب في فترة حكم المنصور عثمان وكان سعره مائتين وتسعين درهما من الفلوس (٢٦٨) . ويتراوح وزن القطع التي نشرت بين ٣.٩٩ جرام (٢٦٩) و ٣.٤١ جرام (٢٧٠) .

وثبت سعر الأشرفي في الصرف في أول شهر ذي القعدة سنة ٨٥٧ هـ / نوفمبر سنة ١٤٥٣ م على ثلاثمائة وخمسة وثلاثين درهما ، والمنصوري على مائتين وخمسة وتسعين (٢٧١) .

ونودي بانخفاض سعر الأشرفي إلى ثلثمائة وعشرين درهما فلوسا في شهر ذي الحجة سنة ٨٥٧ هـ / ديسمبر سنة ١٤٥٣ م وتضمن هذا النداء تهديدا لكل من يحاول أن يرفع السعر عن هذا الحد (٢٧٢) .

ونودي في شهر جمادى الآخرة سنة ٨٥٨ هـ / مايو سنة ١٤٥٤ م على الذهب بالقاهرة أن يكون الأشرفي بسعر ثلاثمائة درهم فلوسا بعد أن كان بثلاثمائة وخمسين درهما فلوسا (٢٧٣) ولم تنشر نقود ذهبية مسجل عليها اسم القاهرة وتاريخ سنة ٨٥٨ هـ .

وارتفع سعر الذهب في شهر رجب سنة ٨٥٨ هـ / يونيو سنة ١٤٥٤ م حتى وصل إلى ثلاثمائة وخمسين درهما من الفلوس بدون مناداة السلطان (٢٧٤) . واستقر سعر الذهب في الارتفاع حتى وصل سعر الدينار الأشرفي في شهر المحرم سنة ٨٥٩ هـ / ديسمبر سنة ١٤٥٤ م إلى ثلاثمائة وسبعين درهما من الفلوس (٢٧٥) . ولم تنشر نماذج من النقود الذهبية المسجل عليها اسم القاهرة كدار ضرب وسنة ٨٥٩ هـ .

ونودى فى اليوم التاسع من شهر ربيع الأول سنة ٨٥٩ هـ / السابع والعشرين من شهر فبراير سنة ١٤٥٥ م أن يكون سعر الدينار الذهب ثلاثمائة درهما من الفلوس (٢٧٦). وقد تقرر هذا السعر بعد الاجتماع الذى عقد فى الحوش السلطانى بالقلمة وحضره السلطان والقضاة الأربعة لمناقشة زيادة سعر الذهب . وقد فوض القضاة الأربعة الأمر للسلطان الذى أصدر أوامره على الفور بالنداء على الذهب بالسعر المذكور وتضمن النداء تهديدا لكل من يخالف هذا النداء . وقد سبب هذا النداء خسارة كبيرة لحائزى الدنانير الذهبية بلغت سبعين درهما من الفلوس فى كل دينار ذهب . ونودى مرتين خلال سنة ٨٥٩ هـ بتثبيت السعر على الحد المذكور . المرة الأولى فى اليوم السادس عشر من شهر ربيع الأول (٢٧٧) ، والمرة الثانية فى أول شهر ذى القعدة / أكتوبر سنة ١٤٥٥ م (٢٧٨) .

ولكن ارتفاع سعر الذهب فى شهر رمضان سنة ٨٦٠ هـ / أغسطس سنة ١٤٥٦ م فكان سعر الدينار بثلاثمائة وستين درهما فلوسا فى المعاملة ، وفى الصرف بأقل من ذلك عشرة دراهم فلوس (٢٧٩) . ولم تنشر نماذج مسجل عليها اسم القاهرة كمكان لسكها وتاريخ سنة ٨٦٠ هـ .

ونودى فى شهر المحرم سنة ٨٦١ هـ / ديسمبر سنة ١٤٥٦ م أن يكون سعر الدينار الذهب زنه درهم وقيراطين ثلاثمائة درهم نقرة (٢٨٠) ولم تنشر نماذج مسجل عليها اسم القاهرة كمكان لسكها وتاريخ سنة ٨٦١ هـ .

ولكن سرعان ما ارتفع سعر الذهب فى شهر ربيع الأول سنة ٨٦١ هـ / يناير - فبراير سنة ١٤٥٧ م حتى بلغ صرف الدينار الذهب أربعمائة وعشرين درهما من الفلوس (٢٨١) . ويرجع سبب ارتفاع سعر الذهب إلى هذا الحد الذى لم نشهده من قبل إلى سطوة المماليك الجليان ، ونهبهم لأموال الناس ، والتعرض للتجار والباعة (٢٨٢) . ولم يكتف المماليك الجليان بهذه الأفعال ، بل تعدوها إلى إشعال النيران فى المنازل والدور لينتهزوا فرصة الحريق ويقوموا بنهب تلك المنازل ، وتنتج عن تلك الحرائق خراب كثير من المنازل (٢٨٣) . وعندما دخلت سنة ٨٦٢ هـ / ١٤٥٧ م وكان سعر الذهب الذى زنته درهم وقيراطان أربعمائة وخمسون درهما فلوسا (٢٨٤) . ولكن انخفض سعر الذهب فى شهر ربيع الأول سنة ٨٦٢ هـ /

يناير سنة ١٤٥٨ م حيث نودى أن يكون سعر الدينار الذهب بثلاثمائة درهم فلوس بعد أن كان قد وصل سعر الدينار إلى أربعمائة وستين درهما (٢٨٥).

وهكذا تم التعامل في سنة ٨٦١ هـ / ١٤٥٧ م بالدوكة والأشرفى سواء بسواء (أو بالتساوى) ، وليس معنى هذا أنهما كانا متساويين في العيار ، كما أنه ليس هناك ما يدل على أن وزن وعيار الدوكة كان منخفضا . وكانت جميع أوزان الأشرفى في فترة حكم السلطان قايتباى (٨٧٢ - ٩٠١ هـ / ١٤٦٨ - ١٤٩٦ م) أقل من ٣.٤٠ جرام . كذلك انخفضت النسبة المئوية للذهب حيث بلغت أقل من ٩٥ ٪ ، هذا يدل على أنه كان مغشوشا ، كما يوضح أن كمية الذهب في الأشرفى كانت أقل من كمية الذهب في الدوكة (٢٨٦) . وبالرغم من أن الأشرفى والدوكة كانت نسب إبدالهما متساوية إلا أن النقود الإسلامية كانت تقدر بأكثر من قيمتها في علاقتها مع النقود الأجنبية (٢٨٧) .

وترجع الأسباب التي دفعت السلطان قايتباى إلى تخفيض وزن الأشرفى هي مواجهة احتياجاته المالية المتزايدة بسبب حملاته العسكرية ، وشرائه لأعداد كبيرة من الممالك ، ودفع مرتبات الجند من الممالك (٢٨٨) . حيث بلغت تكاليف «التجاريد وثمان الممالك والسلاح والخيول والنشاب والرماح والعمائر والمرمات والانعام والصلوات والبر والصدقات» (٢٨٩) . في شهر شعبان سنة ٨٧٧ هـ ثلاثة وسبعين وسبعمائة ألف دينار من الذهب الأشرفى .

واستمر باقى سلاطين الممالك الجراكسة في مصر الذين جاؤا بعد السلطان قايتباى في تخفيض وزن وعيار النقود الذهبية حتى أصبح الأشرفى عملة نحاسية مصغرة (٢٩٠) .

وفي سنة ٩٠٣ هـ / ١٤٩٧ - ١٤٩٨ م أي في عهد السلطان محمد بن قايتباى كان الدينار الذهب يصرف من الفلوس الجدد بثلاثين نصفا (٢٩١) وكان وزن القطعة من النقود الذهبية التي ضربت في عهد محمد بن قايتباى يتراوح بين ٣.٣١ جرام (٢٩٢) و ٣.٤٢ جرام (٢٩٣) .

وقد توصلنا إلى تحديد سعر الدينار الذهب في عهد السلطان قانصوه الغورى من تحليلنا لوثيقته التي جاء فيها : " أن ناظر الوقف كان يصرف في كل شهر ثمانين دينارا في معلوم

النظر على هذا الوقف فمن ذلك ما هو باسم مولانا السلطان المنوه باسمه الشريف خلد الله ملكه ثلاثون دينارا ثم من بعده رزقه الله أطول الأعمار ويصرف ذلك لكل من يكون سلطانا بمصر من ملوك الاسلام الشريف على أن يكون ناظرا أول كبيرا على هذا الوقف يفعل ذلك على سبيل التبرك وجبر خاطر ويجعله صدقه عنه . ومن ذلك ما هو بأسم الناظر الثاني المشمول هو وما ينظر عليه بتظير الناظر الأول وهو المقام الناصري نجل المقام الشريف الواقف على نفسه ثم الارشد من ذريته كثرة الله تعالى عشرون دينارا" (٢٩٤) .

ورد في نفس الوثيقة أيضا أنه يصرف « في كل شهر يمضى من شهور الأهلة ما جملة من الفلوس الموصوفة أربعة وعشرون ألف درهم للنظار على الأوقاف المشروحة فيه الآتى أسمائهم (٢٩٥) فيه على ما يفصل ما هو للناظر الأكبر وهو من يلي ملك مصر من ملوك الاسلام الشريف ستة آلاف ليكمل له بذلك وبما هو مقرر له ، باطنه خمسة عشر ألف درهم وما هو للناظر الأصغر على الأوقاف المذكورة من أولاد الواقف المنوه باسمه الشريف فيه وذريته ونسله وعقبه ثلاثة آلاف درهم ليكمل له بذلك وبما هو مقرر له باطنه تسعة آلاف درهم (٢٩٦) .

ويتضح من هذين النصين أن الدينار الذهب يساوي $6000 \div 20 = 300$ درهم من الفلوس .

وكانت معاملات الغورى في الذهب والفضة والفلوس الجدد أنحس المعاملات جميعها زغل (٢٩٧) ونحاس وفش لا يحل صرفها ، ولا يجوز في ملة من الملة ، ومنها ما قرره للحسبة في كل شهر وهو مبلغ الفين وسبعمائة دينار ، فكانت السوقه تباع البضائع بما تختاره من الأثمان ولا يقدر أحد يكلمهم فيقولون : علينا مال السلطان ، فكانت سائر البضائع في أيامه غالية بسبب ذلك وقرر على دارا الضرب ما لا له صورة في كل شهر فكانوا يصنعون في الذهب والفضة والنحاس والرصاص جهارا ، فكان الأشرفى الذهب ذا صفرة ويظهر فيه ذهب يساوي اثني عشر نصفا (٢٩٨) .

ويمكننا تلخيص التطورات النقدية التي حدثت في مصر في القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى وهى أن اللوكة سيطرت على السوق المحلى منذ سنة ٨٠١ هـ /

١٣٩٩م وفشلت كل المحاولات التي قام بها السلاطين الجراكسة في إحلال النقود الإسلامية محل النقود الإيطالية . قامت المحاولة الأولى عندما ضرب السالمى الذى بلغ وزنه مثقالا (٤.٢٥ جرام) . وقامت المحاولة الثانية عندما ضرب الدينار الناصرى ولكنه فشل أيضا ، واستمر الوضع هكذا إلى أن تمكن الأشرفى برسباى سنة ٨٢٩ هـ / ١٤٢٦ م من ضرب الدينار الذى عرف بالأشرفى الذى نجح فى أن يحل محل الدوكة . ومنذ سنة ٨٢٩ هـ تم التعامل بالأشرفى والدوكة سواء بسواء وعلى الرغم من أن الدوكة تحتوى على نسبة أعلى من الذهب . وفى كثير من الحالات قدرت الدوكة بأكثر من قيمتها فى علاقتها مع الدينار الإسلامى أى أنها كانت رديئة .

فلو حاولنا أن نطبق قانون جريشام الذى يذكر أن «النقود الرديئة تطرد النقود الجيدة» . وتفسير ذلك أن النقود الرديئة (التى تقل قيمتها التجارية عن قيمتها القانونية) تطرد النقود الجيدة (التى تزيد قيمتها التجارية عن قيمتها القانونية) . فلو قارنا قيمة الدوكة مع الدينار الإسلامى الذى يزن الواحد منه مثقالا ، نجد أن وزن الدوكة - كما هو معروف - يبلغ ٨٢.٥٪ من وزن المثقال ولكن قيمته تبلغ ٩٠٪ من المثقال ولذلك فإن المرء الذى يدفع بالدوكات يكسب ٧.٥٪ ، ولهذا السبب قدرت الدوكة (رديئة) بأكثر من قيمتها فى علاقتها مع النقود الإسلامية المعروفة بالهرجة وهى من الذهب الخالص الخالى من الفس . ولكن كان التعامل بها على أساس أن كل قطعة تساوى مثقالا من حيث الوزن ، ولهذا السبب قدرت بأقل من قيمتها فى علاقتها مع الدوكة ولذلك اختلفت من الأسواق .

وبالنسبة للسالمى بلغ وزن القطعة الواحدة منه مثقالا وكان من الذهب الخالص ولكن قدر بأقل من قيمته (جيد) فى علاقته مع الدوكة ولهذا السبب اختلف من التداول .

أما بالنسبة الناصرى فقد بلغ وزن الأصدارات الأولى منه أقل من وزن الدوكة ، ولكن التعامل به كان يتم بالتساوى مع الدوكة ، وهذا يعنى أن الأصدارات الأولى من الناصرى قدرت بأكثر من قيمتها «رديئة» ، ولكن بعد فترة قصيرة تم التعامل بالناصرى على أساس الوزن وأصبحت النقود الإسلامية مرة أخرى هى النقود المقدرة بأقل من قيمتها . ومن الواضح أن النقود الإسلامية فشلت فى أن تحل محل الدوكة لفترة طويلة وذلك لأن الدوكة قدرت بأكثر من قيمتها فى علاقتها مع النقود الإسلامية .

أما بالنسبة للأشرفى فكان يزن نفس وزن الدوكة ومع ذلك قدر بأكثر من قيمته فى علاقته مع الدوكة، ولهذا نجح فى أن يحل محلها إلى نهاية العصر المملوكى الجركسى . وهذا الشرح يتضح فى الجدول التالى حيث أن الدوكة هى النقد المقدر بأقل من قيمتها فى علاقتها مع النقد الاسلامى .

العلاقة بين النقود المتداولة من سنة ٨٠١ هـ إلى سنة ٨٢٩ هـ (٢٩٩).

النقد	متوسط الوزن بالجرام	النسبة المئوية لمتوسط الوزن على اساس المتقال	النسبة المئوية لمتوسط نسبة الابدال من المتقال	علاقتها مع الدوكة
الدوكة	٣.٥١	% ٨٢.٥	% ٩٠	التساوى
الهرجة	—	% ١٠٠	% ١٠٠	أقل من القيمة
السالى	٤.٢٥	% ١٠٠	% ١٠٠	أقل من القيمة
الناصرى	٣.٥٠	% ٨٢	% ٩٠	أكثر من القيمة
الناصرى	—	% ١٠٠	% ١٠٠	أقل من القيمة

النقود المتداولة بعد سنة ٨٢٩ هـ / ١٤٢٧ م (٣٠٠) .

النقد	متوسط الوزن بالجرام	النسبة المئوية لمتوسط الوزن على اساس المتقال	النسبة المئوية نسبة الابدال على اساس المتقال	علاقتها مع الدوكة
الدوكة	٣.٥١	% ١٠٠	% ١٠٠	التساوى
الأشرفى :	—			
برسبای	٣.٤١	% ٩٧	% ١٥٠	أكثر من قيمتها
قايتباى	٣.٣٧	% ٩٦	% ١٠٠	أكثر من قيمتها

الهوامش:

- (١) Shoshan , OP . Cit ., P.123.
- (٢) Ashtor ; Les Metaux , PP.18-29.
- (٣) التبر هو الذهب غير المضروب
- البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي) :كتاب النقود نشر الكرملى حاشية (٢) ص ١٠.
- (٤) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٤٢ هـ ح ٤ قسم ٣ ص ١١٣٥.
- (٥) Victorino Maqalhaes , Codinho, L' Economie de L' Empire Portugals aux Xve et Vle Siecles (Paris ,1969); P.122.
- (٦) Shoshan , Op. Cit., P.123.
- (٧) Ashtor : Les Metaux, PP.66-68.
- , The Venetian Supremacy in Levantine Trade Monopoly or Pre Colomalism (JEEH , 3 (1974), P.52.
- (٨) Ashtor , Les Metaux, PP.80-81.
- (٩) Bacharach, The Dinar Versus The Ducat , P.79.
- (١٠) Philip Grierson, La Moneta Venezian nell Economia Mediterranea del Trecentoe Quattrocento La civita venezian del Quattrocentola (Florence, 1957) ,PP. 869-97.
- (١١) Bacharach, Op. Cit., P.79.
- (١٢) Wilhem Heyd , Histoire du Commerce du Levant au Moyen Age Trans. Furcy Ray-nauel (2 vols., Leipzig), PP.885-86.
- (١٣) د. توفيق اسكندر : نظام المقايضة فى تجارة مصر الخارجية ص ٤٢.
- د. عبد الرحمن فهمى : النقود العربية ماضيها وحاضرها ص ١٠١ .
- (١٤) Bacharach, Op. Cit., P.79.
- Aylon , Op. Cit., PP.48-65
- (١٥) وثيقة وقف السلطان قانصوه الغورى محفوظة بارشيف الأوقاف تحت رقم ٨٨٢ ص ٢٠٤ - ٢٠٦.

- (١٦) Shoshan , Op. Cit., P.124.
- (١٧) Shoshan , Op. Cit., PP.125-126.
- (١٨) Shoshan , Op. Cit., PP.99-109.
- (١٩) Bacharach, Op. Cit ., P.80.
- (٢٠) Balog , The Coinage of The Mamluk Sultans, PP.71-246.
- (٢١) المقرئى : المرجع السابق ، ج ٢ قسم ١ ص ٣٦١ .
- (٢٢) أقل وزن لقطعة من النقود الذهبية محفوظة بمجموعة متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٧١٢٠ .
- (٢٣) أعلى وزن لقطعة محفوظة بمجموعة متحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك .
- وعن أوزان النقود الذهبية باسم السلطان برقوق انظر :
- Balog , OP . Cit., PP.249-261.
- (٢٤) Popper , OP. Cit ., P.45.
- (٢٥) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٨٦ هـ ج ١ ص ٢٩٥ .
- (٢٦) عن المثال انظر : معجم مصطلحات النقود .
- (٢٧) BMC , Vol . III , P.230 , No . 622 (22 , 7.22).
- (٢٨) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٨٧ هـ ج ١ ص ٣٠٢ .
- (٢٩) Ashmol (3.67).
- Balog, Op . Cit., P. 250 , No.537.
- (٣٠) وزن قطعة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة سجل رقم ٢ / ١٨٤٧٢ .
- (٣١) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٨٨ هـ ج ٢ قسم ٢ ص ٥٥٣ .
- (٣٢) الجوهرى : نزهة النفوس ، ج ١ ص ١٣١ .
- (٣٣) د. حامد زيان غانم : الازمات الاقتصادية والأربنة فى مصر عصر سلاطين المماليك (القاهرة - ٩ رمضان ١٣٩٦ هـ / ٢ سبتمبر سنة ١٩٧٦) ص ٥٢ .
- (٣٤) د. حامد زيان : الازمات الاقتصادية ص ٥٢ .
- (٣٥) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٨٩ هـ ج ١ ص ١٢٣٧ .

- (٣٦) أقل وزن لقطعة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى سجل رقم ٦ / ١٤٠٢٨ .
- (٣٧) أعلى وزن لقطعة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة سجل رقم ١ / ١٨٤٧٢ .
- (٣٨) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٠ هـ - ١ هـ ٣٥٣-٣٥٤ .
- (٣٩) عن الافرنقى انظر معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .
- (٤٠) القلقشندي : الدنانير المسكوكة . نشر الكرملى ص ١١٢ .
- (٤١) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩١ هـ - ٢ قسم ٢ ص ٥٩٣ .
- (٤٢) ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، حوادث سنة ٧٩١ هـ - ١ ص ١٤٢ .
- (٤٣) وزن قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٢٧٩ / ١٥٤٤ .
- (٤٤) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٦ هـ - ١ ص ٤٧٤ .
- (٤٥) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٦ هـ - ٢ قسم ٢ ص ٨١٦ - ٨١٨ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٦ هـ - ١ ص ٣٩١ .
- (٤٦) وزن قطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك . وكان بالروح قد قرأ رقم الأحاد من تاريخ سكها على أنه «سبع» ولكن بعد فحصها تبين أن رقم الأحاد هو «ست» وليس «سبع» كما ذكر بالروح .

Balog , Op. Cit ., P. 261, No.568.

- (٤٧) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٦ هـ - ٢ قسم ٢ ص ٨٠٧ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٦ هـ - ١ ص ٢٨٣ .
- (٤٨) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٦ هـ - ١ ص ٤٧٥ .
- (٤٩) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٨ هـ - ١ ص ٥١٠ .
- (٥٠) قطيا : قرية فى طريق مصر فى وسط الرجل قرب الفرما .
- ياقوت الحموى : معجم البلدان هـ ٤ ص ٣٧٨ .
- (٥١) عن المختوم انظر معظم مصطلحات النقود بالملحق .
- (٥٢) عن الهرجه انظر معجم مصطلحات النقود بالملحق .
- (٥٣) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠١ هـ - ٢ قسم ٢ ص ٩١٦ .

- العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠١ هـ - ح ٢ ص ٢٧.
- (٥٤) وزن قطعة محفوظة بمتحف الفن الاسلامي رقم سجل ١ / ١٤٠٢٨ / ٢٢٦٦ ، ١.
- (٥٥) وزن قطعة محفوظة بدار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٦١ / ١٥٤٤.
- (٥٦) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٢٠٥.
- (٥٧) Ashtor , The Venetian Supremacy , PP.37.41.
- (٥٨) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ - ح ٤ قسم ٢ ص ٧٠٩.
- (٥٩) Bacharach , OP. Cit ., P.79.
- (٦٠) Tufik Iskender , Les Relation Commerciales et Politiques de Venise avec L' Egypte au XIVe et XVe Siecles .(Paris , 1933) , PP.94-96.
- Frederic Lane, Andrea Barbarigo : Merchant Venice (Biltimare ,1944) , P.77.
- Bacharach, OP . Cit ., P.79.
- (٦١) د. عبد الرحمن فهمى : المرجع السابق ص ٩٧.
- (٦٢) Carlo . M. Cipolla , Money , Prices and Civilization in the Medi terranean World. (Princeton)P.24.
- Robert Lopez , England to Egypt , 1350 -1500 (Studies In in the Economic History of the Middle east . ed . Mcook) P.125.
- Bacharach , Op. Cit., P.78.
- (٦٣) د. عبد الرحمن فهمى : المرجع السابق ص ٩٦.
- (٦٤) وثيقة وقف الزينى خوش قدم محفوظ بدار الوثائق القومية تحت رقم ٩٠ محفظه رقم ١٥.
- (٦٥) زمام الأثر الشريف : اسم وظيفة يقصد بها المشرف على حريم السلطان .
- د. حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية (القاهرة ١٩٦٦ م) ص ٥٦٨ - ٥٦٩.
- (٦٦) وثيقة الزينى خوش قدم سطر ٤٣ - ٤٥.
- (٦٧) العينى : عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٠١ هـ - ح ٢٥ قسم ١ ورقة ٥٢ - ٥٣.
- (٦٨) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠١ هـ - ح ٢٥ قسم ١ ورقة ٧٤ .

ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٠١ هـ - ح ١٢ ص ١٧٤ - ١٧٥ .

الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠١ هـ - ح ١ ص ٤٩٣ .

(٦٩) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠١ هـ - ح ٣ قسم ٣ ص ٩٦٧ - ٩٦٨ .

العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠١ هـ - ح ٢ ص ٥٢ .

Balog, History of the Dirhem , PP.134-135.

(٧٠) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ح ٢٥ قسم ١ ورقة ١١٣ .

المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ح ٣ قسم ٣ ص ٨٧٧ .

(٧١) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٣ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ١٢٧ .

(٧٢) هذا القانون من اختراع الاقتصادى الانجليزى هنرى ماكلود فى القرن التاسع وليس من اختراع سيرتوماس جريشام.

Bacharach , OP. Cit., P.79.

(٧٣) د. أحمد جامع : علم الاقتصاد القاهرة ١٩٨٠ - ١٩٨١ م ص ٢٩ .

(٧٤) د. عبد المنعم راضى : المرجع السابق ١٣١ .

(٧٥) السالمى هو أبو المعالى عبد الله الأمير سيف الدين الحنفى الصوفى الظاهرى . كان اسمه فى بلاده

يوسف ، وهو حر الأصل ، وآبائه مسلمين فلما جلب من بلاد المشرق سمي يلبغا وقيل له السالمى نسبة إلى سالم تاجره الذى جلبه.

المقرئى : الخطط والآثار (مطبعة التحرير) ح ٣ ص ١٨٩ - ١٩١ ، وعن الدينار السالمى انظر :

M , H. Sauvare , La Numismatique de La Metrologie Musulmanes.,(Paris 1882),P.128.

(٧٦) وعن هذه النقود انظر الفصل الأول من الباب الأول بهذا الكتاب .

(٧٧) عن الشخصية : انظر معجم مصطلحات النقود .

(٧٨) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية . نشر الكرملى هامش (٢) ص ٧١ .

Balog (18, 2.17). (٧٩)

Balog , The Conage of the Mamluk Sultans , P.280.

Balog, (20 , 4 29). (٧٩)

Balog, Op. Cit., P. 279, No.624.

(٨٠) Horovitz , two Specimens : (22 , 8.46), (22 , 8.55).

Balog, Op. Cit., P. 279, No.625.

(٨٢) Balog, (24 , 12.90).

Balog, Op. Cit., P. 279, No.625.

(٨٣) الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ح ٢ ص ٩٧-٩٨.

(٨٤) الجوهرى : المرجع السابق ، ح ٢ ص ٩٧-٩٨.

(٨٥) الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ح ٢ ص ٩٧.

(٨٦) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ح ٣ قسم ٣ ص ١٠٥ .

ابو المحاسن : النجوم ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ح ١٢ ص ٢٥٠

(٨٧) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ح ٣ قسم ٣ ص ١٥٩ .

(٨٨) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ح ٣ قسم ٣ ص ١٠٧٠ .

(٨٩) العيى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٤ هـ - ح ٢٥ قسم ١ ص ١٧٧ .

(٩٠) العيى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ - ح ٢٥ قسم ١ ص ١٩٢ .

المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ - ح ٣ قسم ٣ ص ١٠٩١ .

(٩١) ابن دقماق : الجوهر الثمين ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ ورقة ١٨٨ - ١٨٩ .

(٩٢) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ - ح ٣ قسم ٣ ص ١٠٩٨ .

(٩٣) العيى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ - ح ٢٥ قسم ١ ورقة ١٨٥ .

المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ - ح ٣ قسم ٣ ص ١٠٩٨ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ - ح ٢ ص ١٥٨ .

(٩٤) ابن دقمان : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ ورقة ١٩٠ .

المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ - ح ٣ قسم ٣ ص ١١٠٥ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ - ح ٢ ص ١٦٦ .

(٩٥) العيى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ - ح ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٠١ - ٢٠٢ .

المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ - ح ٣ قسم ٣ ص ١١١١ .

- (٩٦) المقرئى : المرجع السابق حوادث سنة ٨٠٦ هـ ح ٣ قسم ٣ ص ١١١٥ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ح ٢ ص ١٧٨ .
- (٩٧) د. حامد زيان : المرجع السابق ص ٦٧ - ٦٨ .
- (٩٨) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ح ٢٥ قسم ٢ ورقة ١٩٧ - ١٩٨ .
- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ، ح ٣ قسم ٣ ص ١١١٦ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ح ٢ ص ١٨٠ .
- (٩٩) الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ح ٢ ص ١٨٢ .
- (١٠٠) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ح ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٠١ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ح ٢ ص ١٨٣ .
- (١٠١) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ح ٣ قسم ٣ ص ١١٢٢ .
- (١٠٢) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ح ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٠١ - ٢٠٢ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ح ٢ ص ١٨٦ .
- (١٠٣) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ح ٣ قسم ٣ ص ١١٢٣ .
- (١٠٤) وزن قطعة محفوظة بمجموعة الودج

Balog , OP . Cit ., P. 278, No.618.

- (١٠٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٨٤٧٣ / ٣ .
- (١٠٦) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ح ٣ قسم ٣ ص ١١٢٧ .
- (١٠٧) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٢٧ - ٢٨ .
- (١٠٨) الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ ح ٢ ص ١٩٦ - ٢٠٠ .
- (١٠٩) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ ح ٤ قسم ١ ص ١١ .
- (١١٠) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ ح ٣ قسم ٣ ص ١١٣٠ .
- (١١١) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ ح ٢٥ قسم ١ ورقة ٢١٠ .
- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ ح ٣ قسم ٣ ص ١١٣١ - ١١٣٢ .

(١١٢) الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ٢ ص ١٩٥ .

هاتان القطعتان محفوظتان بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك.

Balog , OP. Cit., 286, No.646.

(١١٣) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ١٢ ص ٢٠٩.

Balog , History of the Dirhem , P.135.

(١١٤) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢١٠ .

الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ٢ ص ١٩٥ .

(١١٥) المقرئ : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ٢ قسم ٣ ص ١١٣٤ .

(١١٦) فوه : بليده على شاطئ النيل من نواحي مصر وقرب رشيد.

الحموي : معجم البلدان - ٤ ص ٢٨٠.

(١١٧) ابن دقماق : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ٢٠٧ .

(١١٨) المقرئ : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ٣ قسم ٣ ص ١١٤٥ .

(١١٩) المقرئ : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ٢٥ قسم ٣ ص ١١٥٦ .

أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ١٢ ص ٣١٦ .

(١٢٠) ابن دقماق : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ورقة ٢١٠ .

المقرئ : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ٣ قسم ٣ ص ١١٦٢ .

(١٢١) المقرئ : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ٣ قسم ٣ ص ١١٦٣ .

(١٢٢) المقرئ : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ٢ قسم ٣ ص ١١٧٠ .

(١٢٣) المقرئ : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ٤ قسم ١ ص ٣ .

الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ - ٢ ص ٢٠٩ .

(١٢٤) المقرئ : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ - ٤ قسم ١ ص ٢ .

(١٢٥) المقرئ : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ - ٤ قسم ١ ص ٥ .

أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ - ١٣ ص ٤٣ .

(١٢٦) المقرئ : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ - ٤ قسم ١ ص ١٩ .

- (١٢٧) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ ج ٤ قسم ١ ص ٢٧ .
- (١٢٨) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ ج ٤ قسم ١ ص ٣٠ .
- (١٢٩) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٩ هـ ج ٤ قسم ١ ص ٤٠ .
- (١٣٠) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٠ هـ ج ٤ قسم ١ ص ٥١ .
- العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٠ هـ ج ٢ ص ٣٩٥ .
- (١٣١) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ ج ٤ قسم ١ ص ٨٤ .
- (١٣٢) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١١ هـ ج ٤ قسم ١ ص ٨٢ .
- العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ ج ٢ ص ٤١ .
- (١٣٣) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ ج ٤ قسم ١ ص ٨٤ .
- (١٣٤) Bacharach , OP. Cit ., P.79.
- (١٣٥) Shoshan , OP . Cit., P.132.
- (١٣٦) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ ج ٤ قسم ١ ص ١٩ .
- Shoshan , OP . Cit., PP.132-133.
- (١٣٧) العيى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ ج ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٢٣ .
- (١٣٨) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ ج ٢ ص ٤٣ .
- (١٣٩) الجرهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .
- (١٤٠) Popper , OP. Cit., P.48.
- (١٤١) Balog , The Coinage of the Mamluk Sultans., P. 280. No . 628 , P. 281 , No.631
- (١٤٢) عن الناصرى انظر معجم مصطلحات النقود
- (١٤٣) Bacharach and Gordus , Study of Fineness., PP.357-366.
- (١٤٤) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ ج ٤ قسم ١ ص ٨٥ .
- ذكر باكاراك أن أول ذكر لنسب ابدال الناصرى كان فى سنة ٨١٣ هـ ولكن هذا غير صحيح :
- Bacharach , The Dinar Versus the Ducat ., P.87.

- (١٤٥) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٨٥ .
- (١٤٦) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٩١ .
- (١٤٧) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٢ هـ ح ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٠٨ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٢ هـ ح ٢ ص ٢٦٠ .
- (١٤٨) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٢ هـ ح ٤ قسم ١ ص ١٣١ .
- (١٤٩) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٣ هـ ح ٤ قسم ١ ص ١٣٣ .
- الجوهري : : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ ح ٢ ص ٢٦٤ .
- (١٥٠) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ ح ٤ قسم ١ ص ١٦٥ .
- العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ ح ٢ ص ٢٦٣ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ ح ٢ ص ٢٧٦ .

Balog , (17, 3.42).

(١٥١)

Balog , Op . Cit., P. 281 , No.630.

- (١٥٢) وزن قطعة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى سجل رقم ٢٤٥٩٤ .
- (١٥٣) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ ح ٤ قسم ١ ص ١٦٥ - ١٦٦ .
- (١٥٤) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ ح ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٣٦ - ٣٣٧ .
- (١٥٥) الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ ح ٢ ص ٢٨٤ - ٢٨٥ .
- (١٥٦) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ ح ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٣٧ .
- (١٥٧) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ ح ٢ قسم ٢ ورقة ٣٣٧ .
- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ ح ٤ قسم ١ ص ١٩٣ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ ح ٢ ص ٢٨٩ .
- (١٥٨) الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ ح ٢ ص ٢٩٤ .
- (١٥٩) الجوهري : المرجع السابق ، ح ٢ ص ٢٩٤ .
- (١٦٠) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ ح ٤ قسم ١ ص ١٧٣ .

- (١٦١) وزن قطعة محفوظة بمجموعة متحف الفن الاسلامى بالقاهرة رقم سجل ٢ / ٢٤٥٩٣.
- (١٦٢) وزن قطعة محفوظة بمجموعة دارالكتب المصرية سجل رقم ٢٣١٢ / ١٥٥٦ وعند طرز الدنانير الناصرية انظر الفصل الاول من الباب الاول .
- (١٦٣) المعينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥ هـ - ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٧٠ .
- (١٦٤) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥ هـ - ٤ قسم ١ ص ٢٠٥ .
- (١٦٥) الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥ هـ - ٢ ص ٣١٩ - ٣٢٠ .
- (١٦٦) الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥ هـ - ٢ ص ٣٢٠ .
- (١٦٧) القلقشندي : صبح الاعشى ، ح ٣ ص ٤٤٢ .
- القلقشندي : الدنانير المسكوكة ، نشر الكرملى ص ١١٢ .
- (١٦٨) وزن قطعة محفوظة بمجموعة بالوج انظر :
- Balog , OP , Cit., P.296 . No.671.
- (١٦٩) وزن قطعة محفوظة بمجموعة بالوج انظر :
- Balog , OP , Cit., P.296 . No.671.
- وعن طرز النقود الذهبية للمؤيد شيخ انظر الفصل الاول من الباب الاول .
- (١٧٠) وزن قطعة محفوظة بمجموعة بالوج انظر :
- Balog , OP , Cit., P.299 . No.676.
- (١٧١) وزن قطعة محفوظة بمجموعة المتحف البريطانى رقم ٦٥٠ انظر :
- Balog , OP , Cit., P.299 , No.677.
- (١٧٢) المقرئى : السلوك حوادث سنة ٨١٦ هـ - ٤ قسم ١ ص ٢٠٦ .
- (١٧٣) وزن قطعة : Fonobert6575.
- Balog , OP , Cit., P.300 . No.678.
- (١٧٤) Wien743.
- Balog , OP , Cit., P.300 . No.678.
- (١٧٥) الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٦ هـ - ٢ ص ٣٢٦ .
- (١٧٦) المعينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٦ هـ - ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٨٥ .

- (١٧٧) العيني : المرجع السابق ، هـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٨٥ .
- (١٧٨) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٧ هـ هـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٩٧ .
- (١٧٩) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٧ هـ هـ ٤ قسم ١ ص ٢٨٠ .
- (١٨٠) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ هـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٤٠٢ .
- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ هـ ٤ قسم ١ ص ٢٠٧ .
- (١٨١) المقرئى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٨ هـ هـ ٤ قسم ١ ص ٢٠٧ .
- (١٨٢) المقرئى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٨ هـ هـ ٤ قسم ١ ص ٢٠٨ .
- (١٨٣) المقرئى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٨ هـ هـ ٤ قسم ١ ص ٣١٨ .
- (١٨٤) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ هـ ٤ قسم ١ ص ٣١٨ .
- (١٨٥) ابو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ هـ ١٤ ص ٤٠ .
- (١٨٦) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ هـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٤١٦ .
- (١٨٧) قطعة محفوظة بمجموعة المتحف البريطانى بلندن . انظر

Balog, OP. Cit ., P. 301 , No.683.

- (١٨٨) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ هـ ٢٥ قسم ١ ص ٣٣٥ .
- (١٨٩) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ هـ ٣ ص ٧١ .
- (١٩٠) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ هـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٤١٦ .
- (١٩١) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ هـ ٤ قسم ١ ص ٣٣٨ .
- (١٩٢) المقرئى : السلوك ، هـ ٤ قسم ١ ص ٢٣٨ .
- العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ هـ ٣ ص ٧٢ .
- (١٩٣) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ هـ ٤ قسم ١ ص ٢٤٤ .
- (١٩٤) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ هـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٤٢٩ .
- المقرئى : النقود القديمة الاسلامية ، نشر الكرملى هاشم (٢) ص ٧٣
- العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ هـ ٣ ص ٩١ .

- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٢ ص ٣٦٨ .
- (١٩٥) الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٢ ص ٣٦٨ .
- (١٩٦) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٣٥٤ - ٣٥٥ .
- (١٩٧) المقرئى : السلوك ، ح ٢ قسم ١ ص ٣٥٤ - ٣٥٥ .
- (١٩٨) المقرئى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٣٥٦ .
- (١٩٩) المقرئى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٣٦٠ .
- (٢٠٠) المقرئى : السلوك ، ح ٤ قسم ١ ص ٣٦٠ .
- (٢٠١) المقرئى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٣٦٣ .
- (٢٠٢) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٣٦٤ .
- (٢٠٣) المقرئى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٩ هـ ، ح ٤ قسم ١ ص ٣٦٨ .
- (٢٠٤) المقرئى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٣٦٦ .
- العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٢ ص ١٠٠ .
- (٢٠٥) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٣٨١ .
- (٢٠٦) المقرئى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٣٩٦ - ٣٩٧ .
- (٢٠٧) المقرئى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٤٢٧ .
- (٢٠٨) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٤٣٩ .
- العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ - ح ٣ ص ١٥٧ .
- (٢٠٩) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٤٤٠ .
- (٢١٠) المقرئى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨٢١ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٤٥٥ .
- (٢١١) وهى قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٣١٨ / ١٥٦٠ .
- (٢١٢) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٣ هـ - ح ٢٥ قسم ٣ ورقة ٥٠٢ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٣ هـ - ح ٢ ص ٤٨١ .
- (٢١٣) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ - ح ٢٥ قسم ٣ ورقة ٥٢٧ .

- المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٥٤٨ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ح ٢ ص ٥٢٠ .
- (٢١٤) المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٥ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ٦٠٣ .
- أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٥ هـ ح ١٤ ص ٢٢٦ .
- (٢١٥) المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ٦٤٨ .
- (٢١٦) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٧ هـ ح ٢٥ قسم ٣ ورقة ٥٥٩ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٧ هـ ح ٢ ص ٥٦ .

Bacharach , OP. Cit., P.87.

(٢١٧)

- (٢١٨) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ ح ٢٥ قسم ٣ ورقة ٥٦٧ .
- (٢١٩) المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ٦٧٨ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ ح ٣ ص ٦٩ .
- (٢٢٠) المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ٧٠٥ .
- العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ ح ٣ ص ٣٦٤ .
- محمد مختار : التوقيعات الالهامية ص ٤١٥ .
- (٢٢١) المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ٧٠٩ .
- العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ ح ٣ ص ٣٦٤ .
- أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ ح ١٤ ص ٢٨٣ - ٢٨٤ .
- محمد مختار : المرجع السابق ص ٤١٥ .
- ابن اياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ ح ٢ ص ١٠٤ .

Shoshan , OP. Cit., PP.134-135.

- (٢٢٢) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ ح ٢٥ قسم ٤ ورقة ٦٣ .
- المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ ح ٤ قسم ٢ ص ٨١٩ .
- (٢٢٣) السيوطي : تاريخ السلطان الملك الأشرف قايتباي الحمودي ورقة ٤٢ .

Bacharach , OP. Cit ., P.89.

- (٢٢٤) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ ج ٤ قسم ٢ ص ٧٦٥ .
- (٢٢٥) السيوطى : المرجع السابق، ورقة ٤٢ .
- (٢٢٦) Broom , Mamluk sequins. P.1.
- Bacharach , OP. Cit ., P.89.
- (٢٢٧) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ ج ٤ قسم ٢ ص ٧٦٥ .
- Bacharach , OP. Cit ., PP.88-90.
- (٢٢٨) Bacharach , OP. Cit ., PP.87-88.
- (٢٢٩) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ ج ٣ ص ٤٠٦ .
- محمد مختار : المرجع السابق ، ص ٤١٦ .
- (٢٣٠) وزن القطعة الوحيدة المحفوظة بمجموعة بالوج وعليها اسم دار ضرب القاهرة سنة ٨٢١ هـ .
- Balog, OP . Cit., P. 311 , No,705.
- (٢٣١) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٢ هـ ج ٢٥ قسم ٤ ورقة ٦٢٠ .
- (٢٣٢) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٣ هـ ج ٢٥ قسم ٤ ورقة ٦٢٠ .
- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٣ هـ ج ٤ قسم ٢ ص ٨١٩ .
- (٢٣٣) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٣ هـ ج ١٤ ص ٣٥٢ .
- (٢٣٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٢٨ / ١٥٧٤ و ٥٠٣٨ .
- (٢٣٥) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٣ هـ ج ١٤ ص ٣٥٢ .
- (٢٣٦) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٣ هـ ج ٤ قسم ٢ ص ٨٢٢ .
- (٢٣٧) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ج ٤ قسم ٢ ص ٨٥١ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ج ٣ ص ٢١٦ .
- (٢٣٨) وزن قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٢٣ / ١٥٦٣ .
- (٢٣٩) وزن قطعة بمجموعة متحف جمعية الترميم الأمريكية بنيويورك .
- Balog , OP. Cit., P. 312 , No.706.
- (٢٤٠) ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ج ٢ ص ١٣٧ .

- (٢٤١) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ - ح ٢٥ قسم ٤ ورقة ٦٤٠ .
- المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ - ح ٤ قسم ٢ ص ٨٥٢ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ - ح ٢ ص ٢١٨ .
- (٢٤٢) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ - ح ٢٥ قسم ٤ ورقة ٦٤١ .
- المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ - ح ٤ قسم ٢ ص ٨٥٣ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ - ح ٢ ص ٢١٨ .
- (٢٤٣) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ - ح ٢٥ قسم ٤ ورقة ٦٤١ .
- المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ - ح ٤ قسم ٢ ص ٨٥٣ .
- (٢٤٤) العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ - ح ٢ ص ٤٥٧ .
- (٢٤٥) العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ - ح ٢ ص ٤٦١ .
- (٢٤٦) العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ - ح ٢ ص ٤٩٠ .

Jungfleisch.

(٢٤٧) هذه القطعة نشرها يونجفليش

Balog, OP. Cit., P. 312, No.708.

(٢٤٨) وزن قطعة محفوظة بمجموعة الكتب الأهلية بباريس .

Balog, OP. Cit., P. 312, No.708

- (٢٤٩) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ - ح ١٤ ص ٣٦٩ .
- (٢٥٠) المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ - ح ٤ قسم ٢ ص ٨٨٨ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ - ح ٢ ص ٢٥٦ .
- (٢٥١) المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٧ هـ - ح ٤ قسم ٢ ص ٩٠٢ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٧ هـ - ح ٢ ص ٢٧١ .
- (٢٥٢) وزن قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٣٩ .
- (٢٥٣) وزن قطعة محفوظة بمجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢ / ٢٤٥٩٨ .
- (٢٥٤) المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨ هـ - ح ٤ قسم ٢ ص ٩٣١ .
- (٢٥٥) وزن قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٢ .

(٢٥٦) وزن قطعة محفوظة بمجموعة المكتبة الاصلية بباريس .

Balog , OP. Cit., P. 312 , No.710.

(٢٥٧) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٤ هـ - ١٥٠ هـ ص ٢٤٠ .

(٢٥٨) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٧ هـ - ٢٥٠ قسم ٤ ورقة ٧٤٠ .

السخاوي : التبر المسبوك في ذيل السلوك ص ٧٦ - ٧٧ .

(٢٥٩) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٧ هـ - ٢٥٠ قسم ٤ ورقة ٧٤٠ .

السخاوي : المرجع السابق ، ص ٧٦ - ٧٧ .

(٢٦٠) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٤٨ هـ - ١١٠ هـ ص ١١ .

(٢٦١) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٩ هـ - ٢٥٠ قسم ٤ ورقة ٧٦٦ .

(٢٦٢) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٥٦ هـ - ١٥٠ هـ ص ١٤٤٠ .

ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٦ هـ - ٢٩٥ هـ ص ٢٩٥ .

(٢٦٣) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٥٦ هـ - ١٣٥ هـ ص ١٣٥ .

السخاوي : المرجع السابق ، ص ٣٨١ - ٣٨٢ .

Balog, History of the Dirhem ., P.135.

(٢٦٤) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ - ٢٠٠ هـ ص ١٧٤ .

(٢٦٥) وزن قطعة بمجموعة بالوج .

Balog , The Coinage of the Mamluk sultans ., P.330 , No.759.

(٢٦٦) وزن قطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك .

Balog , OP. Cit., P. 330 , No.759.

(٢٦٧) عن الظاهري انظر معجم مصطلحات النقود بملحق الكتاب

(٢٦٨) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ - ٢٠٠ هـ ص ١٨٦ .

(٢٦٩) Balog , OP. Cit., P. 328 , No.756.

(٢٧٠) وزن قطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك.

Balog , OP. Cit., P. 328 , No.756.

- (٢٧١) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ - ح ٢ ص ١٩٦ .
- (٢٧٢) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ - ح ٢ ص ١٨٦ .
- (٢٧٣) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٨ هـ - ح ٢ ص ٢٠٨ .
- (٢٧٤) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٨ هـ - ح ٢ ص ٢٠٩ .
- (٢٧٥) ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٩ هـ - ح ٢ ص ٢٢٢ .
- (٢٧٦) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٩ هـ - ح ٢ ص ٢٢٥ .
- (٢٧٧) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٩ هـ - ح ٢ ص ٢٢٥ .
- (٢٧٨) أبو المحاسن : المرجع السابق - ح ٢ ص ٢٢٥ .
- (٢٧٩) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٠ هـ - ح ٢ ص ٢٧٦ .
- (٢٨٠) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦١ هـ - ح ٢ ص ٢٩١ .
- أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦١ هـ - ح ١٦ ص ٩٩ .
- (٢٨١) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦١ هـ - ح ٢ ص ٢٩٣ .
- (٢٨٢) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦١ هـ - ح ١٦ ص ٩٨ .
- (٢٨٣) د. حامد زيان : المرجع السابق ص ١٠٨ .
- (٢٨٤) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٢ هـ - ح ٢ ص ٣٠٨ - ٣٠٩ .
- (٢٨٥) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٢ هـ - ح ٢ ص ٣١٠ - ٣١١ .
- أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦٢ هـ - ح ١٦ ص ١١٦ .

Balog , History of the Dirhem., P.135. (٢٨٦)

Bacharach , OP. Cit., P.89 (٢٨٧)

Bacharach , OP. Cit., P.89 (٢٨٨)

Aylon , Op . Cit., P.273.

(٢٨٩) المؤلف غير معروف : تاريخ الملك الأشرف قايتباي ورقة ٢٥ ، ٢٦ .

(٢٩٠) ابن إياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٩٠٣ هـ - ح ٢ ص ٢٩٥ .

- (٢٩١) ابن إياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٩٠٢ هـ - ٣ ص ٢٩٥ .
- محمد مختار : المرجع السابق ص ٤٥٢ .
- (٢٩٢) هذه القطعة محفوظة في برلين .
- Balog, Additions and Corrections ., P. 163. No .846 A.
- L, Vol. III ., P. 483; No.1109 (16,3. 42). (٢٩٣)
- Balog, The Coinage of the Mamluk Sultans., P.361.
- (٢٩٤) وثيقة وقف السلطان الغوري - أوقاف رقم ٨٨٠ ص ٢٤ - ٢٦ .
- (٢٩٥) وردت عبارة «الآتى أسمائهم » والصحيح نحويا هو : الآتية أسمائهم .
- (٢٩٦) الوثيقة نفسها ص ٤٤١ - ٤٤٢ .
- (٢٩٧) الزغل هو تزيف النقود ويسمى مزيفوها باسم الزغلية .
- Dozy : Supp . Dict Art.
- (٢٩٨) ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩٢٢ هـ - ٥ ص ٨٩ .
- د. حسن الباشا : قانصوه الغوري (د. حسن الباشا وآخرين : القاهرة : تاريخها فنونها آثارها) .
(القاهرة ١٩٧٠) ص ١٤٤ .
- Bacharach , Op . Cit., P.91. (٢٩٩)
- Bacharach , Op . Cit., P.91. (٣٠٠)

الفصل الثانى

اسعار مبادلة السكة الفضية

عندما تولى السلطان الظاهر برقوق أول سلاطين دولة المماليك الجراكسة الحكم (٧٨٤ - ٨٠١ هـ / ١٣٨٢ - ١٣٩٩ م) كانت النقود المتداولة في مصر هي الدراهم الكاملية ^(١) ، والدراهم الظاهرية ^(٢) وهي الدراهم التي كانت متداولة في مصر في العصر المملوكي البحري. وكان كل عشرين درهما منها بدينار ، وكانت نسبة الفضة بكل درهم ثلثين ($\frac{2}{3}$ - ٦٦٪) والثلث الباقي من معدن النحاس ^(٣) .

التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة من سنة ٧٨٤ هـ إلى سنة ٨٠١ هـ :

أمر السلطان برقوق الأمير جركس الخليلي في يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٩ هـ / السادس من مايو سنة ١٣٧٨ م أن يضرب طرازاً جديداً من النقود الفضية باسمه ، يتميز بنقش اسم برقوق وأسفله عبارة « عز نصره » في سطرين متوازيين داخل دائرة صغيرة بمركز الوجه ^(٤) . ويعتبر هذا الطراز هو الوحيد الذي وصلنا من عهد السلطان برقوق ، وأقدم نماذجه المؤرخة التي وصلتنا مسجل عليها تاريخ ٧٨٩ هـ ^(٥) . وهذه النقود الفضية هي التي كان يدفع بها مرتبات أصحاب الوظائف بالمدرسة التي أنشأها السلطان برقوق في بين الصوريين ، وقد انتهى من عمارتها في شهر جمادى الأولى سنة ٧٨٨ هـ ^(٦) .

وعندما تولى محمود بن علي الاستادار أمر الأموال السلطانية في عهد السلطان الظاهر برقوق طبع في القوائد وتحصيل الأموال فقام في سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ م بغمر الأسواق المصرية بأعداد كبيرة من النقود النحاسية التي ضربها من النحاس الأحمر الذي استورده من أوروبا في مقابل بيع الفضة لها ^(٧) وتم ضرب بعض هذه النقود النحاسية بدار ضرب القاهرة ^(٨) ، والبعض الآخر في دار ضرب الاسكندرية ^(٩) التي كانت قد توقفت عن العمل حتى أعاد الأمير محمود فتحها لضرب النحاس ^(١٠) .

أسباب قلة الدراهم الفضة بمصر بعد ٨٠٠ هـ :

قل عدد الدراهم الفضية بمصر بعد سنة ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ - ١٣٩٨ م ويرجع ذلك إلى عدة أسباب . منها : بطلان ضربها إلا في القليل النادر ، منها : استهلاك الفضة في صناعة السروج والأنية وغيرها ^(١١) ، منها : قيام أمراء السلطان واتباعهم بصهر الدراهم المتداولة وتصنيعها محليا ويرجع ذلك إلى « تأنيقهم في المباهاة بفاخر الزى وجليل الثبارة » ^(١٢) ، منها : انقطاع وصول معدن الفضة من بلاد الفرنجة إلى مصر ^(١٣) ، وقيام الفرنجة بجمع الدراهم المتداولة في مصر ثم يقومون بصهرها واستخدامها في أغراض أخرى ^(١٤) .

وزن النقود الفضية للسلطان برقوق :

أما عن وزن النقود الفضية التي ضربت في عهد السلطان برقوق ، فعلى الرغم من أن السلطان كان يذهب بنفسه إلى دار الضرب للاطمئنان على صحة وزن نقوده الفضية كما حدث في يوم الأحد الرابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٧٨٩ هـ / الثاني من شهر يونيو سنة ١٣٨٧ م حينما « أخذ حفنة من الفضة الجدد ^(١٥) ومضى إلى المباشرين وأعطاهم الفضة وقال زنوها فوزنوها وهو واقف أسفل المصطبة وكانت مائة وثلاثين درهم » ^(١٦) ، إلا أن هذه النقود الفضية تميزت باختلاف أوزانها التي كانت تتراوح ما بين ٠.٦٤ جرام ^(١٧) و ٤.٠٢ جرام ^(١٨) . ونظر لهذا الاختلاف في الوزن تم تداولها بالوزن وليس بالعدد ، لأنه لو كانت هذه النقود الفضية ثابتة الوزن والعيار لكان التعامل بها يتم على أساس العدد وليس الوزن.

عيار النقود الفضية للسلطان برقوق :

يتراوح عيار النقود الفضية التي ضربت في عهد السلطان برقوق ما بين ٥٧ ٪ ^(١٩) و ٦١ ٪ وهذا العيار أقل من عيار النقود الفضية التي ضربت بمصر في العصر المملوكي البحري ^(٢٠) . ونظرا لهذا الانخفاض في عيار هذه النقود الفضية أصبحت نسب ابدالها من النقود الذهبية هي أن كل ثلاثة وعشرين درهما ونصف درهم بدينار ، وارتفعت هذه النسبة إلى أن بلغت ثلاثين درهما بدينار ^(٢١) . كما كان كل أربعة وعشرين فلسا بدرهم فضة في سنة ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ - ١٣٨٩ م ^(٢٢) .

أسباب انخفاض عيار نقود السلطان برقوق :

وترجع أسباب انخفاض عيار النقود الفضية التي ضربت في عهد السلطان برقوق بمصر إلى المبالغ الكبيرة التي أنفقها على جنوده في الفترة التي تلت عزله في سنة ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م ، واستمرت حتى عودته إلى عرش السلطنة مرة ثانية في سنة ٧٩٢ هـ / ١٣٩٠ م . وكانت البلاد في هذه الفترة ميدانا لنزاع خطير بين اثنين من كبار القواد المسلمين هما يلغا أمير حلب ، ومنطاش أمير ملطية ^(٢٣) ، وإلى انخفاض مصادر تزويد دور الضرب بمعدن الفضة ^(٢٤) كما حدث في حوالى سنة ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ - ١٣٩٨ م عندما توقف وصول معدن الفضة إلى مصر من أوروبا التي كانت تعتبر المركز الرئيسى لامتداد الشرق العربى بمعدن الفضة ^(٢٥) . وربما كان السبب الرئيسى وراء انقطاع وصول الفضة إلى مصر هو نقص إنتاج

الفضة بمناجم وسط أوروبا في الفترة ما بين سنة ١٣٥٠م وسنة ١٤٥٠م (٢٦) . كذلك قلت الكمية التي كانت تنتج من مناجم الفضة بسيينا ومع ذلك فقد كان المنتج منها يصدر الى ايطاليا (٢٧) .

التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة من سنة ٨٠١هـ الى سنة ٨١٥هـ :

توفى السلطان برقوق في سنة ٨٠١هـ وخلفه في الحكم ابنه الناصر فرج الذي ضربت في عهده النقود الذهبية والفضية والنحاسية ، غير أن النقود الفضية تميزت بالندرة الشديدة ، في حين كانت النقود النحاسية هي المتداولة بكميات كبيرة (٢٨) . ونودي بالقاهرة في السنتين الأوليين لحكم السلطان فرج بن برقوق أن الدينار يبلغ سعره ثلاثين درهما ، وهذا يدل على أن درجة عيار النقود الفضية هي نفس درجة عيار النقود الفضية التي ضربت في السنوات الأخيرة لحكم والده السلطان برقوق بسبب نقص معدن الفضة بمصر (٢٩) .

وكان سعر الفضة مرتفعا في سنة ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م (٣٠) حيث بلغ سعر كل أربعين درهما منها دينارا (٣١) ويرجع ذلك الى انخفاض عيار الدراهم الذي بلغ ٣٣٪ (٣٢) .

وكان سعر الدرهم الفضة في شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٥هـ / نوفمبر - ديسمبر سنة ١٣٠٢م ٢٣ درهم من الفلوس (٣٣) . وارتفع سعر النقود الفضية في شهر جمادى الآخرة من نفس العام (يناير سنة ١٣٠٣م) حتى بلغ سعر الدرهم أربعة وعشرين فلسا ، زنة الفلوس متقال (٣٤) . ويرجع ذلك الى ندرة معدن الفضة ، وقلة عدد الدراهم المتداولة ، ويؤكد ذلك أن الدراهم الفضية المنشورة باسم السلطان فرج برقوق يبلغ عددها ثمانى قطع فقط وليس عليها جميعا التاريخ كاملا ماعدا قطعة واحدة مؤرخة بسنة ٨١٢هـ (٣٥) .

وفي سنة ٨٠٦هـ / ١٤٠٣م انهار في مصر النظام التقليدي لحساب الدينار الى الدرهم بسبب الازمة الاقتصادية التي تعرضت لها مصر نتيجة انخفاض مياه النيل الى درجة كبيرة (٣٦) ، أدت الى حدوث مجاعة تسببت في ارتفاع الاسعار ، وأسعار مبادلة الدرهم (٣٧) ، كذلك كانت النقود الفضية المتداولة غير كافية لدفع أثمان المبيعات ، ولهذا توقف دفع أثمان المبيعات بها وحلت محلها الفلوس وذلك ابتداء من يوم السبت أول شهر المحرم سنة ٨٠٦هـ (٣٨) .

أسباب ندرة النقود الفضية بمصر في عهد السلطان فرج بن برقوق :

ترجع أسباب ندرة النقود الفضية في القاهرة في فترة حكم السلطان فرج بن برقوق الى

منع الأوروبيين من امداد مصر بمعدن الفضة (٣٩) ، والى أن الفضة الاحتياطية لدى المصريين لم تكن كافية لمواجهة الزيادة العالية فى نسبة إبدال المبادلة الذهب الى الفضة (٤٠) ، كذلك كانت ظاهرة الاكتناز للنقود الفضية الجيدة سببا فى ندرة النقود الفضية بمصر (٤١) .

انواع النقود الفضية بمصر فى عهد السلطان فرج بن برقوق :

كانت النقود الفضية المتداولة فى مصر فى عهد السلطان فرج بن برقوق نوعان . النوع الأول وهو الفضة الحجر والمقصود بها الفضة التى لم تضرب أو تغش (٤٢) . والنوع الثانى الدرهم الكاملى والمقصود به النقد الذي يتكون من ثلثين فضة وثلث نحاسا .

اسعار المبادلة فى عهد السلطان فرج بن برقوق :

ذكرت المصادر التاريخية أسعار مبادلة النقود الفضية للسلطان فرج ابن برقوق حتى نهاية فترة حكمه وهى سنة ٨١٥ هـ . بلغ سعر الدرهم الكاملى الذى يمثل نقد مصر ويتميز بالندرة الشديدة درهمين فى يوم الازيعاء الموافق أول المحرم سنة ٨٠٦ هـ / الحادى والعشرين من شهر يوليه سنة ١٤٠٣ م (٤٣) . وارتفع سعر الدرهم حتى وصل فى صفر سنة ٨٠٦ هـ / أغسطس - سبتمبر سنة ١٤٠٣ م الى ٢,٢ درهم فلوس (٤٤) ، واستمر سعر الفضة أخذاً فى الارتفاع حتى وصل سعر الدرهم الفضة فى شهر شعبان سنة ٨٠٦ هـ / مارس ١٤٠٤ م الى ثلاثة من الفلوس الجدد ، كما بلغ سعر الدرهم من الفضة الحجر أربعة من الفلوس (٤٥) .

وقل عدد الدراهم الكاملة فى شهر صفر سنة ٨٠٧ هـ / أغسطس سنة ١٤٠٤ م بسبب عدم ضربها ، وصهر المتداول منها وتحويلها الى حلى وأوان حتى صارت الفضة مع هذا كائنها من جملة العروض تباع بحراج (٤٦) وفى النداء كل درهم من الكاملة بكذا وكذا من الفلوس . وكل درهم من الفضة الحجر - وهى الخالصة التى لم تضرب ولم تغش - بكذا وكذا من الفلوس (٤٧) ، وبلغ سعر الدرهم الكاملى ٣,٣ درهم من الفلوس (٤٨) .

وارتفع سعر الفضة فى ربيع الأول سنة ٨٠٧ هـ / سبتمبر - أكتوبر سنة ١٤٠٤ م حتى وصل سعر الدرهم الكاملى الى أربعة دراهم فلوس (٤٩) ، واستمر سعر الفضة يرتفع تدريجيا حتى وصل سعر الدرهم الكاملى فى شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٨ هـ / أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٠٥ م الى ٤,٧ درهم فلوس (٥٠) . وظل سعر الفضة الكاملة أخذاً فى الارتفاع حتى بلغ ثمن الدرهم منها فى الشهر التالى خمسة دراهم فلوس (٥١) .

ندر وجود الفضة فى سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م وصارت تباع كل درهم منها بخمسة دراهم

من الفلوس^(٥٢). وألغى ضرب الدرهم الفضة ، وأكثروا من ضرب الفلوس ، فرخصت الفلوس وسببت حالة من الفساد . وهذا الفساد الذى حل بمصر سببه وجلان هما : سعد الدين ابراهيم بن غراب^(٥٣) ، وجمال الدين يوسف الأستادار^(٥٤). وكان سعر الدرهم الكاملى فى أول شهر المحرم سنة ٨٦٠هـ / الثامن من يونيه سنة ١٤٠٧م على ما هو عليه فى العام الماضى^(٥٥) .

وارتفع سعر الفضة وندر وجودها فى أوائل سنة ٨١٣هـ / ١٤١٠م وإن وجدت فإن كل درهم نقرة خالص منها باثني عشر درهما من الفلوس ، وكل درهم كاملى بسعر ستة دراهم من الفلوس^(٥٦). وظل هذا السعر ثابتا لم يتغير فى شهر جمادى الآخرة سنة ٨١٣هـ / أكتوبر سنة ١٤١٠م^(٥٧) ، واستمر سعر الفضة يرتفع حتى وصل سعر الفضة النقرة التى لم تغش فى شهر ذى الحجة سنة ٨١٣هـ / مارس - إبريل سنة ١٤١١م كل ثلاثة عشر درهما من الفلوس بدرهم فضة ، كما ندر وجود الدراهم الكاملة^(٥٨).

وفى سنة ٨١٥هـ / ١٤١٢ - ١٤١٣م ضربت الدراهم الخالصة التى يزن الواحد منها نصف درهم، وفرح الناس بها ، كما أبطلت الدراهم النقرة^(٥٩) وكانت قد ضربت قديما وكل واحد منها يحتوى على عشره فضة وتسعة أعشاره نحاس^(٦٠)، ثم صار الثثنان فضة والثالث نحاسا^(٦١) .

التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة من سنة ٨١٥هـ الى سنة ٨٥٧هـ :

قتل السلطان فرج بن برقوق فى سنة ٨١٥هـ / ١٤١٢م ، وتولى الحكم بعده الخليفة المستعين بالله العباسى وتلقب بالسلطان ، وبلغت فترة حكمه ستة شهور وأياما^(٦٢). ثم خلفه فى الحكم السلطان المؤيد شيخ ، وظل يحكم حتى توفى فى سنة ٨٢٤هـ ، وبعد وفاته تولى السلطنة أربعة من الرجال فى سنة واحدة ، ثم جاء من بعدهم فى الحكم السلطان الأشرف برسبای (٨٢٥ - ٨٤١هـ / ١٤٢٢ - ١٤٣٨م) ، ثم الظاهر جقمق (٨٤٢ - ٨٥٧هـ / ١٤٣٨ - ١٤٥٣م) .

وكانت النقود الفضية الرئيسية المتداولة فى مصر خلال الفترة من سنة ٨١٥هـ / ١٤١٢م وحتى سنة ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م هى النوروزى^(٦٣) ، والمؤيدى شيخ^(٦٤) ، والأشرفى برسبای^(٦٥) ، والظاهر جقمق^(٦٦) . وهذه النقود الفضية تختلف عن بعضها من حيث الوزن فقط ، وأما العيار وأسعار المبادلة فقد بقيا ثابتين كما ذكر الاسدى^(٦٧)، ويؤيد ذلك أن أشعة النيترون

أثبتت أن عيار^(٦٨) النقود الفضية التي ضربت منذ بداية عهد السلطان المؤيد شيخ وحتى نهاية فترة حكم السلطان الظاهر جقمق بلغ ٩٥ ٪^(٦٩) .

مصادر الفضة التي ضرب منها المؤيد شيخ نقوده الفضية :

فقد حدث في سنة ٨١٧هـ / ١٤١٤م تطور هام في تاريخ الفضة في مصر حينما وصلت اليها كميات كبيرة من الفضة من سوريا و ليس من أوروبا ، لأن سوريا كانت تتمتع بوفرة في معدن الفضة^(٧٠) ، بسبب تداول النقود الفضية المعروفة بالنكية^(٧١) ، أو اللنجية Lengi وهي التي كانت قد وصلت الى سوريا مع الغزو التيموري في نهاية القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي^(٧٢) ، وتم تداولها في بداية القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي . وفي نفس الوقت وصلت الفضة من أوروبا الى سوريا علي هيئة النقود الفضية البندقية^(٧٣) المعروفة بالجرسو^(٧٤) .

استطاع السلطان المؤيد شيخ الحاق الهزيمة بنوروز في شهر رمضان سنة ٨١٧هـ / ديسمبر سنة ١٤١٤م ، وعندما عاد الي القاهرة أحضر معه كميات كبيرة من النقود الفضية النوروزية^(٧٥) ، والبندقية^(٧٦) وقام بصهرها وإعادة ضربها دراھم مؤيدية^(٧٧) في شهر شوال سنة ٨١٧هـ / ديسمبر سنة ١٤١٤م ، يناير سنة ١٤١٥م^(٧٨) . وكان السلطان المؤيد قد أمر بضرب الدراھم المؤيدية في شهر ذي الحجة سنة ٨١٦هـ ، وأبطل الدراھم النقرة ، وكانت هذه الدراھم النقرة قديمة ، وهي أن في كل درھم فضة ، عشره فضة وتسعة أعشاره نحاس ، فقرح الناس لأبطل الدراھم النقرة ، واستمرت الدراھم المؤيدية مستخدمة في المعاملة الي أيام الأشرف اينال ، فأبطل ذلك^(٧٩) . ومما ساعده علي ضرب دراھمه المؤيدية تلك الأوامر التي أصدرها بعدم بيع الفضة الحجر الا للسلطان ليضربها دراھم مؤيدية ، بالإضافة الي النقود الفضية التي أحضرها معه من سوريا . وتم التعامل بهذه الدراھم المؤيدية بالعدد ، ثم أصبح تداولها بالوزن بسبب " القص والهرش والخسران " الذي أصابها^(٨٠) .

وقد ضرب من هذه النقود الفضية المؤيدية الدراھم التي كان وزنها يتراوح بين ٢,٦٠ جرام^(٨١) ، و ٢,٨٠ جرام^(٨٢) ، كما ضرب منها نصف الدرهم الذي كان وزنه يتراوح ما بين ١,٢٠ جرام^(٨٣) ، ١,٣٤ جرام^(٨٤) ، والربع الذي كان وزنه يتراوح ما بين ٠,٦٠ جرام^(٨٥) ، ٠,٩٨ جرام.

أهداف السلطان المؤيد شيخ من ضرب نقوده الفضية :

كانت أهداف السلطان المؤيد شيخ من اصدار نقوده الفضية هي اعادة النظام القديم في حساب نسب الابدال بين الذهب والفضة ، وأن تدفع بالمؤيدى أثمان المبيعات ، وليس بالدرهم الفلوس ، ولكن فشلت هذه الأهداف ولم يكتب لها النجاح ، وذلك في شهر صفر سنة ٨٢٦هـ / يناير - فبراير سنة ١٤٢٣م ^(٨٦) ، بسبب عدم وجود فضة كافية ^(٨٧) .

وانخفض وزن الدراهم التي أمر بضربها السلطان المؤيد شيخ في الفترة الأخيرة لحكمه ، لذلك أعلن في شهر صفر سنة ٨٢٥هـ / فبراير سنة ١٤٢٢م أن يتم التعامل بهذه النقود الفضية على أساس الوزن وليس العدد ^(٨٨) .

وكان المؤيدى في العقد الثالث من القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى أوسع النقود الفضية انتشاراً وتداولاً ، وهذه النقود الفضية هي الجرسو والنوروزى ، واللكى ، والقرمانى ، والقبرصى ^(٨٩) . وقامت السلطات المملوكية بعدة محاولات لسحب هذه النقود من التداول ^(٩٠) ، ولكن هذه المحاولات لم تنجح ، لعدم استجابة الجماهير لأوامر الحكومة ، ولذلك تم تداول الجرسو الى جانب المؤيدى ^(٩١) .

وفي أثناء فترة حكم السلطان الصالح محمد (٨٢٤ - ٨٢٥هـ / ١٤٢١ - ١٤٢٢م) تم تداول النقود الفضية بالوزن وليس بالعدد . وقد نشر بالوج درهما للصالح محمد وزنه يماثل وزن المؤيدى ، كما نشر ثلاث قطع لنفس السلطان تشبه في وزنها وزن دراهم السلطان برسباى ^(٩٢) . حيث بلغ وزن الدرهم الأشرفى ٢,٤٧ جرام ^(٩٣) كما بلغ وزن النصف درهم ١,٣٥ جرام ^(٩٤) ومحتواه من الفضة ٩٥ ٪ ^(٩٥) .

أهداف السلطان برسباى من ضرب نقوده الفضية :

كانت أهداف برسباى من ضرب نقوده الفضية هي تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح ، وحماية دراهمه من منافسة النقود الفضية الأخرى المتداولة بالقاهرة وهي المؤيدى ، والصالحية ، والأشرفية ، والقرمانية ، والعثمانية ، والحجازية ، والتكرورية ، والبندقية ، فأمر الناس بعدم التعامل الا بالدراهم المضروبة بالبلاد المصرية والشامية ^(٩٦) .

ويعتبر الدرهم البندقى هو أخطر هذه النقود الفضية تهديدا للأشرفى ، هذا فضلا عن انخفاض كمية الفضة بسبب شحنها الى الحجاز ، واستخدامها في صناعة الأواني لدرجة دفعت السلطان برسباى الى اصدار أوامره بمنع الناس بالقاهرة من استعمال الفضة في

صناعة الأواني وغيرها ، وأن تحمل الفضة الي دار الضرب لتضرب دراهم (٩٧) .

الدرهم الظاهري :

أمر السلطان الظاهر جقمق بضرب الدرهم الظاهري في سنة ٨٤٣هـ / ١٤٤٠م وكان وزنه مساويا لوزن الدرهم الأشرفي ، وقد ضرب منه النصف الذي يتراوح وزنه بين ١,١٢ جرام (٩٨) و ١,٧٨ جرام (٩٩) ، والرابع درهم الذي يتراوح وزنه بين ٠,٧٣ جرام (١٠٠) و ٠,٩٨ جرام (١٠١) .

أسباب انخفاض وزن الدرهم الأشرفي والدرهم الظاهري :

ترجع أسباب انخفاض وزن الدرهم الأشرفي والدرهم الظاهري الى سياسة الحكومة الجركسية في الربع الثاني من القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي التي كان هدفها ضرب أكبر عدد ممكن من النقود الفضية (١٠٢) ، بالإضافة الي تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح ، وذلك بالنداء على النقود الفضية القديمة بأسعار أقل من أسعار النقود الفضية الجديدة (١٠٣) . وعلى سبيل المثال لا الحصر أنه عندما ضرب الدرهم الظاهري في سنة ٨٤٣هـ / ١٤٤٠م نودي بأن يكون الدرهم الأشرفي بسعر عشرين درهما من الفلوس ، وفي نفس الوقت نودي أن يكون سعر الدرهم الظاهري أربعة وعشرين درهما من الفلوس (١٠٤) .

أسعار مبادلة المؤيدي :

نودي في يوم السبت الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٨١٨هـ / الخامس من شهر مايو سنة ١٤١٥م أن يكون سعر الدرهم الصغير تسعة دراهم ، والدرهم الكبير ثمانية عشر درهما من الفلوس ، وأن يكون وزن الدرهم الصغير سبعة قراريط فضة خالصة ، ووزن الكبير أربعة عشر قيراطا (١٠٥) . وهكذا قان أسعار المبادلة تعتمد أيضا على الوزن . وقد نشر من النقود الفضية التي تحمل اسم القاهرة كدار لسكها وتاريخ سنة ٨١٨هـ الدرهم ونصف الدرهم فقط ويتراوح وزن الدرهم بين ٢,٥١ جرام (١٠٦) ، و ٢,٦٧ جرام (١٠٧) ، كما يتراوح وزن نصف الدرهم بين ١,١١ جرام (١٠٨) و ١,٣٨ جرام (١٠٩) .

وقد أمر السلطان المؤيد شيخ في ربيع الأول سنة ٨١٨هـ / مايو - يونيه سنة ١٤١٥م بضرب دراهم جديدة من الفضة الخالصة كل درهم بثمانية عشر درهما من الفلوس ، وكل نصف درهم بتسعة دراهم من الفلوس ، وكل وزن ربع درهم بأربعة دراهم ونصف من الفلوس (١١٠) . وكان الدرهم المؤيدي في شهر رجب سنة ٨١٨هـ / سبتمبر سنة ١٤١٥م بثمانية عشر درهما فلوسا (١١١) .

وارتفع سعر الفضة المؤيدية حتى بلغ نصف الدرهم تسعة دراهم فلوس فى جمادى الآخرة سنة ٨١٩هـ / أغسطس سنة ١٤١٦م حيث نودى أن يكون صرف الدينار المختوم الهرجة بثلاثين درهم مؤيدى فضة ، وصرف الدينار الأفرنتى بثمانية وعشرين مؤيدى فىكون الدينار الهرجة بسبعين ومائتى درهم من الفلوس ، والدينار الأفرنتى باثنين وخمسين ومائتى درهم من الفلوس (١١٢) . وهكذا يتضح أن نصف الدرهم المؤيدى يبلغ تسعة دراهم فلوس .

ولكن أنخفض سعر نصف الدرهم فى شهر رجب سنة ٨١٩هـ / سبتمبر سنة ١٤١٦م عندما نودى أن يكون بسعر ثمانية دراهم فلوس (١١٣) . ومعظم ما وصلنا من النقود الفضية المسجل عليها مكان وتاريخ سكها ومما القاهرة وسنة ٨١٩هـ عبارة عن أنصاف دراهم يتراوح وزنها بين ١,١٤ جرام (١١٤) و ١,٤٣ جرام (١١٥) ، وقطعة واحدة يبلغ وزنها ٠,٦٩ جرام (١١٦) . واستمر سعر نصف المؤيدى ثابتا حينما نودى عليه فى شهر رمضان سنة ٨١٩هـ / أكتوبر سنة ١٤١٦م (١١٧) ، وشهر المحرم سنة ٨٢٠هـ / فبراير سنة ١٤١٧م (١١٨) . ولم ينشر من النقود الفضية التى ضربت بالقاهرة فى سنة ٨٢٠هـ سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٠,٧٢ جرام (١١٩) . وارتفع سعر نصف المؤيدى فى شهر ذى الحجة سنة ٨٢١هـ / يناير سنة ١٤١٨م حتى وصل الى تسعة دراهم من الفلوس (١٢٠) .

ولكن انخفض سعر نصف المؤيدى عندما قرر السلطان فى شهر صفر سنة ٨٢١هـ / مارس سنة ١٤١٨م أن يكون بسبعة دراهم فلوس (١٢١) . ولم ينشر من النقود الفضية التى تحمل اسم القاهرة كدار لسكها وتاريخ سنة ٨٢١هـ سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٠,٦٣ جرام (١٢٢) .

وعاد سعر نصف المؤيدى الى الارتفاع حيث نودى عليه فى اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٢١هـ / الثانى والعشرين من شهر أبريل سنة ١٤١٨م أن يكون بتسعة دراهم من الفلوس (١٢٣) . ولكن انخفض سعر نصف المؤيدى حيث نودى عليه فى شهر شعبان سنة ٨٢١هـ / سبتمبر سنة ١٤١٨م أن يكون بسبعة دراهم فلوسا (١٢٤) . وظل هذا السعر لنصف المؤيدى ثابتا فى شهر المحرم سنة ٨٢٣هـ / يناير - فبراير سنة ١٤٢٠م (١٢٥) ، وشهر المحرم سنة ٨٢٤هـ / يناير - فبراير سنة ١٤٢١م (١٢٦) . وفى شهر صفر سنة ٨٢٥هـ كثر الغش فى الفضة المؤيدية فنودى عليها بعشرين درهما من الفلوس (١٢٧) . وكان سعر المؤيدى فى سنة ٨٢٧هـ / ١٤٢٣ - ١٤٢٤م ، كما كان عليه فى سنة ٨٢٤هـ (١٢٨) .

ولكن ارتفع سعر نصف المؤيدى قليلا فى اليوم الثالث عشر من شهر ذى القعدة سنة

٨٣٦هـ / اليوم الحادى والثلاثين من يوليه سنة ١٤٣٣ م حتى بلغ سبعة دراهم ونصف من الفلوس (١٢٩).

فضائل الدراهم المؤيدية :

يذكر المقرئى (١٢٠): " ان للدراهم المؤيدية ست فضائل : الأولى موافقة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى فريضة الزكاة ، لأنه قال عليه الصلاة والسلام : انما فرضها فى الفضة الخالصة لا المغشوشة . والثانية اتباع سبيل المؤمنين ، وذلك أنه اقتدى فى عملها خالصة بالخلفاء الراشدين ، الثالث أنه لم يتبع سنة المفسدين الذين يسهر الله عند اتباعهم ، بقوله عز وجل ، وأصلح ولا تتبع المفسدين . وبيان ذلك ان الدراهم لم تغش الا عند تغلب المارقين ، الذين اتبعوا قوما قد ضلوا ، كما قرأها . الرابعة أنه نكب عن الشره فى الدنيا ، وذلك أن الدراهم لم تغش الا للرغبة فى الازدياد منها . الخامسة أنه أزال الغش عملا بقوله صلى الله عليه وسلم "من غشنا فليس منا" السادسة أنه فعل ما فيه ، نصيح لله ورسوله ، وقد علم قوله ، عليه أفضل الصلاة والسلام : الدين النصيحة . الحديث " .

أسعار مبادلة الدرهم الأشرفى :

كان سعر الدرهم الأشرفى فى شهر رمضان سنة ٨٢٥هـ - أغسطس - سبتمبر سنة ١٤٢٢م عشرين درهما فلوسا ويتضح ذلك من النص التالى الذى جاء فيه أنه " ابيع الأرب القمح بمائة وخمسين درهما من الفلوس ، وعنهما يومئذ سبعة دراهم ونصف فضة أشرفية" (١٢١). وهذا يبين أن الدرهم الأشرفى يساوي $150 \div 7,5 = 20$ درهما فلوسا . ولم ينشر أية نقود فضية باسم السلطان برسباى عليها اسم القاهرة كدار لسكها والتاريخ الذى ضربت فيه . وكان سعر الدرهم الأشرفى فى شهر صفر سنة ٨٢٦هـ / يناير - فبراير سنة ١٤٢٣م على ما هو عليه فى شهر رمضان من العام الماضى أى بعشرين درهما من الفلوس ويتضح ذلك من النص التالى الذى جاء فيه " نزلت أسعار الحبوب جدا فبيع الأرب من القمح النقى من الغلة بتسعين درهما فلوسا جددا ، وهى بالدراهم النقرة أربعة دراهم ونصف أشرفية " (١٢٢). وهذا يبين أن الدرهم الأشرفى يبلغ سعره $90 \div 4,5 = 20$ درهما من الفلوس . وظل هذا السعر الدرهم الأشرفى ثابتا لم يتغير فى سنة ٨٢٧هـ / ١٤٢٣ - ١٤٢٤م (١٢٢) ، وسنة ٨٢٨هـ / ١٤٢٤ - ١٤٢٥م (١٢٤).

واستمر هذا الدرهم على سعره المذكور فى سنة ٨٢٩هـ / ١٤٢٥ - ١٤٢٦م فقد جاء فى

وثيقة السلطان برسباي^(١٣٥)، المؤرخة بسنة ٨٢٩ هـ عن الايتام أنه " يصرف لثلاثين نفرا من أيتام المسلمين يستقرون بمكتب السبيل الذي أنشأه الواقف المشار اليه بالجامع المذكور على سبيل الما يتعلمون كتاب الله والخط العربي على ما جرت عادة أمثالهم حسب طاقاتهم من التعليم في الأيام التي جرت عاداتهم بالتعليم فيها ومن بلغ منهم وقد حفظ القرآن استبدل به الناظر غيره من أيتام المسلمين الا أن يكون قد بقى عليه شيء يسير فيستمر في المكتب الى أن يستكمل حفظ القرآن العظيم ان كان يرجى فلاحه وخيره ثم يستبدل غيره في كل شهر من الشهور من الفلوس المذكورة الفا درهم ومن الفضة المذكورة خمسون درهما وزنا بصنح الفضة وفي كل يوم من الخبز القرصة المذكور تسعون رطلا بالمصري فيصرف الفلوس بكمالها لعشرين نفرا بالسوية لكل يتيم مائة درهم وتصرف الفضة بكمالها للعشرة الباقية منهم بالسوية لكل يتيم خمسة دراهم فضة " (١٣٦). ويتضح من هذا النص أن الخمسين درهما فضة تساوي ألف درهم فلوس ، وعليه فإن الدرهم الفضة يساوي عشرين درهما من الفلوس . كما أن هذا النص وغيره من النصوص التي جاءت في نفس الوثيقة تؤكد أن الفضة كانت موجودة وتدفع بها مرتبات أرباب الوظائف الدينية ، وربما كان هذا هو السبب في ندرتها وجعلت المقريني يذكر أنه " عدم وجود الفضة " (١٣٧).

وظل سعر الدرهم الأشرفي بعشرين درهما من الفلوس ثابتا لم يتغير كما ذكرت ذلك المصادر التاريخية في اليوم الحادي عشر من شهر صفر سنة ٨٣٤ هـ / الثامن والعشرين من شهر أكتوبر سنة ١٤٣٠ م (١٣٨) ، واليوم الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٨٣٤ هـ / العاشر من شهر نوفمبر سنة ١٤٣٠ م (١٣٩)، واليوم السابع من شهر ربيع الأول سنة ٨٣٤ هـ / الثالث والعشرين من شهر نوفمبر سنة ١٤٣٠ م (١٤٠) ، وفي بداية سنة ٨٣٦ هـ / سنة ١٤٣٢ م (١٤١).

وارتفع سعر الدرهم الأشرفي في أوائل شهر رجب سنة ٨٣٦ هـ / فبراير سنة ١٤٣٣ م حيث بلغ اثنين وعشرين درهما من الفلوس (١٤٢). ولكن نودى في يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ذي الحجة سنة ٨٤٣ هـ / التاسع عشر من شهر مايو سنة ١٤٤٠ م بأن تدفع الفضة الأشرفية الى الصيارف بسعرها ، وهي أن كل درهم بعشرين درهما من الفلوس ، كما نودى في نفس اليوم بمنع المعاملة بالدراهم الأشرفية (١٤٣). وتكرر نفس النداء مرة أخرى في يوم الأربعاء السابع من شهر ذي الحجة سنة ٨٤٤ هـ / التاسع والعشرين من شهر أبريل سنة ١٤٤١ م (١٤٤).

أسعار مبادلة الدرهم الظاهري :

نودى فى يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ذى الحجة سنة ٨٤٣هـ / التاسع عشر من مايو سنة ١٤٤٠م أن تكون المعاملة بالدرهم الظاهرية الجدد ، وهى دراهم ضربت باسم السلطان الظاهر جقمق على أن يكون سعر وزن كل درهم فضة أربعة وعشرين درهما من الفلوس ، وقد تم تداولها بالعدد وليس بالوزن ^(١٤٥) . ولم ينشر من النقود الفضية للسلطان جقمق نماذج عليها اسم القاهرة كمكان سكها والتاريخ الذي ضربت فيه سوى نموذجين ضربا بالقاهرة فى سنة ٨٤٦هـ ^(١٤٦) .

وتكرر نفس النداء مرة أخرى فى يوم الأربعاء السابع من شهر ذى الحجة سنة ٨٤٤هـ / التاسع والعشرين من شهر ابريل سنة ١٤٤١م ^(١٤٧) . وظل سعر الدرهم الظاهري ثابتا لم يتغير منذ ضربة وخلال سنة ٨٤٧هـ / ١٤٤٣ - ١٤٤٤م ^(١٤٨) وسنة ٨٤٨هـ / ١٤٤٤م ^(١٤٩) واليوم التاسع من شهر جمادى الأولى سنة ٨٥٤هـ / العشرين من شهر يونيه سنة ١٤٥٠م ^(١٥٠) . وهكذا ظل سعر الدرهم الظاهري ثابتا منذ ضربه وحتى نهاية فترة حكم السلطان الظاهر جقمق .

التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة من سنة ٨٥٧هـ الى نهاية العصر المملوكى الجركسى :

أولا : فى عهد السلطان اينال

ارتفعت الأسعار بسبب الشائعة التى راجت فى المحرم سنة ٨٦١هـ / نوفمبر - ديسمبر سنة ١٤٥٦م وهى أن السلطان عزم على ضرب نقود فضية جديدة ليتعامل بها الناس بالعدد ، وتبطل النقود الفضية القديمة ، فرفض الباعة بيع بضائعهم خوفا من قبض ثمنها بهذه الفضة خشية أن تنقص بعد المناذاة ، وكذلك بذل الناس كل ما فى وسعهم للتخلص مما يمتلكونه من فضة عن طريق شراء ما يحتاجون اليه أو ما لا يحتاجون اليه خوفا من الخسارة التى قد تلحق بهم من فارق السعر بين النقود الفضية الجديدة والنقود الفضية القديمة ^(١٥١) . ولم يهدأ حال الناس إلا عندما نودى من قبل السلطان فى اليوم الثالث عشر من صفر سنة ٨٦١هـ / العاشر من شهر يناير سنة ١٤٥٧م أن المعاملة بالفضة على ما هى عليه ، ولكن عندما اكتشف الناس أن هذه حيلة حتى ينتهى السلطان من ضرب نقوده الفضية الجديدة ارتفعت الأسعار حتى بلغت كما كانت ^(١٥٢) .

وفى منتصف القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى انخفض عيار النقود الفضية مما دفع السلطان اينال (٨٥٧ - ٨٦٥هـ / ١٤٥٣ - ١٤٦١م) الى أن يأمر فى يوم الاثنين الخامس من ربيع الأول سنة ٨٦١هـ / الحادى والثلاثين من شهر يناير سنة ١٤٥٧م بالكشف عن عيار النقود الفضية المؤيدية شيخ ، ثم الأشرفية برسباي ، ثم الظاهرية جقمق ، ثم الأشرفية الاينالية ، وأسفر الكشف عن " نقص المؤيدية كل مائة درهم خمسة دراهم ، والأشرفية خمسة دراهم ونصف ، وكذا الظاهرية ، وأما الاينالية فجاءت المائة ستة وتسعين ، ثم سبكت الفضة الحلبية والشامية المضروبة فى الأيام الاينالية هذه فجاءت نيفا وخمسين درهما بحكم النصف وقيل أقل من ذلك فغضب السلطان وأمر بأبطال ما ضرب فى أيامه من الفضة بالبلاد الحلبية والشامية (١٥٣) . وهكذا بلغ عيار النقود الفضية المؤيدية ٩٥ ٪ ، والنقود الفضية الأشرفية ٩٤,٥ ٪ ، والنقود الفضية الظاهرية ٩٤,٥ ٪ ، والنقود الفضية الاينالية ٩٦ ٪ ، أما النقود الحلبية والشامية فبلغ عيارها ٥٠ ٪ ، ولذلك أمر بعدم التعامل بها وسحبها من التداول لما أصابها من غش . كما أمر بأن يتم التعامل بنقوده الفضية الجديدة بالعدد وليس بالوزن على أساس أن سعر الدرهم أربعة وعشرون درهما من الفلوس ، فى حين نودى أن يكون سعر الدرهم من الفضة القديمة بثمانية عشر درهما من الفلوس (١٥٤) .

ذكر أبو المحاسن (١٥٥) أن اينال ضرب نقوده الفضية الجديدة خالية من الغش منها ما زنته درهم ، ونصف درهم ، وربع درهم ، ويؤكد الدليل المسكوك ما ذكره أبو المحاسن حيث نشر الكثير من النقود الفضية للسلطان اينال منها الدرهم الذى يتراوح وزنه ما بين ٢,٥٥ جرام (١٥٦) و ٢,٧٢ جرام (١٥٧) ، ويتراوح وزن نصف الدرهم بين ١,٢٠ جرام (١٥٨) و ١,٥٤ جرام (١٥٩) . ولم ينشر من ربع الدرهم سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٠,٧٥ جرام (١٦٠) .

وربما يوضح الدليل المسكوك وهو النقود الفضية المضروبة باسم السلطان اينال التى نشرت ، والتى تنشر فى هذا البحث لأول مرة ، أن السلطان اينال أكثر من ضرب أنصاف الدراهم ، وفى نفس الوقت يبدو أنه أمر بضرب أعداد قليلة من أرباع دراهمه ، وربما يدل على ذلك أن عدد أنصاف دراهمه المعروفة لدينا تبلغ حوالى ستة عشر نصفاً ، بينما لم يصلنا من أرباع دراهمه سوى قطعة واحدة فى مقابل قطعتين تزن الواحدة منهما درهما (١٦١) .

نودى بالقاهرة من قبل السلطان فى يوم الأحد الحادى عشر من شهر شوال سنة ٨٦١هـ / أول سبتمبر سنة ١٤٥٧م بأن يكون سعر الدرهم من النقود الفضية الشامية المغشوشة بثمانية عشر درهما فلوسا (١٦٢) . ولم يصلنا من نقود السلطان اينال الفضية المضروبة بالقاهرة فى

سنة ٨٦١ هـ سوى قطعة واحدة (١٦٣).

وقد ضرب السلطان اينال فضة جديدة في ربيع الأول سنة ٨٦٢ هـ ، ونودى أن يكون سعر نصف الفضة اثني عشر درهما فلوسا ، كما أبطل سائر المعاملات المصنوعة من الفضة المغشوشة (١٦٤).

وأراد السلطان اينال سحب النقود الشامية المغشوشة من التداول فأمر في اليوم الأول من شهر ربيع الأول سنة ٨٦٢ هـ / السابع عشر من شهر يناير سنة ١٤٥٨ م بأن يكون سعر الدرهم الفضة المغشوشة ستة عشر درهما من الفلوس ، وأن يكون سعر الدرهم الأيئالي أربعة وعشرين درهما من الفلوس (١٦٥) ، وهذا النداء سبب خسارة لحائزي النقود الفضية الشامية بلغت الثلث ، وهي وسيلة لسحب هذه النقود من التداول . ويتراوح وزن النقود الفضية التي وصلتنا باسم السلطان اينال وعليها اسم القاهرة كمكان لسكها وتاريخ سنة ٨٦٢ هـ بين ٠.٧٥ جرام (١٦٦) و ١.٤٥ جرام (١٦٧).

وأمر السلطان في شهر ربيع الآخر سنة ٨٦٢ هـ / فبراير سنة ١٤٥٨ م . أن يكون سعر الدرهم من الفضة المغشوشة ستة عشر درهما فلوسا (١٦٨) ، كما نودى في نفس الشهر بإبطال المعاملة بالنقود الفضية المغشوشة وأن يعطى كل من لديه شيئا منها الى حاجب الحجاب برسبائى بالسعر المذكور ، وسعر الدرهم من النقود الفضية الأيئالية بالسعر الذى ذكر في العام الماضى وهو أربعة وعشرون درهما فلوسا (١٦٩).

ثانيا : في عهد السلطان الظاهر خشقدم :

لم تذكر المصادر التاريخية تاريخ ضرب السلطان خشقدم لنقوده الفضية ، ورغم ذلك فان أقدم هذه النقود المنشورة مسجل عليها تاريخ سنة ٨٦٦ هـ (١٧٠) ، مما يدل على أن هذه النقود قد ضربت على أقل تقدير في السنة المذكورة ، وربما ضربت في السنة الأولى لحكمه وهي سنة ٨٦٥ هـ . كذلك فان كل النماذج التى نشرت من قبل ، والتي تنشر في هذا البحث لأول مرة عباره عن أنصاف دراهم يتراوح وزنها ما بين ١.٤٢ جرام (١٧١) و ١.٤٥ جرام (١٧٢) . وربما لم ينشر لهذا السلطان حتى الآن نماذج يزن الواحد منها درهما أو ربع درهم . وبهذا يكون السلطان خشقدم قد سار على نفس سياسة السلطان اينال في الاكثار من ضرب أنصاف الدراهم دون غيرها .

أما عن أسعار مبادلة الدرهم الظاهري فيذكر أبو المحاسن (١٧٣) ، أنه في يوم السبت

السابع من شهر ربيع الأول سنة ٨٧١هـ / السابع عشر من شهر أكتوبر سنة ١٤٦٦م كان سعر الدرهم أربعة وعشرين درهما فلوسا ، كما كان التعامل به يتم بالوزن وليس بالعدد . ومن الملاحظ أن سعر الدرهم الظاهري هو نفس سعر الدرهم الإينالى . وبهذا يكون السلطان خشقدم قد اتبع نفس سياسة السلطان اينال فى الاكثار من ضرب أنصاف الدراهم دون غيرها ، وكذلك فى اتباع نفس سعر المبادلة للنقود الفضية .

ثالثا : فى عهد السلطان قايتباى :

لم تذكر المصادر التاريخية السنة الأولى التي ضربت فيها النقود الفضية للسلطان قايتباى، غير أن أقدم النقود الفضية التي نشرت لهذا السلطان المسجل عليها تاريخ سكها ترجع الى سنة ٨٧٩ هـ تقريبا (١٧٤) وهي تبين أن النقود الفضية للسلطان قايتباى ضربت على أقل تقدير منذ سنة ٨٧٩ هـ ان لم يكن قبل هذا التاريخ ، وهناك احتمال كبير أن يعثر فى المستقبل على نماذج من نقوده الفضية مسجل عليها تواريخ سابقة على التاريخ المذكور ، لأنه من غير المعقول أن يظل السلطان قايتباى يتعامل بنقود من سبقه من سلاطين الجراكسة لمدة سبع سنوات دون أن يضرب نقودا فضية باسمه . كذلك فان هناك احتمال كبير أن تكون النقود الفضية المنشورة الفاقدة تاريخ سكها أولئك التي لم يسجل عليها تاريخ سكها أصلا قد ضربت فى تاريخ سابق على سنة ٨٧٩ هـ وهو أقدم تاريخ سجل على نقوده الفضية التي نشرت حتى الآن .

ونستطيع أن نذكر أن السلطان قايتباى ضرب من نقوده الفضية الدرهم ، ونصف الدرهم، وربيع الدرهم ، وذلك فى ضوء النقود الفضية التي نشرت باسمه ، وتلك التي تنشر فى هذا البحث لأول مرة ولم يسبق نشرها . كما نستطيع القول أيضا فى ضوء ذلك ان معظم النقود الفضية التي ضربها كانت عبارة عن أنصاف دراهم . وهذا يثبت أنه اتبع سياسة من سبقه من سلاطين الجراكسة وخاصة اينال ، وخشقدم الذين أكثروا من ضرب أنصاف الدراهم دون غيرها من النقود الفضية . ويتراوح وزن أنصاف دراهم قايتباى بين ١,٢٨ جرام (١٧٥) و ١,٥٥ جرام (١٧٦). كما أن القليل من نقوده الفضية كانت عبارة عن أرباع دراهم يتراوح وزنها ما بين ٠,٧٢ جرام (١٧٧) و ٠,٧٥ جرام (١٧٨) . كما نشر من نقوده الفضية قطعة واحدة يبلغ وزنها جرامين (١٧٩) .

وتم التعامل بهذه النقود الفضية بالوزن وليس بالعدد بسبب الغش الذى أصابها ، والقص الذى تعرضت له لدرجة أن نصف الدرهم كان ينقص ثلاثة فلوس من سعره كما حدث فى يوم السبت السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٧٧ هـ / اليوم الثانى والعشرين من سبتمبر

سنة ١٤٧٢م (١٨٠) عندما نودي الا يتعامل بالفضة الابالميزان ، وكذلك فى شهر رخصان سنة ٨٨١ هـ / ديسمبر سنة ١٤٧٦م - يناير سنة ١٤٧٧م (١٨١)، وفى شهر ربيع الأول سنة ٨٨٥ هـ / مايو - يونيه سنة ١٤٨٠م (١٨٢). واستمر تداول النقود الفضية بالوزن وليس بالعدد حتى أواخر عهد السلطان قايتباى .

و ضرب السلطان قايتباى نقودا فضية جديدة فى يوم الخميس السابع من شهر شعبان سنة ٨٨٥ هـ / الثاني عشر من شهر أكتوبر سنة ١٤٨٠م ، كما أمر بعدم التعامل بالنقود الفضية القديمة التى كان قد ضربها من سبقه من سلاطين الجراكسة وهم خشقدم ، واينال ، بلباى ، وتمريغا (١٨٣).

اسعار المبادلة :

بلغ سعر الدرهم الفضة فى سنة ٨٧٥ هـ / ١٤٧٠ - ١٤٧١م أربعة وعشرين درهما فلوسا ، ويتضح ذلك مما جاء فى وثيقة وقف السيفى برقوق الناصرى (١٨٤) المؤرخة بسنة ٨٧٥ هـ عن الصوفية وشيخهم أنه يصرف " لشيخ الصوفية كل شهر من الفضة الموصوفة أعلاه عشرون درهما ونصف درهم وثلاث درهم وزنا بصنج الفضة المذكورة يعدل خمسمائة درهم من الفلوس المذكورة وما هو لكل واحد من الصوفية العشرة والقرا العشرة من الفضة الموصوفة من الدراهم المذكورة ثمانية دراهم وثلاث درهم يعدل مايتى درهم من الفلوس المذكورة " (١٨٥). وهذا النص يوضح أن الدرهم الفضى يبلغ سعره أربعة وعشرين درهما من الفلوس . وظل هذا السعر ثابتا فى يوم السبت السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٧٧ هـ / الثاني والعشرين من سبتمبر سنة ١٤٧٢م (١٨٦).

وارتفع سعر الفضة حتى أصبح نصف الفضة يصرف بثمانية عشر درهما من الفلوس فى شهر رجب سنة ٨٨١ هـ / أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٧٦م (١٨٧). واستمر سعر الفضة فى الزيادة حتى بلغ ثمن نصف الفضة أربعة وعشرين درهما من الفلوس فى سنة ٨٩٢ هـ / ١٤٨٦م (١٨٨).

وأثبت الكشف عن عيار النقود الفضية بواسطة أشعة النيترون أن غش هذه النقود بدأ فى عهد السلطان قايتباى (١٨٩) بسبب زيادة الأعباء المالية التى بلغت فى سنة ٨٧٧ هـ " ثلاثة آلاف دينار وسبعماية ألف دينار وسبعون ألف دينار " (١٩٠). وهذه الأعباء المالية جاءت نتيجة العمليات الحربية وتجدد الاضطرابات فى سوريا بزعامة سيوار الذى استطاع أن يهزم قايتباى عدة مرات ، وأن يسيطر على سوريا بمساعدة الباب العالى ، ولم يجد قايتباى وسيلة لمقاومته الا التحالف مع الباب العالى ، ولذا استطاع أن يرغم سيوار على طلب الصلح ، وأن يصبح من أتباعه وانتهى الأمر بقتله . ولم يتخلص قايتباى من سيوار ، الا ليشغل بأمر ذلك

النزاع العنيف الذي قام في أواخر عهده بين قائدين كبيرين هما : قانصوه الخمسمائة وأقبردى (١٩١)

رابعاً : من عهد محمد بن قايتباى وإلى نهاية العصر المملوكى الجركسى

تعتبر المعلومات المتعلقة بالناحية النقدية التى جاءت فى المصادر التاريخية الخاصة بالفترة من عهد السلطان قايتباى وإلى نهاية العصر المملوكى الجركسى قليلة جداً ، لذلك سوف اعتمد عليها ، وعلى الوثائق ، والنقود التى نشرت ، أو تنشر فى هذا البحث لأول مرة عند تناولى للفترة من عهد السلطان محمد بن قايتباى وإلى نهاية العصر المملوكى الجركسى فى مصر ، علماً بأنه لم ينشر - على حد علمنا - نقود فضية للفترة من عهد السلطان محمد بن قايتباى وإلى نهاية العصر المملوكى الجركسى إلا للسلطان محمد بن قايتباى والسلطان قانصوه الفورى فقط .

وبالنسبة للنقود الفضية التى نشرت حتى الآن للسلطان الناصر أبو السعادات محمد (٩٠١ - ٩٠٤هـ / ١٤٩٦ - ١٤٩٨م) فهى عبارة عن أنصاف دراهم يتراوح وزنها ما بين ١,٣٤٢ جرام (١٩٢) و ١,٤٧ جرام (١٩٣) ورغم أنه لم ينشر من نقوده الفضية سوى أنصاف الدراهم ، إلا أن هناك احتمالاً فى أن يكون قد ضرب الدرهم ، وربع الدرهم أيضاً ، لأنه ربما يعثر فى المستقبل على نماذج من نقوده الفضية تثبت ذلك ، ولكن ربما يكون هذا الاحتمال ضعيفاً لأن أسعار المبادلة ذكرت بالنصف ، ولم تذكر بالدرهم ، أو ربع الدرهم ويؤيد ذلك ما جاء فى سنة ٩٠٣هـ / ١٤٩٧ - ١٤٩٨م أن النصف فضة صار يصرف بأربعة عشر من الدراهم الفلوس (١٩٤) وهكذا فإن الدليل المسكوك يثبت ويؤكد النص الذى جاء فى المصادر التاريخية .

أما نقود السلطان قانصوه الفورى فلم يصلنا منها سوى أنصاف الدراهم التى يتراوح وزنها بين ١,٠٦ جرام (١٩٥) و ١,١١ جرام (١٩٦) ، ويعتبر هذا الوزن أقل من وزن أنصاف دراهم من سبقه من سلاطين دولة المماليك الجراكسة . أما عن أسعار مبادلة هذه الأنصاف من الفضة فقد بلغ سعر النصف فضة عشرين درهماً من الفلوس الجدد وذلك فى يوم الأربعاء الثانى والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٩١٩هـ / الخامس والعشرين من أغسطس سنة ١٥١٣م (١٩٧) ، ولكن انخفض سعر نصف الفضة حتى نودى عليه بالآل يصرف بأكثر من اثنى عشر درهماً من الفلوس ، وكان ذلك فى شهر رمضان سنة ٩١٩هـ / أكتوبر سنة ١٥١٣م (١٩٨) .

وهكذا يتضح أن النقود الفضية التى ضربت فى عهد السلطان قانصوه الفورى كانت تعاني من انخفاض وزنها ، وارتفاع أسعارها ، نتيجة الغش الذى أصابها وكذلك زيادة

الأعباء المالية في عهده ، بسبب الصعوبات التي اعترضت سبيل حكمه ، منها مقاومته للبدو بمساعدة أمراء سوريا ، وإلى التكاليف التي أنفقتها على إعداد أسطوله لحماية التجارة من غارة البرتغاليين وخاصة فاسكو داجاما ، وأرسل البابا يهدد باضطهاد المسيحيين وهدم كنائس الشرق إذا لم يكف البرتغاليون عن غاراتهم على مصر^(١٩٩) . وهكذا كانت فترة حكم سلاطين المماليك الجراكسة في مصر هي فترة ركود اقتصادي بسبب العمليات الحربية وغيرها .

الجدول الأول (٢٠٠)

وزن النقود الفضية المتداولة في مصر في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي

النقد	الوزن بالقيراط	الوزن النظري بالجرام	الوزن بالجرام
النوروزي	٨	١,٤٨٨	١,٤٥
المؤيدي	٧	١,٣٠٢	١,٣٠
الأشرفي (برسبای)	٦	١,١١٦	١,٠٣
الظاهرى	٥,٥	٠,٩٩٢	٠,٨١
الأشرفي (اينال)	٤	٠,٧٤٤	

الجدول الثاني (٢٠١)

قيمة النقود الفضية المتداولة في مصر في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي

الحاكم	النقد	الوزن بالقيراط	قيمة العملة	قيمة الدرهم وزن النقود
المستعين بالله (٨١٥ هـ / ١٤١٢ م)	النوروزي	٨	٧,٥ وحدة	١٥ وحدة
المؤيد شيخ (٨١٥ - ٨٢٤ هـ / ١٤١٢ - ١٤٢٠ م)	المؤيدي	٧	٧,٥ وحدة	١٦ - ٢٠ وحدة
الأشرف برسبای (٨٢٥ - ٨٤١ هـ / ١٤٢٢ - ١٤٣٨ م)	الأشرفي	٦	٧,٥ وحدة	٢ وحدة
الظاهر جقمق (٨٤٢ - ٨٥٧ هـ / ١٤٣٨ - ١٤٥٣ م)	الظاهرى	٥,٥	٨ وحدات	٢٤ وحدة
الأشرف اينال (٨٥٧ - ٨٦٥ هـ / ١٤٥٣ - ١٤٦٠ م)	الأشرفي	٤	٨ وحدات	٢٤ - ٣٢ وحدة

الهوامش:

(١) عن الكاملى : انظر معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب . والكاملية : نسبة إلى الملك الكامل بن الملك العادل أبو بكر بن أيوب المتوفى سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣١ م .

(٢) عن الدراهم الظاهرية انظر : معجم مصطلحات النقود بهذا الكتاب .

(٣) د. عبد الرحمن فهمى : المرجع السابق ص ٧٣.

Bacharach, Circassian Monetary Policy : Silver , P.268.

(٤) ابن الفرات : تاريخ الدول والملوك ، حوادث سنة ٧٨٩ هـ - ١٧ ورقة ٤ .

ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، حوادث سنة ٧٨٩ هـ - ١ مجلد ٩ ص ٦ - ٨.

السيوطى : حسن المحاضرة - ٢ ص ٣٠٧.

Balog , History of the Dirhem ., P.134.

Bacharach, Op. Cit, P.268.

(٥) مجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٢٨٧ / ١٥٤٩ ، ٢٢٨٨ / ١٥٤٩ .

وعن هذا الطراز انظر الفصل الثانى من الباب الأول .

(٦) ابن تفرى بردى : المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى - ٢ ورقة ١٣٤ - ١٣٥ .

ابن الطوائى : النزهة السنية ورقة ٢١ .

Bacharach, Op. Cit., P.268.

(٧)

(٨) كانت توجد بالاسطبل السلطاني بالقلعة .

ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، حوادث سنة ٧٨٩ هـ - ١ مجلد ٩ ص ٨ .

(٩) المقرئى : النقود الاسلامية ص ٦٩ .

(١٠) المقرئى : إغاثة الامة ص ٧١ .

(١١) القلقشندى : صبح الأعشى - ٣ ص ٤٦٧ .

القلقشندى : الدنانير المسكوكة . نشر الكرملى ص ١١٧ - ١١٨ .

(١٢) المقرئى : إغاثة الامة ، ص ٧١ .

المقرئى : النقود القديمة الاسلامية ص ٦٩ .

- (١٣) القلقشندي : صبيح الأعشى حـ ٣ ص ٤٦٧ .
- القلقشندي : الدنانير المسكوكة . نشر الكرملى ص ١١٧ - ١١٨ .
- (١٤) المقرئى : إغاثة الأمة ، ص ٧١ .
- (١٥) وعن الجدد انظر معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .
- (١٦) ابن الفرات : تاريخ الدول والملوك ، حوادث سنة ٧٨٩ هـ حـ ١٧ ورقة ٥ .
- (١٧) مجموعة بالوج
- Balog, the Coinage of the Mamluk Sultans , P. 255 . No.551.
- (١٨) قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٢٨٧ / ١٥٤٩ .
- Bacharach and Gordus , Studies on the Fineness of Silver Coins ., P.316. (١٩)
- Bachrach and Gordus, Op. Cit., P.315. (٢٠)
- Balog, History of the Dirhem .,p.134 (٢١)
- (٢٢) أبو العباس أحمد : نزعة النفوس فى بيان حكم التعامل بالفلوس . مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية فقه شافعى رقم ١٠٧٣ حوادث سنة ٧٩١ هـ .
- (٢٣) د. على ابراهيم حسن : مصر فى العصور الوسطى من الفتح العربى إلى الفتح العثمانى ص ٢٣٠ .
- د. ابراهيم على طرخان : مصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة ص ١٥ - ١٩ . وعن الاحداث التى صاحبت الفترة التى تلت عزل برقوق وحتى عودته إلى عرش السلطنة . انظر : د. حكيم أمين السيد: قيام دولة المماليك الثانية (القاهرة ١٩٦٦ م) ص ٧٦ - ٩٢ .
- Bacharach , Op. Cit., P.269. (٢٤)
- Shoshan , Op. Cit., P.137. (٢٥)
- Shoshan , Op. Cit., P.137. (٢٦)
- John , R. Nef . Industrial Europe at the time of the Reformation. (J.P.E. , 49 (1941) ., P.5.
- Shoshan , Op. Cit., P.138. (٢٧)
- Ashtor , Les Metaux ., PP.41-42.
- Shoshan , Op. cit., P.138. (٢٨)

Balog , Op. Cit., PP.134-135.

Bacharach , Op. Cit., P.269.

Bacharach, Op. Cit., P.269. (٢٩)

(٣٠) العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ٢ ص ١٤٥ .

(٣١) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ٣ قسم ٢ ص ١٠٧٠ .

Ashtor , Op. Cit., P.43.

Bacharach, Op. Cit., PP.269-271.

Shoshan , Op. Cit., P.139.

Bacharach, Op. Cit., P.269. (٣٢)

(٣٣) ابن بقمق : المرجع السابق ، ورقة ١٨٩ .

(٣٤) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ - ٢ قسم ٢ ص ١٠٩٨ .

Balog, The Coinage of the Mamluk Sultans ., P. 284 No.640. (٣٥)

وعن هذه الدراهم انظر الفصل الثانى من الباب الاول بهذا الكتاب .

(٣٦) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ - ٢ قسم ٢ ص ١١١٥ .

(٣٧) ذكر باكاراك أن النظام التقليدى لحساب الدينار إلى الدرهم إنهار فى مصر سنة ٨٠٥ هـ بسبب

الأزمة الاقتصادية ، ولكن هذا غير صحيح . والصحيح أن الأزمة الاقتصادية حدثت سنة ٨٠٦ هـ

وانهار النظام المذكور على أثرها .

Bacharach , Op. Cit ., P.269.

(٣٨) العيى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ - ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٠١ - ٢٠٢ .

المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ - ٢ قسم ٢ ص ١١١١ .

(٣٩) القلقشندى : المرجع السابق ، ٣ ص ٤٦٧ .

Bacharach , Op. Cit., P.270. (٤٠)

Bacharach, Op. Cit ., PP. 270-271

Bacharach, Op. Cit ., P.270. (٤١)

- (٤٢) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ ج ٣ قسم ٣ ص ١١٣٣ .
- (٤٣) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ج ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٠١ - ٢٠٢ .
- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ج ٣ قسم ٣ ص ١١١١ .
- (٤٤) ابن دقماق : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ورقة ١٩٣ - ١٩٤ .
- (٤٥) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ج ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٠١ - ٢٠٢ .
- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ج ٣ قسم ٣ ص ١١٢٢ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ج ٢ ص ١٨٦ .
- (٤٦) عن كلمة حراج انظر : معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .
- (٤٧) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ ج ٣ قسم ٣ ص ١١٣٣ .
- (٤٨) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ ج ٢ قسم ٣ ص ١١٣٣ .
- (٤٩) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ ج ٣ قسم ٣ ص ١١٣٣ .
- (٥٠) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ ج ٤ قسم ١ ص ٥ .
- (٥١) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ ج ٤ قسم ١ ص ١١ .
- (٥٢) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٩ هـ ج ٤ قسم ١ ص ٢٧ .
- (٥٣) تولى ابن غراب نظر الخاص فى آخر الايام الظاهرية ومنذ توليته هذه الوظيفة لم يزل لكثرة ما ظفر به من الذهب أن يزيد فى سعره حتى بلغ هذا القدر وهو أخذ فى الزيادة أيضا على هذا القدر .
- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٩ هـ ج ٤ قسم ١ ص ٢٩ .
- (٥٤) اخذ جمال الدين يوسف الاستادار يزيد فى أجرة الأراضى منذ أن ولى استادارية الأمير بجاس ثم عندما مات الظاهر ولى فى الايام الناصرية الاستادارية جماعة كثيرة من الأمراء الأكابر فجرى عادته وزاد فى أجره الأراضى حتى عمل ذلك كل واحد ، وصار باعتبار سعر الذهب كل شىء يباع فإنه باضعاف ثمنه ، وباعتبار غلاء الاطيان لا يرجى الرخاء ، وهذا الفساد سبب عظيم فى خراب اقليم مصر ، ونوال نعم أهله سريعا .
- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٩ هـ ج ٤ قسم ١ ص ٢٩ .
- (٥٥) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٠ هـ ج ٤ قسم ١ ص ٥١ .
- (٥٦) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٣ هـ ج ٤ قسم ١ ص ١٣١ .

(٥٧) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ - ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٠٨ - ٣٢٣ .

(٥٨) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ - ٤ قسم ١ ص ١٦٦ .

(٥٩) عن الدراهم النقرة أنظر : معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .

القلقشندى : صبيح الاعشى - ٣ ص ٤٤٣ .

القلقشندى : الدنانير المسكوكة ، نشر الكرملى ص ١١٣ .

(٦٠) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٧٢ .

السيوطى : المرجع السابق ، - ٢ ص ٣٠٨ .

(٦١) المقرئى : المرجع السابق ، ص ٧٢ .

Balog,History of the Dirhem,P,135

محمد مختار : المرجع السابق ، ص ٤٠٨ .

(٦٢) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢١ . ذكر باكاراك ان فترة حكم الخليفة المستعين بالله هي

ثمان شهور ، ولكن هذا غير صحيح لأن السلطان فرج قتل فى ١١ صفر سنة ٨١٥ هـ وتولى

المستعين بالله حتى أول شعبان من نفس السنة .

Bacharach,Op,Cit,P.272.

ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢١ .

(٦٣) عن النوروزى أنظر : معجم مصطلحات النقود بملحق الكتاب .

(٦٤) عن المؤيدى شيخ أنظر : معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .

(٦٥) عن الاشرفى برسبائى أنظر : معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .

(٦٦) عن الظاهرى جقمق أنظر : معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .

(٦٧) الأسدى : التيسير والاعتبار ، ص ٢٧ .

(٦٨) عن العيار أنظر : معجم المصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .

Bacharach and Gordus,Op,Cit,P.312.

(٦٩)

Shoshan,Op,Cit,P.144.

(٧٠)

(٧١) عن النكية : أنظر : معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .

المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٢ هـ - ٤ قسم ٢ هامش (٤) ص ٩٧٣ .

Ashtor,Op,Cit,P.45.

(٧٢)

(٧٣) عن الدراهم البندقية أنظر : معجم مصطلحات النقود بملحق الكتاب .

Ashtor,Op,Cit, PP.42-44.

(٧٤)

Bacharach, Op, Cit , PP.272-274.

Shoshan,Op,Cit,P.144.

(٧٥) عن النوروزية انظر : معجم مصطلحات النقود بملحق الكتاب .

(٧٦) عن الدراهم البندقية انظر : معجم مصطلحات النقود بملحق الكتاب .

المقريزي : السلوك ، حوادث سنة ٨١٧ هـ - ٤ قسم ١ ص ٢٨٨ .

Shoshan,Op,Cit,P.145.

(٧٧)

(٧٨) المقريزي : النقود القديمة الاسلامية ص ٦٢ .

(٧٩) ابن اياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٨١٦ هـ - ٢ ص ١٠-١١ .

(٨٠) الاسدي : المرجع السابق ص ٢٧ .

Balog,The coinage of the Mamluk Sultans,P.388,No. A..

(٨١)

Balog, Op. Cit ., P. 388,No.A.

(٨٢)

Balog,Op.Cit,P.388,No.B.

(٨٣) مجموعة بالوج

Balog, Op. Cit ., P. 388, No.B.

(٨٤) مجموعة بالوج

Balog, Op. Cit ., P.388, No. C.

(٨٥) مجموعة بالوج

وعن ملرز النقود الفضية المؤيدية انظر : الفصل الثاني من الباب الاول بهذا الكتاب .

(٨٦) المقريزي : السلوك ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ - ٤ قسم ٢ ص ٦٢٩ .

Bacharach,Op,Cit, P.275.

(٨٧)

Shoshan,Op,Cit,P.145.

(٨٨) المقريزي : المرجع السابق، حوادث سنة ٨٢٥ هـ - ٤ قسم ٢ ص ٦٠٣ .

Popper,Op,Cit,p.54.

(٨٩)

Shoshan,Op,Cit,P.146.

(٩٠) العيني : المرجع السابق ، ٢٥ قسم ٢ ورقة ٥٤١ .

المقريزي : المرجع السابق ، ٤ قسم ٢ ص ٧٣٦ - ٧٣٧ ، ٧٩٢ ، ٨٠٥ .

الجوهري : المرجع السابق ، ٣ ص ٢٤ .

(٩١) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٣٢ هـ - ١٤ ص ٣٥٢ .

Bacharach,Op,Cit,P.272.

Shoshan,Op,Cit,P.146.

Balog,Op.Cit,PP.701-702.

(٩٢)

Shoshan,Op,Cit,P.147.

(٩٣)

Berman (15,1.35).

(٩٤) وزن قطعة محفوظة بمجموعة

Balog,Additions and corrections,P.154,No.713A.

Popper,Op,Cit,p.58.

(٩٥)

Shoshan,Op,Cit,P.147.

(٩٦) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ - ٢٥ قسم ٢ ورقة ٥٤١ .

الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ - ٣ ص ٢٤ .

(٩٧) المقرئ : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ - ٤ قسم ٢ ص ٩٧٧ .

الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ - ٤ قسم ٢ ص ٣٥٠ .

(٩٨) قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٩٩ / ١٥٨٠ .

(٩٩) قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠٢ / ١٥٨٠ .

(١٠٠) قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠١ / ١٥٨٠ .

(١٠١) قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠٠ / ١٥٨٠ .

وعن طرز النقود الفضية للسلطان الظاهر جقمق انظر الفصل الثاني من الباب الأول بهذا الكتاب .

Shoshan,Op,Cit,P.147.

(١٠٢)

Shoshan,Op.Cit,P.147.

(١٠٣)

(١٠٤) المقرئ : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٣ هـ - ٤ قسم ٣ ص ١١٩٠ .

أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٤ هـ - ١٥ ص ٢٤٠ .

Shoshan,Op.Cit,PP.147-148.

(١٠٥) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ - ٢٥ قسم ٢ ورقة ٤٠٢ .

المقرئ : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ - ٤ قسم ١ ص ٣٠٧ .

المقرئ : النقود الإسلامية ص ٧٣ .

العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ - ٢ ص ٥٤ .

(١٠٦) مجموعة بالوج أنظر :

Balog,The Coinage of the Mamluk Sultans,P.389,No.F.

Balog , Op. Cit., P. 389 No. F.

(١٠٧) مجموعة بالوج أنظر :

Balog , Op. Cit., P. 389 No. F.

(١٠٨) مجموعة بالوج أنظر :

Balog , Op. Cit., P. 389 No. F.

(١٠٩) مجموعة بالوج أنظر :

(١١٠) العيني : السيف المهند ، حوادث سنة ٨١٨ هـ ص ٣٣٢ .

- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ ح ٢ ص ٢٤٩ .
- (١١١) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٨ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٣١١ .
- (١١٢) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٩ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٣٦٠ .
- (١١٣) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٩ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٣٦٣ .
- (١١٤) مجموعة بالوج انظر : Balog,Op.Cit,P.389,No.G
- (١١٥) مجموعة بالوج انظر : Balog,Op.Cit,P.389,No.G
- (١١٦) مجموعة بالوج انظر : Balog,Op.Cit,P.389,No.F
- (١١٧) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ ح ٢ ص ١٠٠ .
- (١١٨) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٢٨١ .
- (١١٩) Balog,Op.Cit,P.390,No.J.
- (١٢٠) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٤٢٧ .
- (١٢١) العينى : عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٢١ هـ ح ٤ قسم ٣ ورقة ٤٥٧ .
- العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ ح ٢ ص ١٥٦ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ ح ٢ ص ٤١٠ .
- غير أن المقرئى يذكر أن سعر نصف مؤيدى تسعة دراهم فلوس .
- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٤٣٧ .
- (١٢٢) Balog,Op.Cit,P.390,No.K.
- (١٢٣) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٤٤٠ .
- (١٢٤) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٢١ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٤٤٥ .
- (١٢٥) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٣ هـ ح ٢ قسم ٣ ورقة ٥٠٢ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٣ هـ ح ٢ ص ٤٨١ .
- (١٢٦) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ح ٢٥ قسم ٣ ورقة ٥٢٧ .
- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ح ٤ قسم ١ ورقة ٥٤٨ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ح ٢ ص ٥٢٠ .

- (١٢٧) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٥هـ - ٢٥ قسم ٣ ص ٧٨ .
- (١٢٨) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٧هـ - ٢٥ قسم ٣ ص ٥٥٩ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٧هـ - ٤ قسم ٢ ورقة ٥٦ .
- (١٢٩) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦هـ - ٢ قسم ٣ ورقة ٨٩٦ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦هـ - ٣ ص ٢٦٥ .
- (١٣٠) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية ص ٦٤ .
- (١٣١) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٥هـ - ٤ قسم ٢ ص ٦١٨ .
- (١٣٢) الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦هـ - ٣ ص ٢٣ .
- (١٣٣) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٧هـ - ٢٥ قسم ٢ ورقة ٥٥٩ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٧هـ - ٣ ص ٥٦ .
- (١٣٤) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨هـ - ٤ قسم ٢ ص ٦٧٨ .
- (١٣٥) وثيقة وقف السلطان برسباي المحفوظة بأرشيف الأوقاف تحت رقم ٨٨٢ .
- (١٣٦) الوثيقة نفسها من ١٩٢ - ١٩٣ .
- (١٣٧) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨هـ - ٤ قسم ٢ ص ٧٠٥ .
- (١٣٨) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤هـ - ٤ قسم ٢ ص ٦١٨ .
- (١٣٩) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٣٤هـ - ٤ قسم ٢ ص ٨٥٢ .
- العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤هـ - ٤ قسم ٢ ص ٦١٨ .
- (١٤٠) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤هـ - ٣ ص ٢٣ .
- (١٤١) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤هـ - ٤ قسم ٢ ص ٦١٨ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤هـ - ٣ ص ٢٣ .
- (١٤٢) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤هـ - ٤ قسم ٢ ص ٦١٨ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤هـ - ٣ ص ٢٣ .
- (١٤٣) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤هـ - ٤ قسم ٢ ص ٦١٨ .
- (١٤٤) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٤هـ - ح ١٥ ص ٣٤٠ .

- (١٤٥) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٣ هـ ح ٤ قسم ٣ ص ١١٩٠ .
- (١٤٦) Balog,Op.Cit,P.322,No.740.
- (١٤٧) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٤ هـ ح ١٥ ص ٣٤٠ .
- (١٤٨) العيلى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٧ هـ ح ٢٥ قسم ٤ ورقة ٧٤٠ .
- السفارى : التبر المسبوك ، حوادث سنة ٨٤٧ هـ ص ٧٧ .
- (١٤٩) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٤٨ هـ ح ١ ص ١١ .
- (١٥٠) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٥٤ هـ ح ١ ص ٧٥ - ٧٦ .
- السفارى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٤ هـ ص ٣٧ .
- (١٥١) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦١ هـ ح ٢ ص ٢٩١ .
- (١٥٢) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦١ هـ ح ٢ ص ٢٩٣ .
- (١٥٣) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦١ هـ ح ٢ ص ٢٩٥ .
- أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦١ هـ ح ١٦ ص ١٠٢ .
- (١٥٤) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦١ هـ ح ٢ ص ٢٩٥ .
- أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦١ هـ ح ١٦ ص ١٠٢ .
- (١٥٥) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦١ هـ ح ٢ ص ٢٩٥ .
- أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦١ هـ ح ١٦ ص ١٠٢ .
- (١٥٦) Balog,Op.Cit,P.399,No.SS.7.
- (١٥٧) Balog,Op.Cit ,P.389,No.SS.8.
- (١٥٨) Balog , Op. Cit., P. 389 No.764.
- (١٥٩) مجموعة بالوج انظر: Balog,Op.Cit ,P.389,No.765.
- (١٦٠) مجموعة بالوج انظر : Balog,Op.Cit, P.389,No.SS.764.
- (١٦١) عن طرز نقود اينال الفضية انظر الفصل الثانى من الباب الاول .
- (١٦٢) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦١ هـ ح ١٦ ص ١٠٤ .
- (١٦٣) Ashmol(15).

Balog,Op.Cit,P.332,No.763.

(١٦٤) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٢ هـ - ح ٢ ص ٣٤٤ - ٣٤٥ .

(١٦٥) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٢ هـ - ح ١٦ ص ١١٦ .

(١٦٦) مجموعة بالوج انظر : Balog,Op.Cit,P.332,No.764.

(١٦٧) مجموعة بالوج انظر : Balog,Op.Cit,P.332,No.764.

(١٦٨) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٢ هـ - ح ٢ ص ٣٠٩ - ٣١٠ .

(١٦٩) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٢ هـ - ح ٢ ص ٣١٢ - ٣١٣ .

(١٧٠) عن طرز النقود الفضية للسلطان خشقدم انظر الفصل الثاني من الباب الأول بهذا الكتاب .

(١٧١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٣٣ .

(١٧٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ١٥٦٣/٢٤٣٥ .

(١٧٣) أبوالمحاسن : المرجع السابق حوادث سنة ٨٧١ هـ - ح ٢ ص ٥٢٠ .

(١٧٤) Berman (17,1.50)

Balog, Additions and Corrections,P.165,No.816A.

(١٧٥) قطعة محفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس L,Vol 111, No.1096

Balog , the Coinge of the Mamluk Sultans , P 332 , No.818.

(١٧٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٧٩٢٧ .

(١٧٧) مجموعة المكتبة الأهلية بباريس L,Vol 111, No.1097.

Balog,Op.Cit,P.352,No.818.

(١٧٨) مجموعة بالوج Balog,Op.Cit, P.352,No.819.

(١٧٩) مجموعة المتحف البريطانى بلندن BMC , Vol . IV , No.684 a

(١٨٠) الجوهرى : انباء الهصر بانباء العصر ، حوادث سنة ٨٧٧ هـ - ح ٤٨٢ .

(١٨١) ابن اياس : بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، حوادث سنة ٨٨١ هـ - ح ٢ ص ١٢١ .

(١٨٢) ابن اياس : بدائع الزهور، حوادث سنة ٨٨٥ هـ - ح ٢ ص ١٦٧ .

(١٨٣) ابن طولون : مفاكهة الخلان ، حوادث سنة ٨٨٥ هـ - ح ١ ص ٥٤ .

(١٨٤) وثيقة وقف السيفى الناصرى المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقلعة تحت رقم ١٦٩ محفوظة رقم ٢٦ .

- (١٨٥) الوثيقة نفسها سطر ٧٣٧ - ٧٤٠ .
- (١٨٦) الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٧٧ هـ ص ٤٨٢ .
- (١٨٧) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٨١ هـ ج ٣ ص ١٢١ .
- Balog,History of the Dirhem,P135.
- محمد مختار : المرجع السابق ص ٤٤١ .
- (١٨٨) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٩٢ هـ ج ٣ ص ٢٣٧ .
- Bacharch and Gordus,Op Cit,PP.316-317. (١٨٩)
- (١٩٠) مؤلف غير معروف : تاريخ الملك الأشرف قايتباى ورقة ٢٥ - ٢٦ .
- (١٩١) د . علي ابراهيم حسن : المرجع السابق ص ٢٣٦ .
- (١٩٢) وزن قطعة محفوظة بمجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .
- Balog,The Coinage of the Mamluk Sultans,P362,No.849.
- Balog , Op. Cit, P.362,No.864. (١٩٣) هذه القطعة بمجموعة بالوج
- عن هذه النقود انظر الفصل الثانى من الباب الأول بهذا الكتاب .
- (١٩٤) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩٠٢ هـ ج ٣ ص ٣٩٥ .
- Balog,History of the Dirhem,P135.
- محمد مختار : المرجع السابق ص ٤٥٢ .
- Balog,Op.Cit,P.376,No.887. (١٩٥) مجموعة بالوج انظر :
- Balog,Op.Cit, P.376,No.887. (١٩٦) مجموعة بالوج انظر :
- عن نقود قانصوه الغورى الفضية انظر الفصل الثانى من الباب الأول بالكتاب .
- (١٩٧) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩١٩ هـ ج ٤ ص ٣٢٧ .
- (١٩٨) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩١٩ هـ ج ٤ ص ٣٣٩ .
- (١٩٩) د. علي ابراهيم حسن : المرجع السابق ، ص ٢٣٧ .
- Bacharch,Circassian Monetary Policy : Silver ,p.281. (٢٠٠)
- Bacharach,Op.Cit,P.281. (٢٠١)

الفصل الثالث
اسعار مبادلة السكة النحاسية والبرونزية

يتضح من خلال دراسة النقود النحاسية التي ضربت بمصر في عصر المماليك الجراكسة سواء التي نشرت أم التي لن يسبق نشرها ، وتنشر في هذا البحث لأول مرة ، وهذا ربما يدل على أنها ضربت في فترات متقطعة وبكميات متباينة خلال العصر المملوكي الجركسي بمصر ، والدليل على ذلك أنه قد نشر منها من قبل نحو (٨٢) قطعة تقريبا ، كما ينشر في هذا البحث لأول مرة (٣٨٢) قطعة لم يسبق نشرها (١) . هذا وربما يتضح من هذه النقود أنها ضربت بكميات كبيرة في عهد السلطان برقوق حيث بلغ عدد النماذج التي نشرت له نحو (٢٤) قطعة تقريبا ، كما ينشر له (٣٦٦) قطعة في هذا البحث . هذا وقد تميزت النقود النحاسية التي وصلتنا بالندرة في عهد كل من السلطان فرج بن برقوق الذي نشر له ثلاث قطع ، والسلطان برسباي الذي نشر له قطعة واحدة ، والسلطان جقمق الذي ينشر له في هذا البحث قطعة واحدة ، والسلطان اينال الذي نشر له سبع قطع تقريبا ، والسلطان الظاهر خشقدم الذي نشر له قطعتان تقريبا . ولكن ازداد عدد هذه النقود النحاسية في عهد السلطان قايتباي الذي نشر له ست عشرة قطعة وينشر له لأول مرة قطعتان أخريان ، والسلطان محمد بن قايتباي الذي نشر له عشر قطع تقريبا ، وينشر له قطعة واحدة . أما السلطان قانصوه الغوري فقد نشر له حوالي سبع عشرة قطعة وينشر له في هذا البحث لأول مرة عشرة قطع أخرى .

ويوجد الكثير من سلاطين المماليك الجراكسة لم تنشر لهم نقود نحاسية سجل عليها اسم دار ضرب مصرية وهم المستعين بالله ، والمؤيد شيخ ، وشهاب الدين أحمد ، وسيف الدين ططر ، والصالح محمد ، والعزیز يوسف ، والمنصور عثمان ، والمؤيد شهاب الدين أحمد ، والظاهر بلباي ، والظاهر تمرغا ، والظاهر أبو السعادات قانصوه ، والأشرف أبو النصر جانبلاط ، والعاذل سيف الدين طومان باي ، والأشرف طومان باي .

وقد قسمت دراستي للقيم النقدية وأسعار المبادلة للنقود النحاسية والبرونزية الى ثلاث فترات : تشمل الفترة الأولى حكم السلطان برقوق وتبدأ من سنة ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ م الى سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٩ م وهي الفترة التي وصلنا منها كميات ضخمة من النقود النحاسية (٢) .

هذا ويبلغ عدد القطع النحاسية التي ترجع الى الفترة المذكورة نحو (٣٩٠) قطعة منها حوالي (٢٤) قطعة سبق نشرها ، و(٣٦٦) قطعة تنشر لأول مرة في هذا البحث .

وتبدأ الفترة الثانية ببداية حكم السلطان فرج وتنتهي بنهاية فترة حكم الظاهر تمرغا ، وذلك فيما بين سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٩ م الى سنة ٨٧٢ هـ / ١٤٦٨ م . وتتميز هذه الفترة بندرة النقود النحاسية التي وصلتنا لأنه ينسب الى هذه الفترة نحو ست عشرة قطعة منها ثلاث

عشرة قطعة سبق نشرها ، وثلاث قطع تنشر في هذا البحث لأول مرة . أما الفترة الثالثة فتبدأ ببداية حكم السلطان قايتباي وتنتهى بنهاية دولة المماليك الجراكسة أى من سنة ٨٧٢هـ/١٤٦٨م الى سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م وتتميز بزيادة النقود النحاسية التى وصلتنا عن الفترة الثانية ودليلنا على ذلك أنه نشر منها حوالى (٤٤) قطعة وينشر لأول مرة فى هذا البحث ثلاث عشرة قطعة أخرى .

أولا : الفترة الأولى من سنة ٧٨٤هـ/١٣٨٢م الى سنة ٨٠١هـ/١٣٩٩م

لم تذكر المصادر التاريخية تاريخ بداية ضرب النقود النحاسية للسلطان برقوق ، ولكن فى ضوء النقود التى نشرت أو التى لم يسبق نشرها وتنشر فى هذا البحث لأول مرة باسم السلطان برقوق نستطيع أن نذكر أنه ضرب نقوده النحاسية فى السنة الأولى التى تولى فيها حكم مصر وهى سنة ٧٨٤هـ/١٣٨٢م . والدليل على ذلك قطعتان من نقوده النحاسية سجل على وجهيهما اسم السلطان برقوق ، وعلى ظهريهما مكان وتاريخ سكهما وهما القاهرة وسنة ٧٨٤هـ (٣) . ويدل وزنهما (٤,٠٨٥ جرام ، ٤,٢٠٥ جرام) على أنهما ضربا على أساس وزن المثقال .

ومن حيث وزن النقود النحاسية للسلطان برقوق فيتضح أنه فى فترة حكمه الأولى كان وزن نقوده النحاسية التى ضربت بدار ضرب القاهرة يتراوح بين ٣,٧٥٢ جرام (٤) و ٤,٤٨٤ جرام (٥) ، فى حين بلغ وزن النقود التى ضربت بدار ضرب الاسكندرية بين ٣,٤٥٦ جرام (٦) ، ٤,٦٩٧ جرام (٧) . أما وزن نقوده النحاسية التى وصلتنا والتى ضربت بدار ضرب القاهرة فى فترة حكمه الثانية فقد تراوح بين ٢,٣٩٦ جرام (٨) ، ٤,٥٩٨ جرام (٩) فى حين كان وزن هذه النقود التى ضربت بدار ضرب الاسكندرية يتراوح بين ٢,٥٦٢ جرام (١٠) ، ٤,٨٥٤ جرام (١١) . ونتج عن الاختلاف فى أوزان النقود النحاسية للسلطان برقوق أن تم تداولها بالوزن وليس بالعدد ، لأنه لو كانت هذه النقود ثابتة الوزن لكان التعامل بها سيتم على أساس العدد وليس الوزن .

وقد ذكرت المصادر التاريخية (١٢) أن الأمير جركس الخليلي قام فى ربيع الآخر سنة ٧٨٩هـ/ابريل - مايو سنة ١٣٨٧م بضرب نقود نحاسية باسم السلطان برقوق بقلعة الجبل وسجل عليها اسم السلطان داخل دائرة مما جعل الناس يرددون أن السلطان تدور عليه الدائرة ويحبس ، فأمر بإبطال ضرب هذه النقود النحاسية ، ويؤيد هذا أنه لم يصلنا منها قطعة واحدة مما يثبت أنه لم يتم ضربها أو أنها ضربت بأعداد قليلة .

وعندما تولى محمود بن على الاستادار أمر الأموال السلطانية في فترة حكم السلطان برقوق طمع في الفوائد وتحصيل الأموال ، لذلك قام باستيراد النحاس من أوروبا في مقابل تصدير الفضة للأوروبيين ، وقد مكّنه هذا من ضرب أعداد ضخمة من النقود النحاسية ، وهذا يفسر قلة أعداد الدراهم الفضة المتداولة ، وكثرة أعداد النقود النحاسية المتداولة في الأسواق المصرية . ومن المعروف أن الأمير محمود بن على أشرف على داري ضرب القاهرة والاسكندرية وهو الذي أمر بإعادة فتح الدار الأخيرة من أجل ضرب النقود النحاسية بها (١٣).

هذا وقد ضرب الأمير محمود بن على في سنة ٧٩٤هـ / ١٣٩١ - ١٣٩٢م بدار ضرب الاسكندرية فلوسا منخفضة العيار عن الفلوس التي يتعامل بها الناس في مصر (١٤) . ومما يؤسف له أن النقود النحاسية للسلطان برقوق التي ضربت في فترة حكمه الثانية بدار ضرب الاسكندرية لم يسجل عليها أصلا تاريخ سكها ، مما يمثل عقبة أمام الباحثين في التعرف على النقود التي ضربت في سنة ٧٩٤هـ .

مصادر النحاس الذي ضربت منه النقود النحاسية :

توصل البروفسير الياهو اشتور Aliyhu Ashtor من خلال بحثه في الوثائق الأوروبية الى أن النحاس كان السلعة الرئيسية التي كانت تصدرها أوروبا الى مصر منذ منتصف القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى (١٥) فقد كانت أوروبا في تلك الفترة تعاني من ندرة معدن الفضة ولم يكن لديها من الفضة ما يسمح بتصديره الى مصر ، كما أن مصر في تلك الفترة لم يكن بها مصادر طبيعية للفضة وكان عليها أن تستورد هذا المعدن (١٦) . وكان التبادل التجارى بين أوروبا ومصر قائما على أساس المواد الثمينة وهى الذهب والفضة والنحاس والتوابل ، فقد صدرت مصر الفضة والتوابل الى أوروبا ، واستوردت منها في مقابل ذلك الذهب والنحاس (١٧) . وربما يكون هذا هو السبب في أن النقود النحاسية أصبحت موجوة بكميات كبيرة (١٨) .

ثانيا : الفترة الثانية من سنة ٨٠١هـ / ١٣٩٩م الى سنة ٨٧٢هـ / ١٤٦٨م :

ربما ضربت النقود النحاسية في عهد السلطان فرج بن برقوق بأعداد قليلة ، حيث أنه لم ينشر منها نماذج وعليها أسم دار ضرب القاهرة أو الاسكندرية سوى ثلاث قطع فقط يتراوح وزنها ما بين ٢.٢٦١ جرام (١٩) ، ٢.٨٤٠ جرام (٢٠) . وربما كان هناك الكثير من هذه النقود النحاسية التي ضربت بمصر في عهد السلطان فرج ولكن فاقدة مكان سكها .

أصبحت الفلوس فى شهر المحرم سنة ٨٠٦هـ / ١٤٠٤م هى النقد الذى يدفع به أثمان السلع كلها ، وأجرة البيوت والبساتين ، ومهور النساء ، وغيرها (٢١) وكانت الاسعار تقدر تقريبا بالدراهم ولكن الدفع كان يتم بالفلوس (٢٢)، كما أن المنتجات الصناعية كالمنسوجات وكذلك التوابل كانت تسعر بالذهب وكان الدفع يتم بالفلوس (٢٣) ، وكانت مرتبات موظفى الدولة تقدر أساسا بالذهب ولكن الدفع كان يتم أيضا بالفلوس (٢٤) .

مصادر النحاس الذى ضربت منه نقود الفترة الثانية:

لم يكن انتاج مصر الداخلى من معدن النحاس المستخرج من بلاد النوبة وسيناء كافيا لتغطية احتياجاتها ، لذلك قامت باستيراده من الخارج اذ استوردت مصر معدن النحاس من قبرص وبلاد القوقاز وأرمينيا فى العصور القديمة (٢٥) . وكانت أوروبا هى مصدر تزويد مصر بالنحاس فى العصور الوسطى (٢٦) ولكن فى الفترة موضوع البحث كان مقدار تزويد مصر بالنحاس غامضا ، وفى الوقت الذى كانت الحاجة الى النحاس تزداد فى مصر ، انخفضت كمية الانتاج بمناجم وسط أوروبا خاصة فى الفترة من سنة ١٣٥٠م الى سنة ١٤٥٠م (٢٧) . ورغم ذلك كان النحاس لا يزال يستخرج من مناجم مصر المحلية (٢٨) ، وربما كانت كمية النحاس التى صدرت من أوروبا الى مصر قليلة .

ومن الواضح أن هناك ارتباطا وثيقا بين ضرب النقود النحاسية بمصر وانتاج النحاس بمناجم أوروبا . وفى النصف الأول من القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى كانت مصر تعاني من نقص واضح فى النحاس والأمثلة على ذلك كثيرة بالمصادر العربية . منها أنه فى اليوم السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ٨١٨هـ وصل سعر المئقال الذهب الى مائة وأربعين درهما فلوسا ، وسعر الأفرنتى الى مائة وعشرين درهما وذلك بسبب قلة الفلوس (٢٩) . ومنها ما حدث يوم الأربعاء أول شهر صفر سنة ٨٢١هـ عندما شعر سكان القاهرة ومصر بالضيق بسبب قلة الفلوس لأن السلطان كان قد أعطى التجار والباعة الذهب وطلب بدلا منه فلوسا ، فقلت الفلوس فى أيدي الناس (٣٠) .

ولم تكن النقود النحاسية قليلة فى أيدي الناس فقط بل كانت قليلة فى خزانة الدولة أيضا ، مما جعل الحكومة المملوكية تلجأ الى وسائل متعددة تحصل بها على النقود النحاسية منها ما حدث فى يوم الأحد الثانى من شهر جمادى الأولى سنة ٨١٤هـ عندما ختمت السلطات المملوكية على مخازن القاهرة التى يعتقدون أن بها فلوسا حيث أنه فى اليوم الرابع والعشرين من الشهر المذكور توجه قاضى القضاة مجد الدين سالم الحنبلى ، والأمير شهاب الدين أحمد

ابن محمد بن الطبالوى متولى القاهرة ومعهما بعض ممالك السلطان ومعهم كذلك عبد الرحمن بن فيروز الصيرفى الى المخازن المختوم عليها وأخذوا منها الفلوس ، وأعطوا أصحابها الذهب الناصرى بدلا من الفلوس على أساس أن سعر الدينار بمائتى درهم وكان صرفه يومئذ بمائه وتسعين درهما فلوسا ، وقاموا بفتح المخازن فى غيبة أصحابها وأخذوا ما بها من فلوس بلغت حوالى خمسمائة قفة فلوسا ، كل قفة بها ستمائة درهم فلوسا أى ما يعادل ثلاثة دنانير ناصرية (٣١) .

ومن الأمثلة على قلة الفلوس أيضا ما حدث فى يوم الأحد أول ذى الحجة سنة ٨٢٠ هـ عندما أعطى السلطان الأمير الوزير أرغون شاه خمسين ألف دينار وأعطى مثها للصاحب بدر الدين ناظر الخاص ، كما أعطى الأمير فخر الدين مائة ألف دينار وطلب منهم أن يستبدلوها من سكان القاهرة بالفلوس ففرقوا الذهب على الناس وطلب منهم أن يدفعوا فلوسا بدلا منها على أساس أن كل دينار بمائتين وستين درهما فلوسا (٣٢) . ومن الأمثلة أيضا ما حدث فى شهر ربيع الأول سنة ٨٢١ هـ عندما هجم أهل " المحلة " على الوالى ورجموه بسبب مبالغته فى طلب الفلوس وظلمه لهم مما جعل الكثير منهم يرحل عنها الى القاهرة (٣٣)

أسباب ندرة النقود النحاسية فى الفترة الثانية :

فبالإضافة الى انخفاض صادرات أوروبا من النحاس الى مصر ، فقد قام التجار بسحب النحاس الموجود وبيعه الى البلاد الاسلامية وغير الاسلامية مثل شمال افريقيا والحجاز واليمن والهند وذلك فى الفترة من سنة ١٤٢٠م الى سنة ١٤٣٠م من أجل أن يحصل هؤلاء التجار على قدر كبير من الأرباح بسبب ارتفاع سعر النحاس غير المسكوك بهذه البلاد المذكورة (٣٤) . وكان هذان العاملان سببا فى اختفاء النقود النحاسية وذلك بالإضافة الى عامل هام وهو صهر النقود النحاسية المتداولة وتحويلها الى أوان بسبب ارتفاع قيمتها عن قيمة النحاس غير المسكوك (٣٥) .

أثر ندرة النحاس على عيار النقود النحاسية :

أدى نقص معدن النحاس الى انخفاض عيار النقود النحاسية وقد بلغ هذا الانخفاض للعيار ذروته فى الفترة من سنة ١٤٢٠م الى سنة ١٤٣٠م وهى نفس الفترة التى نشط فيها تهريب النحاس الى الحجاز واليمن وغيرها (٣٦) . وفى سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١م وصلت نسبة النحاس فى الفلوس الى أقل من ٢٥٪ من وزن القطعة وباقى الوزن عبارة عن خليط من

المعادن الرخيصة كالحديد والرصاص (٣٧) . انخفضت نسبة النحاس فى الفلوس حتى بلغت فى سنة ٨٢٦ هـ حوالى الخمس تقريبا أى ٢٠ ٪ أما الأربعة أخماس فخليط من الحديد والرصاص (٣٨) . وقد دفع هذا الوضع المتدهور للنقود النحاسية السلطان برسباى إلى جمع الأمراء والقضاة والمباشرين والتجار لوضع حد لهذه المشكلة ، واستقر الرأى على ضرورة زيادة قيمة النحاس محليا (٣٩) .

ومن الجدير بالذكر أنه لم يعثر من النقود التي ضربت خلال الفترة من سنة ٨١٥ هـ الى سنة ٨٤٢ هـ الا على قطعة واحدة ضربت بالقاهرة من عهد السلطان برسباى (٤٠) .

أعلن فى سنة ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م أن التعامل بالفلوس سيكون على أساس الوزن (٤١) ولكن أعلن عن إعادة تداول النقود النحاسية بالعدد لا بالوزن وذلك فى السنوات ٨٣٨ هـ / ١٤٣٥ م (٤٢) ، ٨٦٣ هـ / ١٤٥٩ م (٤٣) ، ٨٦٩ هـ / ١٤٦٥ م (٤٤) ، ٨٧٠ هـ / ١٤٦٥ م (٤٥) . ولم تنجح هذه المحاولات التي قامت من أجل التعامل بالنقود النحاسية بالعدد بسبب عجز الحكام الجراكسة فى التحكم فى عيار هذه الفلوس المتداولة . وبالإضافة الى ذلك كانت النقود النحاسية تضرب خارج دار السك المركزية على الرغم من عدم قانونية هذا العمل ، وعلى الرغم أيضا من العقاب الشديد الذى كان يوقع على مرتكبى هذا العمل (٤٦) .

الدرهم الفلوس :

ذكر المؤرخين العرب أن هناك نقصا فى الفلوس فى سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م والسنوات التالية لها ، غير أن نسب الابدال فى مصر لم تكن بالفلوس بل قامت على أساس درهم من الفلوس أو درهم معاملة كما سماه وليم بوپر (٤٧) ويعزى سبب اختفاء الفلوس الى ظهور نظام الحساب المعروف بدرهم من الفلوس أو درهم معاملة وهذا الاصطلاح قصد به وزن درهم فضة (٢,٩٧٥ جرام) (٤٨) من معدن النحاس الخالص الذى كان الوحدة الرسمية للابدال بعد زيادة غش النقود الفضية التي ضربت فى العصر المملوكى الجركسى . وهكذا أطلق اصطلاح درهم فلوس على النقد الحقيقى الذى يبلغ وزنه وزن درهم واحد . وقد دخل هذا الاصطلاح فى النصف الثانى من القرن الرابع عشر الميلادى ، وسرعان ما حل محل النقد النحاسى المعروف بالفلوس (٤٩) .

وبعد فترة من الزمن انخفض وزن النقود النحاسية المتداولة كما حدث فى سنة ٨٣٨ هـ / ١٤٣٥ م عندما أعلن أن الرطل من النحاس كان يساوى ٢٧ درهما نحاسيا وكان الدرهم من

الفلوس بثمانى أفلس (٥٠) .

ولا شك أن عدم وجود نسب ابدال ثابتة بين معدنى النحاس والقضة ، فضلا عن الضعف السياسى والاقتصادى للمماليك الجراكسة فى مصر قد أتاح الفرصة للسلطين لاصدار نسب ابدال تحقق لهم أرباحا طائلة ، كما حدث فى يوم الاثنين الثالث من المحرم سنة ٨٠٦هـ / الثالث والعشرين من يوليه سنة ١٤٠٢م عندما أعلن أن يتم التعامل بالفلوس بالوزن على أساس أن كل رطل منها بستة دراهم من الفلوس (٥١) . وحاول السالمى اصلاح قيمة الفلوس فى يوم عيد الأضحى سنة ٨٠٧هـ / التاسع من شهر يونيه سنة ١٤٠٥م فأمر أن يكون الرطل بأربعة دراهم وقد سبب هذا الأمر خسارة لحائزى الفلوس بلغت ٣٣,٢ ٪ غير ان الناس شكوه للسلطان الذى أمر باعادة نسبة الابدال القديمة (٥٢) وهى أن كل رطل بستة دراهم فلوس . ويشبه هذا الموقف ما حدث فى يوم الاثنين السادس عشر من ذى القعدة سنة ٨١٤هـ / التاسع والعشرين من فبراير سنة ١٤١٢م عندما ثودى بالقاهرة بأن تكون الفلوس الرطل باثنى عشر درهما (٥٣) .

فثار الناس على السلطان وأغلقوا الحوانيت ، وبعد أحد عشر يوما وفى يوم الخميس السابع والعشرين من ذى القعدة سنة ٨١٤هـ / الحادى عشر من شهر مايو سنة ١٤١٢م أعلن السلطان أن يكون سعر الفلوس على ما كان عليه وهو أن كل رطل بستة دراهم (٥٤) .

وقد أمر السلطان برسباى فى سنة ٨٣٨هـ / ١٤٣٥م بضرب فلوس نحاسية جديدة بسعر أعلى من سعر النقود القديمة ، وقام فى نفس الوقت بجمع كل النقود القديمة وارسالها الى دار السك ، وأعلن نسب ابدال النقود الجديدة وهى أن كل رطل بسبعة وعشرين درهما ، فى حين بلغ ثمن الرطل ثمانية عشر من الفلوس القديمة (٥٥) وبذلك حقق السلطان برسباى ربحا بلغ النصف أى حوالى ٥٠ ٪ .

وهكذا يتضح أن جميع المحاولات التى قام بها سلاطين دولة المماليك الجراكسة فى مصر من أجل اصلاح نسب الابدال كان الهدف منها تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح لمصلحتهم الشخصية (٥٦) .

اسعار المبادلة:

أمر يلغى السالمى بأن يتم التعامل بالفلوس وزنا لاعدا على أساس أن سعر الرطل ستة دراهم من الفلوس وذلك فى يوم الاثنين الثالث من شهر المحرم سنة ٨٠٦هـ / الثالث

العشرين من شهر يوليه سنة ١٤٠٣ م (٥٧) . ومن الملاحظ أنه لم ينشر من النقود الفضية التي تحمل مكان وتاريخ سكها كاملين سوى نموذجين عليهما تاريخ سنة ٨٧٠هـ ، وثلاثة نماذج عليها تاريخ سنة ٨٦٣هـ ، ونموذج عليه تاريخ سنة ٨٦٤هـ (٥٨) .

ثم ضربت الفلوس الجدد (٥٩) في شهر رجب سنة ٨٠٧هـ / يناير - فبراير سنة ١٤٠٥م بدار ضرب القاهرة ودار ضرب الاسكندرية على أساس أن كل فلس يزن درهما (٦٠) . ولم ينشر من هذه النقود الفضية سوى نموذجين عليهما مكان وتاريخ سكهما وهما الاسكندرية سنة ٨٠٧هـ ، ويتراوح وزنهما بين ٢,٢٦١ جرام (٦١) ، و ٢,٨٤٠ جرام (٦٢) ولكن انخفاض سعر الرطل من الفلوس عندما أمر السالمي في يوم عيد الأضحى سنة ٨٠٧هـ / التاسع من شهر يونيه سنة ١٤٠٥م أن يكون الرطل بأربعة دراهم من الفلوس (٦٣) . غير أنه عاد فارتفع سعر الرطل من الفلوس في اليوم الخامس عشر من ذى الحجة سنة ٨٠٧هـ / الرابع عشر من يونيه سنة ١٤٠٥م عندما أمر بأن يكون سعر الرطل من الفلوس ستة دراهم (٦٤) .

وظل سعر الرطل من الفلوس ثابتا ، وفي شهر المحرم سنة ٨٠٨هـ / يونيه - يوليه سنة ١٤٠٥م وظل سعر الرطل من الفلوس ثابتا ، وفي شهر المحرم سنة ٨٠٨هـ / يونيه - يوليه سنة ١٤٠٥م (٦٥) وحتى بداية سنة ٨١٣هـ / ١٤١٠م (٦٦) ولكن ارتفع سعر الرطل من الفلوس في اليوم الثالث عشر من شهر صفر سنة ٨١٣هـ / السابع عشر من شهر يونيه سنة ١٤١٠م عندما أمر السلطان بأن يكون بأثنى عشر درهما ، ويرجع السبب في ارتفاع سعر الفلوس الي أن السلطان كان لديه عشرة آلاف قفه من الفلوس ، زنة كل قفه مائة رطل ثمنها ستمائة درهم ، وقد حُملت هذه الفلوس الى القلعة لتتفق على الممالك عند السفر الى الشام واعتقد السلطان أن زيادته لسعر الرطل من الفلوس ستحقق له ربحا كبيرا ، بيد أن السلطان عاد وخفض سعر الفلوس حتى وصل سعر الرطل الى ما كان عليه وهو ستة دراهم بسبب خوفه من الممالك (٦٧) ، وظل هذا السعر ثابتا . وفي شهر ذى الحجة سنة ٨١٣هـ / مارس - ابريل سنة ١٤١١م (٦٨) .

وعاد سعر الفلوس الى الارتفاع حتي بلغ الرطل اثني عشر درهما وأدى هذا الي اغلاق حوانيت العامة وذلك في يوم الاثنين السادس من شهر ذى القعدة سنة ٨١٤هـ / التاسع والعشرين من شهر فبراير سنة ١٤١٢م (٦٩) ، ولكن عاد سعر الفلوس الى الانخفاض بعد أحد عشر يوما عندما أمر السلطان بأن يكون سعر الرطل من الفلوس ستة دراهم وأدخل هذا النداء السرور في نفوس الناس (٧٠) وظل سعر الفلوس ثابتا وهو أن كل رطل بستة دراهم

وذلك فى اليوم الخامس من شهر ذى الحجة سنة ٨١٤ هـ / التاسع عشر من شهر مارس سنة ١٤١٢ م (٧١) ، وحتى شهر شعبان سنة ٨١٦ هـ / أكتوبر ٠ نوفمبر سنة ١٤١٣ م (٧٢) ، غير أن سعر الرطل من الفلوس عاد إلى الارتفاع فى سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ - ١٤١٥ م حيث بلغ الرطل اثني عشر درهما ويتضح ذلك من النص التالي الذى جاء فيه " وكثر حمل شجر النارج حتى أبيع كل مائة وعشر حبات بدرهم بندقى ، زنته نصف درهم فضة ، ثمنه من الفلوس رطل فيكون سعره مائتى عشر درهما ، ولم نعهد مثل هذا (٧٣) . وهذا يبين أن سعر الرطل من الفلوس وصل إلى إثني عشر درهما .

وأراد السلطان أن يضرب فلوسا جددا فى ربيع الأول سنة ٨١٩ هـ / أبريل - مايو سنة ١٤١٦ م فاشترى كميات كبيرة من الفلوس بلغ سعرها ثمانين ألف دينار ، ولكن هذه الفلوس ظلت عند السلطان حتى موته الى أن قام الأمير ططر بتفريقها على الممالك (٧٤) .

وعاد سعر الفلوس الى الانخفاض عندما نودى فى رجب سنة ٨١٩ هـ / سبتمبر ١٤١٦ م أن يكون سعر الرطل من الفلوس خمسة دراهم (٧٥) . ولكن ارتفع سعر الرطل من الفلوس حتى وصل الى ستة دراهم فى اليوم الخامس من شهر المحرم سنة ٨٢٠ هـ / الثانى والعشرين من شهر فبراير سنة ١٤١٧ م (٧٦) ، وكان سعر الرطل والنصف من الفلوس فى أول شهر ذى الحجة سنة ٨٢٠ هـ / التاسع من شهر يناير سنة ١٤١٨ م نصف درهم فضة مؤيدى (٧٧) .

وارتفع سعر الفلوس فى اليوم الثامن عشر من شهر صفر سنة ٨٢٦ هـ / الحادى والثلاثين من شهر يناير سنة ١٤٢٣ م حيث نودى بأن يكون سعر الرطل من الفلوس الخالية من الحديد والرصاص سبعة دراهم ، وأن يكون سعر الرطل خمسة دراهم ، وصارت الفلوس صنفين بسعرين مختلفين (٧٨) ، وقلت الفلوس لأن التجار جمعوا الفلوس المنقاة وأرسلوها الى الحجاز واليمن والهند وبلاد المغرب للحصول على الأرباح (٧٩) ، واستمر سعر الفلوس أخذا فى الارتفاع حتى وصل ثمن الرطل من الفلوس المنقاة فى اليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ٨٢٦ هـ / العاشر من شهر فبراير سنة ١٤٣٣ الى تسعة دراهم (٨٠) ، وظل سعر الرطل من الفلوس ثابتا على هذه الحال فى سنة ٨٢٧ هـ / ١٤٢٣ - ١٤٢٤ م (٨١) ، وبداية سنة ٨٢٨ هـ / ١٤٢٤ م (٨٢) . وارتفع سعر الرطل من الفلوس فى يوم الأربعاء السادس والعشرين

من شهر ذى القعدة سنة ٨٢٨هـ / التاسع من أكتوبر سنة ١٤٢٥م عندما نودى أن يكون الرطل بأثنى عشر درهما ، ويرجع السبب فى ذلك الى ندرة الفلوس ، وقد استفاد من هذا النداء كل من يمتلك فلوسا (٨٣) . وظل سعر الرطل من الفلوس ثابتا فى سنة ٨٢٩هـ / ١٤٢٥ - ١٤٢٦م (٨٤) ، ولكن ارتفع سعر الفلوس فى اليوم الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٢هـ / الخامس عشر من شهر يناير سنة ١٤٢٩م الى أن وصل الرطل منها ثمانية عشر درهما (٨٥) . واستمر سعر الفلوس على هذا القدر ثابتا لم يتغير فى بداية سنة ٨٣٦هـ / ١٤٣٢م (٨٦) ، وفى شهر شعبان سنة ٨٣٧هـ / مارس - ابريل سنة ١٤٣٤م (٨٧) .

وارتفع سعر الفلوس فى شهر شعبان سنة ٨٣٨هـ / مارس سنة ١٤٣٥م عندما أمر السلطان برسبائى بضرب الفلوس حيث كان الرطل منه بسعر أربعة وعشرين درهما بسبب قلة الفلوس (٨٨) .

وتدولت الفلوس الجديدة ، وأبطلت الفلوس القديمة فى اليوم السابع والعشرين من شهر شعبان سنة ٨٣٨هـ / الثامن والعشرين من شهر مارس سنة ١٤٣٥م ، وصار الرطل من الفلوس الجديدة بسعر سبعة وعشرين درهما ، ومن الفلوس القديمة بسعر ثمانية عشر درهما ، وكانت تؤخذ من الباعة وترسل الى دار الضرب لتضرب فلوسا جديدة (٨٩) .

وقد أفسدت الفلوس فى سنة ٨٤٧هـ / ١٤٤٣ - ١٤٤٤م بسبب خلطها بقرص المسامير وقطع الرصاص (٩٠) ، وكان سعر الدرهم من الفلوس فى بداية سنة ٨٤٨هـ / ١٤٤٤ - ١٤٤٥م ثمانية أفلس (٩١) .

وجاء فى وثيقة وقف أبى المحاسن يوسف المؤرخة باليوم الثانى والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٨٤٨هـ / السادس من شهر أكتوبر سنة ١٤٤٤م « وما فضل يعد ذلك صرف منه لوالدة الواقف السيدة المصونة سادة المسماة أعلاه فى كل شهر من شهور الأهلة ما جملته من الفلوس الجدد معاملة تاريخه بالديار المصرية عددا التى كل درهم منها ثمانية أفلس ألف درهم وخمسمائة درهم نصفه سبعمائة درهم وخمسون درهما » (٩٢) . وهذا يوضح أن الدرهم بثمانية أفلس .

وفى بداية سنة ٨٤٩هـ / ١٤٤٥م كانت أسعار الفلوس على ما هي عليه فى السنة الماضية
وهى سنة ٨٤٨هـ (٩٣) . ويؤكد ذلك ما جاء فى وثيقة أبى المحاسن يوسف ناظر الخاض
المؤرخة بالثانى من شهر ذى القعدة سنة ٨٤٩هـ / الثلاثين من شهر يناير سنة ١٤٤٦م ، وما
فضل بعد ذلك يصرف فى مصارفه التى تبين وجهاته التى تعين على أن الناظر فى هذا الوقف
والمتولى عليه يقرر بالمدرسة المسجد رجلا من أهل القرآن متصفا بأهلية الامامة شرعا يوم
بالمسلمين فى الصلوات الخمس بالمدرسة المذكورة فى أوقاتها الشرعية ويصرف له جامكية عن
ذلك كل شهر من شهور الاهلة من الفلوس الجدد المضروبة من النحاس الأحمر معاملة الديار
المصرية الآن التى زنه كل رطل منها بالمصرى ستة وثلاثين درهما وعدد كل درهم منها ثمانية
أفلس ما جملته أربعمئة درهم نصفها مايتا درهم أو ما يقوم مقام ذلك من النقود بسعر
الوقت حين الاستحقاق زاد السعر فى ذلك اذ ذاك أو نقص غلا أو رخص « (٩٤) . وهكذا
يتضح أن سعر الدرهم ثمانية أفلس من النحاس والرصاص والحديد ، وظل سعر الدرهم على
هذا الوضع حتى سنة ٨٥١هـ / ١٤٤٧ - ١٤٤٨م (٩٥) . واستمر سعر الفلوس فى ارتفاع
مستمر حيث نودى عليها أن يكون سعر الرطل ستة وثلاثين درهما وذلك فى يوم الاثنين
الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ٨٥٢هـ / السادس عشر من شهر أغسطس سنة
١٤٤٨م (٩٦) ، ولكن فى يوم الأربعاء أول ربيع الآخرة سنة ٨٥٤هـ / الرابع عشر من شهر
مايو سنة ١٤٥٠م نودى بالقاهرة على الفلوس الجدد بسعر ستة وثلاثين درهما للرطل ، بعد
أن كانت باثنين وأربعين درهما (٩٧) . وقد ظل سعر الرطل من الفلوس على حاله وهو ستة
وثلاثون درهما الرطل طوال سنة ٨٥٤هـ / ١٤٥٠ - ١٤٥١م (٩٨) .

ونودى فى يوم الثلاثاء أول جمادى الأولى سنة ٨٦٣هـ / السادس من مارس سنة ١٤٥٩م
بإبطال التعامل بالفلوس القديمة ، وأن يتعامل الناس بالفلوس الجديدة بالعدد ، على أساس
أن كل نصف درهم بأربعة فلوس ، وأن كل درهم بثمانية فلوس (٩٩) . وقد نشر ثلاث قطع من
النقود النحاسية التى ضربت بدار ضرب القاهرة فى سنة ٨٦٣هـ ولكن لم يذكر وزنها (١٠٠) .

ولكن نودى فى يوم الأربعاء الثانى من شهر جمادى الأولى سنة ٨٦٣هـ / السابع من شهر
مارس سنة ١٤٥٩م أن يكون سعر الرطل من الفلوس القديمة أربعة وعشرين درهما (١٠١) .

كذلك نودى بإبطال المعاملة بالفلوس العتق ، ولكن ألغى هذا الأمر فى نفس اليوم الذى نودى فيه وهو يوم الاثنين الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٦٤هـ / السادس من شهر إبريل سنة ١٤٦٠م (١٠٢) . لم ينشر من النقود النحاسية التى ضربت بدار ضرب القاهرة فى سنة ٨٦٤هـ غير قطعة واحدة يبلغ وزنها ٢,٢٢٥ جرام (١٠٣) . غير أنه نودى بإبطال المعاملة فى اليوم الثالث والعشرين من شهر شوال سنة ٨٦٦هـ / الحادى والعشرين من شهر يوليه سنة ١٤٦١م بالفلوس العتق ، وأن تباع الرطل بخمسة وعشرين درهما (١٠٤) .

وبعد عامين نودى بأن يكون سعر الرطل من الفلوس العتق ستة وثلاثين درهما وذلك فى يوم الأربعاء العشرين من شهر صفر سنة ٨٦٨هـ / الثالث من شهر نوفمبر سنة ١٤٦٣م عندما أبطل تداول هذه النقود العتق والجدد (١٠٥) .

انخفض سعر الفلوس العتق فى شهر ذى الحجة سنة ٨٦٩هـ / السابع من شهر أغسطس سنة ١٤٦٥م بسبب المناداة عليها بأن يكون سعر الرطل منها ثلاثين درهما ، والفلوس الجديدة كل أربعة أفلس بدرهم (١٠٦) . ولكن بعد يومين ألغى النداء السابق ، وعاد سعر الفلوس الى الارتفاع حيث نودى أن تكون المعاملة على ما كانت عليه وهى أن الرطل بسعر ستة وثلاثين درهما (١٠٧) . واستمر هذا السعر ثابتا فى يوم السبت التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٧٠هـ / التاسع من شهر نوفمبر سنة ١٤٦٥م (١٠٨) .

ثالثا : الفترة الثالثة من سنة ٨٧٢هـ / ١٤٦٨م الى سنة ٩٢٢هـ / ١٥١٦م :

أقدم النقود النحاسية المؤرخة التى نشرت وترجع الى هذه الفترة هى التى أمر بضربها السلطان قايتباى فى ذى الحجة سنة ٨٧٩هـ / إبريل - مايو سنة ١٤٧٤م . ونودى عليها كل رطل بستة وثلاثين درهما ، كما نودى على الفلوس العتق بأن يكون سعر الرطل منها أربعة وعشرين درهما . وقد سبب هذا النداء خسارة لحائزى الفلوس العتق بلغت الثلث أى ٣٣,٣٪ ، وتم التعامل بهذه الفلوس الجديدة بالعدد وليس بالوزن على أساس أن كل درهم بأربعة أفلس (١٠٩) . وفى شهر رجب سنة ٨٨١هـ / أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٧٦م كان النصف الفضة يصرف بثمانية عشر من الفلوس العتق (١١٠) . وفى شهر رمضان سنة ٨٨١هـ / ديسمبر سنة ١٤٧٦م نودى أن يتم التعامل بالفلوس بالوزن وليس بالعدد على أساس أن كل رطل بسعر ستة وثلاثين درهما (١١١) .

أمر السلطان أن ينادي علي الفلوس (التي كل فلس منها نصف) أن يتم التعامل بها بالوزن على أساس أن سعر كل رطل بستة وثلاثين درهما ، فسبب هذا النداء الذي صدر في سنة ٨٨٥هـ / ١٤٨٠ - ١٤٨١م خسارة للناس بلغت الثلث لأن سعر الرطل من الفلوس كان قد بلغ ثمانية وأربعين درهما (١١٢) .

وفي شهر رمضان سنة ٨٨٦هـ / أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٨١م ضربت الفلوس الجديدة ، ونودي بأن يتم التعامل بالفلوس الجديدة والقديمة بالوزن على أساس أن كل رطل منهما بسعر ستة وثلاثين درهما (١١٣) . وفي سنة ٨٩١هـ / ١٤٨٦م أمر السلطان بإبطال التعامل بالفلوس العتيق (١١٤) ، وصار النصف فضة يصرف بأربعة وعشرين درهما من الفلوس الجدد وذلك في المحرم سنة ٨٩٢هـ / ١٤٨٦ - ١٤٨٧م (١١٥) .

وأقدم النقود النحاسية المؤرخة التي وصلتنا في عهد قايتباي ضربت بالقاهرة في سنة ٨٨٦هـ كما سجل عليها ، ويتراوح وزنها بين ٨,٦٤ جرام (١١٦) ، و ٨,٩٥٨ جرام (١١٧) . كانت الفلوس الجديدة موجودة بوفرة في أيدي الناس لدرجة أن النصف الفضة صار يصرف بأربعة عشر من الفلوس الجدد (١١٨) وذلك في سنة ٩٠٣هـ / ١٤٩٧ - ١٤٩٨م .

وأقدم النقود النحاسية التي وصلتنا من عهد السلطان محمد بن قايتباي ضربت بالقاهرة وترجع الى سنة ٩٠٢هـ / (١١٩) ويتراوح وزنها بين ٣,٦٤ جرام (١٢٠) ، و ٥,٤٠٠ جرام (١٢١) .

وضرب السلطان قانصوه الغوري فلوسا جديدة في شهر صفر سنة ٩٠٧هـ / أغسطس - سبتمبر سنة ١٥٠١م لكنها سببت خسارة لحائزيها بلغت الثلث (١٢٢) أي ٣٣,٣ ٪ ، ولكن ضرب السلطان في شهر رجب سنة ٩٠٧هـ / يناير - فبراير سنة ١٥٠٢م فلوسا جديدة نقش عليها هيئة شباك ، ورفض الناس التعامل بغير الفلوس المنقوش عليها هيئة الشباك (١٢٣) . وأقم النقود النحاسية التي وصلتنا في عهد السلطان قانصوه الغوري هي التي ضربت بالقاهرة في سنة ٩٠٧هـ (١٢٤) ، ويتراوح وزنها بين ٦,٤٤ جرام (١٢٥) ، و ٨,٦٧ جرام (١٢٦) .

وكان سعر الرطل من الفلوس الجدد والعتق في شهر ذي الحجة سنة ٩١٧هـ / فبراير - مارس سنة ١٥١٢م بثمانية عشر درهما نقرة ، وفي التاريخ السابق ضرب السلطان فلوسا

جديدة يتم تداولها بالعدد ، ويخسر الناس فيها الثلث (١٢٧) . وقد نشر نموذجا من هذه الفلوس (١٢٨) .

نادى القاضي بركات بن موسى المحتسب فى يوم الأحد الحادى والعشرين من شهر ذى الحجة سنة ٩١٨هـ/ السابع والعشرين من شهر فبراير سنة ١٥١٣م بأن يتم التعامل بالفلوس الجدد والعق بالوزن على أساس أن سعر الرطل نصفان من الفضة (١٢٩) ، وأعلن فى شهر شعبان سنة ٩١٩هـ/ أكتوبر سنة ١٥١٣م أن سعر الرطل من الفلوس يكون نصفين من الفضة بعد أن كان الرطل بثلاثة أنصاف وسبب هذا الاعلان خسارة للسوق بلغت الثلث (١٣٠) .

ضرب السلطان قانصوه الغورى فلوسا جددا فى شهر جمادى الأولى سنة ٩٢٢هـ/ يونيه - يوليه سنة ١٥١٦م ، وأبطل التعامل بالفلوس العتق . وأمر أن يكون سعر الرطل من الفلوس العتق بنصفين ، وأن يتم التعامل بالفلوس الجدد بالعدد (١٣١) . ووصل سعر نصف الفضة فى شهر رجب سنة ٩٢٢هـ/ يوليه - أغسطس سنة ١٥١٦م بستة عشر درهما من الفلوس (١٣٢) .

مصدر النحاس الذى ضربت منه النقود النحاسية للفترة الثالثة :

إذا كان نقص النحاس قد وصل الى ذروته فى النصف الأول من القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى ، فإن الحال يختلف تماما فى النصف الثانى من القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى ، وفى فترة حكم السلطان قايتباى (٨٧٢ - ٩٠١هـ/ ١٤٦٨ - ١٤٩٦م) ظهرت النقود النحاسية فى أسواق القاهرة (١٣٣) . يرجع ذلك الى تزويد مصر بمعدن النحاس حيث عادت مناجم أوروبا الى انتاجه (١٣٤) . وتذكر الوثائق الايطالية التى بحثها " الياهو اشتور " أن كمية النحاس التى كانت تصدرها أوروبا الى الشرق العربى فى السنوات الأولى من القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادى قد زادت من ثلاث مرات فى السنوات الأخيرة من القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى الى عشرين مرة فى السنوات الأولى من القرن السادس عشر الميلادى (١٣٥) .

وهذا يفسر سبب عودة النقود النحاسية ذات العيار المرتفع الى التداول ، حيث بلغ وزن القطعة منها فى نهاية القرن الخامس عشر الميلادى مثقالا (١٣٦) .

الهوامش

(١) جميع هذه النقود النحاسية سواء التي نشرت أم تنشر في هذا البحث لأول مرة سبق تناولها في الفصل الثالث من الباب الأول .

(٢) انظر الفصل الثالث من الباب الأول بهذا الكتاب .

(٣) هاتان القطعتان محفوظتان بمجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية وذلك ضمن مجموعة ضخمة من النقود النحاسية المملوكية بلغ عددها "١٢٩٥" قطعة قمت بدراستها وذلك أثناء زيارتي للولايات المتحدة الأمريكية منهم حوالي "١٨٥" قطعة عليها اسم السلطان برقوق ودار ضرب القاهرة و"٢١٣" قطعة ضربت باسم السلطان برقوق بدار ضرب الاسكندرية وينتمى معظمهم الى الفترة الثانية .

(٤) وهو أقل وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(٥) وهو أعلى وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(٦) أقل وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(٧) أعلى وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(٨) أقل وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(٩) أعلى وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(١٠) أقل وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(١١) أعلى وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(١٢) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٧٨٩ هـ، ج ٣، قسم ٢ ص ٥٦٢ .

الجوهري : نزهة النفوس ، حوادث سنة ٧٨٩ هـ، ج ١ ص ١٥٢ .

(١٣) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية ص ٦٩ .

المقرئى : اغاثة الأمة ص ٧١ .

Balog,History of the Dirhem,PP.134-135.

(١٤) ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، حوادث سنة ٧٩٤ هـ مجلد ٩ ص ٣١٣ .

المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٧٩٤ هـ، ج ٣، قسم ٢ ص ٧٧٤ .

الجوهري : المرجع السابق، حوادث سنة ٧٩٤ هـ ج ١ ص ٣٥٠ .

Balog,Op. Cit,P.134.

محمد مختار : المرجع السابق ، حوادث ص ٣٩٧ .

Ashtor,Les Metaux,P.P.57-58&82-83.

(١٥)

Bacharach,Circassian Monetary Policy: Copper(JESHO, Vol.XIX,PartII) P.34

Bacharach,Op. Cit,P.34..

(١٦)

Bacharach,Op. Cit,P.34.

(١٧)

(١٨) انظر الفصل الثالث من الباب الأول .

ANS (١٩)

Balog, The Coinage of the Mamluk Sultans, P286, No.646.

ANS. (٢٠)

Balog, Op. Cit, P.286, No.646 ..

(٢١) المقرئى : المرجع السابق ، ح ٢ قسم ٣ ص ١١١١ ، ح ٤ قسم ١ ص ٢٠٦ ، ح ٤ قسم ٢ ص ٩٤٢ .

Bacharach, Op. Cit, P.37 .. (٢٢)

Ashtor, Histoire des Prix, PP. 281-292, 296, 309, 305-306, 308, 311-312, 324-326.

Bacharach, Op. Cit, PP.269-270 ..

Shoshan, Op. Cit, P.151 ..

(٢٤) المقرئى : المرجع السابق ، ح ٤ قسم ١ ص ١٢١ ، ح ٤ قسم ١ ص ٣٠٦ ، ح ٤ قسم ١ ص ٣١٢ ، ح ٤ قسم ١ ص ٣٦٧ ، ح ٤ قسم ١ ص ٤٢١ ، ح ٤ قسم ١ ص ٤٨٥ ، ح ٤ قسم ١ ص ٩١٦ - ٩٤٢ ، ح ٤ قسم ١ ص ١١٠٣ .

العسقلانى : المرجع السابق ، ح ٣ ص ١٢٥ .

الجوهري : المرجع السابق ، ح ٢ ص ٢٩١ ، ح ٢ ص ٣٥٨ ، ح ٢ ص ٣٨٣ ، ح ٢ ص ٩٤٥ ، ح ٢ ص ٣٧٢ .

Aylon, Op. Cit, P.258.

Shoshan, Op. Cit, PP.151-152 ..

Charles Singer, F.T. Holmaja, A History of Technology from Early Times to Fall of Ancient Empires (Oxford, 1954), P.564. (٢٥)

Maurice Lombard, Les Metaux dans L'Ancient Monde du ve au XLe Siecle (Paris 1974), PP.181-182.

Lombard, les Metaux, P.182 (٢٦)

Nef. Mining Metallurgy., PP.457-58. (٢٧)

Koracevic, Dans La Serbie., PP.248-58. (٢٨)

(٢٩) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٣ .

(٣٠) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٢١ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٤٣٦ .

(٣١) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٤ هـ ح ٤ قسم ١ ص ١٨٣ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ١٨٤ هـ ح ٢ ص ٤٩٣ .

(٣٢) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ ح ٤ قسم ١ ص ٤٢٧ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ ح ٢ ص ١٤٣ .

الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ ح ٢ ص ٤٠٠ .

Shoshan, Op. Cit, P.159.

(٣٣) الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ ح ٢ ص ٤٢١ .

- العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ - حد ٢ ص ١٥٧ .
- (٣٤) المقرئزي : المرجع السابق حد ٤ قسم ٢ ص ٦٢٩ ، ٦٤٢ ، ٦٧٨ ، ٧٩٤ ، ٩٤٣ .
- الجوهري : المرجع السابق حد ٢ ص ٢٣ ، ١٤٨ .
- Ashtor, Les Metaux, PP.55-56,64.
- Bacharach, Op. Cit, PP.42-43.
- (٣٥) المقرئزي : المرجع السابق ، حد ٤ قسم ٢ ص ٦٤٢ ، ٦٤٣ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حد ٢ ص ٢٣ .
- Bacharach, Op. Cit, PP.47. (٣٦)
- Shoshan, Op. Cit, P.159 ..
- (٣٧) المقرئزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ، حد ٤ قسم ١ ص ٥٤٩ .
- (٣٨) المقرئزي : السلوك ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ ، حد ٤ قسم ١ ص ٦٢٩ .
- (٣٩) المقرئزي : السلوك ، حد ٤ قسم ١ ص ٦٢٩ .
- (٤٠) مجموعة بالوج انظر : الفصل الثالث من الباب الاول .
- (٤١) المقرئزي : المرجع السابق ، حد ٢ قسم ٣ ص ١١٢ ، حد ٤ قسم ١ ص ٣٠٦ .
- العسقلاني : المرجع السابق ، حد ٢ ص ٢٩٧ .
- Shoshan, Op. Cit, P.160 ..
- (٤٢) المقرئزي : المرجع السابق ، حد ٤ قسم ٣ ص ١١٩١ .
- (٤٣) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٣ هـ - حد ٢ ص ٣٢٢ .
- (٤٤) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٩ هـ - حد ٣ ص ٥٠٨ .
- (٤٥) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٧٠ هـ - حد ٣ ص ٥١٠ .
- (٤٦) المقرئزي : المرجع نفسه ، حد ٤ قسم ٢ ص ٩٤١ .
- الجوهري : نزعة النفوس حد ٣ ص ٣١٦ .
- Shoshan, Op. Cit, P.160 .. (٤٧)
- Bacharach, Op. Cit, PP.38.
- Shoshan, Op. Cit, P.163.
- Balog, History of the Dirhem. P135. (٤٨)
- Bacharach, Op. Cit, PP.38. (٤٩)
- Shoshan, Op. Cit, P.163.
- (٥٠) العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ - حد ٣ ص ٥٤٥ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ - حد ٢ ص ٣١٦ .

- محمد مختار : المرجع السابق، ص ٤١٩ .
- (٥١) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ - ح ٢ قسم ٣ ص ١١١٢ .
- المقرئى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٧٢ .
- السيوطى : المرجع السابق ، ح ٢ ص ٣٠٨ .
- (٥٢) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ح ٣ قسم ٣ ص ١١١٢ .
- العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ح ٢ ص ٢٩٧ .
- (٥٣) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ١٩٥ .
- العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ - ح ٢ ص ٤٨٧ - ٤٨٨ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ - ح ٢ ص ٢٨٩ - ٢٩٠ .
- (٥٤) العيني : عقد الجمان ، حوادث سنة ٨١٤ هـ - ح ٢ قسم ٢ ورقة ٣٤١ ، ٢٣٣٣ ، ١ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ - ح ٢ ص ٢٩٢ .
- (٥٥) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨ هـ - ح ٢ قسم ٤ ورقة ٦٥٨ .
- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨ هـ - ح ٤ قسم ٢ ص ٨٨٠ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨ هـ - ح ٣ ص ٢٤٨ .
- (٥٦) د . نعيم زكى : طريق التجارة الدولية ص ٣٥٩ .

Bacharach, Op. Cit, P.45.

- (٥٧) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ - ح ٢ قسم ٣ ص ١١١٢ .
- المقرئى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٧٢ .
- السيوطى : المرجع السابق ح ٢ ص ٣٠٨ .
- محمد مختار : المرجع السابق ص ٤٠٣ .
- (٥٨) انظر الفصل الثالث من الباب الاول من هذا الكتاب .
- (٥٩) عن الجدد انظر : معجم مصطلحات النقود بملحق الكتاب .
- (٦٠) ابن دقماق : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ورقة ٢٧ .
- (٦١) وزن قطعة محفوظة بمجموعة متحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك .

Balog, Op. Cit, P.286, No.646.

- (٦٢) وزن قطعة محفوظة بمجموعة متحف جمعية النميات الامريكية .

Balog, Op. Cit, P.286, No.646.

- (٦٣) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ح ٢ قسم ٣ ص ١١٦٢ .
- العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ح ٢ ص ٢١٩ .

- (٦٤) العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ح ٢ ص ٢٩٧ .
- (٦٥) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ح ٢ قسم ٢ ص ١١٦٣ .
- (٦٦) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٢ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ١٣١ .
- (٦٧) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٣ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ١٣٤ .
- العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ - ح ٢ ص ٤٦١ .
- (٦٨) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ - ح ٢ ورقة ٣٢٣ .
- المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ١٦٥ - ١٦٦ .
- (٦٩) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٤ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ١٩٥ .
- المقرئى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٧٢ .
- العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ - ح ٢ ص ٤٨٧ - ٤٨٨ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ - ح ٢ ص ٢٨٩ - ٢٩٠ .
- (٧٠) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ - ح ٢ قسم ٢ ورقة ٣٤١ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ - ح ٢ ص ٢٩٢ .
- (٧١) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٤ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ١٩٦ .
- (٧٢) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٦ هـ - ح ٢ قسم ٢ ورقة ٣٨٦ .
- (٧٣) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٧ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٢٩٠ .
- (٧٤) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٢ قسم ٣ ورقة ٤٢٩ - ٤٣٠ .
- المقرئى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٧٢ .
- العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٢ ص ٩١ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٢ ص ٣٦٨ .
- محمد مختار : المرجع السابق ص ٤١٠ .
- (٧٥) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٣٦٣ ، ٣٦٦ .
- العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ - ح ٢ ص ١٠٠ .
- (٧٦) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٢٨١ .
- العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ - ح ٣ ص ١٢٥ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ - ح ٢ ص ٢٨٣ .
- (٧٧) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ - ح ٤ قسم ١ ص ٤٢٧ .
- العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ - ح ٢ ص ١٤٣ .
- الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ - ح ٢ ص ٤٠٠ .

- (٧٨) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ - جزء ٤ قسم ١ ص ٦٣٠ .
العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ - جزء ٢ ص ٢٩٩ .
- (٧٩) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ - جزء ٤ قسم ٢ ص ٦٤٢ .
(٨٠) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ - جزء ٢ قسم ٣ ورقة ٥٤١ .
المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ - جزء ٤ قسم ٢ ص ٦٤٢ .
العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ - جزء ٢ ص ٢٠٨ .
الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ - جزء ٢ ص ٢٣ - ٢٤ .
محمد مختار : المرجع السابق ص ٤١٣ .
- (٨١) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٧ هـ - جزء ٢ قسم ٣ ورقة ٥٥٩ .
(٨٢) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ - جزء ٤ قسم ٢ ص ٦٧٨ .
(٨٣) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ - جزء ٢ قسم ٣ ورقة ٥٦٧ .
المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ - جزء ٤ قسم ٢ ص ٦٩٧ - ٦٩٨ .
الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ - جزء ٢ ص ٦٩ .
محمد مختار : المرجع السابق ص ٤١٤ .
- (٨٤) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ - جزء ٤ قسم ٢ ص ٧٠٥ .
الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ - جزء ٢ ص ١٠٦ .
(٨٥) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٢ هـ - جزء ٢ قسم ٤ ورقة ٦١٨ .
المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٢ هـ - جزء ٤ قسم ٢ ص ٧٩٤ .
العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٢ هـ - جزء ٢ ص ٤١٩ .
الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٢ هـ - جزء ٢ ص ١٤٨ .
محمد مختار : المرجع السابق ص ٤١٦ .
- (٨٦) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ - جزء ٢ قسم ٣ ورقة ٦٥٨ .
المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ - جزء ٤ قسم ٢ ص ٨٨٠ .
الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ - جزء ٢ ص ٢٤٨ .
- (٨٧) المقرئى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٧ هـ - جزء ٤ قسم ٢ ص ٩١٢ .
(٨٨) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨ هـ - جزء ٢ قسم ٣ ورقة ٦٦٨ .
(٨٩) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨ هـ - جزء ٢ ص ٥٤٥ .
الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨ هـ - جزء ٢ ص ٣١٦ .
محمد مختار : المرجع السابق ص ٤١٩ .

- (٩٠) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٧ هـ - ح ٢٥ قسم ٤ ورقة ٧٤٠ - ٧٤١ .
 السخاوي : التبر المسبوك ، حوادث سنة ٨٤٧ هـ ص ٧٧ .
- (٩١) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٤٨ هـ - ح ١ ص ١١ .
- (٩٢) وثيقة وقف أبو المحاسن يوسف ، أوقاف رقم ٧٤٩ جديد سطر ٢٦٥ - ٢٦٧ .
- (٩٣) العيني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٩ هـ - ح ٢٥ قسم ٤ ورقة ٧٦٦ .
- (٩٤) وثيقة وقف أبو المحاسن يوسف ، دار الوثائق القومية رقم ١٠٥ محفظة ١٦ سطر ١٩٦ - ٢٠٠ .
- (٩٥) السخاوي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥١ هـ ص ١٨٧ .
- (٩٦) السخاوي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٢ هـ ص ٢١٣ .
- (٩٧) السخاوي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٤ هـ ص ٣٠٧ .
- أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٥٤ هـ - ح ١ ص ٦٨ .
- (٩٨) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٥٤ هـ - ح ١ ص ٦٨ ، ٧٥ ، ٩٩ .
- السخاوي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٤ هـ ص ٣٠٧ ، ٣٢٥ .
- (٩٩) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٣ هـ - ح ٢ ص ٢٢٢ .
- (١٠٠) Balog,Op.Cit,P.336,No.774.
- (١٠١) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٣ هـ - ح ٢ ص ٢٢٢ .
- (١٠٢) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٤ هـ - ح ٢ ص ٢٣٧ .
- (١٠٣) ANS
- Balog,Op.Cit,P.336,No.775.
- (١٠٤) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٦ هـ - ح ٢ ص ٤٢٩ .
- (١٠٥) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٨ هـ - ح ٢ ص ٤٤٥ .
- (١٠٦) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٩ هـ - ح ٢ ص ٥٠٨ .
- (١٠٧) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٩ هـ - ح ٣ ص ٥٠٨ .
- (١٠٨) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٧٠ هـ - ح ٢ ص ٥١٠ .
- (١٠٩) ابن اياس : بدائع الزهور في وقائع الدهور ، حوادث سنة ٨٧٩ هـ - ح ٢ ص ١٠٥ - ١٠٦ ..
- محمد مختار : المرجع السابق ص ٤٤٠ .
- (١١٠) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٨١ هـ - ح ٢ ص ١٢١ .
- ابراهيم طرخان : مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة ص ٢٦٤ - ٢٦٥ .
- (١١١) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٨١ هـ - ح ٢ ص ١٢١ .
- (١١٢) الجوهري : ابناء الهجر ، حوادث سنة ٨٨٥ هـ ص ٥٠٦ - ٥٠٧ .
- (١١٣) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٨٥ هـ - ح ٢ ص ١٨٩ .

- (١١٤) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٩١ هـ ح ٣ ص ٢٢٢ .
- (١١٥) ابن اياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٨٩٢ هـ ح ٣ ص ٢٢٧ .
- (١١٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى بالقاهرة رقم سجل " ٢٠٥١٩ " .
- (١١٧) ANS (22,8.958).
- Balog,The Coinag of the Mamluk Sultans,P356,No.833.
- (١١٨) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩٠٢ هـ ح ٣ ص ٣٩٥ .
- محمد مختار : المرجع السابق ص ٤٥٢ .
- (١١٩) انظر الفصل الثالث من الباب الاول بهذا الكتاب .
- (١٢٠) ANS (23,3.640).
- (١٢١) L.,Vol.III,PP.483- 484,No.1110(20,5
- Balog,Op.Cit,P.365,No.859.
- (١٢٢) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩٠٧ هـ ح ٤ ص ٢٠ .
- (١٢٣) ابن اياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٩٠٧ هـ ح ٤ ص ٢٤ .
- (١٢٤) عن هذه النقود انظر : الفصل الثالث من الباب الاول بهذا البحث .
- (١٢٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى بالقاهرة رقم سجل ٢١١٢٠ .
- (١٢٦) وزن قطعة محفوظة بمجموعة بالوج .
- Balog,Op.Cit,P.378,No.893.
- (١٢٧) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩١٧ هـ ح ٤ ص ٢٥١ .
- (١٢٨) Wien,756(23).
- Balog,Op.Cit,P.378,No.894.
- (١٢٩) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩١٨ هـ ح ٤ ص ٢٩٥ .
- (١٣٠) ابن اياس : بدائع الزهور جزء ٤ ص ٣٣٨ - ٣٣٩ .
- (١٣١) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩٢٢ هـ ح ٥ ص ٥٢ .
- (١٣٢) ابن اياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٩٢٢ هـ ح ٥ ص ٦٠ .
- (١٣٣) Bacharach,Op. Cit,PP.33,44.
- (١٣٤) Shoshan,Op. Cit,P.161 ..
- (١٣٥) Ashtor,Les Metaux,P.83.
- (١٣٦) Shoshan,Op. Cit,P.161.

« ملحق »

معجم مصطلحات النقود المتداولة بمصر فى العصر المملوكى الجركسى .

الأشرفى (الدينار):

والأشرفى نسبة الى السلطان الأشرف برسباى الذى أمر بضرب هذا الدينار فى شهر صفر سنة ٨٢٩ هـ / ديسمبر سنة ١٤٢٦ م (١) على نفس وزن الأفرنتى (٤٥ ، ٣ جرام) كمحاولة من المحاولات التى قام بها من سبقه من سلاطين الجراكسة بمصر للحد من سيطرة النقود الذهبية الايطالية على الأسواق المصرية والاحلال محلها . وقد نجح الأشرفى فى ان يحل محل هذه العملة الذهبية البندقية . وقد أطلق أيضا لفظ الأشرفى على النقود الذهبية التى أمر بضربها كل من السلطان الأشرف قايتباى ، والسلطان الأشرف قانصوه الغورى .

الأفرنتى (الدينار):

اطلق عليه بعض التسميات هى البندقى والدوكة والمشخصة . وقد سميت هذه العملة الذهبية بالمشخصة لأنه رسم على أحد وجهيها صورة الملك الذى تضرب فى عهده، وعلى الوجه الآخر صورة بطرس وبواس الحواريين كما يذكر القلقشندى (٢) وهذا غير صحيح لأنه رسم على أحد وجهها صورة المسيح ، وعلى الوجه الآخر صور بوق البندقية يتسلم علم التتويج من القديس مرقص . وفى ٣١ أكتوبر سنة ١٢٨٤ م أمر مجلس شيوخ البندقية بضرب هذه العملة الذهبية (٣) وفى نهاية القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى سيطرت هذه العملة على الأسواق المصرية (٤) ومنذ سنة ٨٠٠ هـ كثر تداولها فى مصر وغيرها من بلاد الشرق وأصبحت هى النقد المرغوب فيه فى التجارة الدولية بصفة عامة ، وفى كل بلاد الشرق بصفة خاصة . وكان من أهم عوامل انتشارها فى أسواق الشرق العربى دقة سكها من حيث استدارة القطعة تماما ، ووزنها الثابت الذى بلغ ٤٥ ، ٣ جرام ، وعيارها المرتفع ، وتدوالت بالعد وليس بالوزن (٥) .

افلس:

جمع فلس وأصلها افلس، هو لفظ مشتق من اليونانية ، وقد استعاره العرب عن

البيزنطيين (٦) . ويقصد بالفلس أيضا أى قطعة من العملة تقبل بالوزن (٧) .

افلورى (دينار) :

هو العملة الذهبية التى ضربتها فلورنسا سنة ١٢٥٢م ، وأطلق عليها اسم فلورين ، وعرفت فى الأسواق الشرقية باسم افلورى ، ولكن لم يكن لها رواج البندقى (٨) . وقد استخدمت فى دفع مرتبات أرباب الوظائف فى بعض المنشآت الدينية بمصر فى العصر المملوكى الجركسى (٩) .

الايئالية (الدراهم) :

الايئالية نسبة الى السلطان الاشرف ائبال الذى أمر بضرب هذه الدراهم فى سنة ٨٦١هـ / ١٤٥٧م (١٠) . وكانت تتمتع بعيار مرتفع بلغ ٩٥ ٪ فى يوم الاثنين الخامس من شهر ربيع الأول سنة ٨٦١هـ / الحادى عشر من يناير سنة ١٤٥٧م ، كما كانت تتميز بأنها خالية من الغش ، وقد ضرب منها الدرهم ، ونصف الدرهم ، وربع الدرهم (١١) . وقد ظلت هذه النقود قائمة الى أن امر السلطان قايتباى بإبطال التعامل بها فى يوم الخميس السابع من شوال سنة ٨٨٥هـ / الثانى عشر من أكتوبر سنة ١٤٨٠م (١٢) .

البندقية (الدراهم) :

ضربت هذه الداهم بالبندقية وانتشر تداولها فى بلاد الشرق منذ سنة ٨٠٦هـ (١٣) .

التبر :

هو الذهب غير المسكوك (١٤) .

التمريغاوية (الدراهم) :

والتمريغاوية نسبة الى السلطان الظاهر تمريغا ، وهى دراهم ضربت فى فترة حكمه التى تقع فى سنة ٨٧٢هـ ، واستمر تداولها الى ان أمر السلطان قايتباى بإبطال التعامل بها فى يوم الخميس السابع من شعبان سنة ٨٨٥هـ / الثانى عشر من أكتوبر سنة ١٤٨٠م (١٥) .

الجدد :

يبدون هذا اللفظ كان يستعمل للدلالة على ما يستجد ضربه من النقود بأنواعها فى عهد من العهود ، تميزا لها فى الغالب عن النقود العتق (١٦) . وما يؤيدان لفظ الجدد استعمال للدلالة على ما استجد ضربه من النقود ما جاء فى وثيقة وقف فاطمة بنت سويون بن عبد الله

النويزى المؤرخة ١٤ شوال سنة ٨٦٢هـ حيث جاء فيها " ويصرف لهما من ربيع الوقف المذكور فى كل شهر من شهور الأهلة من الفلوس الجدد المستجدة الضرب من النحاس الأحمر معاملة الديار المصرية يومئذ ثلثمائة درهم " (١٧) .

الحجر (الفضة):

والفضة الحجر هى الفضة الخالصة التى لم تضرب ولم تغش (١٨) .

حراج:

كلمة ينطق بها البائع مرتين ، أو مرارا قبل أن يبيع بيعا باتا ما بيده ، فالحراج اذن وقوف البضاعة مع الدلال ، عند ثمن لا يزداد عليه ، ومنه سوق الحراج فى المدن الكبرى (١٩) .

الخشقدمية (الدراهم):

والخشقدمية نسبة الى السلطان الظاهر خشقدم ، والدراهم الخشقدمية هى التى أمر بضربها الظاهر خشقدم خلال فترة حكمه واستمر تداولها الى أن أمر السلطان الاشرف قايتباى بإبطال التعامل بها فى يوم الخميس السابع من شعبان سنة ٨٨٥هـ / الثانى عشر من أكتوبر سنة ١٤٨٠م (٢٠) .

الدرهم:

هو وحدة من وحدات السكة الاسلامية الفضية ، وقد اشتق اسمه من اليونانية (دراخمة) والفارسية (درم) . أما استعمال الدرهم فى المعاملات فقد استعاره العرب من الفرس ، اذ كانت الاقاليم الشرقية من العالم الاسلامى كإيران وما ولاها شرقا تتعامل بالدراهم (٢١) . وقد استعمل لفظ درهم فى العصر المملوكى ليعبر أحيانا عن المدلول الاصلى للفظ وهو النقود الفضية ، وأحيانا أخرى للدلالة على النقود النحاسية وزنا أو عددا ، وليس من المحتم أن يلتزم لفظ "درهم" وزنا محددا شرعيا للنقد الفضة أو النحاس ، ولكن استعمل ليشير الى وحدة نقدية مختلفة القيمة كما كان الحال فى النقود الاسمية التى أطلق عليها " درهم معاملة " وكان الوزن الشرعى للدرهم هو ٢,٩٧ جرام وهو يساوى ٠,٧ من ٤,٢٥ جرام (٢٢) .

الدينار:

وهو لفظ مشتق من اللفظ اليونانى Denarius Aureus وهو اسم وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب ، وقد عرف العرب هذه العملة الرومانية ، وتعاملوا بها قبل الاسلام وبعده .

وكان الوزن الشرعى للدينار الاسلامى منذ تعرييه هو ٢٥, ٤ جرام (٢٣) .

السالمى (الدينار):

والسالمى نسبة الى أبى المعالى عبد الله الامير سيف الدين الحنفى الصوفى الظاهرى . كان اسمه فى بلاده يوسف ، وهو حر الاصل ، وأبأوه مسلمون فلما جلب من بلاد المشرق سمي يلغا وقيل له السالمى نسبة الى سالم تاجره الذى جلبه (٢٤) . وفى سنة ٨٠٣هـ أمر السلطان الناصر فرج وزيره يلغا السالمى بضرب الدينار الذى أطلق عليه المؤرخون الدينار السالمى على وزن المتقال (٢٥, ٤ جرام) رغم أنه يحمل بمركز وجهه اسم : فرج . واستمر هذا الدينار متداولاً الى ان أمر السلطان فرج بضرب ديناره المعروف بالناصرى (٢٥) . وقد ضرب السالمى كمحاولة أولى قام بها السلطان الناصر فرج من أجل أحلال النقود الذهبية الاسلامية محل النقود الذهبية الايطالية ، ورغم أنه استمر متداولاً لمدة ثمانى سنوات الا أنه فشل فى أن يحل محل الدوكات البندقية (٢٦) .

الظاهرى (الدرهم):

الظاهرى نسبة الى السلطان الظاهر جقمق الذى أمر بضرب دراهمه فى سنة ٨٤٣هـ / ١٤٤٠م ، وكان متماثلاً فى وزنه مع الدرهم الأشرفى . وقد تم تداوله بالعدد وليس بالوزن ، وضرب منه الدرهم ، ونصف الدرهم ، وربع الدرهم (٢٧) . ويطلق الظاهرى أيضاً على الدرهم الذى ضرب به الظاهر بيبرس ، وكان متداولاً بمصر فى أوائل عصر دولة المماليك الجراكسة .

العتق:

المقصود بالنقود العتق هى النقود القديمة تمييزاً لها عن النقود المضروبة حديثاً . وكانت تقدر بأقل من سعر النقود الجدد فى العصر المملوكى الجركسى وذلك لسحبها من الأسواق وإعادة ضربها جدداً من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح .

العيار:

يقصد بالعيار النسبة القانونية بين وزن المعدن الموجود فى قطعة السكة ووزنها الكلى ، ويحدد هذا الوزن بالنسبة للعدد (١٠٠٠) أو العدد (٢٤) الذى يمثل الوزن الكلى . فمثلاً عيار قطعة ذهبية من السكة يعنى أن هذه القطعة تحتوى على (٨٧٥, ٠) جزء من العيار القيراطى أو (٢١) من (٢٤) من العيار القيراطى (٢٨) .

فلوس (درهم):

ودرهم فلوس إصطلاح يقصد به النقد النحاسى الذى يبلغ وزنه وزن درهم واحد (٩٧، ٢ جرام) (٢٩) .

القايتباييه (الدرهم):

والقايتباييه نسبة الى السلطان قايتباى الذى أمر بضرب هذه الدراهم، وأقدم هذه الدراهم المؤرخة يرجع الى سنة ٨٧٩هـ (٣٠) .

القبرصية (الدرهم):

والقبرصية نسبة الى قبرص حيث ضويت هذه الدراهم التى تم تداولها بمصر فى العصر المملوكى الجركسى . واستمر تداولها الى أن أمر السلطان الاشرف برسباى بعدم التعامل بها فى شهر ربيع الأول سنة ٨٣٣هـ / ديسمبر سنة ١٤٢٩م (٣١) .

القرمانية (الدرهم):

والقرمانية نسبة الى بنى قرمان الذين أسسوا دولة بأسيا الصغرى فى منتصف القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى ، وتشمل ارميناك وقستمونية ، وماولاهما . وقد تم التعامل بهذه الدراهم بمصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة الى أن أمر السلطان برسباى بعدم التعامل بها فى يوم الثلاثاء الرابع من ربيع الأول ٨٣٣هـ / الثانى عشر من ديسمبر سنة ١٤٢٩م (٣٢) .

القنطار:

والقنطار مائة رطل ، والرطل اثنا عشر أوقية ، والأوقية اثنا عشر درهما ، فيكون الرطل مائة وأربعة وأربعين درهما (٣٣) .

القيراط:

هو نقد مقداره جزء من عشرين من المثقال، وهو من مستحدثات عبد الملك بن مروان (٣٤) .

الكاملية (الدرهم):

والكاملية نسبة الى الملك الكامل ابن الملك العادل أبو بكر بن أيوب المتوفى سنة ٦٣٥هـ / ١٢٣١م الذى أمر بضرب هذه الدراهم فى سنة ٦٢٢هـ . وكان هذا الدرهم يتكون من ثلثى

فضة وثلاث نحاسا (٣٥) .

اللكية (الدرهم):

واللكية نسبة الى ملوك التتر المنحدرين من تيمورلنك الذين ضربوا هذه الدراهم . وكانت هذه الدراهم متداولة بمصر في العصر المملوكي الي أن امر السلطان برسباي بعدم التعامل بها في شهر ربيع الأول سنة ٨٣٣هـ / ديسمبر سنة ١٤٢٩م (٣٦) .

المثقال :

ويقصد بالمثقال وحدة حسابية للوزن تبلغ ٢٥ رء جرام اي اثنان وسبعون حبة من الشعير (٣٧) المختوم :

لا يقصد بالمختوم هنا النقد الذهبي، ولكن يقصد به ما يحتويه النقد من الذهب الخالص الذي تم تنقيته في دار السك علي درجة العيار (النقاء) المطلوبة وقد ختم على السبيكة بخاتم الدولة الرسمي (٣٨) .

المعاملة :

والمعاملة مصدر عامله ، أى ساقه بعمل ، والمعاملة عند أهل الأمصار : التصرف في البيع ونحوه . وعند الفقهاء هي العقد على العمل ببعض الخارج مع سائر شرائط جوازها ، وتطلق المعاملات على الأحكام الشرعية المتعلقة بأمر الدنيا باعتبار بقاء الشخص كالبيع والشراء والاجازة ، ونحوها (٣٩) . ويقصد بالدراهم المعاملة المضروبة حسب قوانين الدولة القائمة ومتداولة بين الناس بقيمتها الرسمية (٤٠) .

المنصوري (الدينار):

والمنصوري نسبة الى السلطان منصور عثمان الذي ضرب هذا الدينار على وزن درهم ، وكان سعره مائتين وتسعين درهما فلوسا ، ونودي بإبطال المعاملة به في يوم الخميس الحادي عشر من جمادى الأولى سنة ٨٥٧هـ / العشرين من مايو سنة ١٤٥٣م (٤١) .

المؤيدية (الدرهم):

والمؤيدية نسبة الى الملك المؤيد شيخ ، وقد حرفت الكلمة على لسان عوام المصريين منذ عهد بعيد فقالوا (الميدي) بفتح الأول وكسر الدال ، وجمعونها على ميايدة ، بتحريك الأولين ، واسكان النايئ الثانية ، يليها دال مفتوحة ، فهام (٤٢) ، وقد ضرب الدرهم المؤيدي في سنة ٨١٨هـ (٤٣) .

الناصرى (الدينار):

والناصرى نسبة الى السلطان الناصر فرج الذي أمر بضرب هذا الدينار سنة ٨١١هـ كمحاولة ثانية من أجل مواجهة النقود الذهبية الايطالية واحلال النقود الذهبية المملوكية محلها. وقد ضرب هذا الدينار على نفس وزن الدوكة وتم التعامل به بالعدد وليس بالوزن . كذلك تم التعامل به هو والدوكة معا على قدم المساواة (٤٤) . ويتميز الدينار الناصرى بأنه يوجد بأحد الوجهين " لا اله الا الله محمد رسول الله " وفى الآخر اسم السلطان وفى وسطه سقط مستطيل بين خطين (٤٥) .

النقرة (الدراهم):

والدرهم النقرة هى أن يكون ثلثاها من فضة وثلثها من نحاس ، وتطبع بدور الضرب الى السكة السلطانية (٤٦) .

النوروزية (الدراهم):

والدراهم النوروزية هى النقود الفضية التى ضربها الأمير نوروز بدمشق وبلغت نسبة الفضة بها العشر ، والتسعة الاعشار من النحاس (٤٧) .

الهرجة:

اعتقد البعض أن المقصود بالهرجة هو الدينار المهرج أى الرديء المخلوط، ولكن هذا غير صحيح ، والصحيح أن الهرجة هو الذهب الاسلامي الخالص من الغش ، وهو مستدير الشكل على أحد وجهيه شهادة لا اله الا الله وان محمد رسول الله ، وعلى الوجه الآخر اسم السلطان، وتاريخ ضربه ، واسم المدينة التى ضرب فيها وهى أما القاهرة ، أو دمشق ، أو الاسكندرية ، وكل سبعة مثاقيل منها زنتها عشرة دراهم (٤٨) .

اليلباية (الدراهم):

اليلباية نسبة الى السلطان يلباى الذى أمر بضرب هذه الدراهم فى فترة حكمه التى تقع فى سنة ٨٧٢هـ . واستمر تداول هذه الدراهم الى أن أمر السلطان قاتيباى بإبطال التعامل بها فى يوم الخميس السابع من شعبان سنة ٨٨٥هـ / الثانى عشر من شهر أكتوبر سنة ١٤٨٠م (٤٩) .

- (١) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ - ح ٤ قسم ٢ ص ٨١٩ .
- (٢) القلقشندى : صبح الاعشى ح ٢ ص ٤٣٧ .
- د . سعيد عاشور : العصر المالكي في مصر والشام ص ٣٠٥ .
- (٣) د . سعيد عاشور : المرجع السابق ص ٣٠٥ .
- (٤) Tufik Iskender, Les Relations Commerciales et Politiques, P.
- (٥) Carlo M. Cipolla, Op. Cit, P. 24
- Lepoz, Op. Cit. P. 125.
- (٦) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٦٧ .
- (٧) د . عبد الرحمن فهمى : صنع السكة في فجر الاسلام (القاهرة ١٩٥٧م) ص ٣٦ .
- (٨) د . عبد الرحمن فهمى : النقود العربية ص ٩٦ .
- (٩) وثيقة وقف الزيني خوشقدم ، دار الوثائق القومية رقم ٩٠ محفظة ١٥ سطر ٤٣ - ٤٥ .
- (١٠) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦١ هـ - ح ٢ ص ٢٩٣ .
- (١١) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦١ هـ - ح ١٦ ص ١٠٢ .
- أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦١ هـ - ح ٢ ص ٢٩٥ .
- (١٢) ابن طولون : مفاكة الخلان ، حوادث سنة ٨٨٥ هـ - ح ١ ص ٢٤ .
- (١٣) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية ص ٦٢ - ٦٣ .
- (١٤) البلاذرى (أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي) : كتاب النقود ، نشر الكرملى هامش (٢) ص ١٠ .
- (١٥) ابن طولون : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٨٥ هـ - ح ١ ص ٢٤٢ .
- (١٦) القلقشندى : صبح الاعشى ح ٣ ص ٤٦٧ .
- المقرئى : اغاثة الامه ، هامش (١) ، ص ١٥ .
- (١٧) وثيقة وقف فاطمة بنت سولون ، دار الوثائق القومية رقم ١٢٠ محفظة رقم ١٩ سطر ٣٤ - ٣٦ .
- (١٨) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ح ٣ قسم ٢ ص ١١٣٣ .
- (١٩) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية . نشر الكرملى هامش (٣) ص ٦٢ .
- (٢٠) ابن طولون : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥ هـ - ح ١ ص ٢٤ .
- (٢١) د . عبد الرحمن فهمى : صنع السكة ص ٣١ - ٣٢ .
- (٢٢) د . عبد الرحمن فهمى : صنع السكة ص ٢٨ .
- (٢٣) د . عبد الرحمن فهمى : موسوعة النقود العربية ص ٨ - ٩ .
- (٢٤) المقرئى : الخطط والآثار (طبعة التحرير) ، ح ٣ ص ١٨٩ - ١٩١ .
- (٢٥) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٧١ .
- (٢٦) وعن أسباب فشل السامى انظر : الفصل الأول من الباب الثاني بهذا الكتاب .
- (٢٧) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٤٣ هـ ، ح ٤ قسم ٣ ص ١١٩٠ .
- (٢٨) ابن بعره : المرجع السابق هامش (١) ص ٥٠ .
- حسين عبد الرحمن : النقود ص ١٨ .

Balog, History of the Dirhem, P135. (٢٩)

Shoshan, Op. Cit, P.163 ..

Balog, Additions and Corrections, P.155, No.816. (٣٠)

(٣١) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ ، ج ٤ قسم ٢ ص ٨٥١ - ٨٥٢ .

ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٣٣ هـ ج ١٤ ص ٢٥٢ .

(٣٢) ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٣٣ هـ ج ١٤ ص ٢٥٢ .

(٣٣) القلقشندي : صبيح الاعشى ج ٢ ص ٤٥٥ .

المقرئى : النقود القديمة الاسلامية هامش (١) ص ٤٩ .

المقرئى : اغائة الامه ص ٤٩ .

(٣٤) المقرئى : اغائة الامه هامش (٣) ص ٦٨ .

(٣٥) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية . نشر الكرملى ص ٦٠ هامش (١٤) ص ٢٦١ .

Bacharach, Circassan Monetary Policy: Silver, P268.

Sauvaire, Op. Cit, PP.209-211.

وعن الكاملة انظر :

(٣٦) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ ، ج ٤ قسم ٢ ص ٨٥١ - ٨٥٢ .

ابو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٣ هـ ، ج ١٤ ص ٢٥٢ .

(٣٧) ابن خلدون : المرجع السابق ج ١ ص ٢١٩ .

(٣٨) القلقشندي : صبيح الاعشى ج ٢ ص ٤٦٥ .

(٣٩) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٦٣ .

(٤٠) القلقشندي : المرجع السابق ج ٢ ص ٤٦٥ - ٤٦٨ .

المقرئى : اغائة الامه هامش (١) ص ١٤ .

(٤١) ابو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ ، ج ٢ ص ١٨٦ .

(٤٢) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية هامش (١) ص ٦٣ .

(٤٣) المقرئى : النقود القديمة الاسلامية ص ٧٢ .

Popper, Op. Cit, P.48.

(٤٤)

(٤٥) القلقشندي : الدنانير المسكوكة . نشر الكرملى ص ١١٢ .

(٤٦) القلقشندي : صبيح الاعشى ج ٣ ص ٤٤٣ .

القلقشندي : الدنانير المسكوكة ص ١١٢ .

(٤٧) المقرئى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٥ هـ .

المقرئى : النقود القديمة الاسلامية . نشر الكرملى .

العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥ هـ ج ٢ ص ٥١٣ .

ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ٢٠٢ .

(٤٨) ابن خلدون : المرجع السابق ج ١ ص ٢١٨ - ٢١٩ .

(٤٩) ابن طولون : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٨٥ هـ ج ١ ص ٢٤ .

خاتمة البحث

يعتبر موضوع السكة الاسلامية فى مصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة من الموضوعات الهامة فى ميدان المسكوكات الاسلامية لأنه يوضح بعض النواحي الغامضة فى تاريخ مصر الحضارى ممثلة فى انواع النقود واسعار مبادلاتها وقيمها النقدية فى عصر المماليك الجراكسة .

كما تعتبر دراسة مسكوكات المماليك الجراكسة فى مصر من واقع وثائق وحجج وقفهم جديدة تتم لأول مرة، لأن ما يتعلق بدراسة النقود والأسعار فى عصر دولة المماليك الجراكسة بمصر كان يتم حتى الآن من واقع المصادر التاريخية والادبية ولم يتطرق أحد الباحثين الى الجانب الوثائقي لهذا الموضوع .

وقمت فى هذا البحث بنشر ٦٣٦ ستمائه وستة وثلاثين قطعة لم يسبق نشرها من مسكوكات المماليك الجراكسة بمصر محفوظة بمتحف الفن الاسلامى ، ومتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ، ودار الكتب المصرية ، ومجموعة الدكتور هنرى عوض بالقاهرة وهى :

أولاً: المسكوكات الذهبية

يبلغ عدد القطع التي تنشر لأول مرة فى هذا البحث من المسكوكات الذهبية ٢٣٤ مائتين أربعة وثلاثين قطعة محفوظة منها بمتحف الفن الاسلامي ١٨٨ مائة وثمانية وثمانون قطعة ، وتحفظ دار الكتب المصرية بـ ٣٧ بسبعة وثلاثين قطعة ، كما يوجد منها بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ٩ تسع قطع . وهذه المسكوكات الذهبية سبق تناولها بالفصل الأول من الباب الأول بهذا البحث ، وبياناتها كالآتى :

٩ تسعة نماذج من مسكوكات السلطان برقوق ، ١٧ سبعة عشر نموذجاً من مسكوكات السلطان فرج بن برقوق ، ٦٢ اثنان وستون نموذجاً من مسكوكات السلطان الأشرف برسباي ، ٥ خمسة نماذج باسم السلطان العزيز يوسف بن برسباي ، ٦٤ أربعة وستون نموذجاً من مسكوكات السلطان جقمق ، ١٣ ثلاثة عشر نموذجاً من مسكوكات السلطان الأشرف اينال . ١٤ أربعة عشر نموذجاً من مسكوكات السلطان خشقدم ، ٣٢ اثنين وثلاثون نموذجاً من

مسكوكات السلطان قايتباى ١ قطعة واحدة من مسكوكات السلطان محمد بن قايتباى ٦ ستة نماذج من مسكوكات السلطان الظاهر أبو سعيد قانصوه ١، نموذج واحد من مسكوكات السلطان العادل طومان باى ١٠، عشرة نماذج من مسكوكات السلطان قانصوه الغورى .

ثانيا: المسكوكات الفضية

يبلغ عدد المسكوكات الفضية التي تنشر فى هذا البحث لأول مرة عشرين نمودجا موزعة بين متحف الفن الاسلامي الذي يضم منها احدى عشر قطعة ، ومتحف جمعية النميات الامريكية الذي يحتفظ بتسعة نماذج منها . وبياناتها كالآتي :

٤ أربعة نماذج باسم السلطان المؤيد شيخ ١، نموذج باسم السلطان جقمق ٦، ستة نماذج من مسكوكات السلطان اينال ٩، تسعة نماذج من مسكوكات السلطان قايتباى .

ثالثا: المسكوكات النحاسية

يبلغ عدد المسكوكات النحاسية التي تنشر لأول مرة فى هذا البحث ٢٨٢ ثلثمائة واثنين وثمانين قطعة موزعة بين متحف الفن الاسلامي الذي يضم سبع عشرة قطعة ، ومتحف جمعية النميات الامريكية الذي يحتوى علي ثلثمائة وأربعة وستين قطعة ، كما توجد منها قطعة واحدة محفوظة بمجموعة الدكتور هنرى عوض بالقاهرة . وبيانات هذه المسكوكات هي :

٣٦٦ ثلثمائة ستة وستون نمودجا من مسكوكات السلطان برقوق ٣، ثلاث قطع من مسكوكات السلطان جقمق ٢، قطعتان من مسكوكات السلطان قايتباى ١، قطعة واحدة من مسكوكات السلطان محمد بن قايتباى ١٠، عشرة نماذج من مسكوكات السلطان قانصوه الغورى .

النتائج الجديدة

وفضلا عما سبق ذكره من المسكوكات التي لم يسبق نشرها وتنشر فى هذا البحث لأول مرة توصلت الى العديد من النتائج الهامة من خلال هذه الدراسة نوجزها فيما يلى :

١ - اكتشفت قطعة من النقود الذهبية للسلطان برقوق محفوظة بدار الكتب المصرية مسجلة تحت رقم ٢٢٧٩ / ١٥٤٤ عليها مكان وتاريخ سكها وهما القاهرة وسنة ٧٩١هـ تعتبر

فريدة من نوعها لأنه لم يسبق نشر مثيل لها عليها نفس مكان وتاريخ سكها . كما تعتبر هذه القطعة وجميع القطع الفريدة والنادرة التي سوف أتناولها في هذه الخاتمة من بين المسكوكات التي تنشر في هذا البحث لأول مرة .

٢ - كشفت النقاب عن قطعة من المسكوكات الذهبية للسلطان برقوق محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم سجل ٢٢٤٩ / ١٥٤٤ عليها اسم مكان وتاريخ سكها وهما القاهرة وسنة ٧٩٣هـ . وهذه القطعة تعتبر فريدة من نوعها من حيث مكان وتاريخ سكها .

٣ - توصلت الى الكشف عن قطعة فريدة من النقود الذهبية للسلطان برقوق محفوظة بمتحف الفن الاسلامي مسجلة تحت رقم ١٧١٢٠ مسجل عليها مكان وتاريخ سكها وهما القاهرة وسنة ٧٩٥هـ لم يسبق نشر مثيل لها من حيث مكان وتاريخ سكها .

٤ - اكتشفت قطعة فريدة من نوعها من المسكوكات الذهبية للسلطان فرج بن برقوق محفوظة بمتحف الفن الاسلامي تحت رقم سجل ٤ / ١٤٠٢٩ عليها اسم دار وتاريخ سكها وهما القاهرة وسنة ٨٠٢هـ .

٥ - توصلت الى الكشف عن قطعة فريدة من المسكوكات الذهبية للسلطان الاشرف برسباي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم سجل ٥٠٤١ مسجل عليها اسم مكان وتاريخ سكها وهما القاهرة وسنة ٨٣٩هـ لم ينشر مثيل لها .

٦ - كشفت الغموض عن قطعة فريدة من نوعها من المسكوكات النحاسية للسلطان برقوق محفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك مسجل عليها اسم دار وتاريخ سكها وهما القاهرة وسنة ٧٨٤هـ ولم يسبق نشر مثيل لهذا النموذج .

٧ - كشفت النقاب عن قطعة فريدة من نوعها من المسكوكات النحاسية للسلطان برقوق تحمل مكان وتاريخ سكها وهما القاهرة وسنة ٧٨٧هـ ، وهذه القطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك ولم يسبق نشر مثيل لها من حيث مكان وتاريخ سكها معاً .

٨ - توصلت الى الكشف عن قطعتين فريدتين من المسكوكات النحاسية للسلطان برقوق محفوظتين بمتحف جمعية النميات الامريكية ضرب القاهرة سنة ٧٨٩هـ ولم ينشر مثيل لهما .

٩ - كما توصلت الى الكشف عن قطعة فريدة فى مكان وتاريخ سكها من المسكوكات النحاسية للسلطان برقوق محفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك ولم يسبق نشر مثل لها. عليها اسم القاهرة وسنة ٧٩٠ هـ .

١٠ - ونقوم فى هذا البحث بنشر قطعة نادرة من المسكوكات الذهبية للسلطان برقوق لم يسبق نشرها محفوظة بمتحف الفن الاسلامى تحت رقم ٧ / ١٤٠٢٨ ضرب القاهرة سنة ٧٩٦ هـ، لم ينشر مثل لها سوى قطعة واحدة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية .

١١ - توصلت الى الكشف عن قطعة نادرة من النقود الذهبية للسلطان فرج محفوظة بمتحف الفن الاسلامى تحت رقم ٣ / ٢٤٥٩٣ ضرب القاهرة سنة ٨١٤ هـ لم ينشر مثل لها سوى قطعة واحدة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم سجل ١٥٥٦/٢٣١٢ .

١٢ - اكتشفت قطعة نادرة من المسكوكات الذهبية للسلطان برسباى محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٠٢٨ ضربت بالقاهرة سنة ٨٣٣ هـ كما هو مسجل عليها، لم ينشر مثل لها سوى قطعة واحدة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم سجل ١٥٦٤/٢٣٣٨ .

١٣ - قمت بالكشف عن قطعة نادرة من المسكوكات النحاسية للسلطان برقوق محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية عليها اسم دار وتاريخ سكها وهما القاهرة سنة ٧٨٥ هـ لم ينشر مثل لها سوى قطعة واحدة محفوظة بنفس المتحف . ومن الجدير بالذكر ان المسكوكات الفريدة والنادرة التي ذكرتها انما ذكرتها على سبيل المثال لا للحصر فقد أشرت الى الكثير من القطع الفريدة والنادرة فى متن هذا البحث .

١٤ - توصلت من خلال هذه الدراسة الى ان المسكوكات الذهبية قد شهدت خلال الفترة موضوع البحث اضطرابا فى أسعارها لم تشهده المسكوكات الذهبية الاسلامية من قبل، فتاره يرتفع سعرها ، وتاره أخري ينخفض هذا السعر .

١٥ - تبين لى من خلال هذه الدراسة أن المسكوكات الذهبية قد شهدت خلال الفترة موضوع البحث ارتفاعا فى أسعارها لم تشهده من قبل خلال العصر الاسلامى اذ وصل سعر المثقال منها من ستين درهما من الفلوس فى شهر المحرم سنة ٨٠٦ هـ ، الي مائتين وأربعين بعد عشر سنوات أى فى شهر المحرم ٨١٦ هـ ، وقد قفز هذا السعر حتى وصل إلى أربعمائة وخمسين درهما فلوسا فى سنة ٨٦٢ هـ .

١٦ - استنتجت من خلال هذه الدراسة أن المسكوكات الذهبية قد ضرب منها النماذج التي يزن الواحد منها مثقالا أو أجزاءه أو مضاعفاته ، كما ضرب منها النماذج التي تزن نفس وزن الدوكة وذلك خلال الفترة من أول عصر دولة المماليك الجراكسة في مصر وحتى نهاية فترة حكم السلطان المؤيد شيخ سنة ٨٢٤هـ . وخلال الفترة التي تلت موت المؤيد شيخ وحتى نهاية عصر دولة المماليك الجراكسة ضربت النقود الذهبية بمصر على نفس وزن الدوكات البندقية . وذلك في ضوء وزن النقود التي سبق نشرها والتي تنشر لأول مرة في هذا البحث .

١٧ - أثبت أن المسكوكات الذهبية التي ضربت بمصر في الفترة موضوع البحث قد استخدم في صناعتها طريقة الطرق " التصفيح " .

١٨ - استنتجت أن الدينار السالمية قد ضرب منها النماذج التي يزن الواحد منها نصف مثقال ومثقالا ومثقالين أو ثلاثة مثاقيل وذلك من خلال وزن النقود التي سبق نشرها .

١٩ - صححت بعض الأخطاء التي وقع فيها لين بول فيما يتعلق بالجزء الذي نشره من مجموعة دار الكتب المصرية .

٢٠ - استخلصت من هذه الدراسة أن طريقة التعامل في مصر بالمسكوكات خلال الفترة موضوع البحث لم يثبت على حال ، فتارة بالوزن ، وتارة أخرى بالعد ، ويرجع ذلك إلى عدم ثبات وزن هذه المسكوكات .

٢١ - توصلت إلى أن أهم أسباب استمرار أي عملة في التداول لأبد من توافر السبيكة التي تضرب منها حيث ينطبق هذا الوضع على كل من الدينار السالمى والدينار الأشرفى . فقد فشل الدينار السالمى في الصمود في التداول لفترة طويلة أمام الدوكة البندقية بسبب عدم توافر معدن الذهب ، على عكس الحال بالنسبة للدينار الأشرفى الذي حقق نجاحا كبيرا على الدوكة البندقية واستمر متداولاً لفترة طويلة لتوافر معدن الذهب .

٢٢ - شهد عصر المملوكى الجركسي في مصر ولأول مرة تسجيل تاريخ الضرب على المسكوكات الذهبية بالأرقام العربية وليس بالحروف وذلك في عصر السلطان اينال ، وعلى وجه التحديد في السنة الأولى التي تولى فيها عرش السلطنة وهي سنة ٨٥٧هـ حيث كان تاريخ الضرب يسجل على المسكوكات الذهبية المملوكية قبل التاريخ المذكور بالحروف وليس بالأرقام

. وقد استمر تسجيل تاريخ الضرب على المسكوكات الذهبية التي ضربت بالأرقام وليس بالحروف ابتداء من سنة ٨٥٧هـ وحتى نهاية الفترة موضوع البحث .

٢٣ - استنتجت ان النقود الفضية التي ضربت بمصر فى الفترة موضوع البحث ضرب منها النماذج التى يزن الواحد منها درهما، ونصف الدرهم، وربع الدرهم وذلك من خلال وزن المسكوكات الفضية التى تناولتها فى هذا البحث .

٢٤ - استخلصت أسعار مبادلة النقود فى بعض الفترات من خلال ما ذكرته المصادر التاريخية وما جاء فى الوثائق .

٢٥ - صححت بعض الأخطاء التى وقع فيها بول بالوج فيما يتعلق بالنقود التى نشرها من مجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

٢٦ - قدمت دراسة علمية متكاملة عن أسعار المبادلة والقيم النقدية لمسكوكات الممالك الجراكسة فى مصر تكتب لأول مرة باللغة العربية .

٢٧ - صنفت المسكوكات الذهبية والفضية والنحاسية التى سبق نشرها والتى تنشر لأول مرة فى هذا البحث الى طرز على أساس الاختلاف بينها من حيث نصوصها أو ترتيب هذه النصوص أو نوع واتجاه الزخارف الأفقية التى تفصل بين أسطر كتاباتها والزخارف التى توجد بين كلمات هذه الكتابات وذلك لكل سلطان على حده . وهى دراسة جديدة من نوعها تكتب لأول مرة باللغة العربية لمسكوكات الممالك الجراكسة فى مصر .

٢٨ - نالت النقود النحاسية خلال الفترة موضوع البحث درجة كبيرة من الأهمية لم تشهدا من قبل خلال العصر الإسلامى اذ صارت تدفع بها اثمان المبيعات وتتسبب اليها قيم الأعمال وغيرها فى أوائل القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى ، ووصلت هذه الأهمية الى ان التقدير كان يتم بها ولكن كان الدفع يتم بمعدني الذهب والفضة كما حدث فى عصر السلطان الغورى حيث يتضح ذلك مما جاء بوثيقته .

٢٩ - استنتجت من خلال هذه الدراسة أن ارتفاع سعر الذهب بمصر فى الفترة موضوع البحث يرجع الى عدة اسباب منها ندرة معدن الذهب كما ذكرت المصادر التاريخية فى سنة ٨٠٣هـ ، ومنها نقص وزن الفلاس الذى وصل الى ربع درهم كما حدث فى سنة ٨٠٧هـ ،

ومنها طمع التجار والصيارف في الحصول علي الأرباح وعدم التزامهم بالسعر الذي تحدده الدولة . ومن هذه الاسباب ايضا أكتناز النقود الذهبية الجيدة .

٣٠ - واستخلصت ان انخفاض سعر الذهب بمصر في العصر المملوكي الجركسى انما يرجع الي عدة أسباب منها محاولة السلطان تغيير المعاملة بالفلوس وجمعه أعداداً كبيرة منها وضربها فلوساً جديداً ، ومنها أيضاً كثرة وجود معدن الذهب وندرة الفلوس كما حدث في سنة ٨٢١هـ .

الاضافات الجديدة

توصلت في هذا البحث الى الكشف عن تسعة عشر طرازاً جديداً من المسكوكات الذهبية والفضية والنحاسية لم يسبق نشرها وتنتشر في هذا البحث لأول مرة ، وهي تمثل أضافات جديدة لمسكوكات الممالك . وهذه الاضافات هي :

أولاً : طرز المسكوكات الذهبية :

توصلت في هذا البحث الى الكشف عن تسعة طرز جديدة من المسكوكات الذهبية لم يسبق نشرها وتنتشر في هذا البحث لأول مرة وهي :-

١ - الطراز الثاني للسلطان برقوق ضرب القاهرة ، وترجع أقدم نماذجه المؤرخة التي عثر عليها الى سنة ٧٩٢ هـ .

٢ - الطراز الخامس من الدنانير السالمية للسلطان فرج بن برقوق المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة ، وترجع أقدم نماذجه المؤرخة التي عثر عليها الى سنة ٨٠٥ هـ .

٣ - الطراز الرابع من الدنانير الناصرية للسلطان فرج بن برقوق ضرب القاهرة ، وترجع أقدم نماذجه المؤرخة التي عثر عليها الى سنة ٨١٢ هـ .

٤ - الطراز الخامس للسلطان اينال المسجل عليه اسم دار ضرب القاهرة ، ولا يوجد عليه تاريخ سكه .

٥ - الطراز السابع للسلطان اينال ضرب القاهرة ، ولا يظهر عليه تاريخ الضرب .

٦ - الطراز الخامس للسلطان قايتباي ضرب القاهرة ، ولا يوجد عليه تاريخ سكه .

٧ - الطراز السادس للسلطان قايتباى المسجل عليه اسم دار سكه وهى القاهرة ، ولكن لا يوجد عليه تاريخ الضرب

٨ - الطراز الثالث للسلطان العادل طومان باى ضرب القاهرة ، ولكن لا يظهر عليه تاريخ سكه .

٩ - الطراز الرابع للسلطان قانصوه الغورى عليه اسم مكان سكه وهو القاهرة ، ولكن ليس عليه تاريخ السك .

وبالإضافة الى هذه الطرز التسعة الجديدة يوجد اثنا عشر طرازا جديدا لم يسبق نشرها ، وتنشر فى هذا البحث الأول مرة ، ولا يظهر عليها اسم دار سكه ، وربما تكون القاهرة وهى أربعة طرز باسم السلطان اينال ، وستة طرز للسلطان قايتباى ، وطراز باسم السلطان محمد بن قايتباى ، وطراز باسم السلطان أبوسعيد قانصوه .

ثانيا : طرز المسكوكات الفضية :

توصلت فى هذا البحث الى الكشف عن ستة طرز جديدة من المسكوكات الفضية لم يسبق نشرها ، وتنشر فى هذا البحث لأول مرة وهى تمثل اضافات جديدة لمسكوكات الممالك وهى :

١ - الطراز الرابع للسلطان المؤيد شيخ ضرب القاهرة .

٢ - الطراز الثانى للسلطان جقمق ضرب القاهرة .

٣ - الطراز الرابع باسم السلطان اينال المسجل عليه اسم دار ضرب القاهرة .

٤ - الطراز الخامس للسلطان اينال يحمل اسم دار ضرب القاهرة .

٥ - الطراز السادس للسلطان اينال المسجل عليه اسم دار ضرب القاهرة .

٦ - الطراز الثالث للسلطان قايتباى وعليه اسم دار سكه وهى القاهرة

ثالثا : طرز المسكوكات النحاسية :

توصلت فى هذا البحث الى الكشف عن أربعة طرز جديدة من المسكوكات النحاسية لم يسبق نشرها ، وهى تمثل اضافات جديدة لمسكوكات الممالك ، وهذه الطرز هى :

١ - الطراز الأول الذى ضرب فى الفترة الأولى لحكم السلطان برقوق وعليه اسم القاهرة

وتاريخ سنة ٧٨٤هـ .

٢ - الطراز الثانى للسلطان برقوق الذى ضرب فى الفترة الاولى لحكمه وعليه اسم دار ضرب الاسكندرية .

٣ - الطراز الثالث الذى ضرب فى الفترة الثانية لحكم السلطان برقوق وعليه اسم دار ضرب الاسكندرية .

٤ - الطراز الوحيد للسلطان جقمق المسجل عليه اسم دار ضرب القاهرة .

وقمت فى هذا البحث بدراسة طرز مسكوكات الممالك الجراكسة فى مصر الذهبية ثم لفضية وأخيرا النحاسية حسب التسلسل التاريخى لكل منها مبينا الطرز المختلفة التى سريت فى عهد كل سلطان على حدة موضعا مميزات كل طراز ونصوبه ووصفه والزخارف التى وردت عليه والنماذج التى سبق نشرها منه والنماذج التى تنشر منه أيضا فى هذا البحث أول مرة .

كما تتبعت القيم النقدية وأسعار المبادلة للمسكوكات الذهبية ثم الفضية وأخيرا النحاسية حسب التسلسل التاريخى .

ويوجد فى نهاية هذا الكتاب اللوحات التى تضم صور النقود البالغ عددها مائة وأربعة ثلاثين قطعة وقد رتبته على أساس السكة الذهبية أولا، يليها السكة الفضية ، ثم السكة لنحاسية والبرونزية . ومن الجدير بالذكر أن صور جميع النماذج التى تنشر فى هذا الكتاب م سبق نشرها عدا قطعتين سبق نشرهما وهما من مجموعة دار الكتب المصرية ورقم سلسلتهما هما ١١٦.١ . كما أن جميع صور القطع المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ومتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ، ومجموعة الدكتور هنرى عوض تنشر لأول مرة . ما بالنسبة للصور التى وردت بهذا الكتاب من مجموعة دار الكتب المصرية فتتقسم الى قسمين : الأول : صور قطع تنشر لأول مرة وعددها عشرة قطع تحمل أرقام مسلسل ١.٢٢.٢٣.٢٥.٢٧.٢٨.٣٤.٣٨.٦١.٧٩.٩٣ . والقسم الثانى : هى قطع تنشر صورها ووزنها قطرها فقط لأول مرة فى هذا البحث وتبلغ عددها ١٨ قطعة تحمل أرقام المسلسل التالى : ٨.١٤.١٥.١٩.٨٦.١٠١.١٠٣.١٠٥.١٠٦.١١٠.١٢٣ - ١٢٨ بهذا الكتاب . وقد اتبعت هذه اللوحات بثلاثين شكلا زخرفيا جاءت على السكة الإسلامية فى عصر دولة المماليك لجراكسة .

Abberviations

- AN** :Annales Islamogiques
- ANS** : American Numismatic Society , New York
- ANSMN** : American Numismatic Society , Nuseum Notes.
- Ashmol** : Ashmolean Museum, Oxford.
- Awad** : Henri Awad Collection , Cairo.
- Bajocchi** : Raoul Baijocchi Collection , Cairo.
- Balog** : Prof . Dr. Paul Balog Collection.
- Berman** : Ariel Berman Collection , Haifa , Israel.
- Bern** : Historisches Museum Bern.
- Beirut** : Musee National , Beirut.
- BM** : British Museum Unpublished Coins
- NMC** : Stanley Lane - Poole : Catalogue of oriental Coins in the British Museum.
- Cunha** : J. Gerson da Cunha : Catalogue of the Coins in
the Numismatic Cabinet Belonging to J. Cerson da Ounha Pts
. I -IV , Bombay 1888-1889.
- Damascus** ; Musee National , Damascus.
- Ermann** : Mittelaterliche Und Neuere Munzen . " Katalog
der Bibliothek der Deutschen Morgenlandischen Gesellschaft
,11, Leipzig 1881.
- Fonrobert** : A. Weyl: Verzeichnis der Munzen Und Denk munzen ... Ve
..rschiedener Mohammedanischer Dynastien der Jules Fon-
robertschen Sammlung Berlin, 1878.
- Fraehn** : Des Muhammedanische Munzkabinet des
Asiatischen Museums der Kaiserliche Akademie der
Wissenschaften ZU St Pctersburg Vorlanfger Bericht , St

Petersburg, 1821.

Gotha : Coll . Prince de Saxe - Coburg - Gotha.

Horovitz : Horovitz Collection.

JMES : International of Journal of Middle East Studies

IOS : Israel Oriental Society.

JARCE : Journal of the American Research Center in
Egypt.

JEEH : Journal Of European Economic History

JESHO : Journal of the Economic and Social History
of the Orient.

Jungfleisch : marcel Jungfleisch Collection.

Karabaock : Coll . V. Karabaock.

L:Henri Lavoix , Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibliothèque
Nationale (Paris 1896).

Leuthold : Dr . Enrico Leuthold, Jr. Coll . Milan Italy

Munchen : Staatliche Münzsammlung, München.

NC : Numismatic Chronicle.

P. : Cabinet des Médailles , Paris.

RN . : Revue Numismatique , Paris

Schulman Feb.: 1907 : Sale of February, 1907.

Schulman March 1929 : Catalogue aux Prix Margues
March 1929.

Siouffi : Catalogue des Monnaies Arabes de sa Collection , Mossoul 1979
-80..

Thorburn : Philip Thorburn Collection; Granleigh Surrey,
England.

White - King : Coll . White - King.

Wien : Kunsthistorisches Museum ; Vienna.

Windisch- Graetz : E. V. Zambaur , Kollection Ernst Prinz
- Gratz.

مصادر البحث

أولا : المخطوطات :

- ١ - ابن تغرى بردى (جمال الدين أبى المحاسن يوسف)
المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى . دار الكتب المصرية رقم ١٢٠٩ تاريخ .
- ٢ - ابن دقماق (صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلانى)
الجوهر الثمين فى سير الملوك والسلاطين . دار الكتب المصرية رقم ١٤٩٢ تاريخ تيمور .
- ٣ - ابن شاهين (أبو المكارم عبد الباسط بن خليل)
الروض الباسم فى حوادث العمروالتراجم . دار الكتب المصرية رقم ٢٤٠٣ تاريخ تايمور .
- ٤ - ابن الطولوني (الحسن بن حسين بن أحمد)
النزهة السنية فى أخبار الخلفاء والملوك المصرية . دار الكتب المصرية رقم ٢٢٥٣ تاريخ .
- ٥ - ابن الفرات (محمد بن عبد الرحيم بن على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد)
تاريخ الدول والملوك . دار الكتب المصرية رقم ٣١٩٧ تاريخ .
- ٦ - ابن الهائم (ابوالعباس أحمد بن محمد)
نزهة النقوس فى بيان حكم التعامل بالفلوس . دار الكتب المصرية رقم ١٠٧٣ فقه شافعى .
- ٧ - أبو الطيب (محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد)
كتاب قلادة النحر فى وفيات أعيان الدهر . دار الكتب المصرية رقم ١٦٧ تاريخ .
- ٨ - السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن عثمان سابق الدين الخضيرى)
تاريخ السلطان الملك الأشرف قايتباى المحمودى الظاهرى . دار الكتب المصرية رقم ٦١ تاريخ .
- ٩ - العيني (الحافظ بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى)

عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان . دار الكتب المصرية رقم ١٥٨٤ تاريخ .

١٠ - مؤلف غير معروف :

تاريخ الملك الأشرف قايتباى . دار الكتب المصرية رقم ٨٥٥٤ ح .

ثانيا : الوثائق :

١ - وثيقة وقف السلطان الأشرف برسباى، مؤرخة فى ٧ ذى القعدة سنة ٨٢٩ هـ محفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف تحت رقم ٨٨٠ .

٢ - وثيقة وقف ابو المحاسن يوسف ، مؤرخة فى ٢٢ جمادى الآخر سنة ٨٤٨ هـ، محفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف تحت رقم ٧٤٩ جديد .

٣ - وثيقة وقف ابو المحاسن يوسف ناظر الخاص . مؤرخة فى ٢ ذى القعدة سنة ٨٤٩ هـ محفوظة بدار الوثائق القومية تحت رقم ١٠٥ . محفظة رقم ١٦

٤ - وثيقة وقف السيفى برقوق الناصرى . مؤرخة بسنة ٨٧٥ هـ .

محفوظة بدار الوثائق القومية تحت رقم ١٦٩ . محفظة رقم ٢٦ .

ثالثا : المصادر العربية :

١ - القرآن الكريم .

٢ - ابن إياس (محمد بن أحمد بن إياس الحنفى)

بدائع الزهور فى وقائع الدهور

تحقيق د . معد مصطفى الطبعة الثانية (القاهرة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م) .

٣ - ابن بعره (منصور الذهبى الكاملى)

كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية

تحقيق الدكتور عبد الرحمن فهمى ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية (القاهرة ١٣٨٥ هـ /

١٩٦٦م).

٤ - ابن تغرى بردى (جمال الدين أبى المحاسن يوسف)

أ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة

دار الكتب المصرية ح ١١ - ١٦ (١٩٣٠ - ١٩٤٢م).

ب - حوادث الدهور فى مدي الأيام والشهور

تحقيق وإيم بوبر مطبوعات جامعة كاليفورنيا ح ٧ (١٩٣٠ - ١٩٣١م).

٦ - ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد)

العبر وديوان المبتدأ والخبر (القاهرة ١٢٨٤هـ).

٧ - ابن طولون (شمس الدين محمد)

مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان

تحقيق محمد مصطفى (القاهرة ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م)، (١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م).

٨ - ابن الفرات (ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم)

تاريخ ابن الفرات

نشر د . قسطنطين رزيق الجزء الأول من المجلد التاسع فى بيروت سنة ١٩٣٦م

ثم اشترك معه فى تحقيق الجزء الثانى من نفس المجلد د. نجلاء عز

الدين وذلك ببيروت سنة ١٩٣٨م .

٩ - ابن ممتى (أبو المكارم أسعد بن مهذب بن مينا)

كتاب قوانين الدواوين . نشر عزيز سوريال عطية (القاهرة ١٩٤٣م).

١٠ - الأسدى (محمد بن محمد بن خليل)

التيسير والاعتبار والتحرير والاختبار

تحقيق د . عبد القادر أحمد الطليعات (القاهرة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م)

١١ - البلاذرى (أحمد بن يحيى بن جابر)

كتاب فتوح البلدان

وقد نشر الكرملى الجزء الخاص بالنقود (القاهرة ١٩٣٩م)

١٢ - الجوهري (على بن داود الصيوفي)

أ - نزهة النقوس والابدان فى تاريخ أهل الزمان

تحقيق د . حسن حبشى (القاهرة ١٩٧٠م)

ب - أبناء الهصر بأبناء العصر

تحقيق د . حسن حبشى (القاهرة ١٩٧٠م)

١٣ - السخاوى (الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان)

أ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٢ جزء (القاهرة ١٨٩٦م) .

ب - التبر المسبوك فى ذيل السلوك

(القاهرة ١٣٥٣هـ) .

١٤ - السيوطى (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن) :

حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة . جزآن .

تحقيق محمد أبو الفخيل ابراهيم (القاهرة ١٩٦٧م) .

١٥ - العسقلانى (الحافظ بن حجر) :

انباء الغمر بأبناء العمر . ثلاثة أجزاء .

تحقيق د . حسن حبشى (القاهرة من ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م الى ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م) .

١٦ - العينى (بدر الدين) :

السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد

تحقيق فهم شلتوت (القاهرة ١٢٨٧هـ / ١٩٦٧م) .

١٧ - القلقشندي (شهاب الدين ابو العباس) :

أ - صبح الاعشي في صناعة الانشا ، ح ٣ .

(طبعة دار الكتب المصرية ١٩١٣ - ١٩١٩م) .

ب - الدناير المسكوكة .

نشر الكرملی (القاهرة ١٩٣٩م)

١٨ - المقریزی (تقی الدين أحمد بن علی) :

أ - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (يولاق ١٢٧٠هـ) .

ب - النقود القديمة الاسلامية .

نشر الاب انستاس الكرملی في كتابه النقود العربية وعلم النميات . (القاهرة ١٩٣٩م) .

ح - السلوك لمعرفة دول الملوك .

٤ أجزاء في ١٢ مجلد . نشر د . محمد مصطفى زيادة ح ٢، ١ . (دار الكتب المصرية

١٩٣٤م) نشر د . سعيد عاشور ح ٤، ٣ . (دار الكتب المصرية ١٩٧٠ - ١٩٧٣م) .

د - اغاثة الأمة بكشف الغمة .

نشر د . زياده ود . الشيال . (القاهرة ١٩٤٠م) .

١٩ - ياقوت (شهاب الدين أبو عبد الله الحمودي الرومي) .

معجم البلدان . ٥ أجزاء . (بيروت)

رابعاً: المراجع الحديثة:

١ - ابراهيم على طرخان (دكتور) :

مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة . (القاهرة ١٩٦٠م) .

- ٢ - أحمد جامع (دكتور) :
علم الاقتصاد .
(القاهرة ١٩٨٠ - ١٩٨١ م) .
- ٣ - أحمد دراج (دكتور) :
حجة وقف الأشرف برسباي .
(المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية . القاهرة ١٩٦٣ م) .
- ٤ - حامد زيان (دكتور) :
الآزمات الاقتصادية والأوبئة فى مصر عصر سلاطين المماليك .
(القاهرة، رمضان ١٣٩٦ هـ / سبتمبر ١٩٧٦ م) .
- ٥ - حسن الباشا (دكتور) :
أ - الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار . (القاهرة ١٩٥٨ م) .
ب - الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية . ثلاثة أجزاء . (القاهرة ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م) .
ج - القاهرة : تاريخها ، فنونها ، آثارها بالاشتراك مع آخرين . (القاهرة ١٩٧٠ م) .
د - مدخل الى الآثار الاسلامية . (القاهرة ١٩٧٩ م) .
٦ - زامبور :
معجم الانساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الاسلامى .
(ترجمة المرحوم الدكتور زكى محمد حسن وآخرين فى جزئين) .
(القاهرة ١٩٤٩ - ١٩٥٢ م) .
- ٧ - سعيد عبد الفتاح عاشور (دكتور) :
أ - المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك . الطبعة الاولى (القاهرة ١٩٦٢ م) .

- ب - العصر الممالكي في مصر والشام . (القاهرة ١٩٦٥م) .
- ٨ - عبد الرحمن فهمي (دكتور) :
أ - صنع السكة في فجر الاسلام . (القاهرة ١٩٥٧م) .
ب - من فضة الأيوبيين الى نحاس المماليك .
(مستخرج من مجلة مرآة العلوم الاجتماعية ح ٣ العدد السابع - يونيه ١٩٦٤م)
ح - إضافات جديدة لمسكوكات المماليك .
(مستخرج من مجلة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ١٩٦٨ - ١٩٦٩م) .
- ٩ - عبد المنعم راضى (دكتور) :
مقدمة في النقود والبنوك والتجارة الخارجية .
الجزء الثانى . (القاهرة ١٩٧٥م) .
- ١٠ - على ابراهيم حسن (دكتور) :
مصر في العصور الوسطى من الفتح العربى الى الفتح العثمانى .
الطبعة الخامسة . (القاهرة ١٩٦٤م) .
- ١١ - محمد محمود باشا (لواء) :
التوفيقات الالهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنيين الافرنجية والقبطية .
(بولاق ١٣١١هـ) .
- ١٢ - نعيم زكى فهمي (دكتور) :
طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب . (الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٣م) .
- ١٣ - هنرى امين عوض (دكتور) : إضافات فى النميات الاسلامية (مستخرج من كتاب
لذهبي للاحتقالات الخمسينى بالدراسات الاثرية بجامعة القاهرة - ح ٢ ، ١٩٧٨م) .

خامسا : المراجع الاجنبية :

1- Ashtor (Eliyahu),

- a - Les Metaux precieux et la Balance des Payments du Proche
- Orient a la Basse Epoque ., (Paris 1971)
- b- The Venetian Supremacy in Levantine Trade
MonoPoly or Pre - Colomalism ., (JEEHO.3)(1914)
- c- Etudes Sur Le Systeme Monetaire des Mamlouks Circassien,
(IOS,6, 1976)PP.263-278

2- Aylon (David),

- The System Of Payment in the Mamluk Military Society
(JESHO, Vol. I, 1957).

3- Bacharach (Jere . L),

- a - Circassian Monetary Policy : Silver ., (NC1971) PP.267-281.
- b- The Dinar Versue the Ducat ., (1 JMES 4 ,1973) , PP.77-96
- c- Circassian Manluk Historians and their Qantitative Econom-
ic Data ., (JARCE 12 1975) ., PP.75-87.
- d- Circassian Monetary Policy : Copper, (JESHO
.19,1976),PP.32-47.

4- Bacharach and Gardus (Adon .A),

- Studies on the Fineness of Silver Coins ., (JESHO,11 1968),
PP.298-317.

5- Balog (Paul),

- a- History of the Dirhem in Egypt from the Fatimid Conquest
Untile the Collapse.of the Mamluk Empire (RN Vle , Serie,1976).
- b- A Hoard of Late Mamluk Copper Coins ., (NC 7th Series
,11,1972).
- c- The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria (ANS

- Numismatio Studies No.12. New York 1964).
- d- The Coinage of the Mamluk Sultans ; Additions and Corrections., (ANSMN 16, 1970).
- 6- Bergman (E . V),
Zur Muhammedanischen Munrkunde (Nz , Bel. V111.,
1876),PP.28-44.
- 7- Berman (Ariel),
Islamic Coins ., (a Moyen Momorial Institute for Islamic art
,Jeursalem 1976).
- 8- Broome (M . R)
Mamluk Sequins ., Orient al Numismatic Society Information
Sheet , No.20 , Nov.1978.
- 9- Cipolla (M . Carlo),
Money, Prices and civilization in the Mediterranean World.
(Princeton).
- 10- Gunha (J . Gerson),
Catalogue of the Coins in the Numismatic Cabnet Belonginto
J. Gerson du Cunha., part I-IV, (Bombay 1888-89).
- 11- Dozy (R.),
Supplement aux Dictionaire Detaile des Nomes de Ventements
Chez les Arabes . (Paris 1845).
- 12- Erman (A),
Mitelallerliche Und Neuere Munzen. Katalog der Biblio
, thek,der Deutschen Margenlandischen Gesellschaft 11,(Leipzig
1881), PP.57-77.
- 13- Fraehn (C . M),
Opusculorum ... Nova . Supplementa (Editedby B.
Doru)1,(Petropoli, 1855), PP.94-69.

- 14- Gennep (A . Rauge),**
Le Ducat Venitien en Egypte., (RN, 1897), PP.373-381.
- 15- Grierson (Philip),**
 a- **La Moneta Venezian ne11 Economia Mediterranea del Trecentoe Quattrocento, La Civiltà Venezian del Quattrocento (Florence, 1957).**
 b- **Numismatics.,(Oxford , 1974).**
- 16- Hennequin (Gilles),**
 a- **Mamliuks et Metaux Precieux A. Propos de la Balance des Paiements de L' Etat Syro - Egyptien du Moyen Age . (AI12, 1974).**
 b- **Nouveaux Apercus sur L'Histoire Monetaire de L' Egypte a la fin du Moyen Age., (AI 13,1977).PP. 179-215.**
- 17- Heyd (Wilhem),**
Histoire du Commerce du Levant au Moyen Ages Trans Furcy Raynaud., 2 Vols (leipzig).
- 18- Iskender (Twfik),**
Les Relations Commerciales et Politiques de Venise Avec L'Egypte au XIVE et XVe Siecles., (Paris.1933).
- 19- Lane (Frederic),**
Andrea Barbarigc, Merchant Venice ., (Biltimare.1944).
- 20- Lane - Poole (Slanley),**
 a- **Catalogue of the Oriental Coins in the British Museum. (London1875 - 1890).**
 b- **Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo., (London , 1897).**
- 21- Lavix (Henri),**
Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibiotheque Nation-

- ale3 Vol. (Paris 1887 - 1890).
- 22- Lombard (Maurice),
Les Meteaux Dans L'Ancient Monde du Ve au XIe Siecle (Paris 1974).
- 23- Lopez (Robert) , and Udovitch (Harry Miskimin Abraham), England to Egypt 1550-1500 Long Term Trends and Long Distance Trade ., (Studies in the Economic History of the Middle East., Edited by M.A. Cook). (Oxford).
- 24- Maqalhaes (Codinho),
L'Economie de L'Empire portugais aux XVe et XVIe Siecles (Paris, 1964).
- 25- Popper (William),
Egypt and Syria Under the Circassian Sultans. (California 1957).
- 26- Sauvage (M.H):
La Numismatique de la Metallurgie Musulmane. (Paris, 1882) ..
- 27- Shoshan (Boaz),
Money , Prices and Populations in Mamluk Egypt, 1382-1517, (A dissertation Presented to the Faculty of Princeton University in , Candidacy for the Degree of Doctor of Philosophy (December 1977)).
- 28- Singer (Charles) and Holmstrom (A . R.). A History of Technology From Early Times to Fall of Ancient Empires (Oxford 1954).
- 29- Siouffi (Nicolas),
Catalogue des Monnaies Arabes de Sa Collection (Mossoul , 1879 - 80).

مؤلفات بقلم الدكتور رأفت محمد النبراوى

أولاً : الكتب

١- Catalog of the Islamic Coins Glass Weights , Dies and Medals in the Egyptian National library , Cairo (U . S. A, october , 1982).

وذلك بالاشتراك مع كل من : Dr. Norman D.Nicol & Prof . Jerel. Bacharach.

٢- تحقيق كتاب : «شذور العقود فى ذكر النقود للمقريزى» . مجلة العصور بالرياض ، يناير ١٩٨٨ م.

٣- تأليف كتاب : «أسعار السلع الغذائية والجوامك فى مصر عصر سلاطين دولة المماليك الجراكسة» دراسة علمية محكمة صادرة عن مركز البحوث كلية الآداب جامعة الملك سعود بالرياض رقم (١٧) ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

٤- «الأسلحة الإسلامية : السيوف والدروع» . مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض عام ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م . وقد قمت بكتابة مقدمة هذا العمل العلمى من ص ١٥ الى ص ٢٥ كما قمت بمراجعة وتصحيح الشرح الخاص بصور الكتاب .

ثانياً : المقالات والبحوث

١- A Hoard of Mamluk Copper Coins ca . 770 A . H /1369 A .D. In the collection of the Egyptian National Library . (Journal of the american Research Center in Egypt., Volume XXL (1984) , PP.109-118)

٢- « فائزة نادرة من الخزف ذى البرق المعدنى من الأندلس » جوليات هيئة الآثار المصرية (القاهرة ، ١٩٨٦ م)

٣- « دراسة لقطعتين نادرتين من المنسوجات الإسلامية من مصر واليمن » جوليات هيئة الآثار المصرية (القاهرة ١٩٨٦ م)

٤- « درهم أيوبى يسجل مصاهرة ملكية » . مجلة العصور . مجلد ٢ ج ١ يولية ١٩٨٧ م.

- ٥- « نماذج من منسوجات طراز الخاصة بشطا من عصرى الخليفة المطيع لله العباسى والخيفة الحاكم بأمر الله الفاطمى » مجلة العصور مجلد ٢ ح ٢ ، يولية ١٩٨٨ م .
- ٦- « فلوس عمان وجرش فى صدر الاسلام » مجلة اليرموك للمسكوكات . المجلد الاول ، العدد الاول . يناير ١٩٨٩ م .
- ٧- « التاريخ الهجرى على النقود الاسلامية » مجلة العصور ، مجلد ٤ ح ٢ يولية ١٩٨٩ م
- ٨- « إضافات جديدة فى القاب ومسكوكات السلطان برقوق » . مجلة «دراسات أثرية إسلامية» العدد الثالث ، ١٩٨٩ م .
- ٩- « التواريخ غير الهجرية على النقود الاسلامية » مجلة العصور مجلد ٥ ح ١ يناير ١٩٩٠ م .
- ١٠- « طرز الفلوس المضروبة بجمص فى القرنين الاول والثانى الهجريين » . مجلة العصور . مجلد ٦ ح ١ يناير ١٩٩١ .
- ١١- A Hoard of Mamluk Copper . Coins in the American Numismatic Society Museum "
- مجلة «دراسات أثرية إسلامية» العدد الرابع ١٩٩١ م .
- ١٢ - نظرة ناقدة عن تحقيق لكتاب : «شذور العقود فى ذكر النقود للمقرئزى» مجلة العصور ، مجلد ٦ ح ٢ يولية ١٩٩١ م .
- ١٣ - « طست من النحاس باسم أقبردى امير نوادر كبير » بحيث منشور فى الكتاب التذكارى لقسم الآثار والمتاحف جامعة الملك سعود بالرياض . مطبوعات مركز بحوث كلية الآداب جامعة الملك سعود . الرياض ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .
- ١٤ - «الدوكات الذهبية البندقية المحفوظة بالمتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية» مجلة الادارة ، يناير ١٩٩٢ م .
- ١٥- « درهم ايونى يسجل مصالحه ملكية » . مجلة الادارة . يونية ١٩٩٢ م .



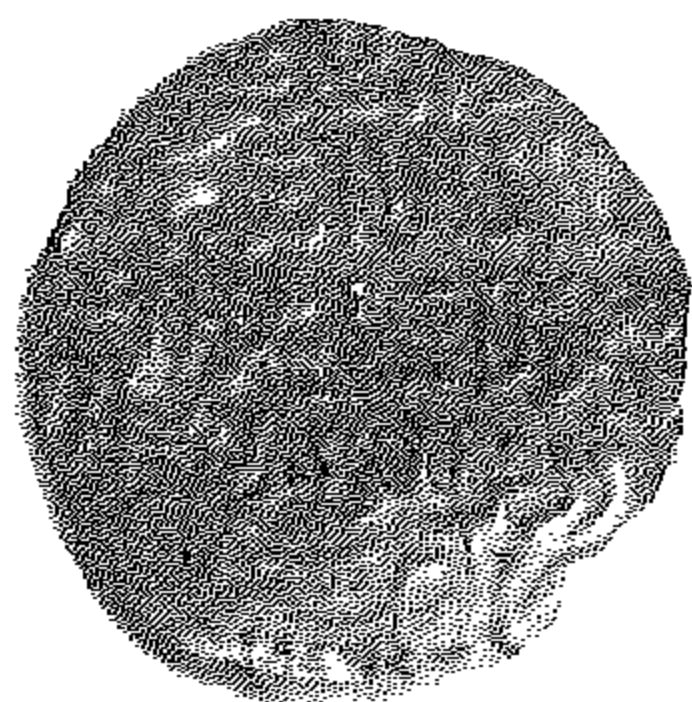
7



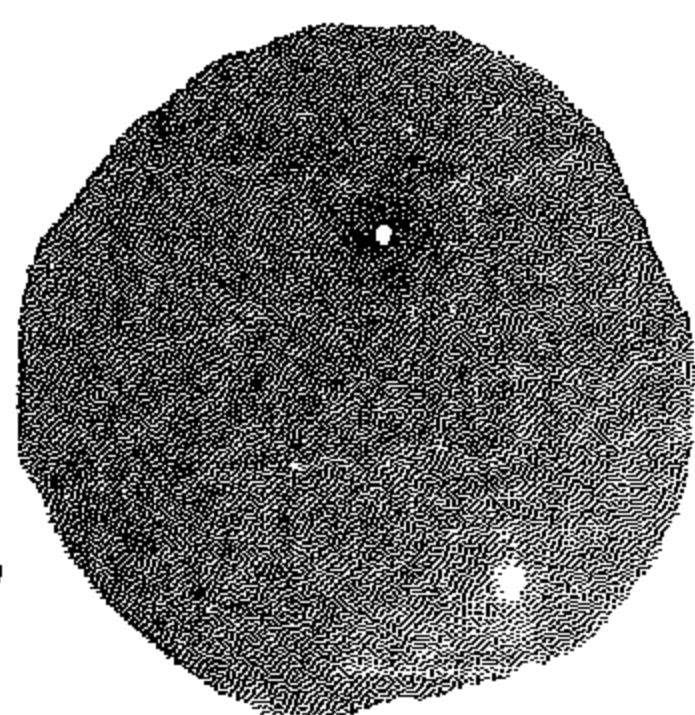
1



V



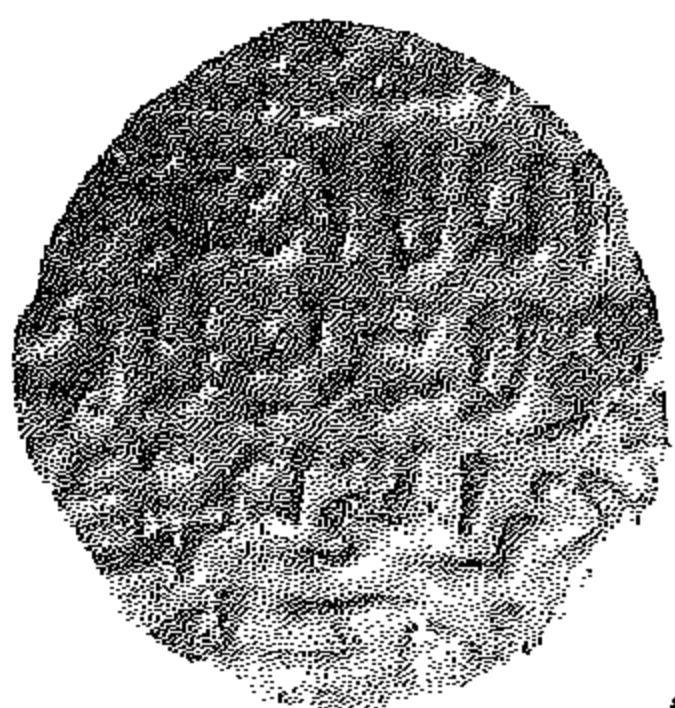
Y



A



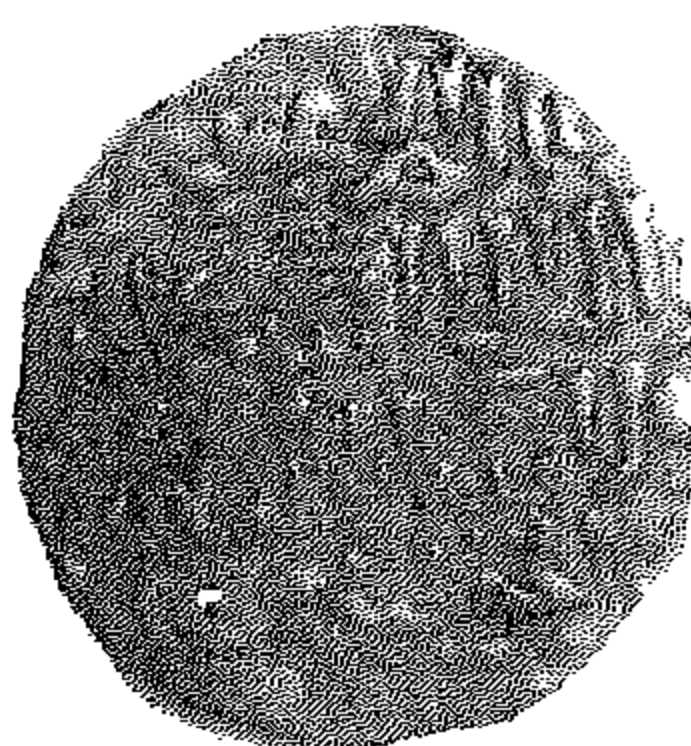
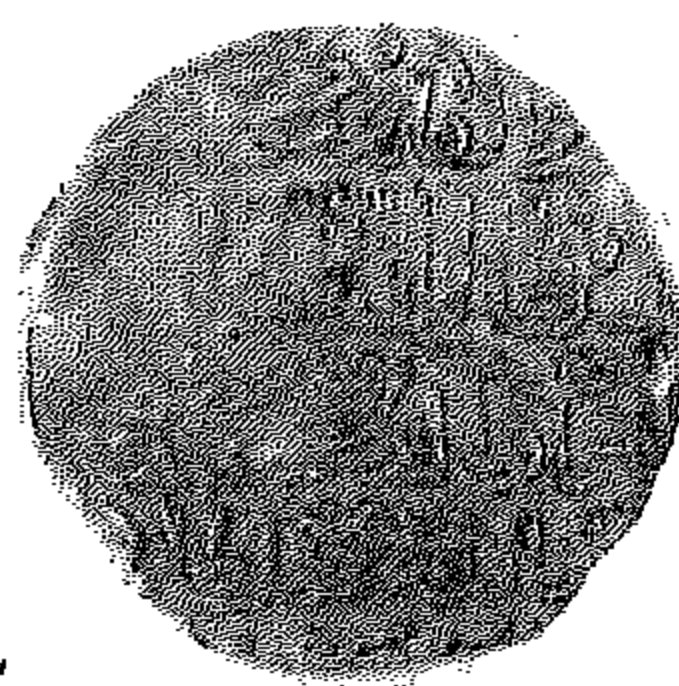
Y



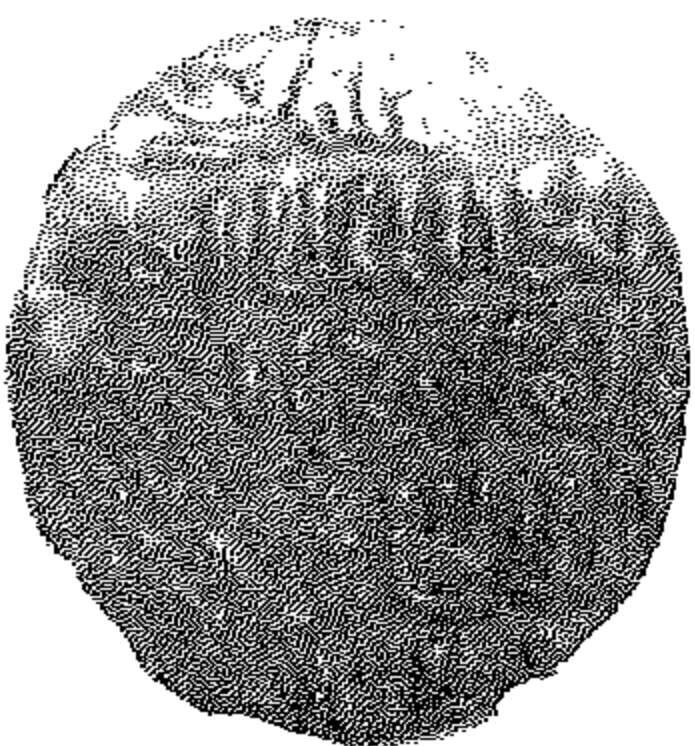
9



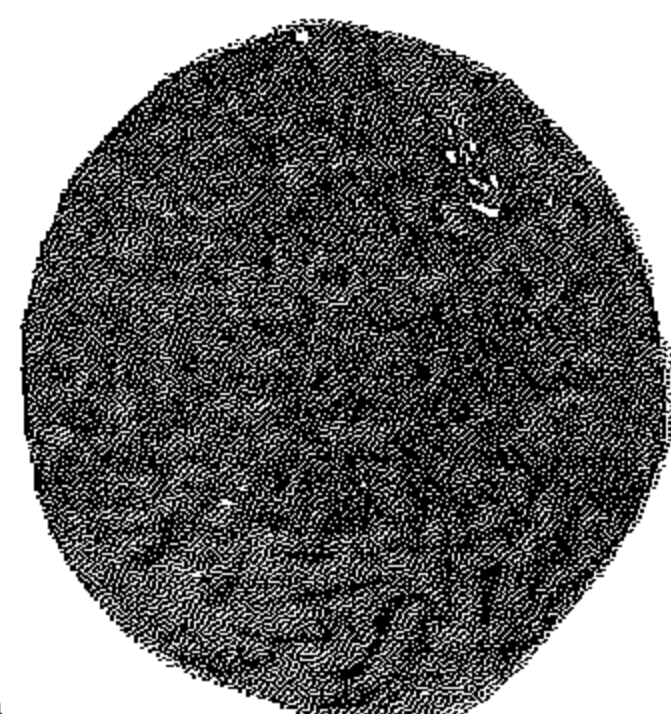
8

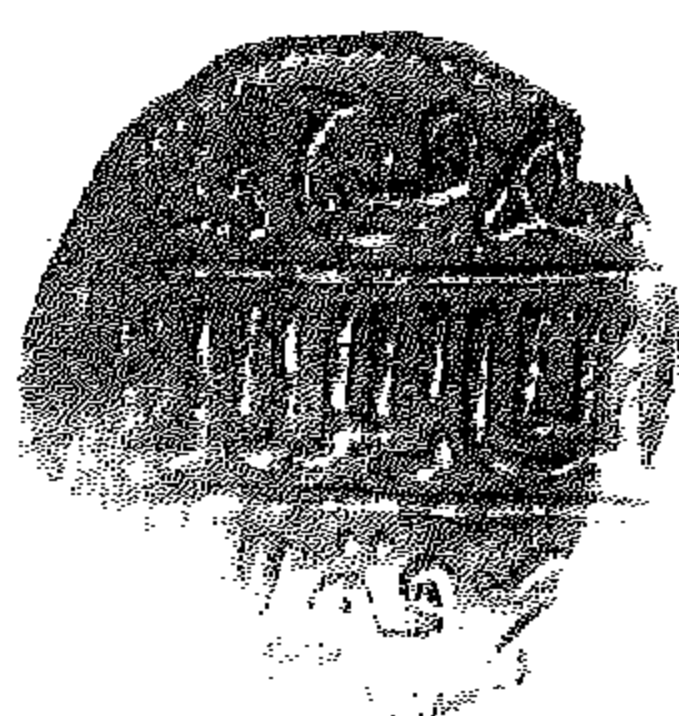


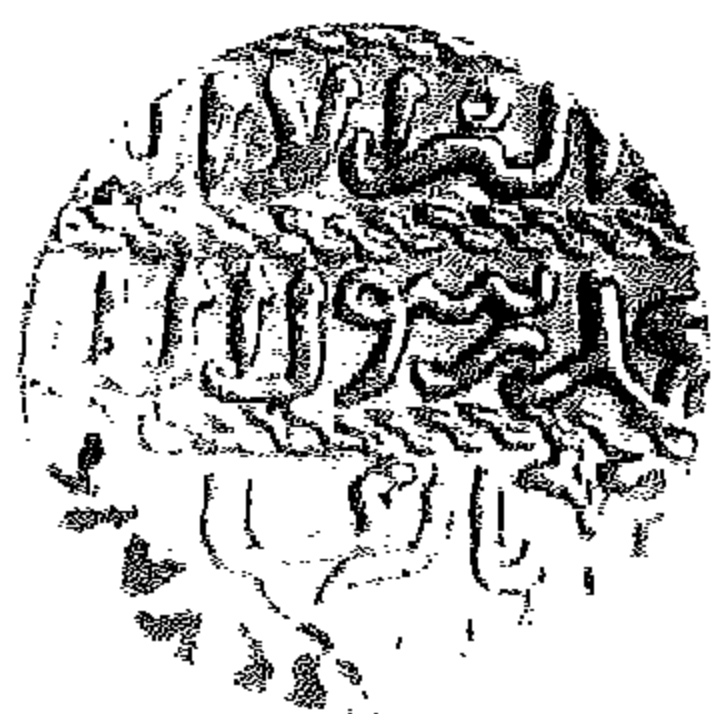
1.



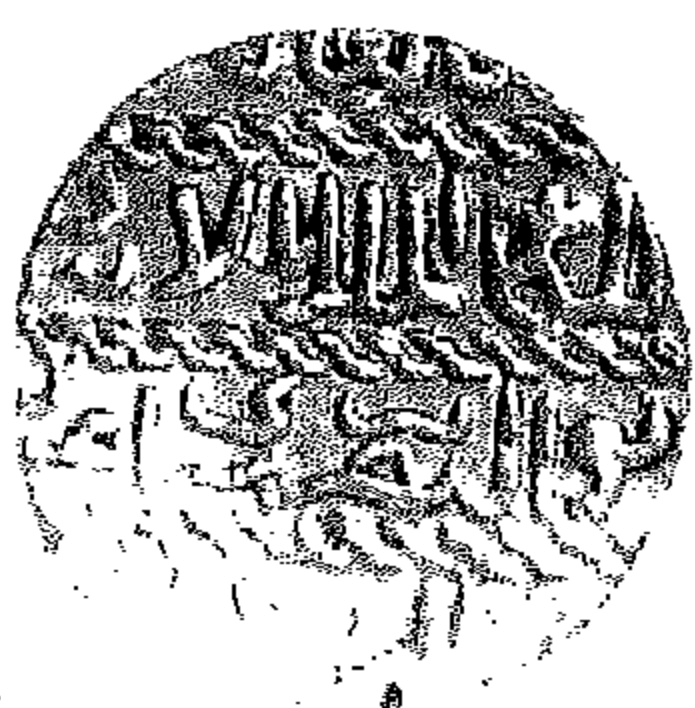
0







۲۶



۲۱



۲۷



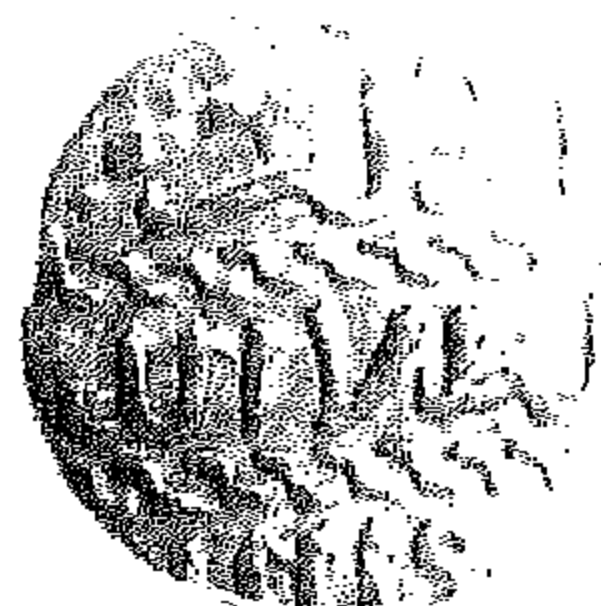
۲۲



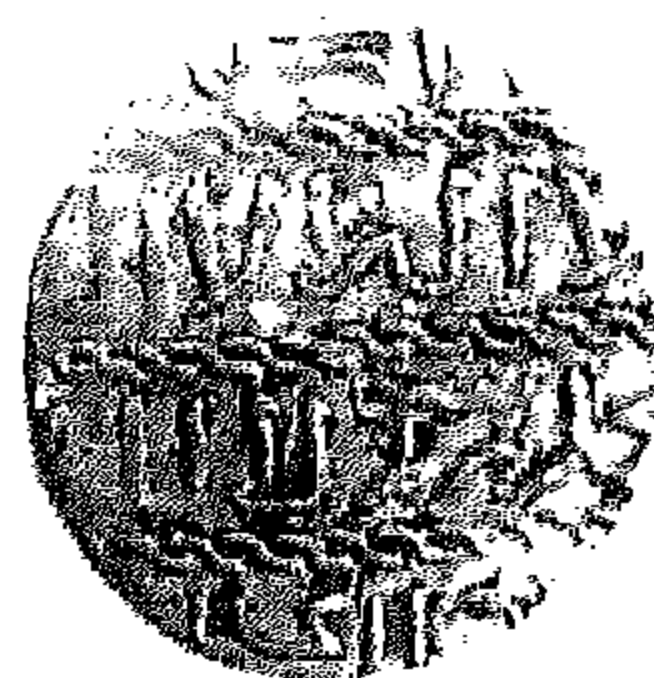
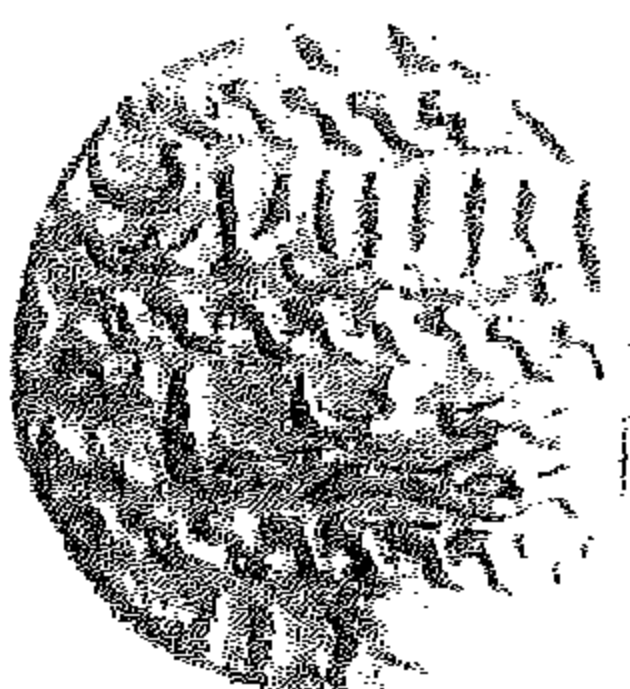
۲۸



۲۳



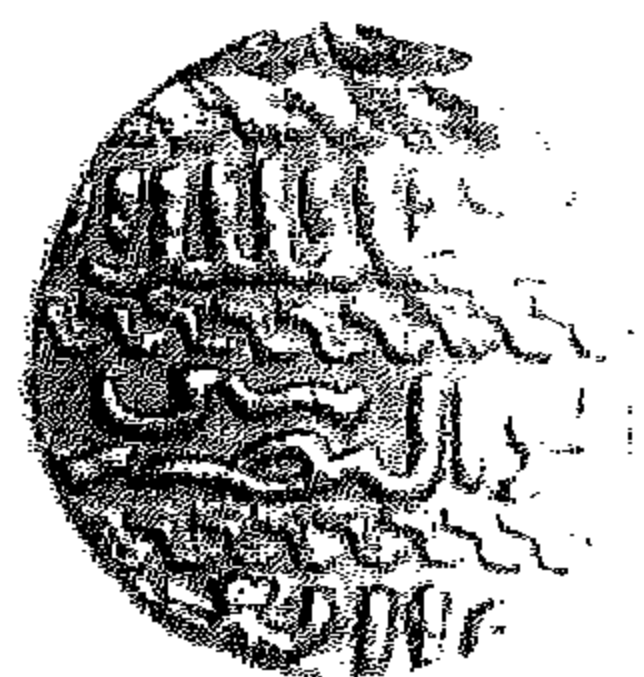
۲۹



۳۰



۳۱



۳۲

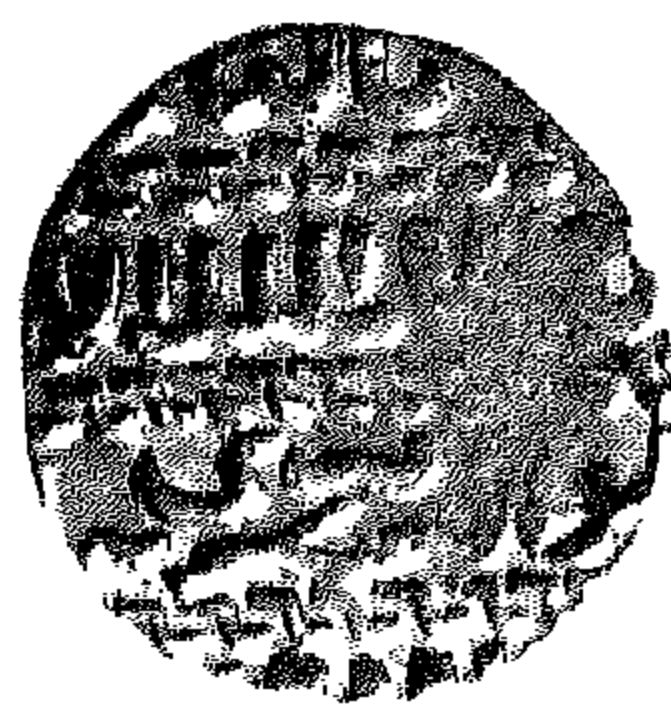




٣٦



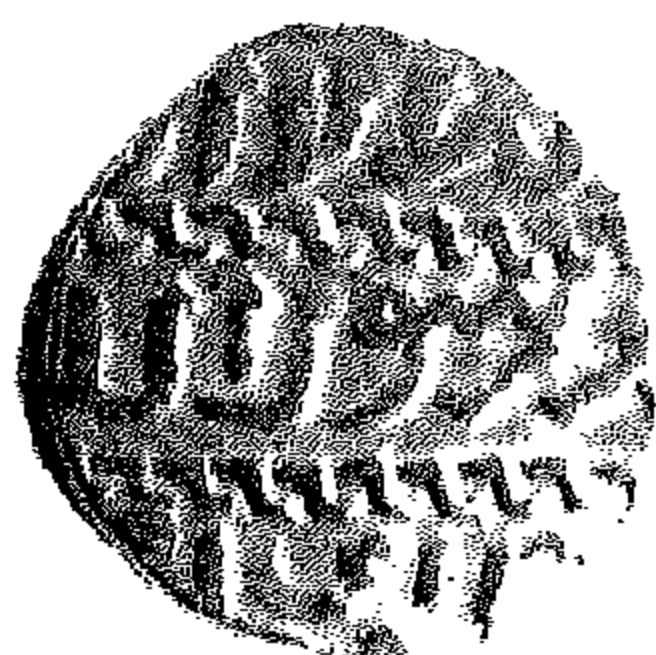
٣١



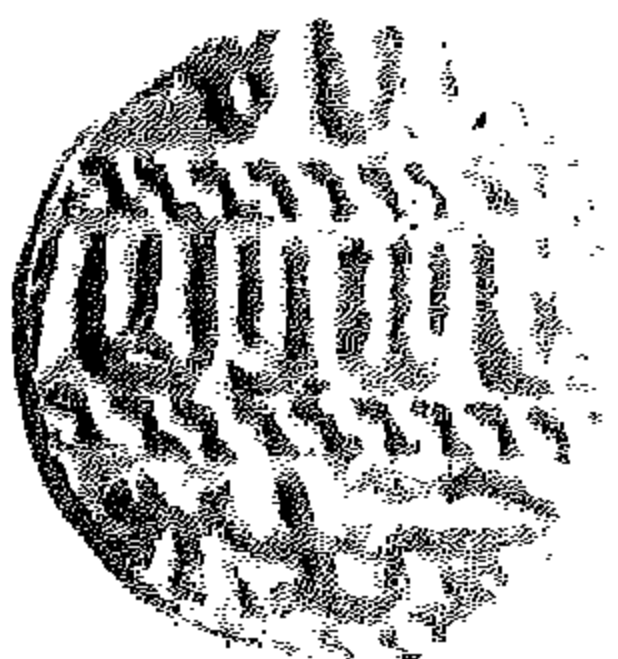
٣٧



٣٢



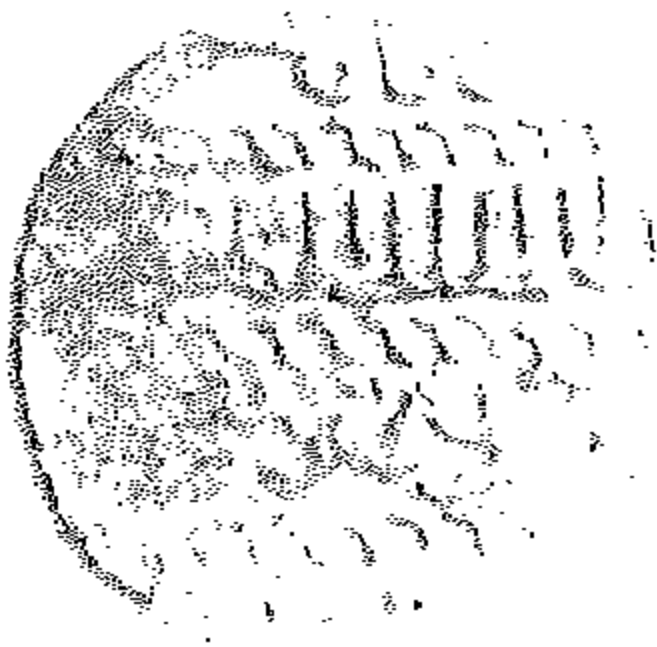
٣٨



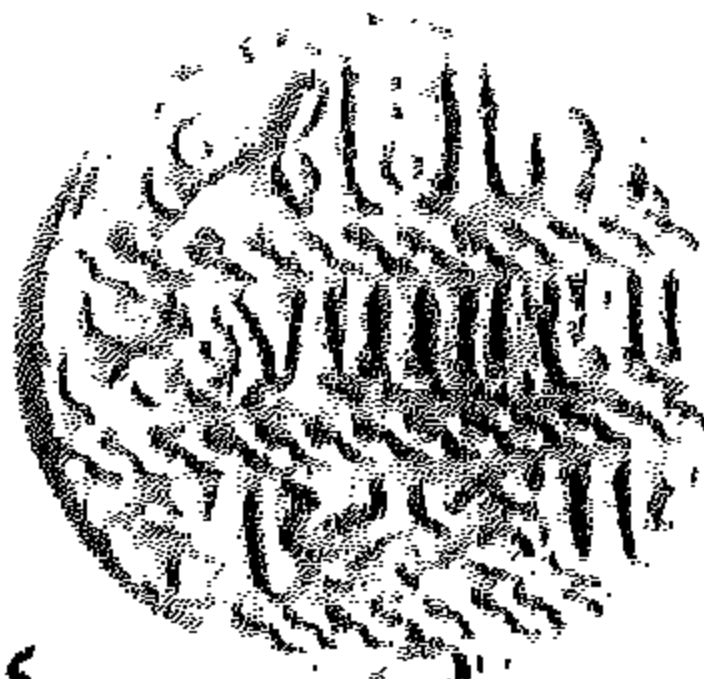
٣٣



٣٩



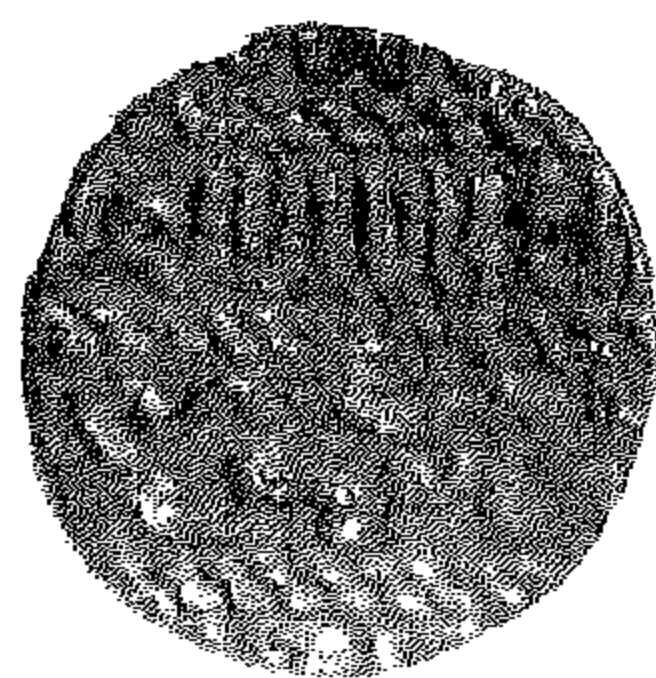
٣٤

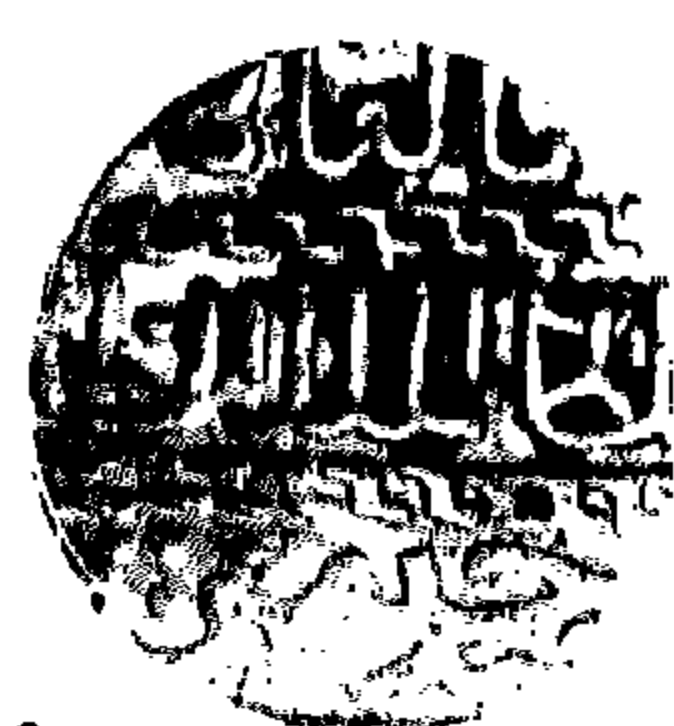
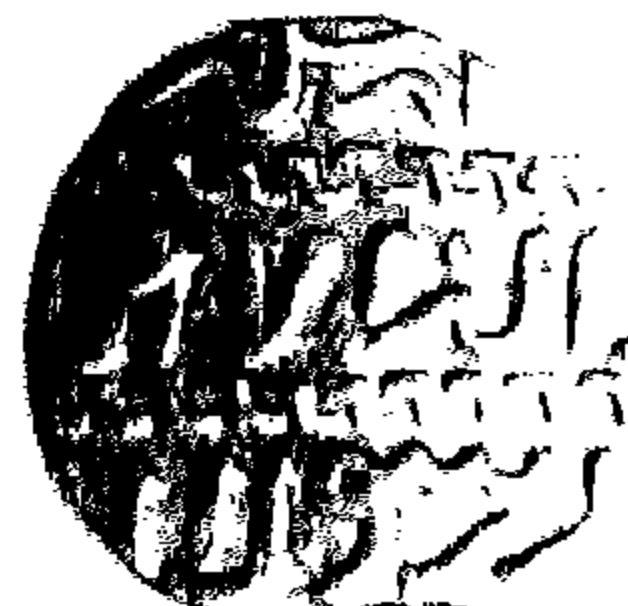
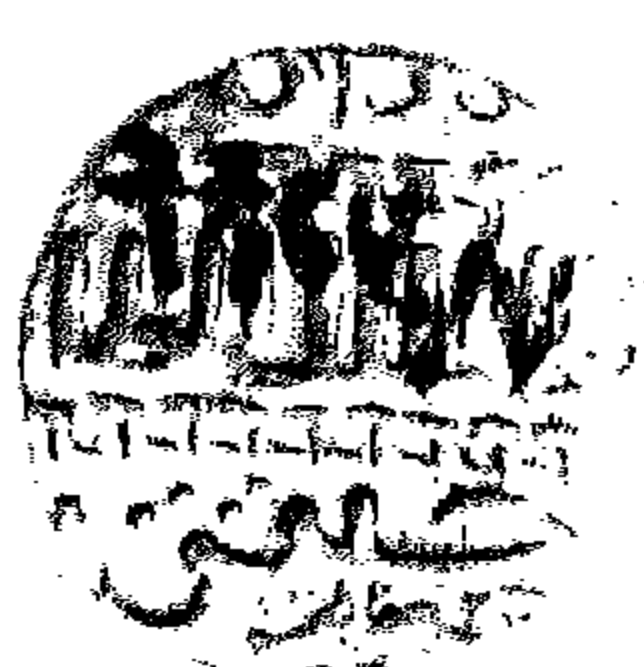
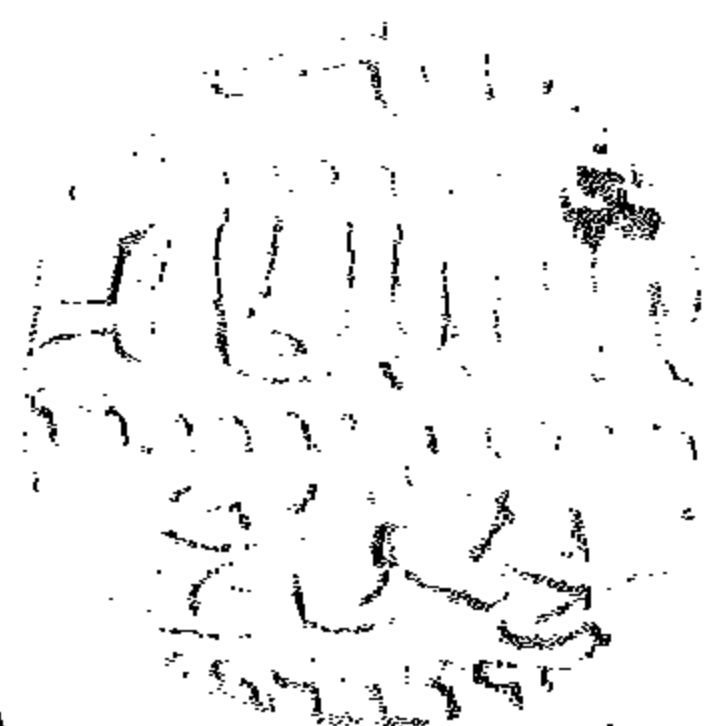
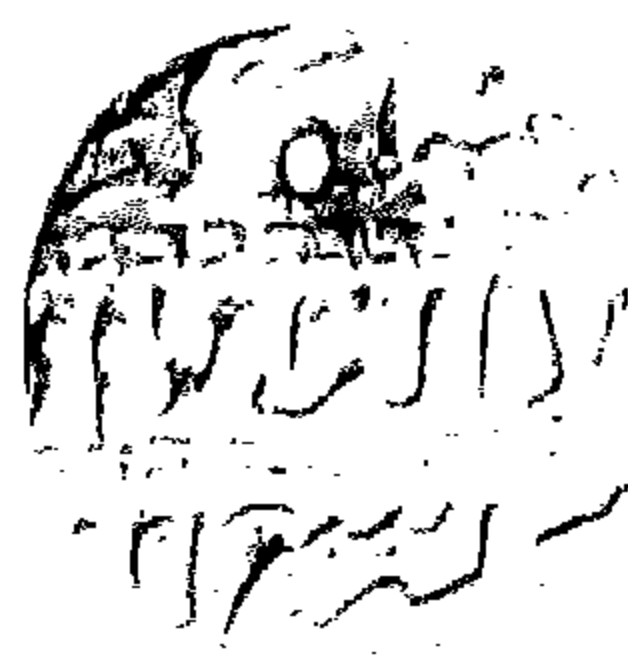


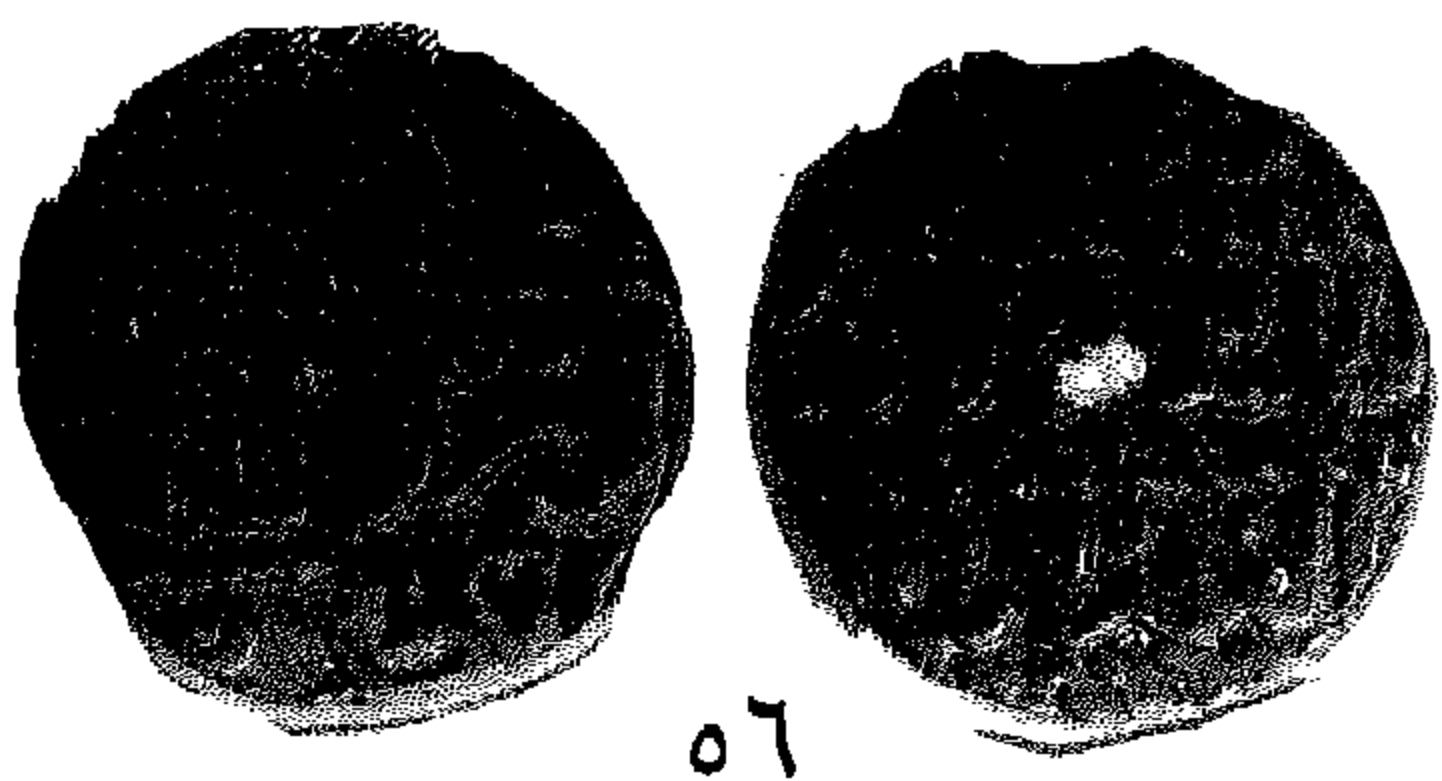
٤٠



٣٥







06



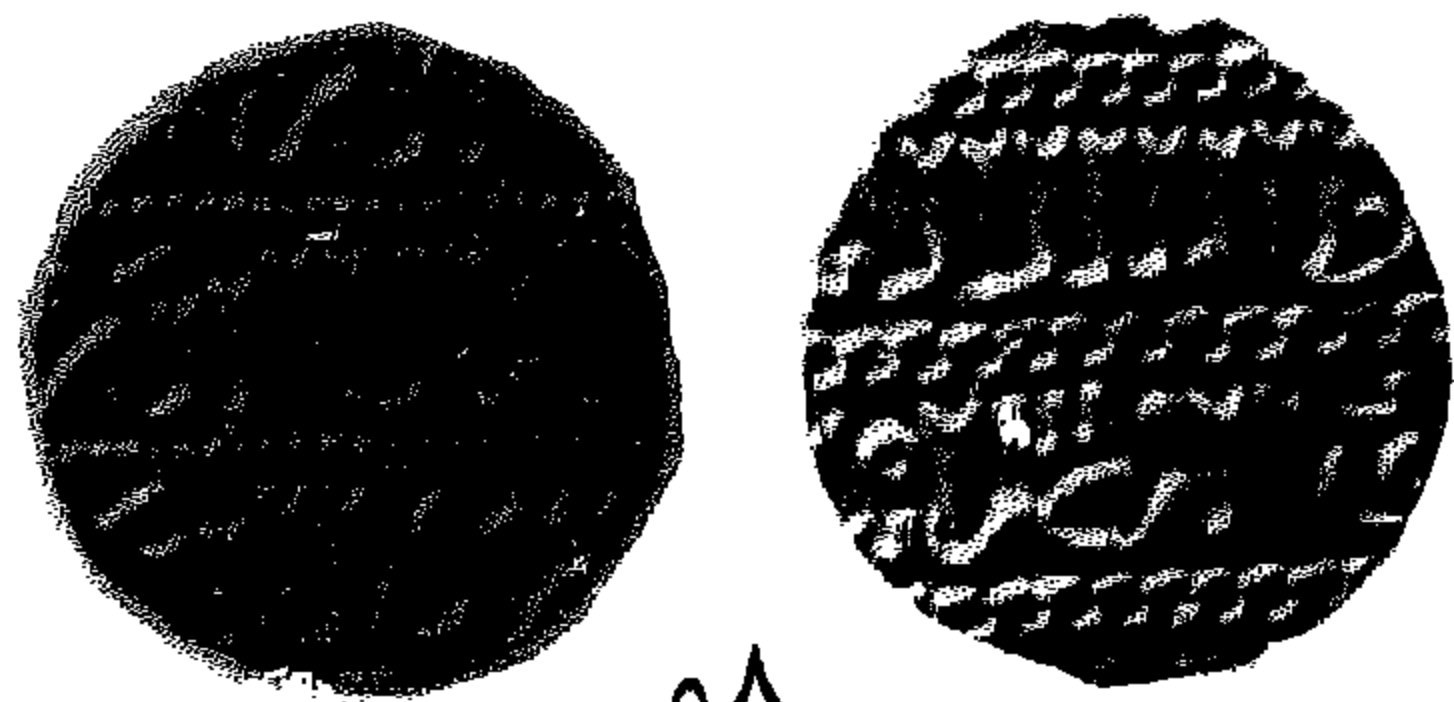
01



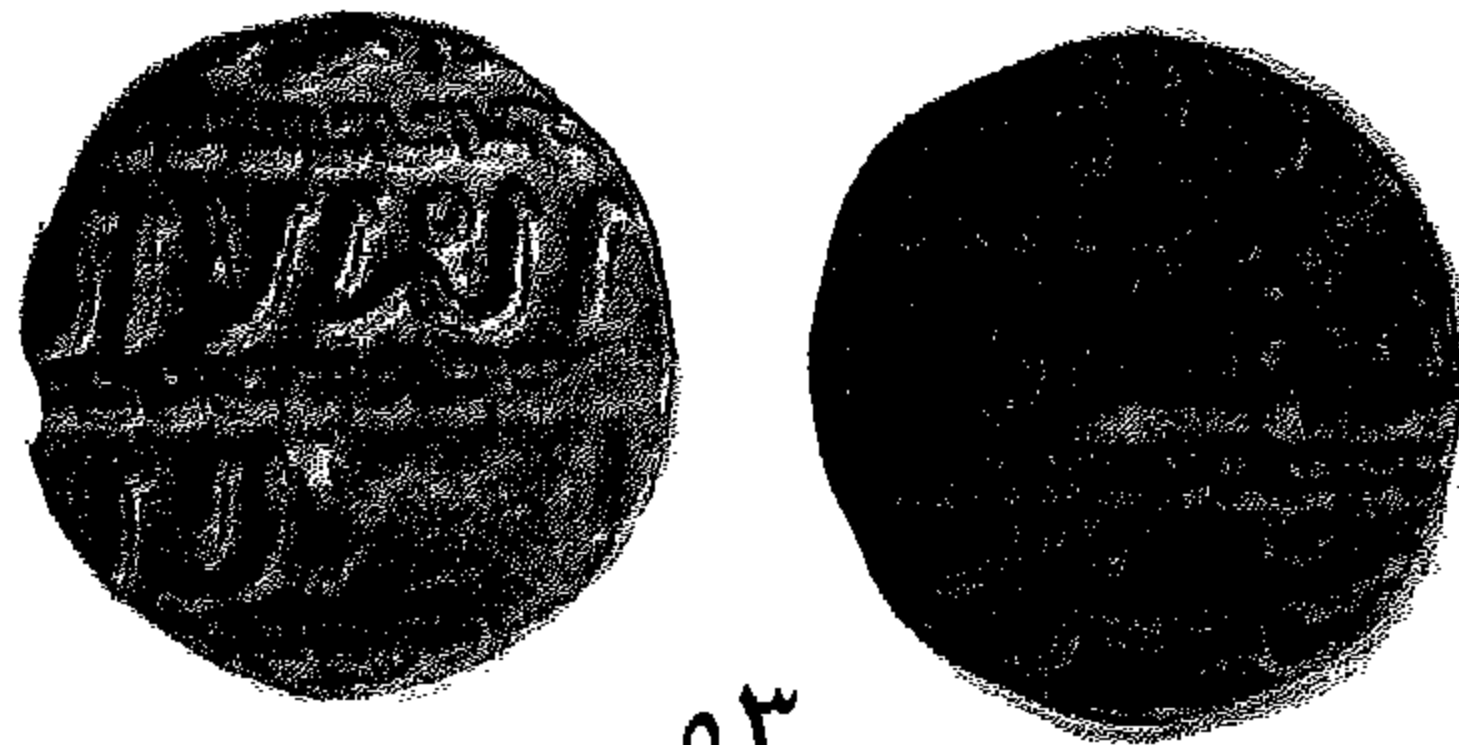
07



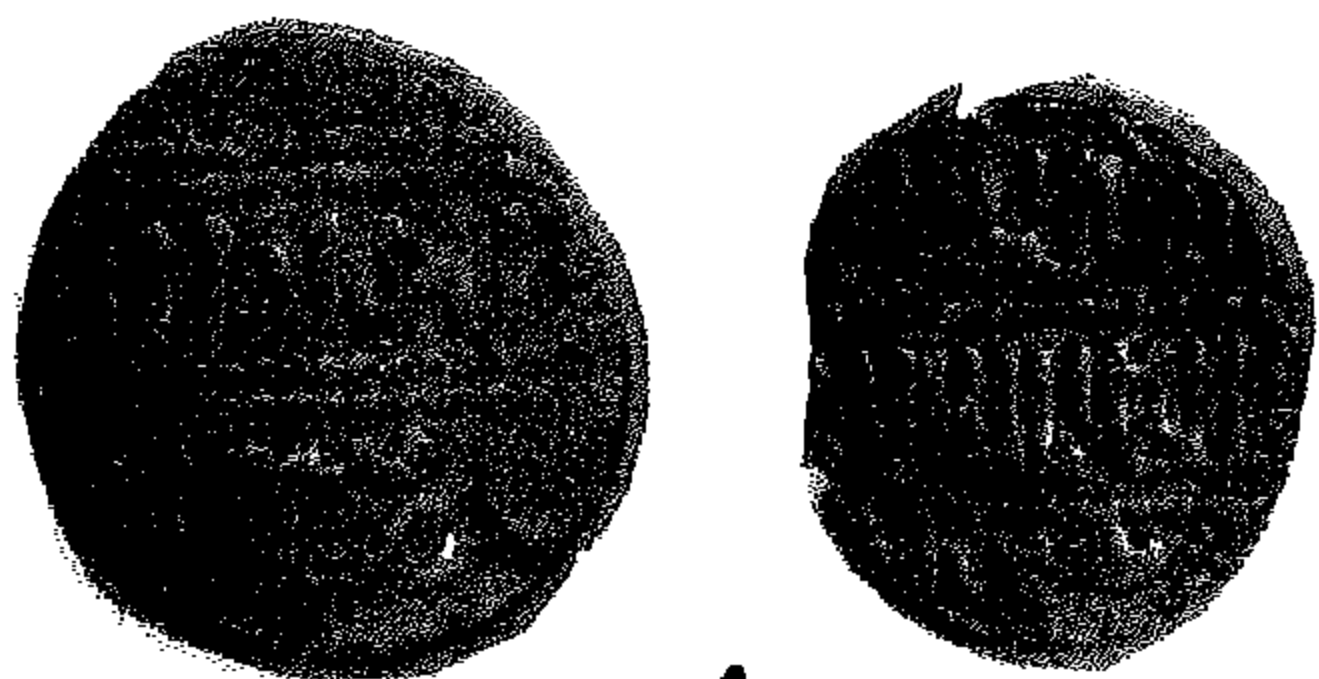
02



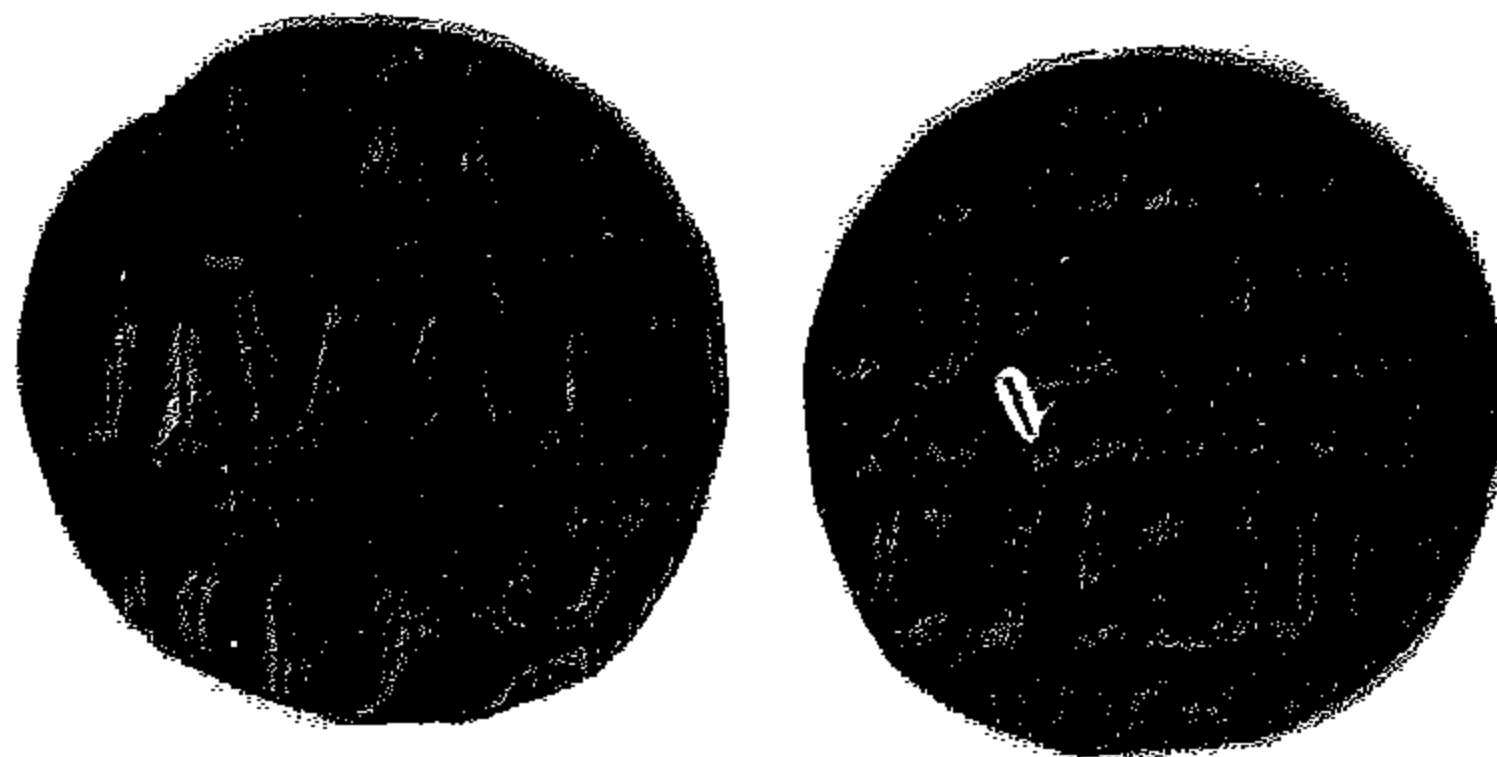
08



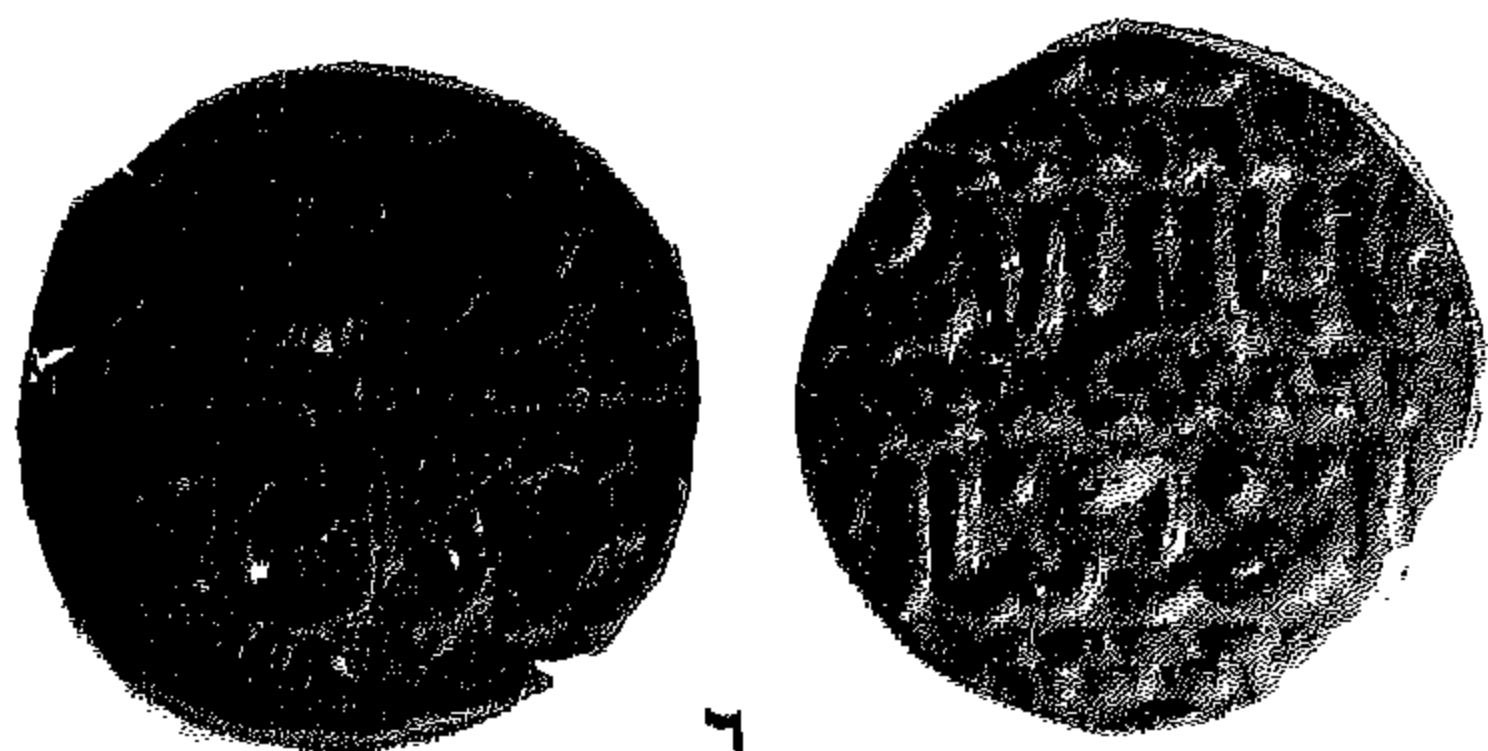
03



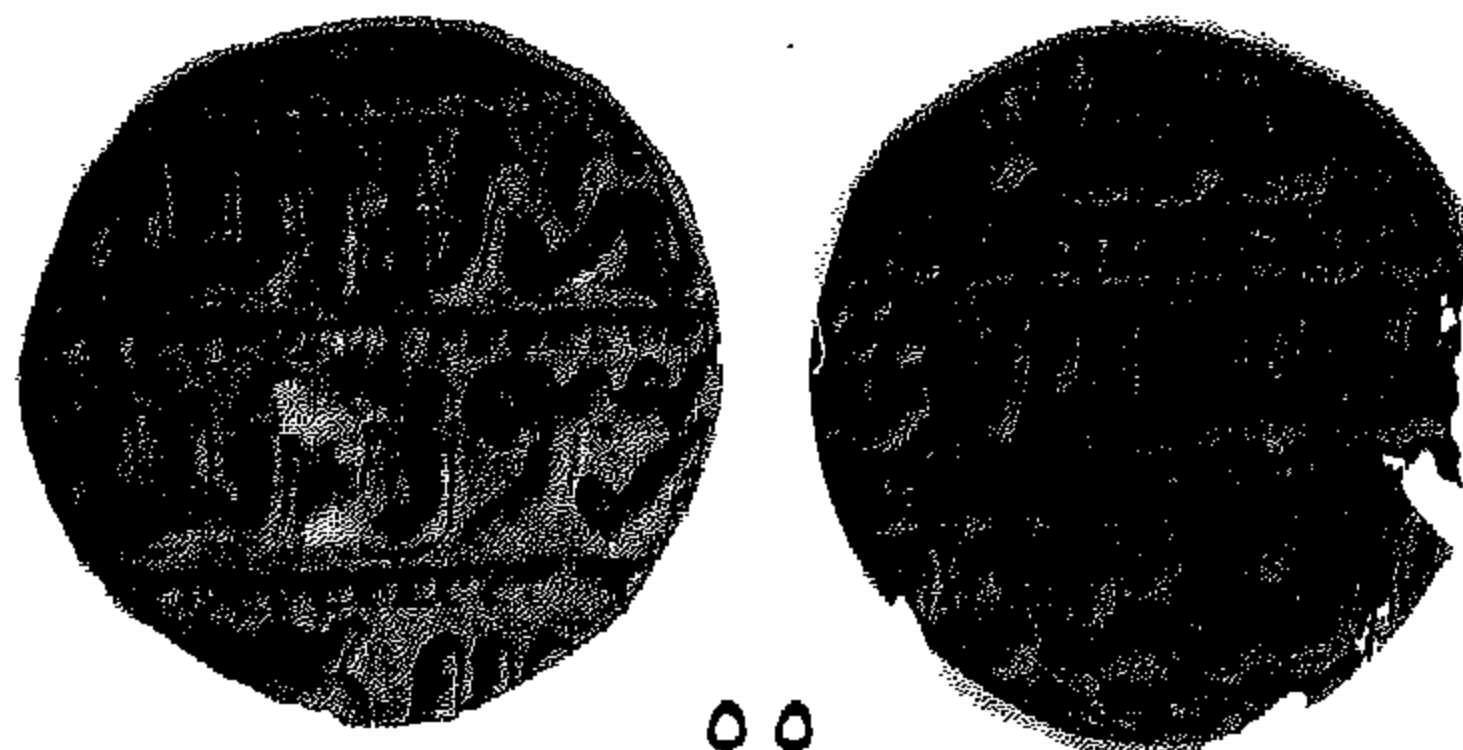
09



30



7.



00



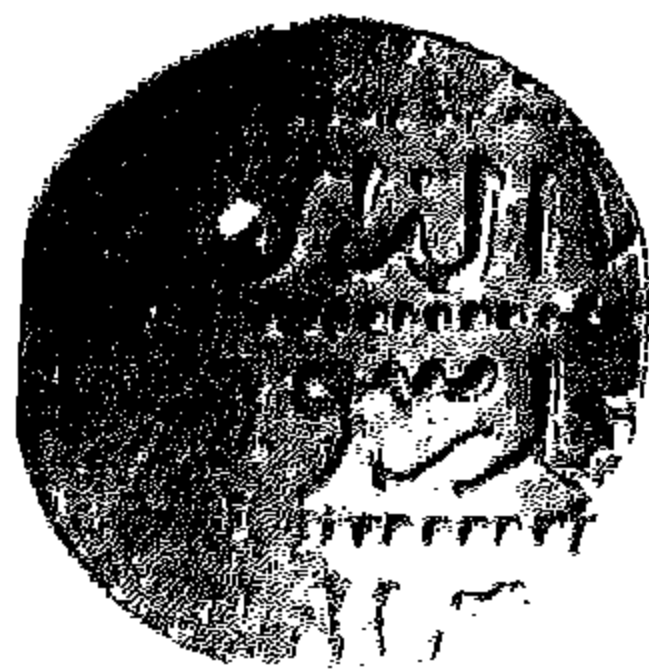
77



71



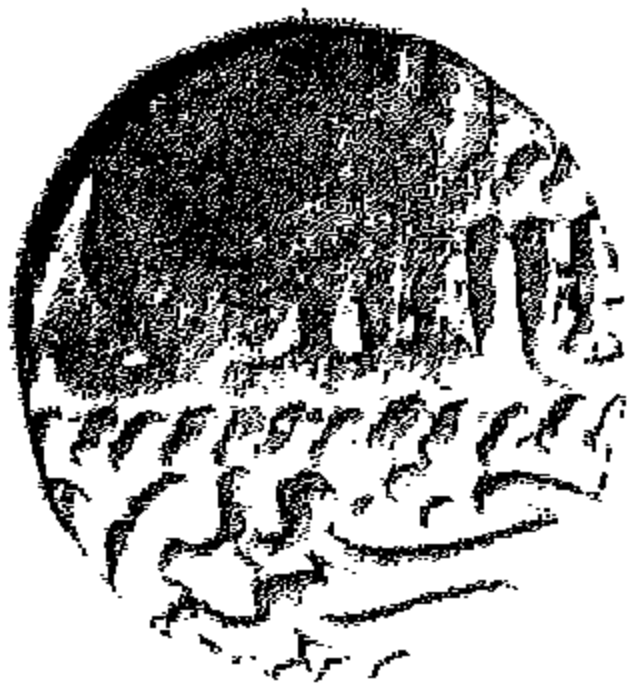
7



72



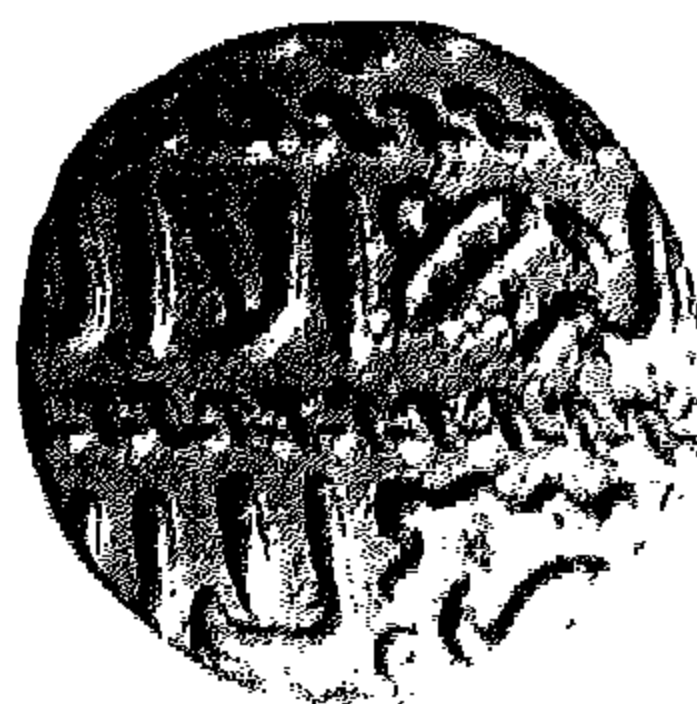
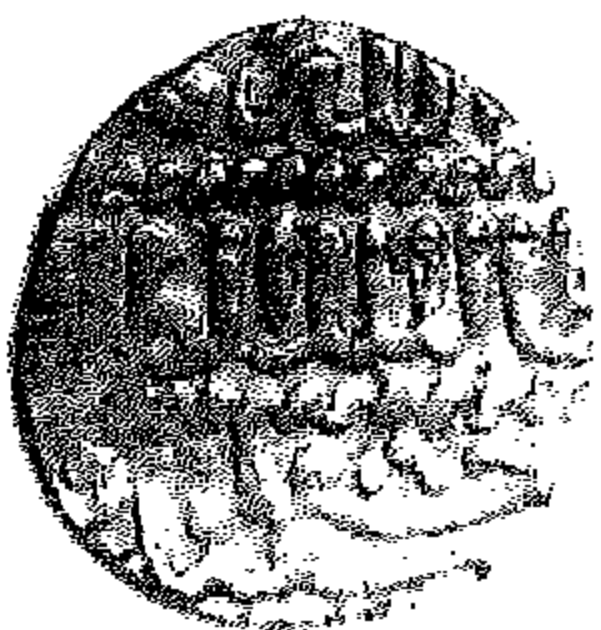
78



73



79



74



V.



70



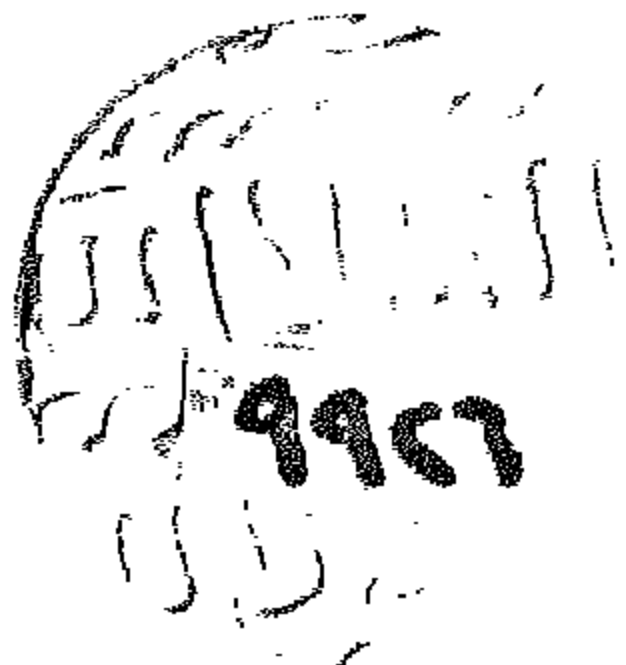




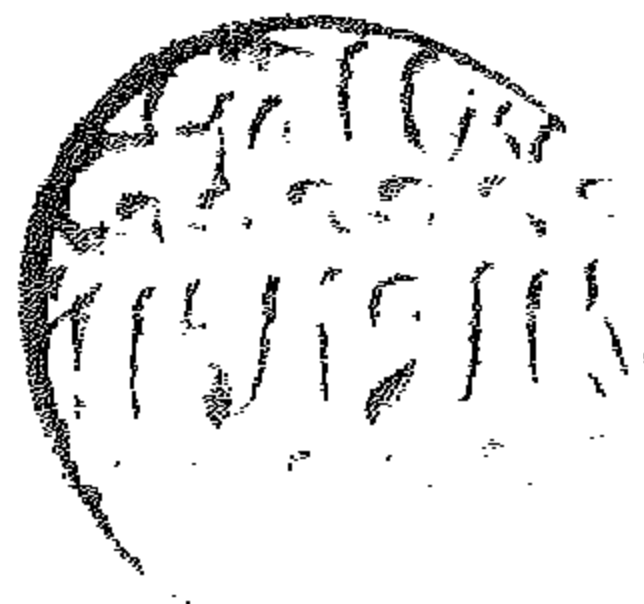
17



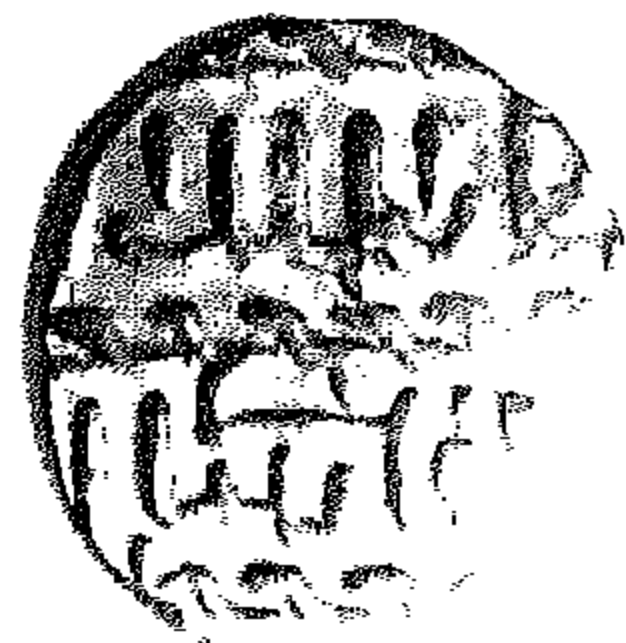
11



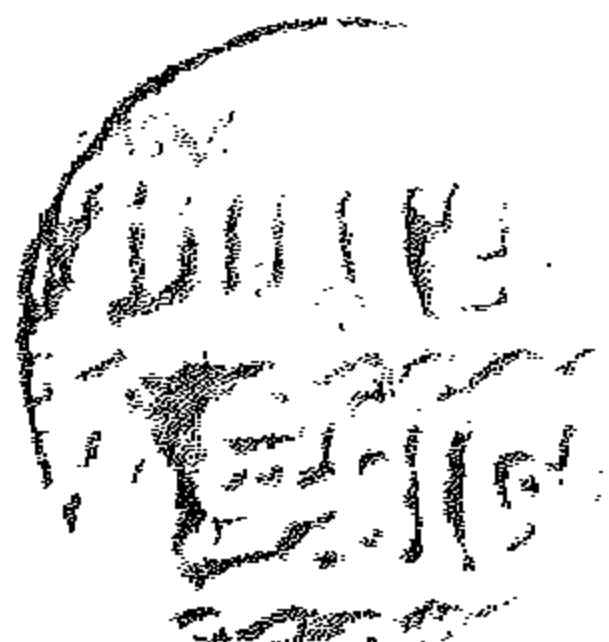
17



12



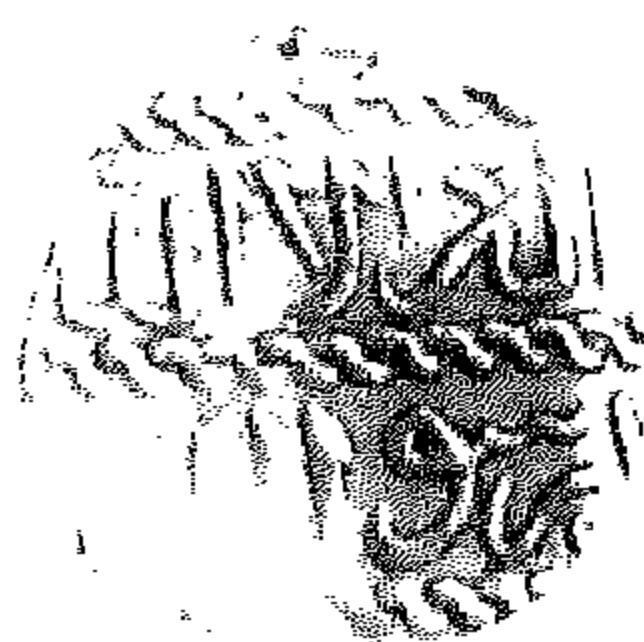
11



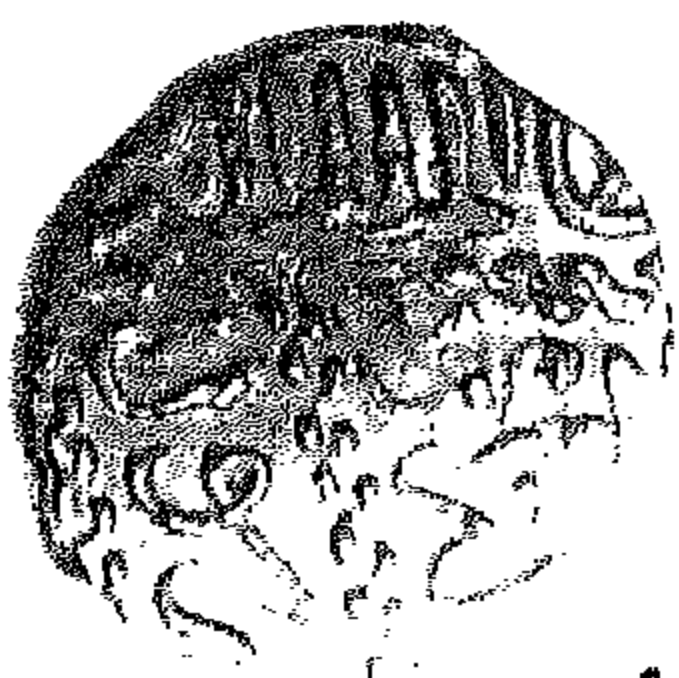
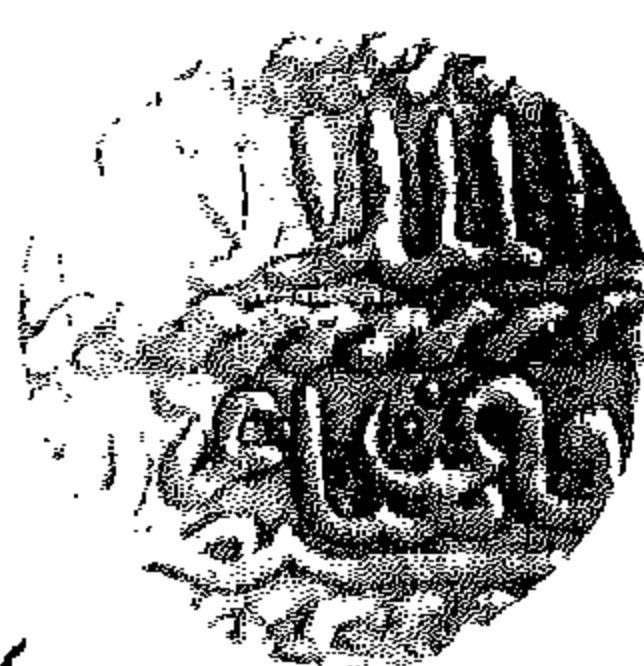
13



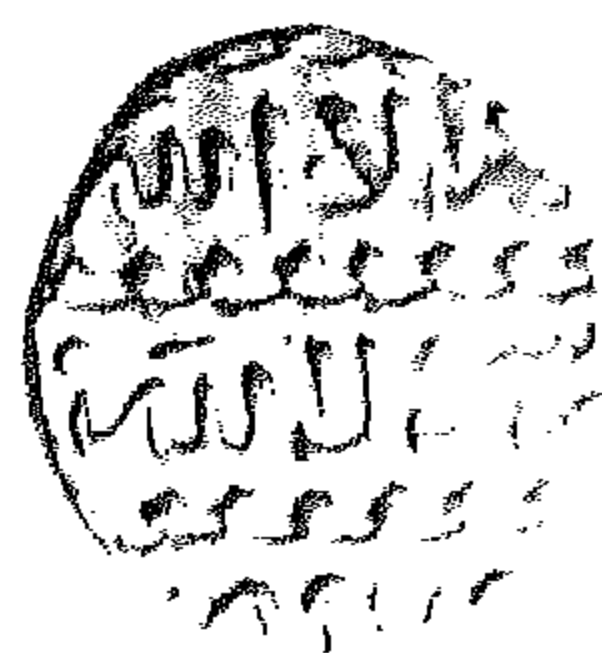
19



14

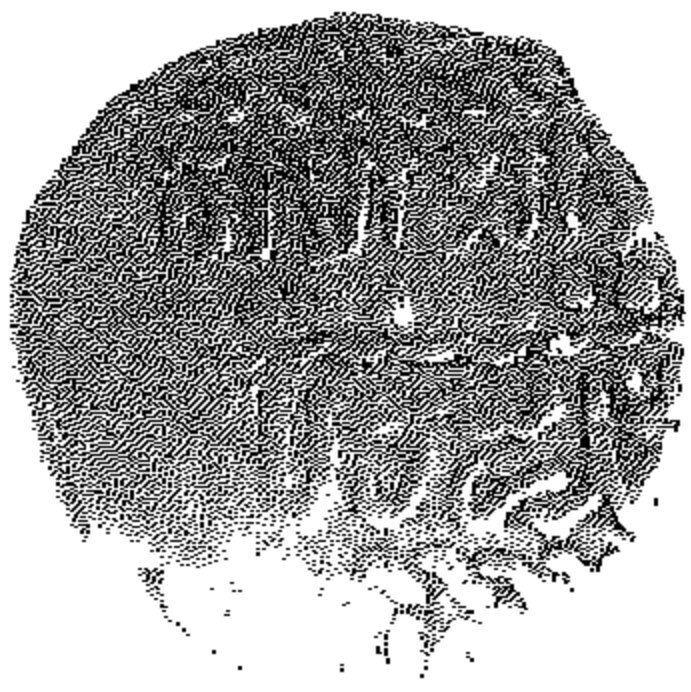


9.

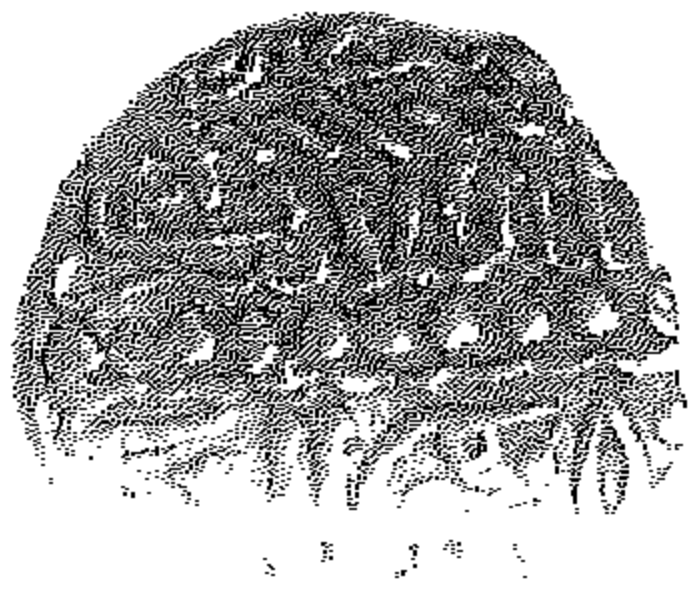


10





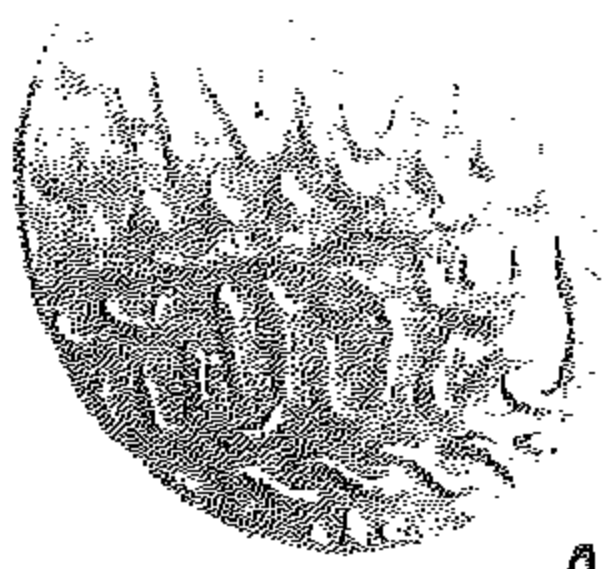
97



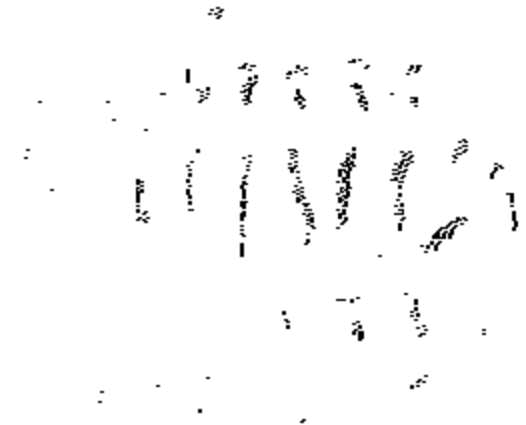
91



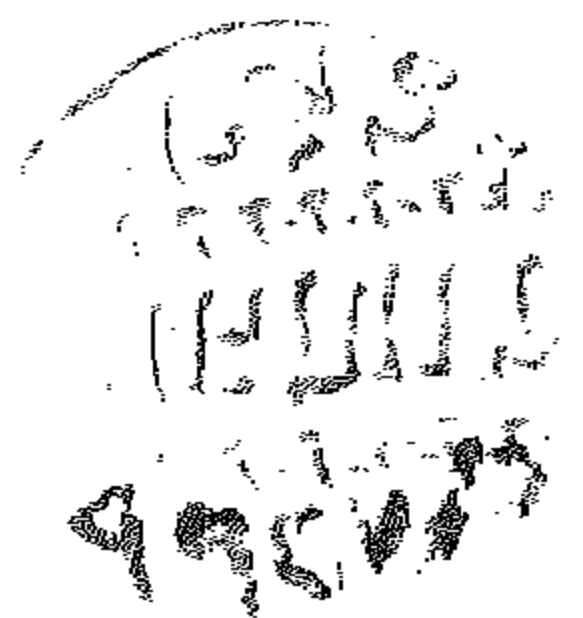
995V/c



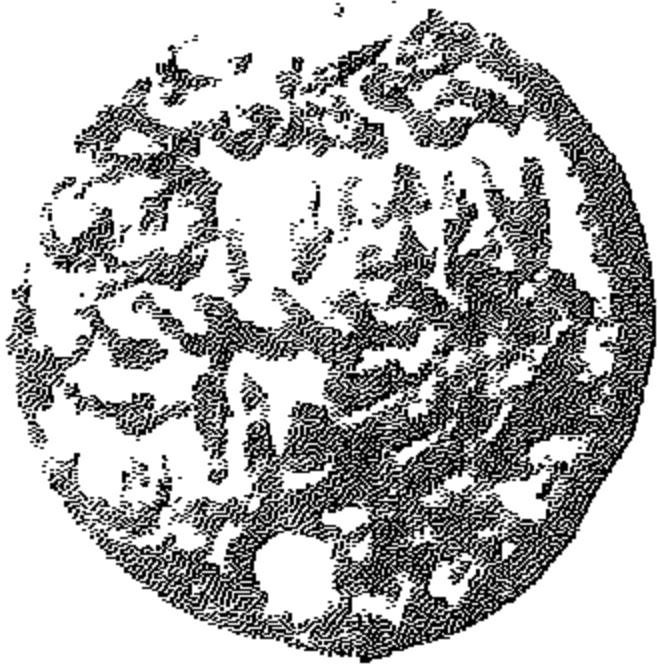
97



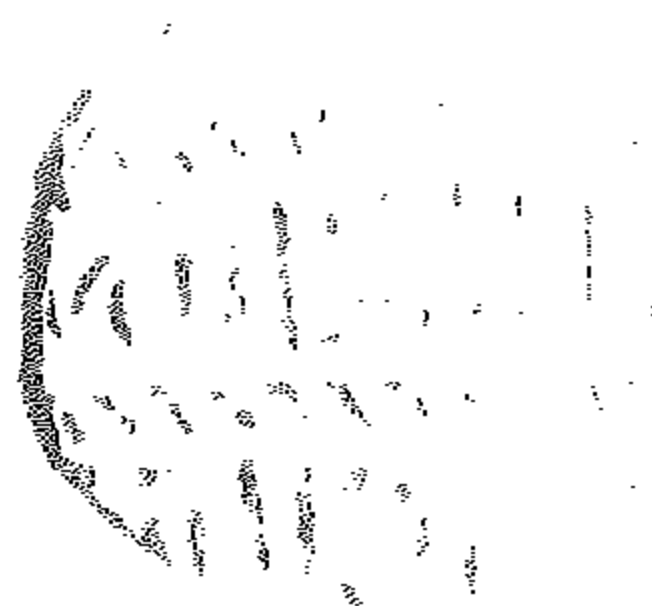
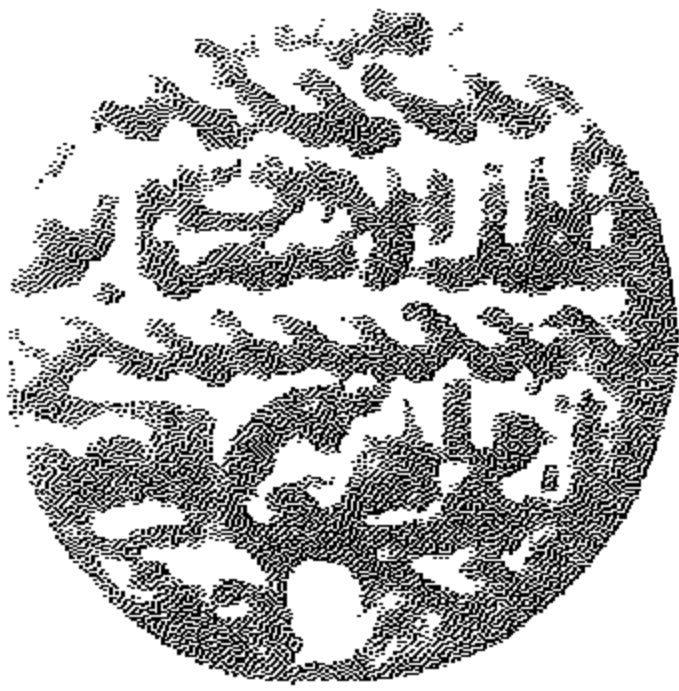
92



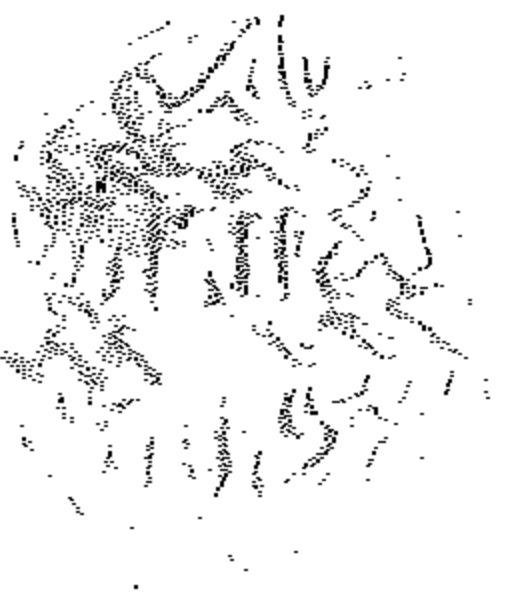
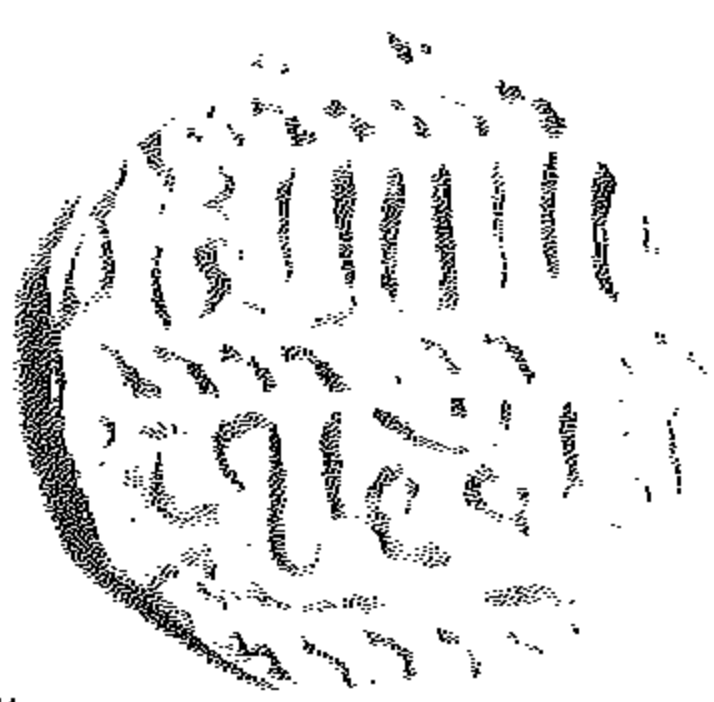
995V/c



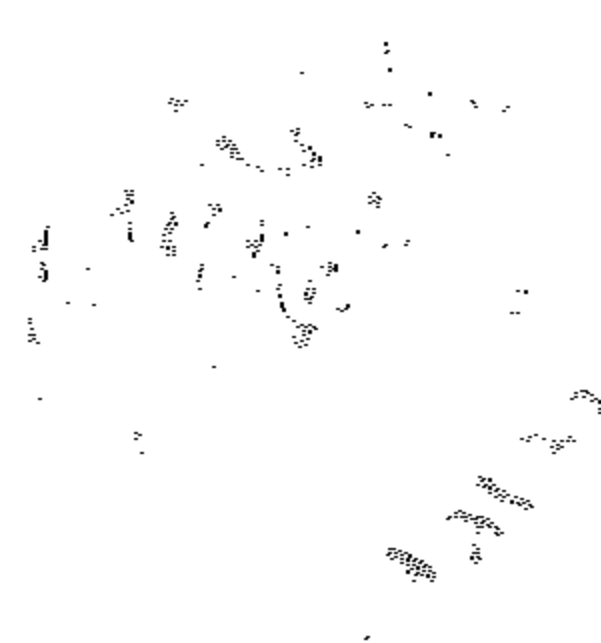
91



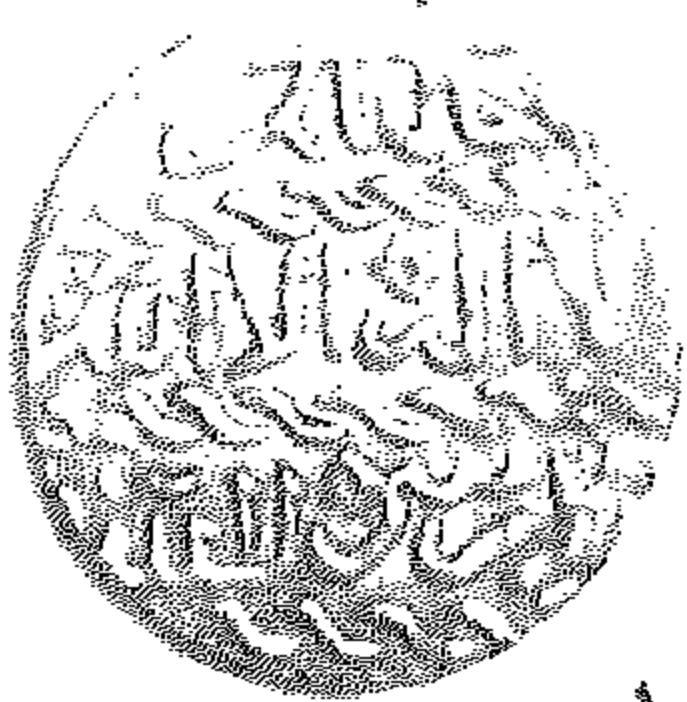
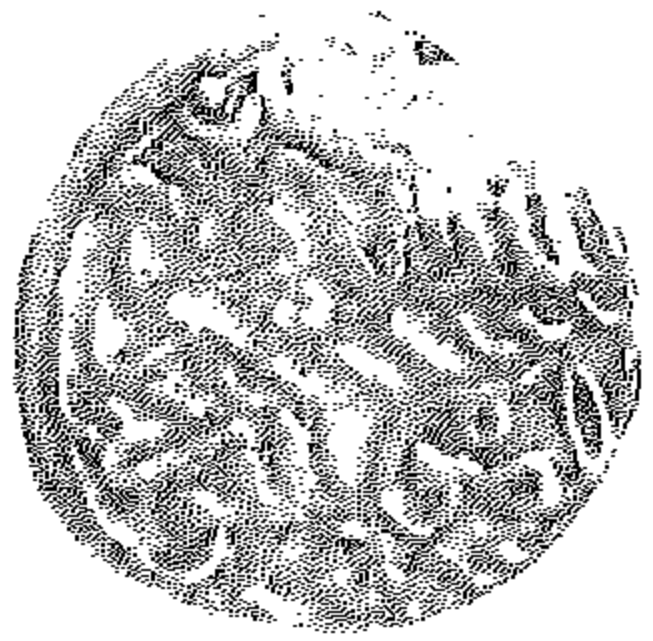
92



99



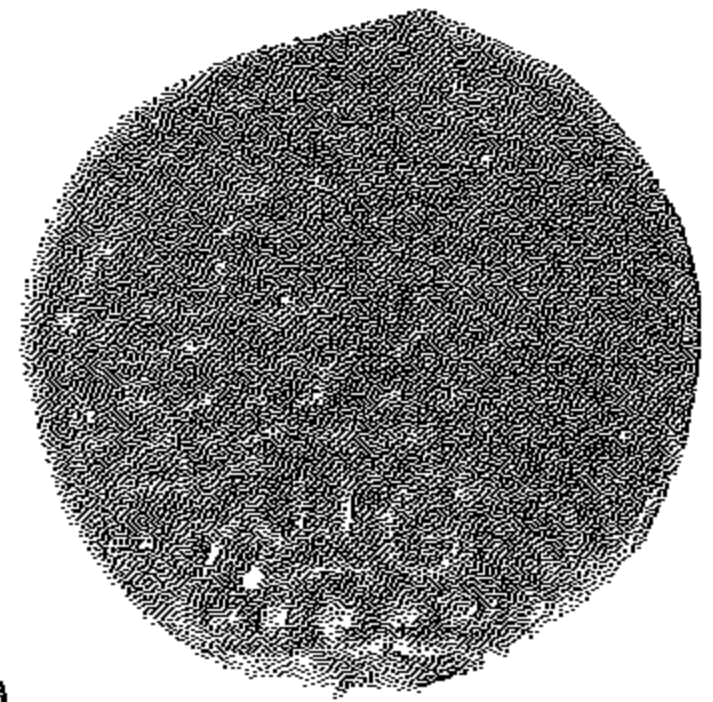
98

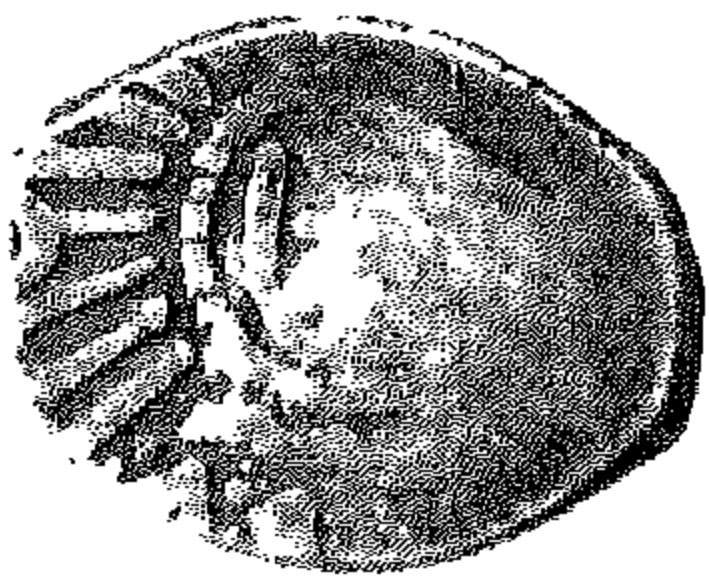


100

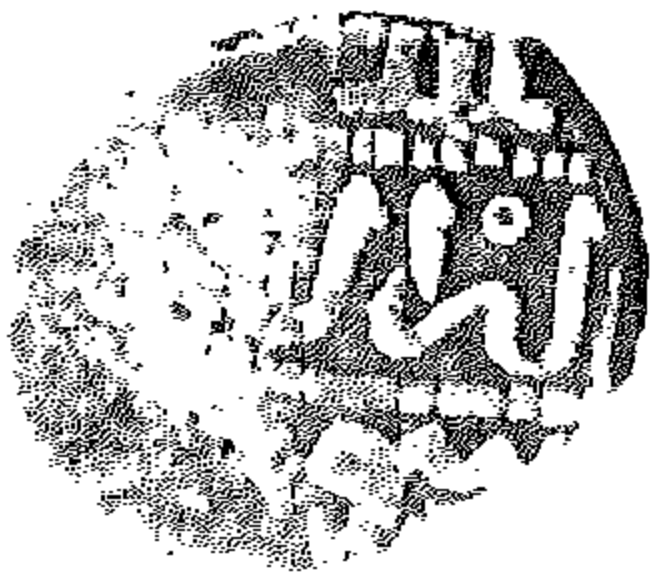


90

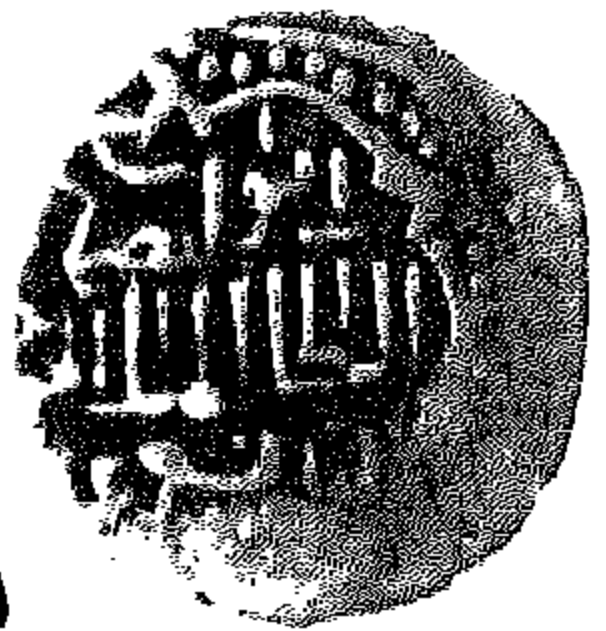




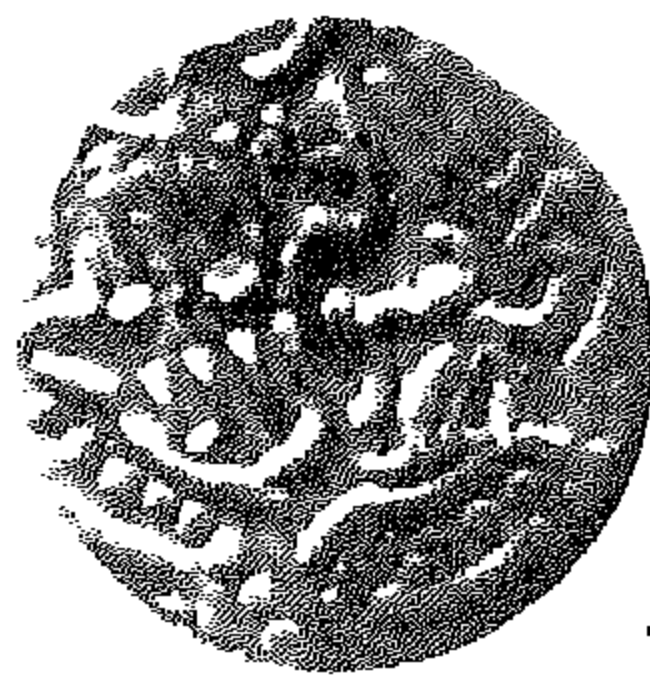
1.6



1.1



1.7



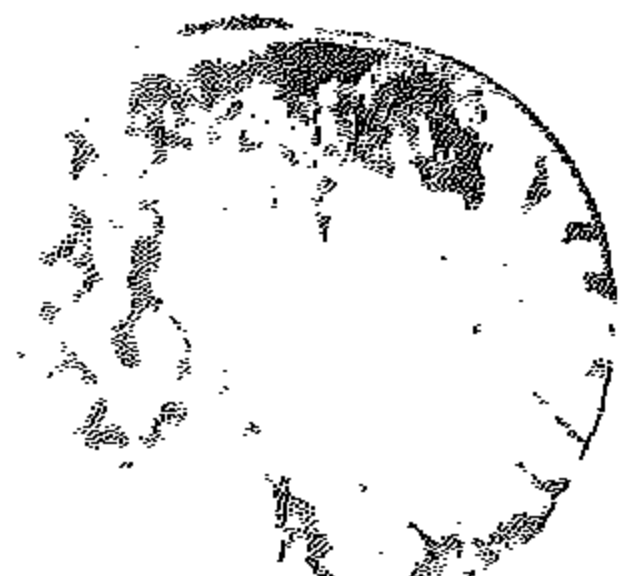
1.2



1.8



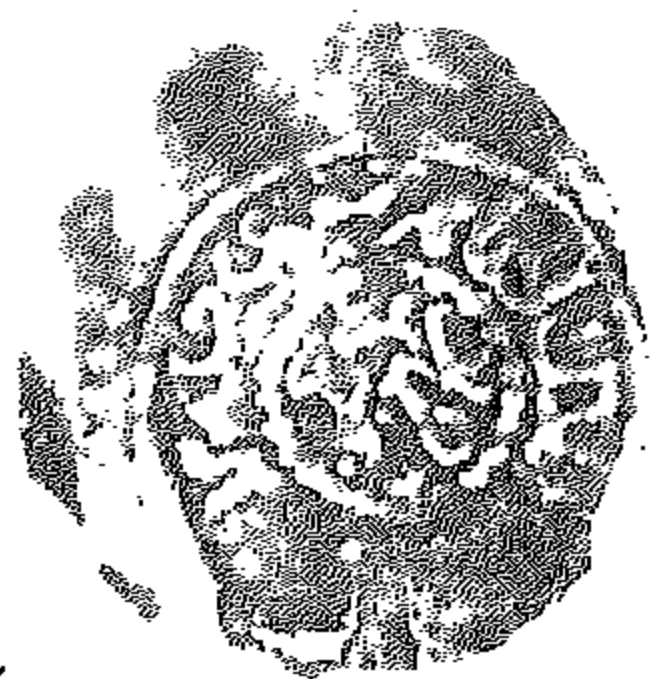
1.4



1.9



3.1

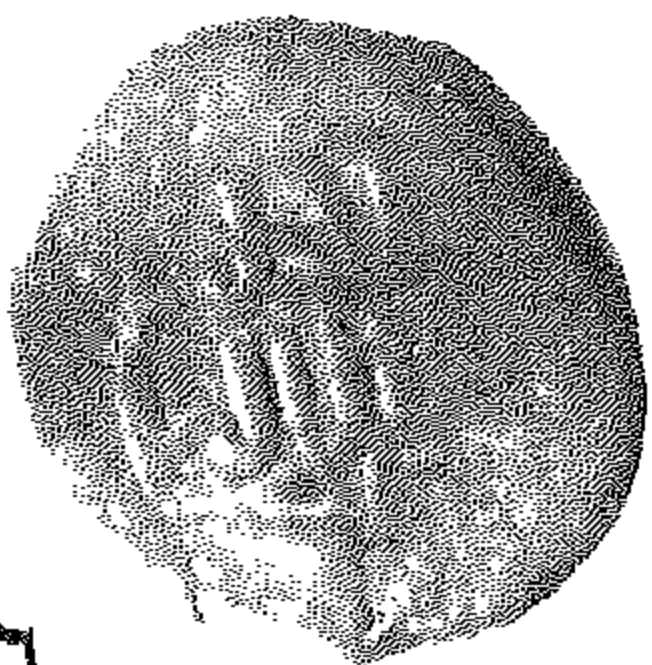
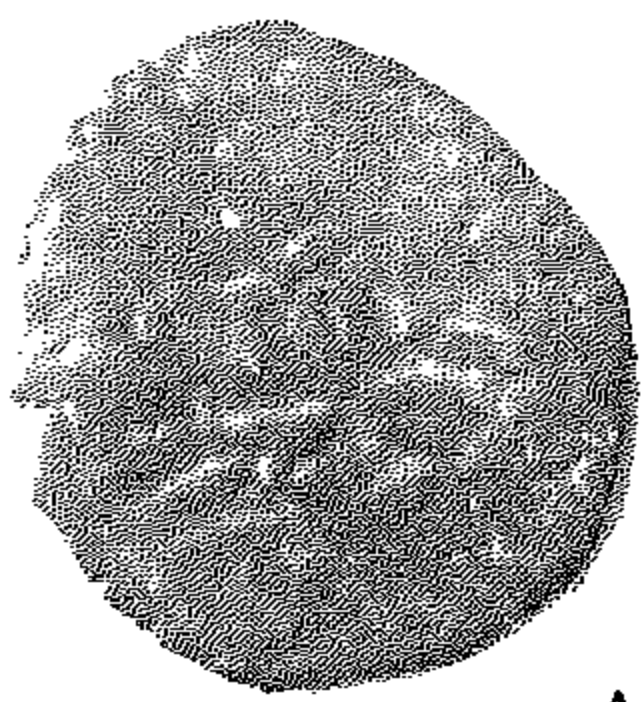


11.

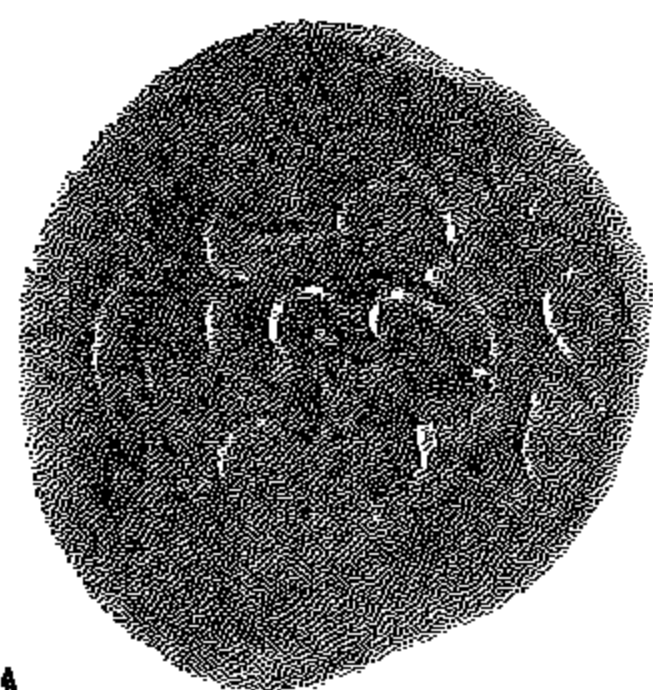


1.0

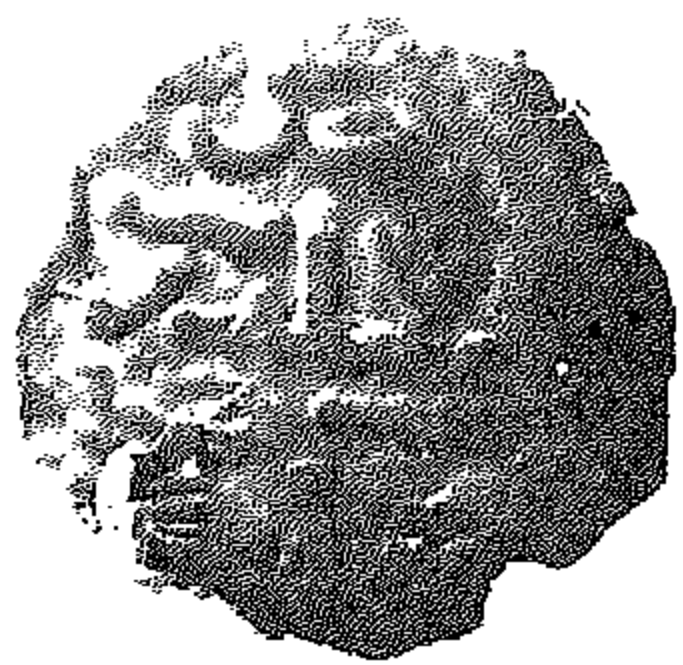




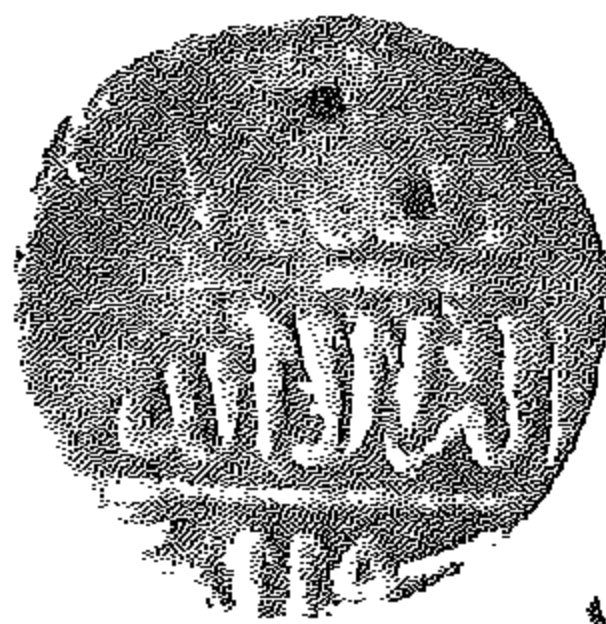
117



111



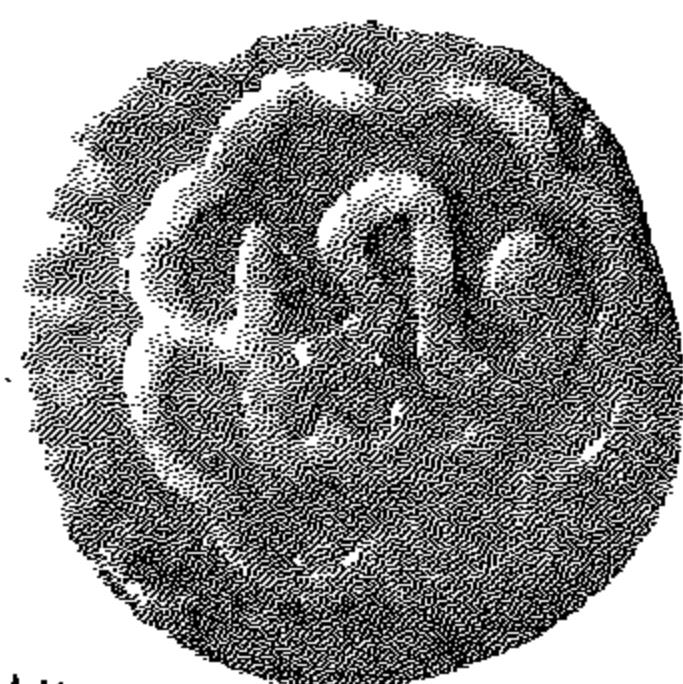
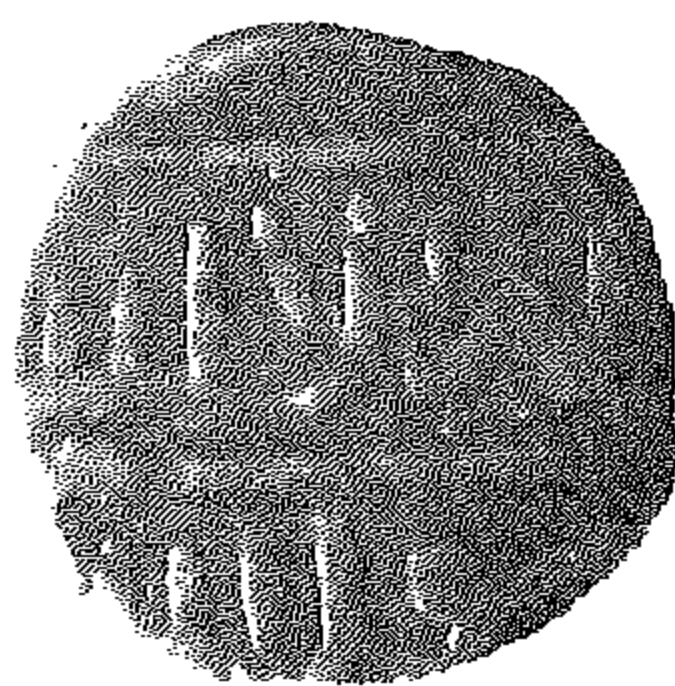
116



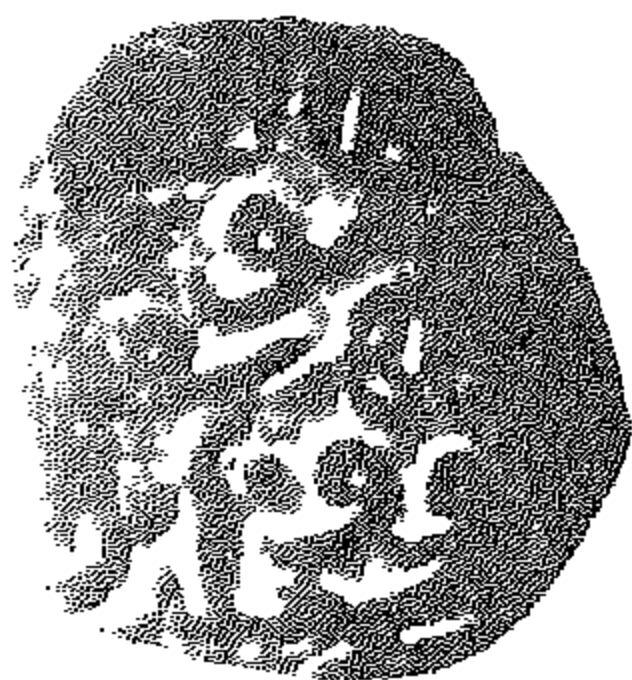
112



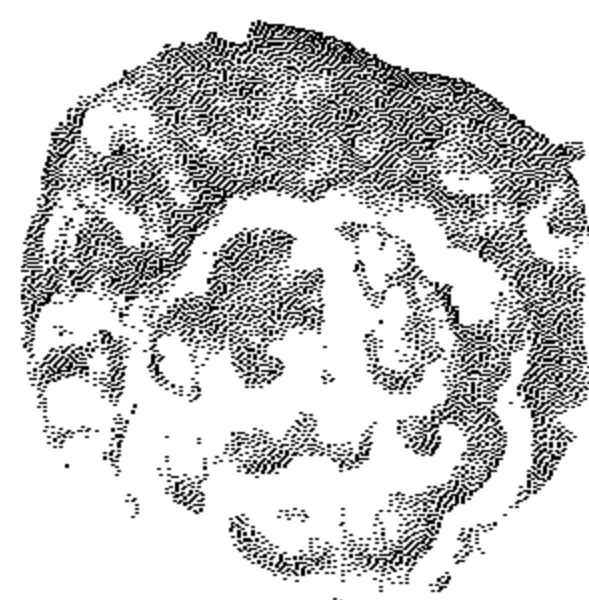
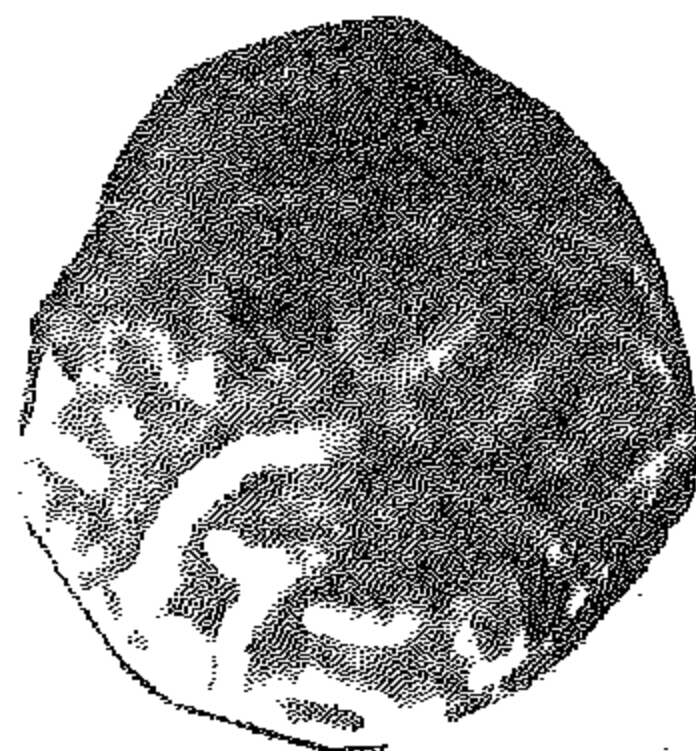
118



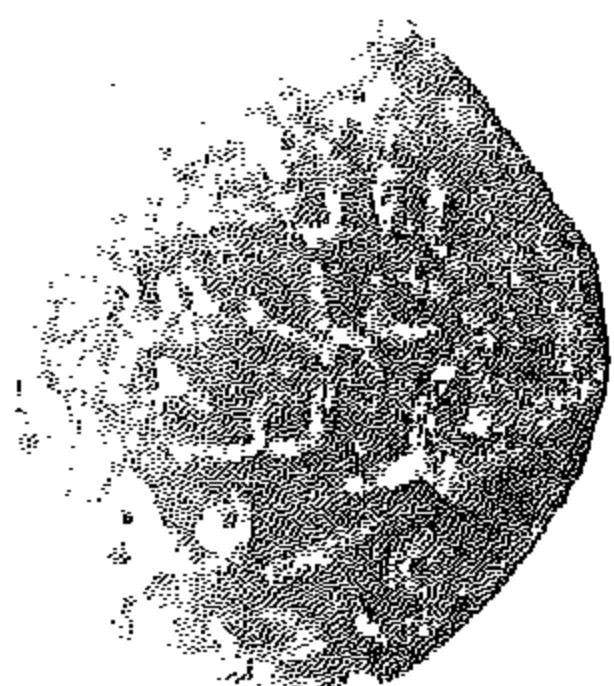
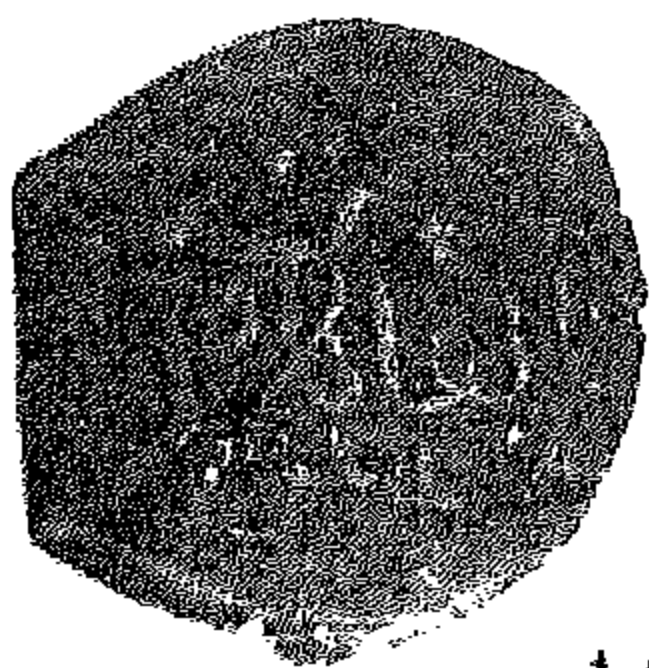
113



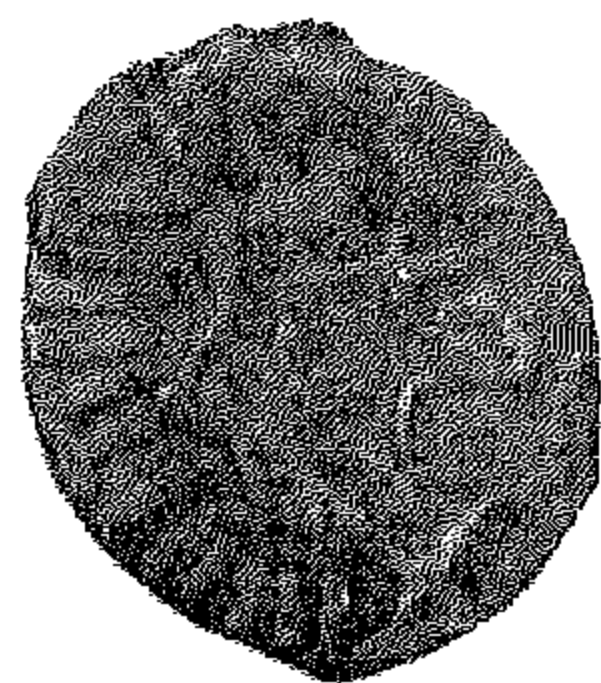
119



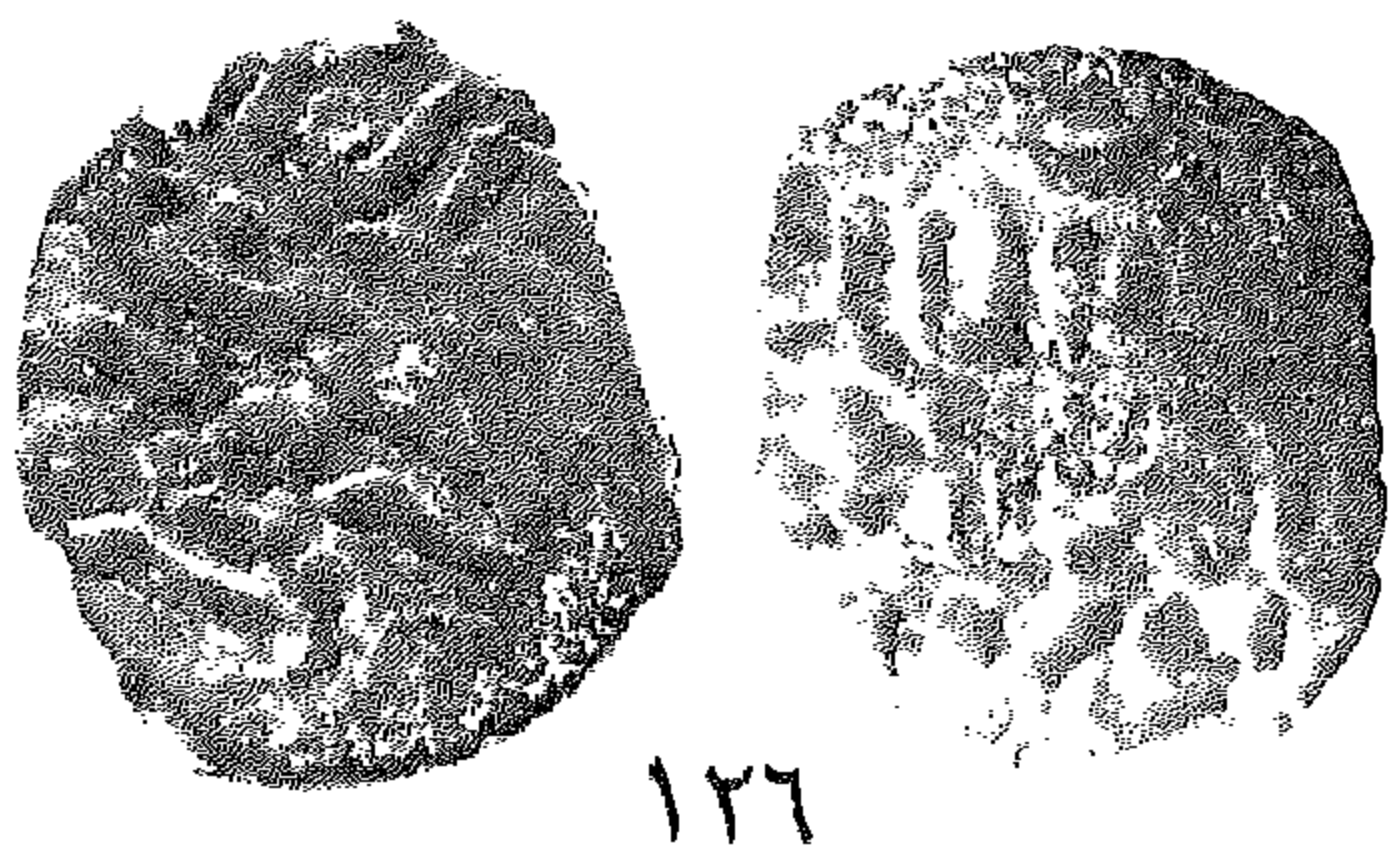
115



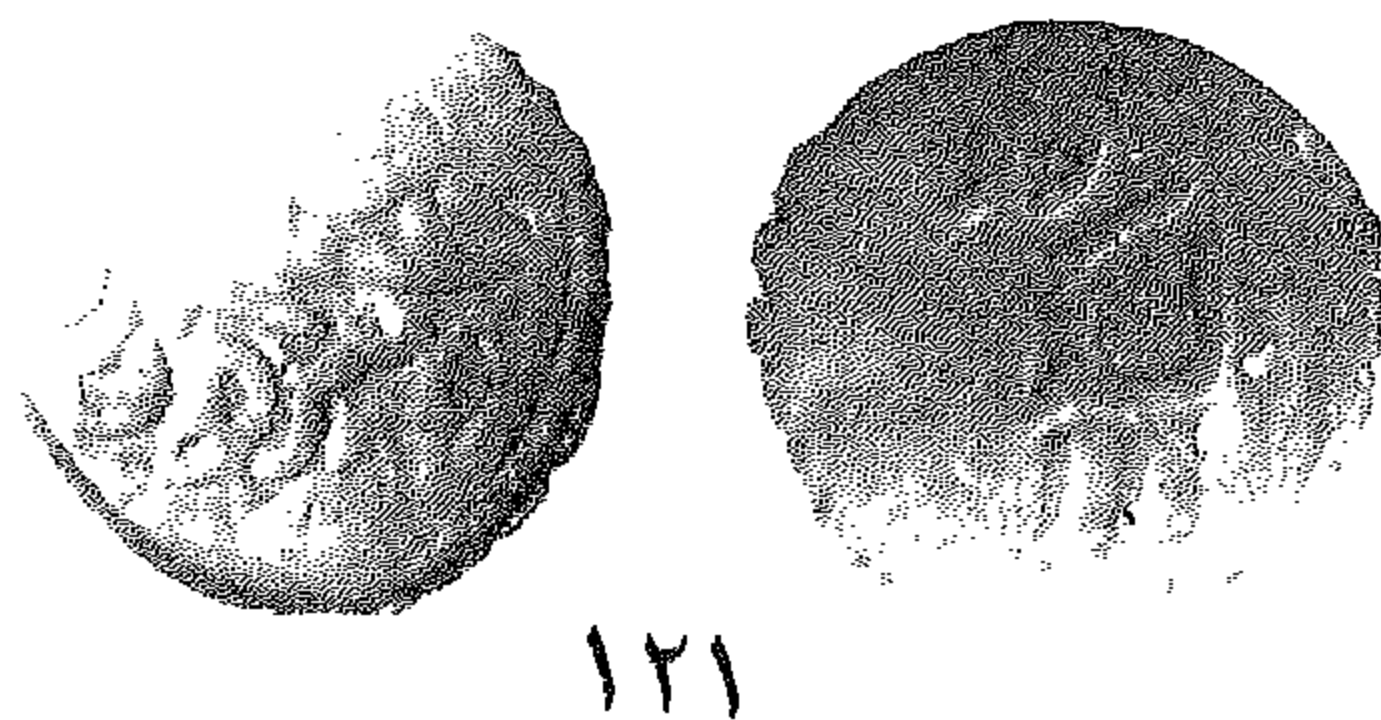
120



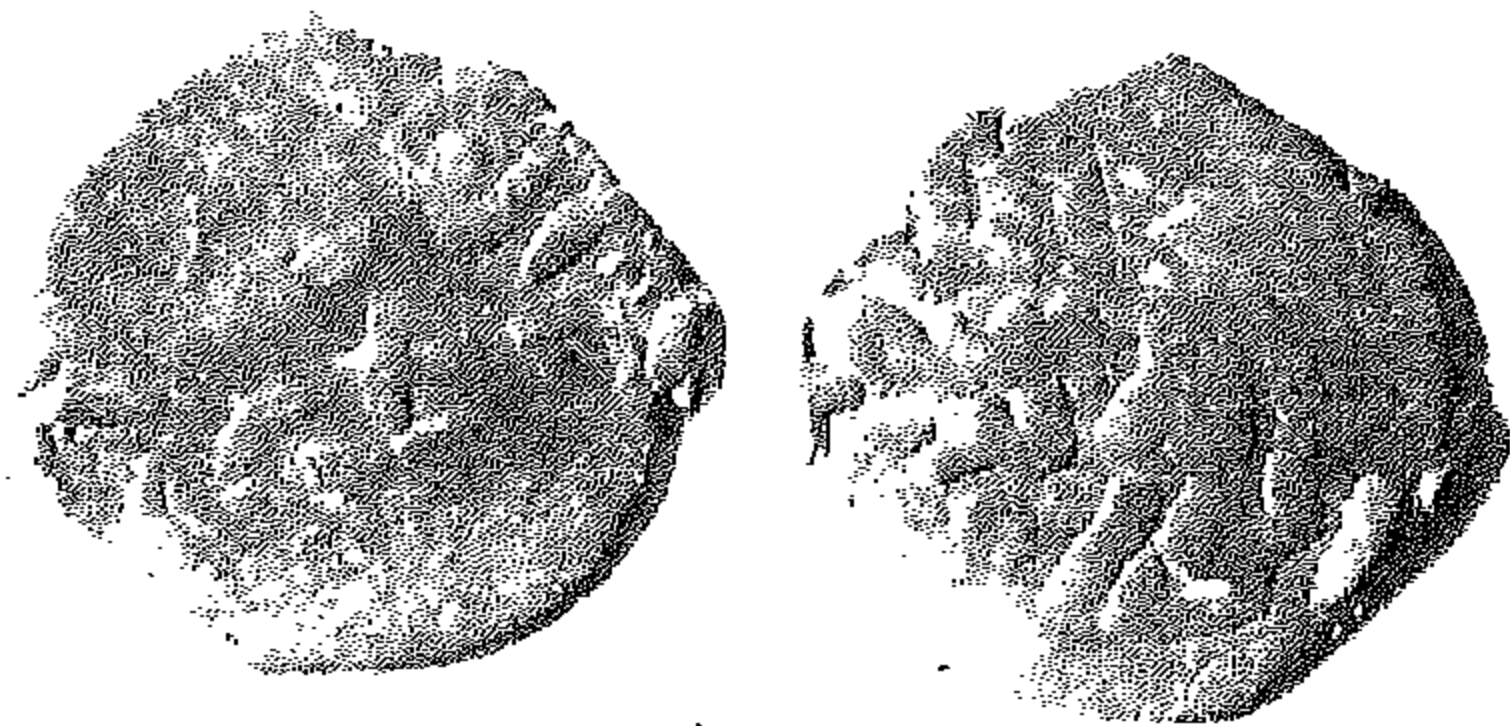
110



126



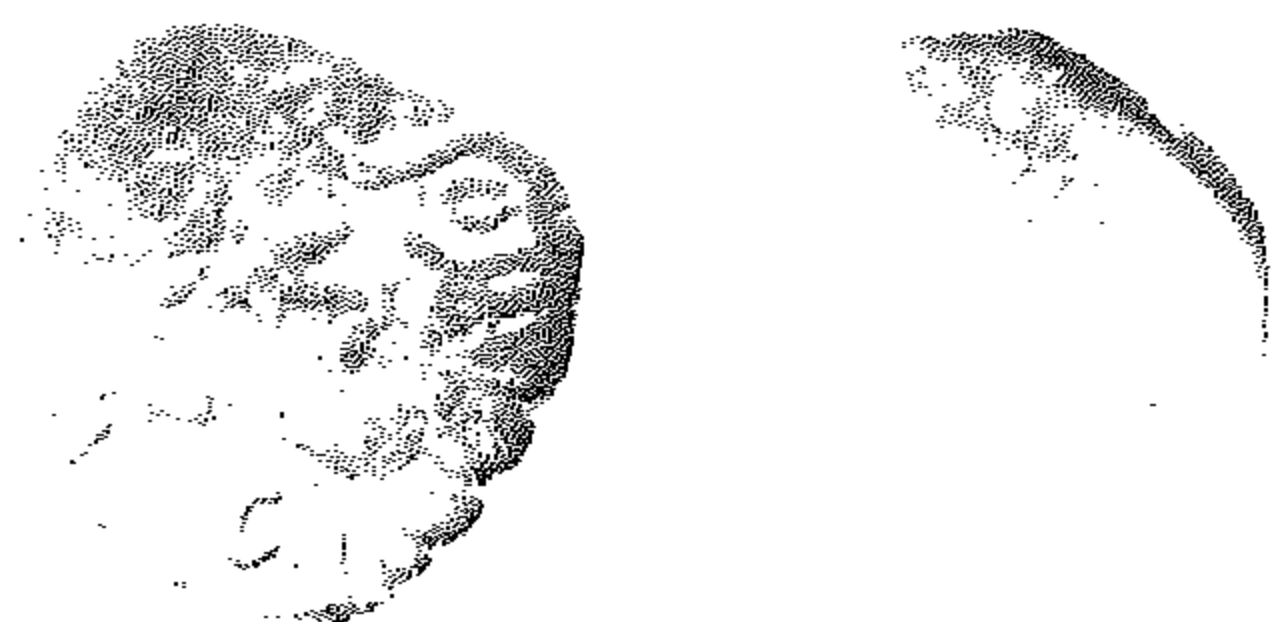
121



127



122



128



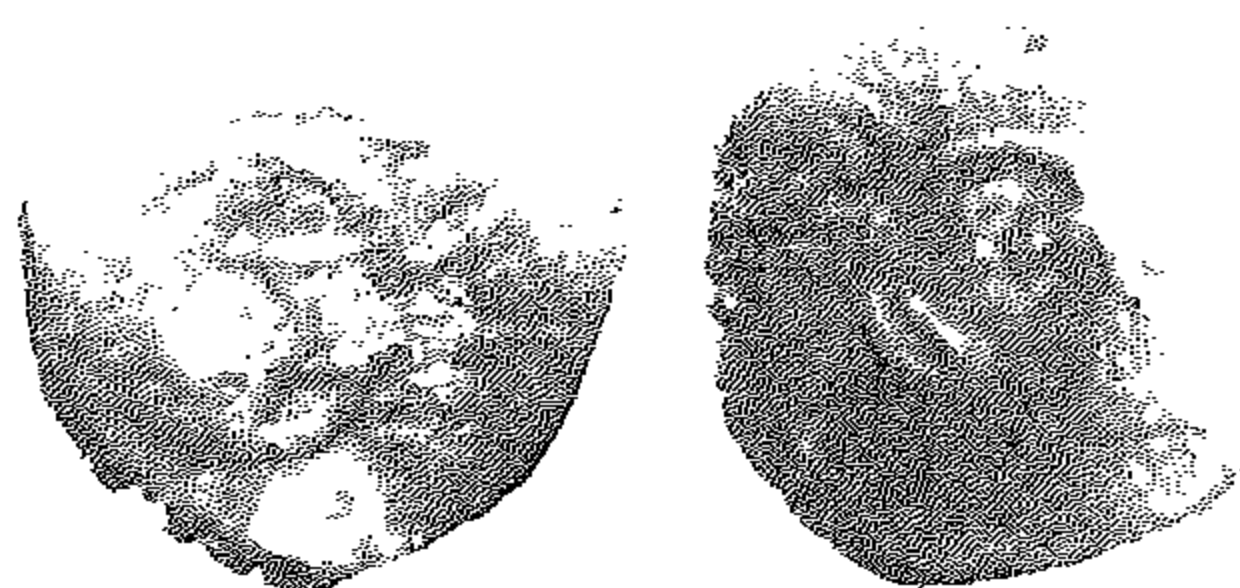
123



129



124



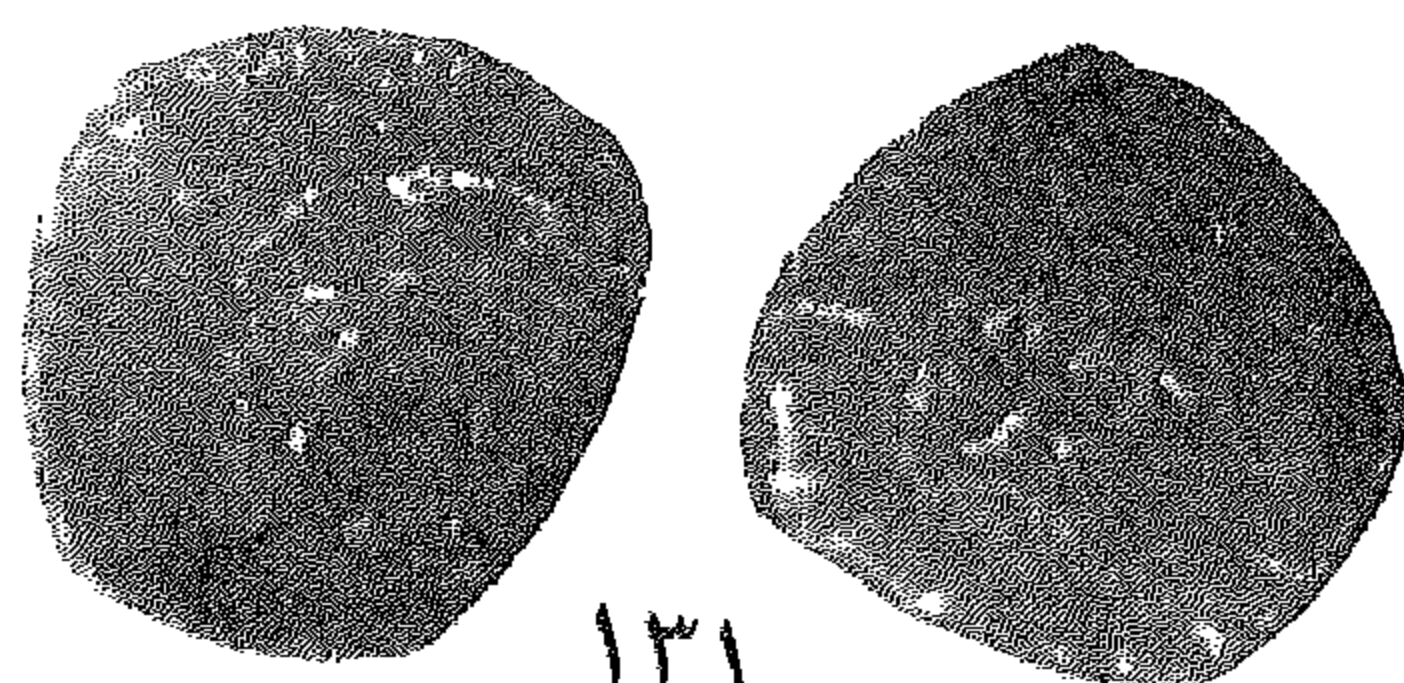
130



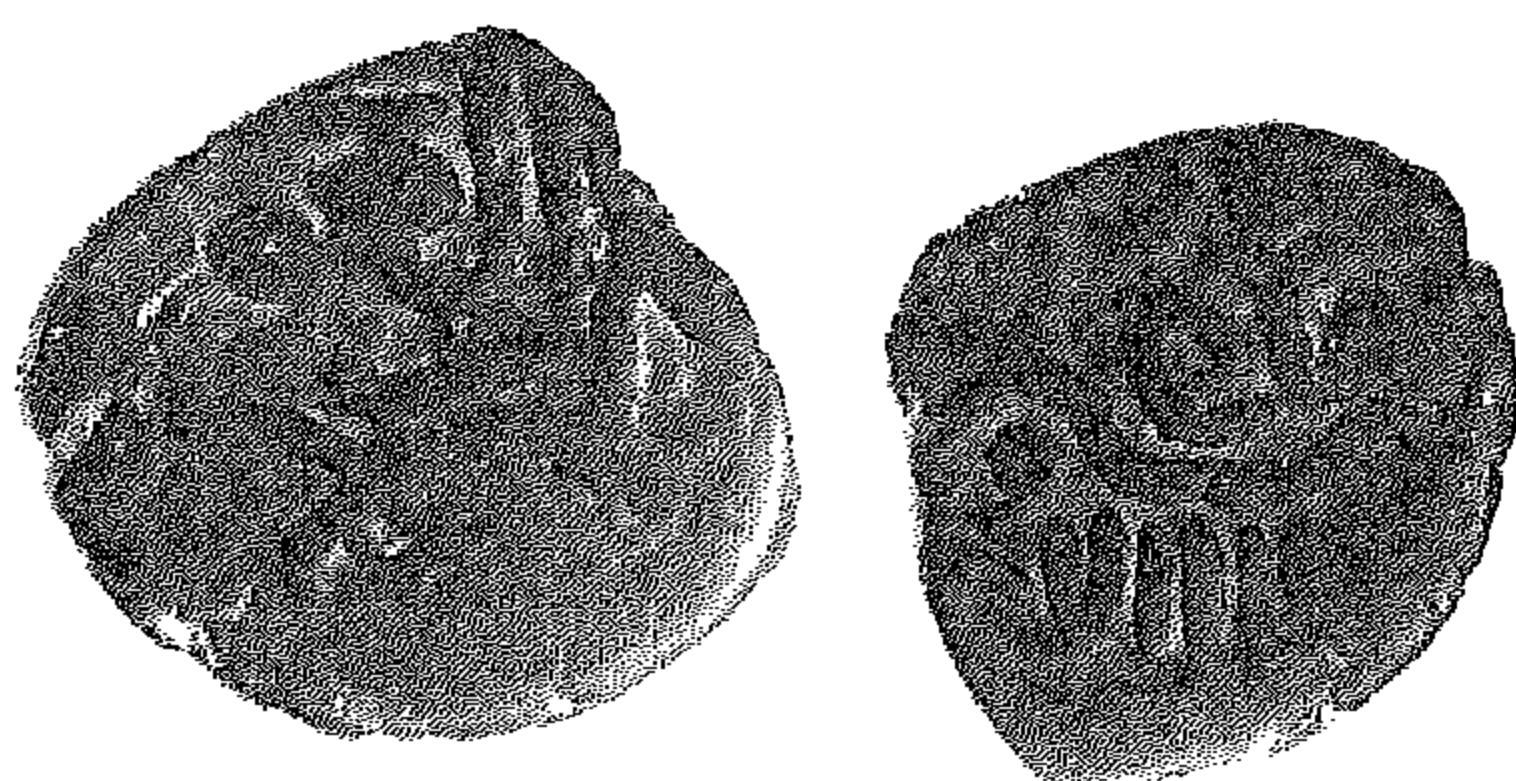
125



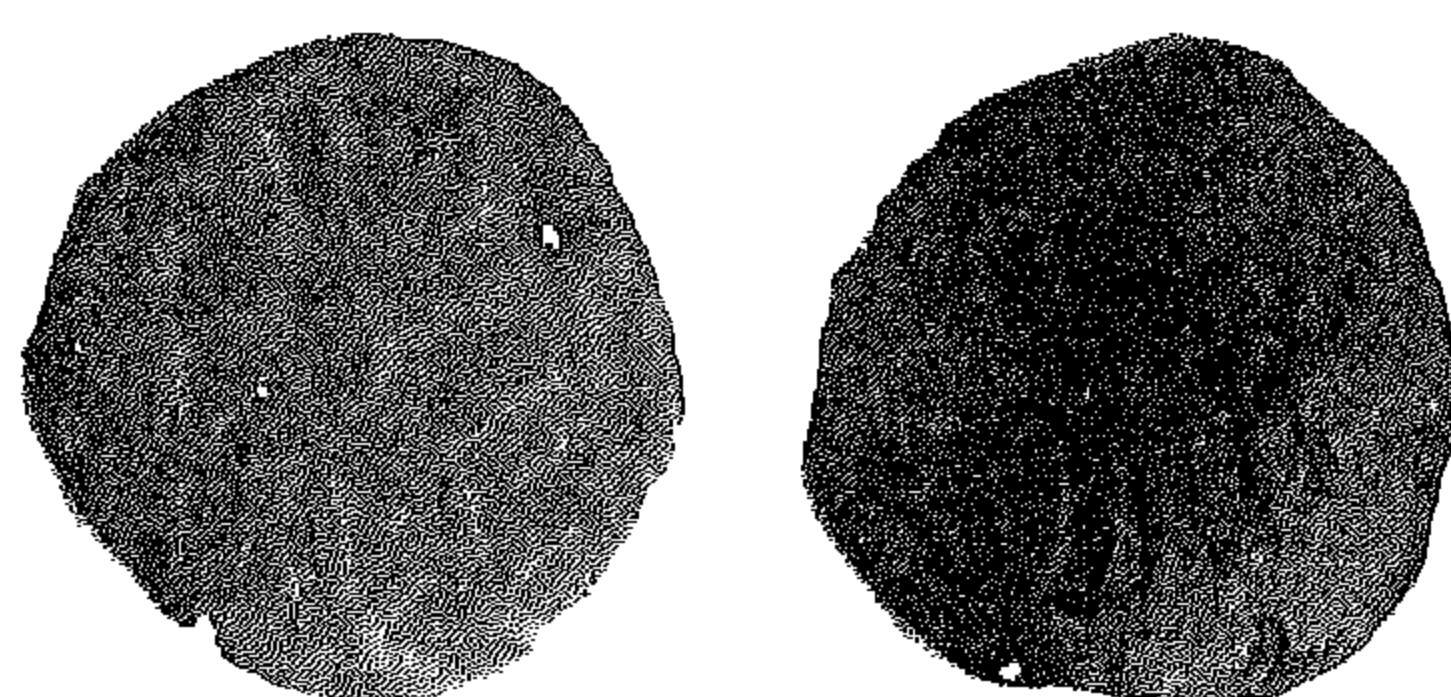
۱۳۳



۱۳۱



۱۳۴



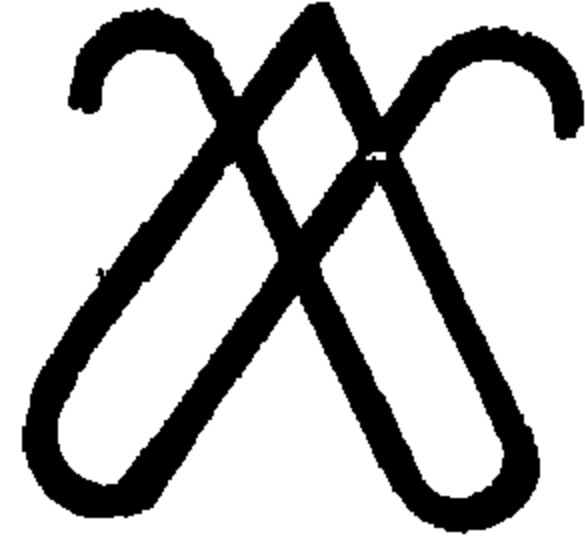
۱۳۲



شکل (۱)



شکل (۲)



شکل (۳)



شکل (۴)



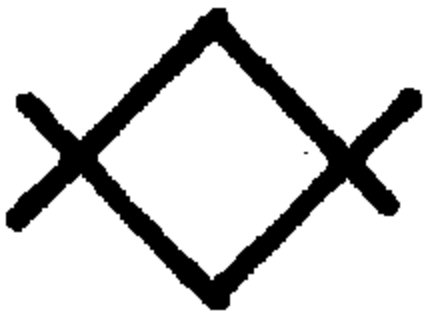
شکل (۵)



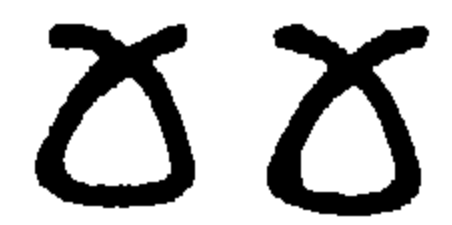
شکل (۶)



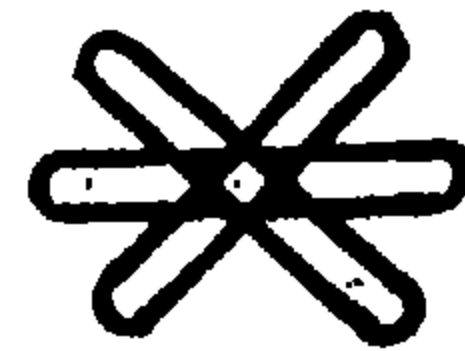
شکل (۷)



شکل (۸)



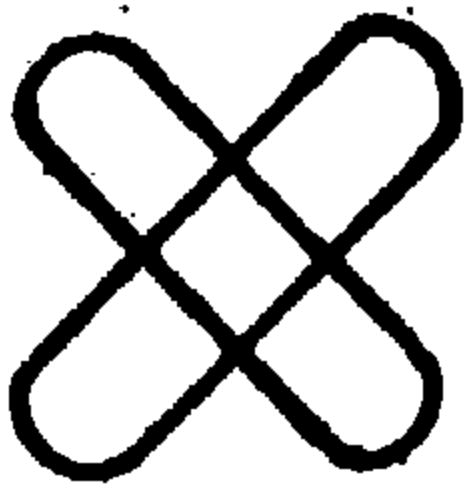
شکل (۹)



شکل (۱۰)



شکل (۱۱)



شکل (۱۲)



شکل (۱۳)



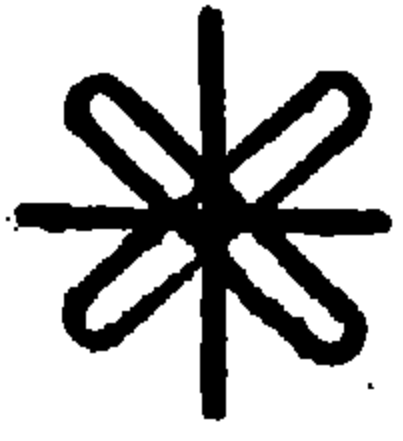
شکل (۱۴)



شکل (۱۵)



شکل (۱۶)



شکل (۲۰)



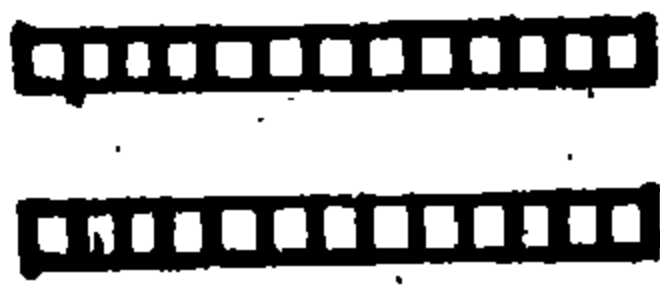
شکل (۱۹)



شکل (۱۸)



شکل (۱۷)



شکل (۲۴)



شکل (۲۳)



شکل (۲۲)



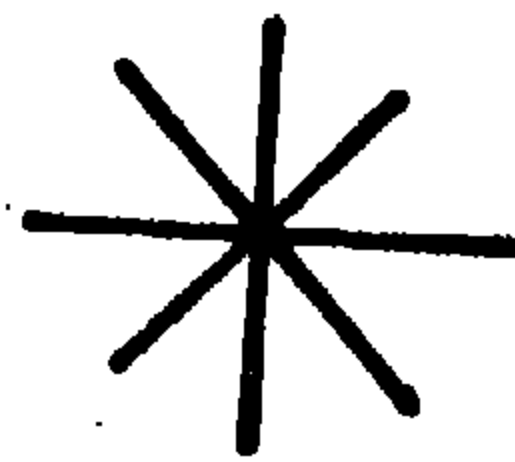
شکل (۲۱)



شکل (۲۸)



شکل (۲۷)



شکل (۲۶)



شکل (۲۵)



شکل (۳۰)



شکل (۲۹)

هذا الكتاب



الدكتور

رأفت محمد النبراوي

- * دكتوراه في الآثار الإسلامية كلية الآثار جامعة القاهرة عام ١٩٨٢ م .
- * يعمل أستاذاً للآثار والمسكوكات الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة .
- * عمل أستاذاً للآثار والمسكوكات الإسلامية بقسم الآثار والمتاحف كلية الآداب جامعة الملك سعود بالرياض .
- * عمل مستشاراً للمسكوكات الإسلامية في مؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .
- * له أكثر من عشرين كتاب وبحث في مجال الحضارة والآثار والفنون والمسكوكات الإسلامية باللغتين الإنجليزية والعربية .

تعتبر دراسة السكة الإسلامية في مصر عصر دولة ممالك الجراكسة وأسعار مبادلتها ذات أهمية كبيرة في مدد ن علم النميات الإسلامية لإلقاء الضوء على أنواع النقود التي ضربها وتعامل بها الممالك الجراكسة في مصر ومعرفة قيمها النقدية ، وأسعار مبادلتها ، ومحاولة تفسير التقلبات لكثيرة التي تعرضت لها ، والتي لم تشهد المسكوكات في مصر مثيلاً لها طوال العصر الإسلامي

وعلى الرغم من كثرة الأبحاث في ميادين الآثار الإسلامية فإنه لا توجد دراسة شاملة متخصصة بالعربية عن السكة الإسلامية في مصر عصر دولة الممالك الجراكسة .

والفترة التي تعرض الكتاب لدراسة نقودها تعد من أهم فترات التاريخ المصري ويشهد على ذلك ما تركز به القاهرة من آثار هذه الفترة التي تمثل أقصى ما بلغه الفن في مصر الإسلامية من تطور ونضوج . ولقد حدث في هذه الفترة أحداث مجيدة مثل فتح قبرص كما تخللتها اضطرابات وضع أثرها في تخلخل نظامها النقدي في كثير من الأحيان .

ولاشك أن دراسة النظام النقدي في مصر في عصر ممالك الجراكسة يفسر كثيراً من مجريات حكم هؤلاء ممالك الذي انتهى بموت السلطان الغوري أمام العثمانيين في معركة مرج دابق وشنق آخر سلاطينهم طومان باي في سنة ١٥١٧ م على باب زويلة وتحول مصر إلى ولاية عثمانية



مركز
الخطابة
العربية
للإعلام والنشر